



العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني

عرض وتحليل لنتائج مسح العنف في المجتمع
الفلسطيني، 2011

إعداد:

أ.د. محمد الحاج يحيى

2013



مشروع الحماية والمساواة من منظور النوع الاجتماعي

© حقوق الطبع والنشر محفوظة للمبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي
والديمقراطية - مفتاح

الطبعة الأولى أيار 2013

منشورات مفتاح 2013

إعداد: د. محمد حاج يحيى

تدقيق لغوي وتحرير: أ. قيس رنتاوي

طاقم مفتاح:

مدير دوائر الديمقراطية والحكم الصالح: بيسان أبورقطي

مديرة مشروع الحماية والمساواة من منظور النوع الاجتماعي: نجوى صندوقة ياغي

المساعدة الإدارية: حنين شعبي

بالتعاون والتنسيق مع صندوق الأمم المتحدة للسكان



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
15	ملخص تنفيذي
35	مقدمة
41	الفصل الأول: مراجعة الأدبيات
43	التعريف بالعنف ضد النساء
50	حجم مشكلة العنف ضد النساء وعلاقتها ببعض المتغيرات وعوامل الخطر
64	الأساليب التي تتبعها النساء لمواجهة العنف ضدها
68	أسئلة الدراسة
69	الفصل الثاني: منهج المسح
71	مقدمة
73	العينة
74	الاستبيان
81	الفصل الثالث: النتائج
83	الإساءة والعنف ضد النساء اللواتي سبق لهن الزواج من قبل الزوج
129	الأساليب التي تتبعها النساء اللواتي سبق لهن الزواج لطلب المساعدة ولمواجهة عنف الأزواج ضدهن

- 144 تعرّض النساء اللواتي سبق لهن الزواج للعنف من أفراد آخرين خارج الأسرة النووية
- 195 الأساليب التي اتبعتها النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج لطلب المساعدة ولمواجهة العنف الأسري ضدهن
- 218 الإساءة والعنف ضد النساء اللواتي يبلغن من العمر 65 عاماً فأكثر
- 233 الأساليب التي اتبعتها كبار السن (65 عاماً فأكثر) لطلب المساعدة ولمواجهة الإساءة والعنف

الفصل الرابع: نقاش واستنتاجات وتوصيات

- 237 ملخص لأهم النتائج
- 243 نقاش وتفسير النتائج بالاعتماد على نظريات مختلفة نحو استراتيجية لمكافحة العنف ضد النساء في فلسطين
- 254 - توصيات للجهاز القضائي (الشرطة، المدعي العام، القضاة)
- 288 - توصيات لإغناء خدمات الدعم للضحية
- 312 - الوقاية والتوعية
- 321 - التربية والتدريب
- 327 - جمع المعلومات
- 330 - الدراسات والبحوث

الخاتمة

قائمة المراجع

- 341 ملحق: الاستمارة-الاستبيان
- 347 ملخص تنفيذي بالإنجليزية
- 392

فهرس الجداول

الصفحات

اسم الجدول

- 84 جدول 1: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 87 جدول 1 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 91 جدول 2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 93 جدول 2 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 97 جدول 3: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في قطاع غزة وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 99 جدول 3 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في قطاع غزة وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 103 جدول 4: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأنواع محددة من العنف من قبل الزوج خلال 12 شهراً الماضية حسب عدد المرات والمنطقة

- 106 جدول 5: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأنواع محددة من العنف من قبل الزوج حسب المنطقة ونوع التجمع لفترات زمنية
- 108 جدول 6: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأنواع محددة من العنف من قبل الزوج خلال 12 شهراً الماضية حسب المحافظة
- 110 جدول 7: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المناطق الحضرية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 112 جدول 7 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المناطق الحضرية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 116 جدول 8: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المناطق الريفية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 118 جدول 8 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المناطق الريفية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 121 جدول 9: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المخيمات وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

- جدول 9 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المخيمات وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- جدول 10: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأنواع محددة من العنف من قبل الزوج خلال 12 شهراً الماضية حسب بعض الخصائص الخلفية
- جدول 11: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأنواع محددة من العنف من قبل الزوج خلال الفترة التي سبقت تموز/2010 حسب بعض الخصائص الخلفية
- جدول 12: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب المنطقة والأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة
- جدول 12 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب المنطقة والأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة
- جدول 12 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب المنطقة والأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة
- جدول 13: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المناطق الحضرية وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب الأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة

- 139 جدول 14: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المناطق الريفية وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب الأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة
- 141 جدول 15: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المخيمات وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب الأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة
- 148 جدول 16: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال 12 شهراً الماضية من قبل أفراد آخرين عدا الزوج حسب المعتدي ونوع العنف والمنطقة
- 150 جدول 16 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال 12 شهراً الماضية من قبل أفراد آخرين عدا الزوج حسب المعتدي ونوع العنف والمنطقة
- 152 جدول 16 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال 12 شهراً الماضية من قبل أفراد آخرين عدا الزوج حسب المعتدي ونوع العنف والمنطقة
- 155 جدول 17: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف خلال 12 شهراً الماضية من قبل أفراد آخرين خارج الأسرة حسب المكان ونوع العنف والمنطقة
- 157 جدول 18: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف خلال 12 شهراً الماضية من قبل أفراد آخرين خارج الأسرة حسب المكان ونوع العنف ونوع التجمع

- 159 جدول 19: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن للعنف من قبل الزوج في الأراضي الفلسطينية حسب الوضع الإقتصادي للأسرة خلال 12 شهرا الماضية
- 160 جدول 20: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن للعنف من قبل الزوج في الأراضي الفلسطينية حسب قدرات الأسرة للإنفاق تكفي لتغطية الحاجيات اليومية ام لا خلال 12 شهرا الماضية
- 160 جدول 21: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد اشكال العنف من قبل الزوج اثناء توتر احد افراد الأسرة خلال 12 شهرا الماضية في الأراضي الفلسطينية
- 161 جدول 22: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد اشكال العنف من قبل الزوج اثناء تعرضن للعنف من الإحتلال او تعرض احد افرادهن على الأقل لمرة واحدة خلال 12 شهرا الماضية في الأراضي الفلسطينية
- 161 جدول 23: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد اشكال العنف من قبل الزوج لإثبات قوته وهيمنته على زوجته خلال 12 شهرا الماضية في الأراضي الفلسطينية
- 161 جدول 24: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد اشكال العنف من قبل الزوج بسبب غيرة الزوج على زوجته او تحدثها مع الآخرين خلال 12 شهرا الماضية في الأراضي الفلسطينية
- 161 جدول 25: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج على الأقل لمرة واحدة حسب حجم الأسرة للزوجة ونوع العنف خلال 12 شهر الماضية

- 162 جدول 26: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج على الأقل لمرة واحدة خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010 حسب حسب حجم الأسرة للزوجة ونوع العنف
- 162 جدول 27: معامل الارتباط بين المتغيرات الديموغرافية ومركز القو بالأسرة واتخاذ القرارات بالأسرة والغيرة والعنف السياسي وتعرض الزوجة للعنف خلال 12 شهرا الماضية
- 165 تابع جدول 27: معامل الارتباط بين المتغيرات الديموغرافية ومركز القو بالأسرة واتخاذ القرارات بالأسرة والغيرة والعنف السياسي وتعرض الزوجة للعنف خلال 12 شهرا الماضية
- 172 جدول 28: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 175 جدول 28 (تابع): نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 178 جدول 29: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الضفة الغربية وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 181 جدول 29 (تابع): نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الضفة الغربية وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

الصفحات

اسم الجدول

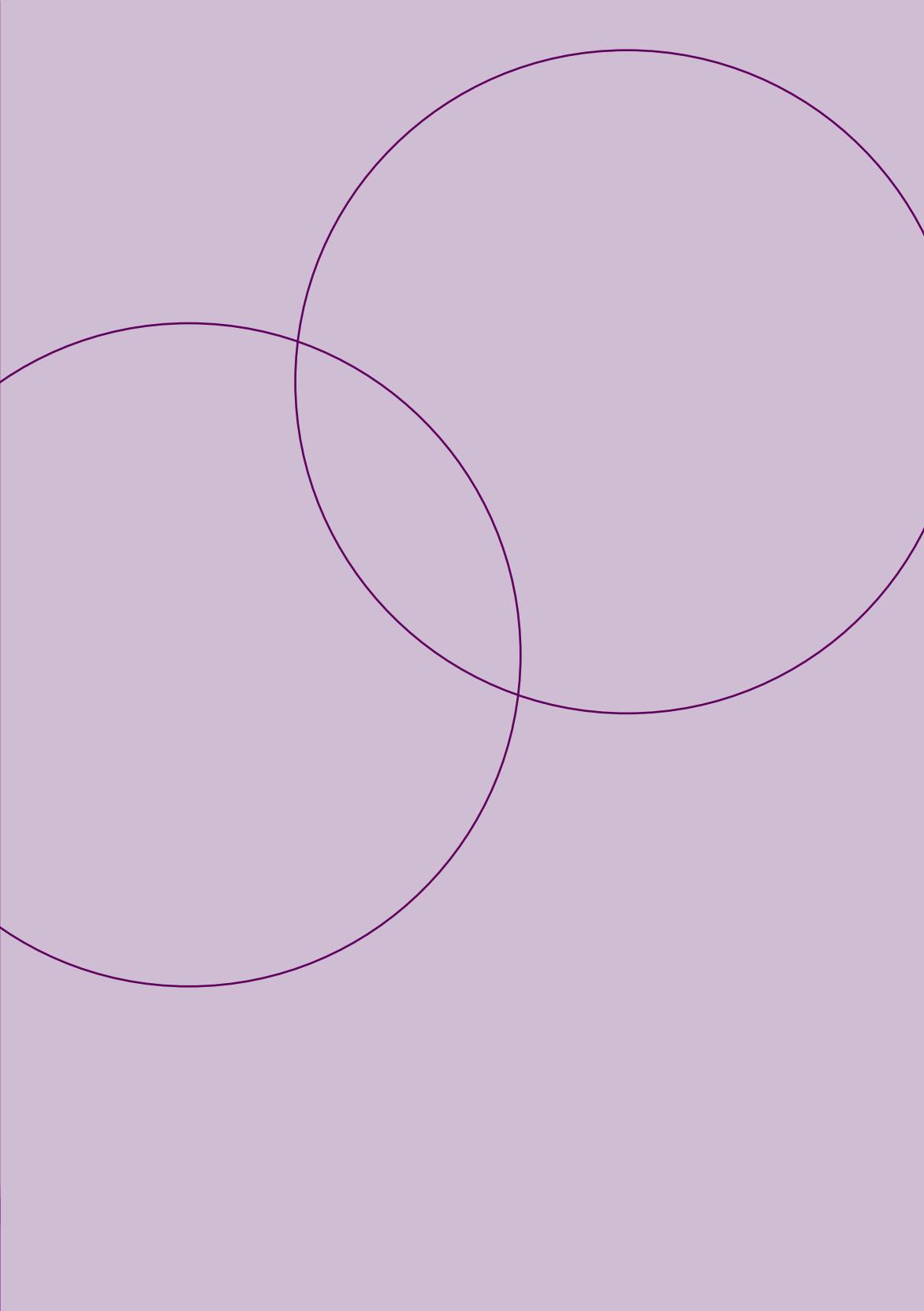
- 183 جدول 30: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في قطاع غزة وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 186 جدول 30 (تابع): نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في قطاع غزة وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية
- 189 جدول 31: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب عدد المرات ونوع العنف
- 191 جدول 32: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب بعض الخصائص الخلفية
- 192 جدول 33: التوزيع النسبي للأفراد 18-64 سنة في الأراضي الفلسطينية الذين لم يسبق لهم الزواج وتعرضوا للعنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب المعتدي وجنس المعتدى عليه
- 196 جدول 34: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأحد أشكال العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب بعض الجهات التي توجهوا لها أو الأساليب التي اتبعها الأفراد لطلب المساعدة
- 201 جدول 35: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من الآخرين خلال 12 شهراً الماضية حسب المعتدي ونوع العنف

الصفحات	اسم الجدول
204	جدول 36: نسبة الإناث 18-29 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من الآخرين خلال 12 شهراً الماضية حسب المعتدي ونوع العنف
207	جدول 37: نسبة الإناث 30-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من الآخرين خلال 12 شهراً الماضية حسب المعتدي ونوع العنف
212	جدول 38: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من قبل أفراد آخرين خارج الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب مكان الإعتداء والمنطقة
214	جدول 39: نسبة الأفراد 18-29 سنة الذين لم يسبق لهم الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضوا للعنف من قبل أفراد آخرين خارج الأسرة في الأراضي الفلسطينية خلال 12 شهراً الماضية حسب مكان الإعتداء والجنس
216	جدول 40: نسبة الأفراد 30-64 سنة الذين لم يسبق لهم الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضوا للعنف من قبل أفراد آخرين خارج الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب مكان الإعتداء والجنس
221	جدول 41: نسبة الافراد 65 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب المنطقة، والجنس ونوع العنف

الصفحات

اسم الجدول

- جدول 42: نسبة الافراد 65 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب نوع العنف وجنس المعتدى عليه والمنطقة
- جدول 42 (تابع): نسبة الافراد 65 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب نوع العنف وجنس المعتدى عليه والمنطقة
- جدول 42 (تابع): نسبة الافراد 65 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب نوع العنف وجنس المعتدى عليه والمنطقة
- جدول 43: نسبة الافراد 65 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب الجنس ونوع التجمع ونوع العنف
- جدول 44: نسبة كبار السن 65 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا خلال 12 شهراً الماضية لأحد أفعال العنف حسب الأساليب المتبعة وتلقي المساعدة



ملخص تنفيذي

خلفية عامة

منذ أوائل السبعينيات من القرن الماضي، أُجريت بحوث مستفيضة في كثير من المجتمعات في جميع أرجاء العالم حول مختلف القضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة من جانب زوجها وشركائها المقربين. تلك البحوث تتضمن مسوحاً حول مدى انتشار وخصائص عنف الأزواج وعوامل خطر هذه المشكلة، فضلاً عن دراسات حول بعض المواضيع المتعلقة بالمشكلة، كمواقف عامة الناس والمهنيين إزاء الأزواج الذين يرتكبون انتهاكات بحق زوجاتهم ويتعرضون لهن بالضرب، ومواقفهم تجاه النساء المعنفات والمعتدى عليهن، بالإضافة إلى التدخلات والعلاجات الناجحة والأقل نجاحاً مع الضحايا والجناء. كما تتضمن تلك البحوث دراسات حول آثار العنف ضد المرأة على صحتها النفسية، وسلوكيات وإستراتيجيات النساء في البحث عن المساعدة بهدف مواجهة العنف، ومناقشة حالة الأطفال الذين يشهدون العنف ضد أمهاتهم. إلا أنه، وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بمشكلة العنف ضد المرأة في العالم العربي على مدى العقدين الماضيين، فإنه لا يزال هناك نقص في الأبحاث التي تجرى حول العديد من المواضيع المتعلقة بهذه المشكلة.

كانت أولى الدراسات حول مدى انتشار وخصائص العنف ضد المرأة في العالم العربي قد أجريت في المجتمع الفلسطيني بين النساء المتزوجات في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث قام مركز بيسان للبحوث والتنمية في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، بإجراء مسحين وطنيين (Haj-Yahia, 2000a) شمل أولهما 2410 امرأة، بينما شمل ثانيهما 1334 امرأة. ودرس كلا المسحين مدى حدوث وانتشار العنف النفسي، والعنف الجسدي، والاعتداء الجنسي والاقتصادي ضد النساء المتزوجات، إلى جانب بعض العواقب على العلاقات الزوجية والظروف النفسية الناجمة عن تعرض النساء للعنف والاعتداء.

وفيما يتعلق بالاعتداء النفسي، أشارت 52% و44% من المشاركات في المسحين

الأول والثاني على التوالي، إلى أن أزواجهن كانوا قد أهانوهن، وشتموهن، وخطبوهن بلغة بذيئة، أو دعوهن بأسماء بذيئة مرة واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً السابقة للدراسة. وأفادت 36% من المشاركات في الدراستين الأولى والثانية بأن أزواجهن كانوا قد أُنّبوهن ووبخوهن خلال الاستخفاف والتحقير لأفكارهن، ومعتقداتهن، ومواقفهن، على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء كل واحدة من الدراستين. أما بالنسبة للعنف الجسدي، فقد أفادت 33% و32% من المشاركات في المسحين الأول والثاني على التوالي إلى أن أزواجهن كانوا قد صفعوهن مرة واحدة على الأقل خلال تلك الفترة. إضافةً إلى أن 16% و15% من المشاركات في المسحين الأول والثاني على التوالي أفدن بأن أزواجهن كانوا قد هاجموهن بعضاً، أو حزام، أو أي أداة أخرى من هذا النوع، على الأقل مرة واحدة خلال الاثني عشر شهراً السابقة للدراسة. وفيما يتعلق بالاعتداء الجنسي، أفادت 27% و30% من المشاركات في المسحين الأول والثاني على التوالي بأن أزواجهن كانوا قد أجبروهن على ممارسة الجنس معهم لمرة واحدة على الأقل خلال نفس الفترة. أما بالنسبة للاعتداء الاقتصادي، فقد كشفت 41% و40% من المشاركات في المسحين الأول والثاني على التوالي أن أزواجهن كانوا قد منعوهن من استخدام مال الأسرة وفق ما يريه مناسباً لمرة واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً السابقة للدراسة. وجاءت نتائج كلا المسحين لتكشف أن عمر المرأة لم يرتبط بشكل كبير مع أي نوع من أنواع سوء المعاملة والعنف (عدا الاعتداء الاقتصادي كما كشف المسح الأول). وبالإضافة إلى ذلك، كشفت النتائج أن نساء مخيمات اللاجئين والمناطق الريفية كن أكثر عرضة من نظيراتهن من المناطق الحضرية، للإيذاء النفسي، والعنف الجسدي، والاعتداء الجنسي. وكشفت النتائج أيضاً وجود ارتباط كبير وطرد بين مستويات التعليم المنخفضة للأزواج والزوجات، وكذلك مستويات دخل الأسرة المنخفضة، وبين جميع أنواع وأنماط سوء المعاملة والعنف ضد النساء اللواتي شملهن المسحان. كما أظهرت النتائج أن المرأة المتزوجة التي يكون مستواها التعليمي أعلى من مستوى زوجها تكون إكمانية تعرضها للإيذاء النفسي،

والاعتداء الجنسي، والعنف الجسدي، أعلى من إمكانية التعرض للعنف والإيذاء لدى نظيرتها التي يكون مستوى تعليمها أقل من مستوى تعليم زوجها.

في 2006/2005، قام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بإجراء مسح شامل للعنف الأسري بين 4212 أسرة، وجاءت نتائجه على النحو التالي: أفادت 61.7% من النساء المتزوجات والمشاركات في ذلك المسح بأن أزواجهن كانوا قد ارتكبوا اعتداءً نفسياً واحداً بحقهن على الأقل خلال الاثني عشر شهراً السابقة للمسح. بالإضافة إلى ذلك، أفادت 23.3% من النساء الفلسطينيات المتزوجات بتعرضهن لعنف أزواجهن الجسدي لمرة واحدة على الأقل خلال تلك الفترة. بينما أشارت 10.9% من النساء المشاركات إلى أن أزواجهن كانوا قد ارتكبوا اعتداءً جنسياً واحداً على الأقل بحقهن خلال تلك الفترة الزمنية.

أما فيما يتعلق بغير المتزوجات من النساء، فقد كشف مسح العنف الأسري للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2006/2005) أن 52.7% من غير المتزوجات كن قد أشرن إلى أنهن قد تعرضن على الأقل لشكل واحد من أشكال الاعتداء النفسي على يد أحد أفراد الأسرة مرة واحدة على الأقل خلال الاثني عشر شهراً السابقة للمسح. كما كشفت 25% من النساء غير المتزوجات أنهن قد تعرضن لشكل واحد على الأقل من أعمال العنف الجسدي على يد أحد أفراد الأسرة خلال تلك الفترة الزمنية. وعلى الرغم من أن مسح العنف الأسري للجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء (2006/2005) كان قد كشف بيانات شاملة حول الاعتداء والعنف ضد المرأة، إلا أنه لم يقم بقياس تجارب تلك النساء مع الإساءة والعنف على يد الغرباء من خارج أسرهن. ومن هنا، فقد حاول مسح الجهاز المركزي للإحصاء لعام 2011 ملء هذه الفجوة.

يعتبر عنف الأزواج ضد زوجاتهم مشكلة كبيرة في مختلف المجتمعات والثقافات. فعلى سبيل المثال، أشار عرض لمجموعة من الدراسات التي أجريت قبل عام 1999 في مختلف البلدان إلى أن بين 10% و50% من جميع النساء كن

قد وقعن ضحايا لعنف أزواجهن الجسدي، وأن بين 10% و30% من جميع النساء كن قد تعرضن للاعتداء الجنسي على أيدي شركائهن مرة واحدة على الأقل (World Health Organization, 2002). وفي إحدى الدراسات التي شملت إجراء مسح لأكثر من 24000 امرأة في عشرة بلدان مختلفة، تبين أن مدى حدوث العنف الجسدي والجنسي على يد الشركاء خلال كل العلاقة الزوجية بينهما كانت قد تراوحت بين 15% (في اليابان) إلى 71% (في إثيوبيا). وتراوحت نسبة العنف البدني الشديد (على سبيل المثال، التعرض للكم، أو الركل، أو الضرب) من 4% إلى 49%، بحيث تواجدت غالبية ومعظم البلدان بين نسبة 13% و26% (World Health Organization, 2005)

كما ذُكر سابقاً، هناك نقص كبير جداً في الأبحاث التي أجريت حول الاعتداء على الزوجة والتعرض لها بالضرب في المجتمعات العربية عدا تلك الدراسات التي أجريت في المجتمع الفلسطيني. في عام 1996، قدم الزناتي، وحسين، وشوقي، وواي، وكيشور، نتائج المسح الديمغرافي والصحي الذي تم إجراؤه بين عينة عشوائية شملت 14779 امرأة في مصر، (El-Zanaty, Hussein, Shawky, Way, & Kishor, 1996) حيث كشفت النتائج أن واحدة من كل ثلاث نساء مصريات كانت قد تعرضت للضرب على يد زوجها مرة واحدة على الأقل خلال فترة زواجهما. وبين النساء المصريات اللواتي تعرضن للضرب في مرحلة ما خلال فترة زواجهما، تبين أن حوالي 45% منهن كن قد تعرضن للضرب مرة واحدة على الأقل خلال العام الماضي، بينما 17% منهن كن قد تعرضن للضرب ثلاث مرات على الأقل خلال نفس الفترة. إضافة إلى ذلك، فقد كشفت النتائج أن 18% من بين النساء المصريات اللاتي أفدن بأنهن قد تعرضن للضرب كن قد أصبن نتيجة للضرب، وأن 10% منهن كن قد احتجن إلى عناية طبية. وأفاد ثلث النساء اللاتي تعرضن للضرب ست مرات أو أكثر خلال السنة التي سبقت الدراسة، أنهن كن بحاجة إلى رعاية طبية، مقارنة مع 10% أو أقل من المشاركات اللواتي تعرضن للضرب بشكل أقل تكراراً (El-Zanaty et al, 1996).

على الرغم من كون الدراسات السابقة التي أجريت في المجتمع الفلسطيني قد قدمت معلومات مهمة حول تجربة المرأة مع عنف الزوج أو سوء معاملة وعنف أفراد أسرتها، إلا أنه لا يزال هنالك نقص كبير في البحث حول الأبعاد المختلفة للعنف ضد المرأة خارج الأسرة في المجتمعات العربية، بما في ذلك في فلسطين. في عام 2011، أجرى الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء مسحاً شاملاً في المجتمع الفلسطيني، درس أبعاد العنف ضد المرأة داخل الأسرة وخارج الأسرة. وفحص هذا المسح كذلك الاعتداء على الأطفال، وإساءة معاملة المسنين، والعنف العسكري. وفي هذا الملخص التنفيذي، سيتم تقديم نتائج المسح التي تتعلق بمدى حدوث العنف ضد المرأة المتزوجة على يد زوجها وأفراد أسرتها، وضد النساء غير المتزوجات على يد أعضاء أسرهن الآخرين، بالإضافة إلى العنف ضد كلتا المجموعتين من خارج الأسرة (على سبيل المثال: في الشارع، أو في السوق، أو في وسائل النقل العام، أو في العمل، وما إلى ذلك). وسيتم كذلك تقديم النتائج حول علاقة هذه الأبعاد بالمتغيرات الديمغرافية (مثل العمر، ومستوى التعليم، ومنطقة الإقامة، ونوع التجمع السكاني)، والمتغيرات الزوجية والعائلية (على سبيل المثال: صنع القرار في الأسرة، وهيمنة الزوج وسلوكياته المسيطرة، والضغط الأسري)، بالإضافة إلى علاقته بتعرض الأسرة للعنف العسكري.

منهاج المسح

المنهاج: تم إجراء مسح 2011 بين عينة تمثيلية من العائلات الفلسطينية الكائنة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

العينة: تم إجراء المسح بين 5811 أسرة فلسطينية، بحيث شمل 3891 أسرة من الضفة الغربية، شاركت من بينها 3421 (92.1%) في المسح، بينما بلغ عدد الأسر المشمولة من قطاع غزة 1920 أسرة، شاركت من بينها 1797 (94.9%) في المسح. واستهدف المسح النساء اللواتي سبق لهن الزواج والرجال والنساء غير المتزوجات، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 - 64 سنة، بالإضافة إلى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 - 17 سنة، وكبار السن (الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فما فوق). وفي هذا التقرير، ستتم الإشارة إلى النساء اللواتي سبق لهن الزواج وإلى النساء غير المتزوجات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18-64 سنة، وإلى النساء البالغات من العمر 65 عاماً فأكثر. ويمكن الاطلاع على بيانات وصفية أكثر تفصيلاً عن المشاركات والمشاركين في تقرير الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء لمسح العنف لعام 2011.

الاستبيان: تم استخدام استبيان شديد الشمولية خلال إجراء المسح، حيث تمت مقابلة المشاركات وجهاً لوجه. ويقوم هذا الملخص بوصف المقاييس المستخدمة في الاستبيان والمتعلقة بهذا التقرير.

الأسئلة الاجتماعية والديمغرافية: سئلت المشاركات عدة أسئلة اجتماعية وديمغرافية حول أنفسهن وأفراد أسرهن مثل: أعمارهن، وأعلى مستوى لتحصيлен العلمي، وحجم أسرهن، وحال عملهن، ومكان إقامتهن.

التعرض للعنف والاعتداء: تم استخدام ثلاثة مقاييس فرعية من مقاييس تكتيكات الصراع المنقحة (ستراوس، وهامبي، ويوني- ماك كوي،

وسوغارمان، (Straus, Hamby, Boney-McCoy, & Sugarman, 1996) من أجل قياس تجربة المرأة التي سبق لها الزواج مع اعتداء الزوج على زوجته بالعنف النفسي (خمسة أسئلة)، والعنف الجسدي (اثنا عشر سؤالاً)، والعنف الجنسي (خمسة أسئلة)، بالإضافة إلى سؤالين حول تعرضهن للعنف الاقتصادي (سنة أسئلة)، والعنف الاجتماعي (ثلاثة أسئلة). وتم استخدام المقاييس الفرعية الثلاثة السابق ذكرها لدراسة تجربة النساء غير المتزوجات مع العنف النفسي، والعنف الجسدي، والعنف الجنسي. وكان هناك سؤال واحد حول تجربة النساء غير المتزوجات مع العنف الاقتصادي من جانب أي فرد من أفراد أسرهن، بالإضافة إلى أربعة أسئلة أخرى تبحث ما إذا كانت تلك النسوة قد تم: (1) صفعهن، أو دفعهن، أو شد شعرهن، أو تمزيق ملابسهن، (2) خنقهن، أو حرقهن عمداً، أو تهديدهن أو مهاجمتهن بسكين أو سلاح، أو إصابتهن بكروسي، أو حزام، أو أي أداة مماثلة، (3) إهانتهن، أو شتمهن، أو الإساءة لهن لفظياً، (4) إجبارهن على ممارسة الجنس، أو لمسهن بطريقة جنسية، أو اقتراب أي شخص منهن بقصد الاعتداء عليهن جنسياً. وسئلت النساء عما إذا كن قد تعرضن لأي من هذه الأنواع الأربعة من سوء المعاملة والعنف عن طريق الأقارب (على سبيل المثال: زوج الأم، أو الحمو، أو أي شخص من الأسرة الممتدة، وما إلى ذلك)، أو عن طريق المعارف (مثلاً: صديقة، أو زميلة.. إلخ)، أو عن طريق المهنيين أو غيرهم من الأشخاص الذين يقومون بتقديم الخدمات (على سبيل المثال: طبيب، ضابط شرطة.. إلخ). كما سئلت النساء ثلاثة أسئلة حول تعرضهن للعنف النفسي، والعنف الجسدي، والعنف الجنسي في سبعة أماكن مختلفة: في الشارع، والسوق، والحواجز العسكرية، والنقل العام، والمنظمات (الاجتماعية والثقافية والصحية)؛ والمدرسة أو الجامعة، وأماكن العمل الخاصة بهن. بالإضافة إلى ذلك، سئلت المشاركات أولاً حول تجربتهن مع الأنواع المذكورة أعلاه من سوء المعاملة والعنف خلال الاثني عشر شهراً التي سبقت إجراء المسح، ثم حول تلك التجربة خلال الفترة التي سبقت الاثني عشر شهراً التي سبقت المسح. وعلى الرغم من أن المسح كان قد أشار إلى كلتا الفترتين، إلا أن هذا الملخص التنفيذي لا يشير

إلا إلى تجربتهن خلال الاثني عشر شهراً السابقة للمسح.

أما النساء من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر، فقد سُئِلن عن تجربتهن مع الغنف النفسي، والغنف الجسدي، والغنف الاقتصادي، والغنف الاجتماعي، والإهمال الصحي. ولتحقيق ذلك، استخدم مقياس مركب من تسعة عشر حدثاً من أحداث الغنف والإساءة والإهمال، وسُئِلت النساء عن تجربتهن مع تلك الأحداث خلال الاثني عشر شهراً التي سبقت إجراء الدراسة.

الضغوطات العائلية: سُئِلت النساء المتزوجات حول سبعة عشر نوعاً مختلفاً من الأحداث الحياتية المُجهدّة والضاغطة الناجمة عن تجاربهن مع أسرهن النووية.

الغيرة: سُئِلت النساء المتزوجات سؤالاً واحداً حول تجربتهن مع غيرة أزواجهن.

السلطة الزوجية: سُئِلت النساء المتزوجات أربعة عشر سؤالاً من النسخة الموسعة لمؤشر سلطة القرار لبلود وولف (Blood & Wolfe, 1960) الذي يقيس مدى سلطة صنع القرار التي يمارسها الأزواج والزوجات من منظور النساء.

السلوك المسيطر والضايط للزوج: سُئِلت النساء المتزوجات تسعة أسئلة تم من خلالها قياس مدى تجاربهن مع السلوكيات المسيطرة والضايطّة لأزواجهن، بحيث تم تطوير هذا المقياس خصيصاً لهذه الدراسة، وذلك بالاستناد إلى مقاييس عدة تشمل الهيمنة، والسيطرة، والتوجهات الأبوية، والغيرة في العلاقات الزوجية.

الغنف العسكري: سُئِلت النساء المتزوجات حول تعرضهن أو تعرض أسرهن للغنف العسكري، حيث قام حاج يحيى (Haj-Yahia, 2005) بتطوير هذا المقياس الذي يتألف من تسعة وعشرين سؤالاً لقياس أنواع مختلفة من العدوان النفسي، والغنف البدني، والتحرش الجنسي، والهجمات ضد الممتلكات التي ترتكبها قوات الجيش الإسرائيلي.

البحث عن المساعدة: سُئلت جميع المشاركات بمن فيهن النساء اللواتي سبق لهن الزواج والنساء غير المتزوجات حول سلوكياتهن في التماس المساعدة وإستراتيجياتهن في التعامل مع العنف في ضوء تجاربهن المختلفة مع العنف والاعتداء. وسُئلت النساء اللواتي سبق لهن الزواج حول أربعة عشر نوعاً مختلفاً لطلب المساعدة، فيما سُئلت النساء غير المتزوجات حول ثمانية عشر نوعاً مختلفاً لطلب المساعدة. علاوةً على ذلك، لقد طُلب من جميع النساء الإشارة إلى ما إذا كن قد تلقين المساعدة من كل المصادر التي التمسنها، وإلى أي مدى من الرضى قد شعرن إزاء تلك المساعدة. أما النساء كبار السن، من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر، فقد سُئِلن عن تسعة سُبل لطلب المساعدة.

وكما سألنا النساء من الفئتين السابقتين، سألنا هؤلاء النساء أيضاً إذا كنّ قد تلقين المساعدة من كل مصدر توجهن إليه، وإلى أي مدى شعرن بالرضى إزاء تلك المساعدة.

الإجراء: تم جمع البيانات في شهر يوليو من عام 2011. ويمكن الاطلاع على معلومات أكثر تفصيلاً حول إجراءات عمل الدراسة (بما في ذلك تطوير الاستبيان، واختيار العينة، وجمع البيانات، وأكثر) في تقرير مسح العنف الذي قام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011 بإجرائه.

النتائج

وفيما يلي ملخص لأهم نتائج مسح العنف الذي قام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بإجرائه عام 2011، بحيث تمت الإشارة إلى النساء اللواتي سبق لهن الزواج وغير المتزوجات بشكل أساسي:

النساء اللواتي سبق لهن الزواج

التعرض لعنف واعتداء الزوج: أظهرت النتائج أن 58.6% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج (48.8% و76.4% للزوجات من الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي) كن قد تعرضن لحدث واحد من العنف النفسي على الأقل مرة واحدة خلال الاثني عشر شهراً السابقة للمسح. بالإضافة إلى ذلك، أشارت 23.5% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج إلى أنهن كن قد تعرضن لمرة واحدة على الأقل لأحد أحداث العنف الجسدي على يد أزواجهن خلال تلك الفترة الزمنية (17.4% و34.8% من النساء من الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي)، فيما بينت 11.8% من النساء (10.2% و14.9% من الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي)، و55.1% (41.6% و88.3% من الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي)، أنهن كن قد تعرضن لاعتداء أزواجهن عليهن جنسياً لمرة واحدة على الأقل واعتدائهم عليهن اقتصادياً اعتداءً واحداً على الأقل على التوالي خلال تلك الفترة. علاوة على ذلك، فقد أوضحت 54.8% من النساء المتزوجات (44.8% و78.9% من الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي) أنهن كن قد تعرضن إلى أحد أشكال العنف الاجتماعي على يد أزواجهن خلال تلك الفترة الزمنية. وكشفت النتائج أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج من قطاع غزة كن أكثر عرضة للعنف والإساءة من نظيراتهن من الضفة الغربية، وأن النساء اللواتي سبق لهن الزواج من المناطق الحضرية ومخيمات اللاجئين كن أكثر عرضة للعنف والإساءة من نظيراتهن من المناطق الريفية.

وأظهرت النتائج أيضاً أن النساء ذوات الفئة العمرية من 18 - 44 سنة كن أكثر عرضة من نظيراتهن اللواتي تتراوح أعمارهن بين 45 فما فوق للتعرض لأي نوع من الإساءة والعنف على يد أزواجهن خلال السنة الأخيرة من زواجهن وخلال كامل فترة الزواج.

وكشفت النتائج كذلك عن الارتباطات المهمة التالية:

- كلما تعرضت الأسر إلى أنواع مختلفة من الضغوطات والإجهادات وإلى أنواع مختلفة من العنف العسكري؛ شهدت النساء اللواتي سبق لهن الزواج أنواعاً مختلفة من سوء المعاملة والعنف على يد أزواجهن خلال الأشهر الاثني عشر التي سبقت الدراسة.
- كلما تعتبر الزوجات أزواجهن بأنهم يعانون من الغيرة، وكلما يُظهر الأزواج سلوكياتهم المسيطرة أكثر فأكثر؛ شهدن أنواعاً مختلفة من سوء المعاملة والعنف على يد أزواجهن خلال الأشهر الاثني عشر التي سبقت الدراسة.
- كلما تمتع الزوج بسلطة أكبر في اتخاذ القرارات الأسرية من تلك التي تتمتع بها الزوجة؛ زاد ارتكاب العنف والاعتداءات بحق الزوجة خلال فترة الاثني عشر شهراً التي سبقت الدراسة.
- كلما زاد حجم الأسرة؛ زاد ارتكاب الأزواج للعنف والاعتداءات بحق زوجاتهم خلال فترة الاثني عشر شهراً التي سبقت الدراسة.
- أظهرت النتائج أن النساء اللواتي سبق لهن الزواج واعتبرن أسرهن أسراً فقيرة أو فقيرة للغاية كن قد أهدن بأنهن قد تعرضن للاعتداء النفسي، والضرب الجسدي، والاعتداء الجنسي، وإساءة المعاملة الاجتماعية والاقتصادية أكثر من نظيراتهن اللواتي كن قد اعتبرن وضع أسرهن الاقتصادي بين المتوسط والممتاز.

البحث عن المساعدة لمواجهة العنف: أظهرت النتائج أن سلوك النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن للإساءة والعنف تمحور حول تجاهل عنف أزواجهن (57.6%)، أو إبقاء تجربتهن مع العنف لأنفسهن بحيث لم يتحدثن حول الموضوع مع من حولهن (65.3%)، أو مناقشة الموضوع مع أزواجهن ومطالبتهن بوقف السلوك التعسفي والعنيف بحقهن (51.3%). علاوة على ذلك، قامت 30.2% من النساء اللواتي تعرضن لعنف أزواجهن بمغادرة منازلهن والذهاب إلى أسرهن للحصول على المساعدة (أي الآباء، والأشقاء، أو غيرهم من الأقارب)، بينما لم تترك 28.8% من النساء منازلهن، ولكن كن قد تحدثن مع آبائهن أو أقاربهن حول تجربتهن. فيما قام عدد قليل جداً من النساء المعنفات اللواتي تعرضن للضرب بطلب والتماس المساعدة من مصادر غير رسمية (بخلاف أسرهن) أو من مصادر رسمية: فعلى سبيل المثال، 10.9% التمسن المساعدة أو الاستشارة من الأصدقاء، فيما قامت 1.6% منهن بطلب المساعدة أو التشاور مع شخصية مجتمعية. بالإضافة إلى ذلك، ذكرت 3.2%، و 0.8%، و 0.7% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن للإساءة والعنف أنهن كن قد طلبن المساعدة من أحد المراكز الطبية أو العيادات الصحية، أو مراكز الشرطة، أو المنظمات النسائية، على التوالي.

التعرض لعنف واعتداء الأقارب، أو المعارف، أو الآخرين: جاءت نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج وأُفدن بأنهن قد تعرضن للإساءة والعنف، أو مضايقات الأقارب، أو المعارف، أو الأشخاص الآخرين، ضئيلة جداً. فعلى سبيل المثال، أفادت 2%، و 2.9%، و 3.4% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج أنهن تعرضن لحالات خفيفة أو معتدلة من ضرب زوجة الأب، والحماة، والحمو على التوالي. إضافة إلى أن 6.9%، و 19.9%، و 10.1% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج كن قد أشرن إلى تعرضهن للعنف النفسي على يد زوجة الأب، والحماة، والحمو على التوالي. كذلك، أفادت 21% من النساء أنهن تعرضن للعنف النفسي، و 2.5% منهن بتعرضهن للعنف الجسدي، و 3.9% منهن بتعرضهن للعنف الجنسي

في مكان واحد على الأقل خارج منازلهن. وعلى سبيل المثال، أفادت 5.1% و 5.2% من النساء أنهن قد تعرضن للاعتداء النفسي في مكان العمل، وفي الشارع، على التوالي، بينما ذكرت 1.3% و 1.1% من النساء المتزوجات بأنهن قد تعرضن للتحرش الجنسي في الشارع أو في السوق على التوالي.

النساء غير المتزوجات (اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 - 64 سنة)

التعرض للعنف داخل الأسرة وخارجها: كشفت النتائج أن 25.6% من النساء الفلسطينيات غير المتزوجات ذوات الفئة العمرية المذكورة أعلاه (19.5% من الضفة الغربية و 35.3% من قطاع غزة) كن قد شهدن إيذاءً نفسياً واحداً على الأقل على يد أحد أفراد الأسرة، وأن 30.1% من بينهن (24% من الضفة الغربية و 39.7% من قطاع غزة) كن قد شهدن عنفاً جسدياً واحداً على الأقل على يد أحد أفراد الأسرة، فيما شهدت 0.8% من تلك النسوة (0.7% من الضفة الغربية و 1% من قطاع غزة) اعتداءً جنسياً واحداً على الأقل من أحد أفراد أسرهن، وأشارت 7.7% منهن (5.3% من الضفة الغربية و 11.3% من قطاع غزة) إلى أنهن قد تعرضن للعنف الاقتصادي على يد أحد أعضاء الأسرة مرة واحدة على الأقل. وكشفت النتائج أن المعتدين كانوا في أكثر الأحيان الإخوة الأكبر في السن (39.2%)، والآباء (26.8%)، وتليهم الأمهات (17.8%)، والأخوات الأكبر سنّاً (12.4%). من الواضح جداً أن النساء غير المتزوجات من قطاع غزة كن أكثر عرضة للإساءة والعنف على يد أحد أفراد الأسرة من نظيراتهن من الضفة الغربية. بالإضافة إلى ذلك، فقد كشفت النتائج أن النساء من غير المتزوجات اللواتي قد حصلن على التعليم الثانوي أو التعليم العالي كن أكثر عرضة للإساءة والعنف على يد أحد أفراد الأسرة من أولئك الحاصلات على التعليم الإعدادي أو على مستويات تعليم منخفضة. كذلك تبين أن النساء غير المتزوجات ذوات الفئة العمرية المتراوحة بين 18 - 24 سنة هن أكثر عرضة للإيذاء النفسي، والضرب الجسدي، والاعتداء الاقتصادي من النساء غير المتزوجات الأكبر سنّاً. ومع ذلك، فإن النساء غير

المتزوجات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 25 - 34 سنة كن أكثر عرضة للاعتداء الجنسي (2%) من النساء غير المتزوجات ذوات الفئات العمرية المتراوحة بين 18 - 24 سنة (0.6%)، ومن النساء غير المتزوجات ذوات الفئات العمرية المتراوحة بين 35 - 44 سنة (0.7%).

وفيما يتعلق بتعرض النساء غير المتزوجات للعنف والاعتداء خارج نطاق الأسرة، أفادت 27.1% من النساء غير المتزوجات (18.7% من الضفة الغربية و40.4% من قطاع غزة) بأنهن قد تعرضن للعنف النفسي، و3.9% من النساء (4.9% من الضفة الغربية و2.4% من قطاع غزة) بأنهن قد تعرضن للضرب الجسدي، بينما أوضحت 5% (3.5% من الضفة الغربية و7.5% من قطاع غزة) بأنهن قد تعرضن للاعتداء الجنسي خارج نطاق أسرهن. وكشفت النتائج أن هذا النوع من الاعتداءات والعنف ضد المرأة غير المتزوجة غالباً ما يحدث في الشارع، وفي السوق، وفي المؤسسات الاجتماعية أو الخدمات الطبية والثقافية، وفي المدرسة أو الجامعة، وفي وسائل النقل العام.

البحث عن المساعدة لمواجهة العنف: أظهرت النتائج أن أكثر الإستراتيجيات التي تستخدمها النساء غير المتزوجات للتعامل مع الإساءة والعنف خارج نطاق الأسرة شيوعاً هي الصمت وعدم التحدث مع أي شخص حول التجربة (56.5% من النساء)، أو تجاهل المسيء والمعتدي (45.3% من النساء). وعلى الرغم من ذلك، فقد أفادت 31.8% من النساء غير المتزوجات اللواتي تعرضن للإساءة والعنف خارج نطاق العائلة أنهن قد تحدثن مع والديهن حول تلك التجربة، بينما أفادت 29.8% من النساء المشاركات بأنهن قد تحدثن إلى المعتدين أنفسهم وأنهن قد طلبن منهم إيقاف سلوكياتهم المنطوية على الإساءة والعنف. علاوة على ذلك، أفادت 17.2% من تلك النسوة أنهن قد سعين لطلب المشورة من الأصدقاء، وأوردت 15.4% أنهن قد طلبن المشورة من زملاء العمل أو الجيران. وقد ذكر عدد قليل جداً من النساء غير المتزوجات اللواتي تعرضن للعنف أنهن قد طلبن المساعدة من جهات رسمية كالمراكز الطبية والعيادات الصحية (1.5%)،

أو المنظمات الاجتماعية والثقافية (0.7%)، أو الشرطة (0.6%)، أو المنظمات الاستشارية (0.2%).

النساء البالغات من العمر 65 عاماً فأكثر

مدى تعرضها للعنف والإساءة والإهمال: أفصحت النتائج عن أن 13.2% من النساء من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر قد تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي التي سُئلت عنها، على الأقل مرة واحدة خلال السنة التي سبقت إجراء الدراسة، وأن 2.7%، و3.7%، و2.1% من النساء من تلك الفئة العمرية أفادت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من العنف الجسدي، وعلى الأقل لحدث واحد من الإساءة الاقتصادية، وعلى الأقل لحدث واحد من الإساءة الاجتماعية، على الأقل مرة واحدة على التوالي، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، كما تبين النتائج أن 18.3% من النساء من تلك الفئة العمرية أفادت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث الإهمال الصحي التي سُئلت عنها، على الأقل مرة واحدة خلال ذلك العام.

البحث عن مساعدة لمواجهة العنف والإساءة والإهمال: أفادت النتائج أن أكثر الأساليب المتبعة لدى النساء من هذه الفئة العمرية لمواجهة العنف والإساءة والإهمال ضدها هي ترك البيت، حيث إن 12.3% و11.6% من النساء اللواتي أفدن أنهن تعرضن للعنف الأسري، أفدن أنهن تركن البيت وذهبن لبيت إحدى البنات المتزوجات ولبيت أحد الأقارب، على التوالي. بينما نسب أقل من ذلك توجهن لمؤسسات خدماتية لطلب المساعدة. فمثلاً، نجد أن 4.4% و5.5% من النساء اللواتي أفدن أنهن تعرضن للعنف، صرّحن أنهن توجهن لمكتب الشرطة لتقديم شكوى، وتوجهن إلى مركز طبي أو صحي لتلقي العلاج، على التوالي.

المناقشة والاستنتاجات

يتضمن هذا الجزء من التقرير ملخصاً للنتائج، ومناقشة لآثار هذه النتائج على إجراء البحوث المستقبلية وتطوير نظرية عن العنف ضد النساء، بالإضافة إلى مناقشة محدوديات المسح، وعرض لإستراتيجية لمكافحة العنف ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني.

ملخص النتائج

كشفت نتائج مسح العنف في المجتمع الفلسطيني الذي قام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بإجرائه عام 2011 عن أن العنف الجسدي والعنف النفسي والجنسي والاقتصادي والاجتماعي ضد المرأة المتزوجة وغير المتزوجة كان يحدث بغض النظر عن اختلاف أعمارهن، ومستويات تعليمهن، ومستويات التعليم في المجتمع الفلسطيني. وتبين أن العنف باختلاف أنواعه وأشكاله عادة يحدث كذلك للنساء من المناطق السكنية المختلفة وأحجام الأسر المختلفة. ومع ذلك، فإن مدى انتشار العنف ضد المرأة يختلف بين المجموعات الاجتماعية والديمغرافية المختلفة. إضافةً إلى أنه قد تبين أن ارتفاع نسبة حدوث العنف ضد المرأة على يد زوجها ترتبط وبشكل كبير مع ارتفاع معدلات الضغوط الأسرية، والتعرض للعنف العسكري، والسلوك المسيطر للزوج، وسلطة الزوج في صنع القرار، وغيره الزوج. وأظهرت النتائج أيضاً أن النساء المتزوجات يتعرضن لسوء معاملة الأقارب (على سبيل المثال: الإخوة والحماة والحمو)، وسوء المعاملة خارج نطاق الأسرة على الرغم من أن معدلات تعرضهن لسوء المعاملة والعنف على أيدي الأقارب هي أقل بكثير من نسبة التعرض لسوء المعاملة والعنف على أيدي أزواجهن. وأظهرت النتائج كذلك أن النساء المتزوجات وغير المتزوجات عادةً ما يفضلن الصمت، بل الامتناع عن الحديث حول تعرضهن للإساءة والعنف، فنادراً ما يلتمسن المساعدة من مصادر مساعدة رسمية وغير رسمية.

آثار للبحوث المستقبلية وتطوير نظرية عن العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني

هناك حاجة لإجراء بحوث مستقبلية حول ارتباطات وعوامل خطر العنف ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني، بالإضافة إلى العوامل التي تؤثر على سلوكيات التماس المرأة المعنفة للمساعدة وإستراتيجيات تعاملها مع الإساءة بحقها والعنف ضدها. إن نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع في المجتمع الفلسطيني والمجتمعات الأخرى تشير إلى إمكانية دراسة ارتباطات وعوامل خطر العنف، فضلاً عن سلوكيات النساء المعنفات في التماس المساعدة وإستراتيجياتهن في تعاملهن مع العنف من منظور النظرية الإيكولوجية. فمن الممكن أن يوفر هذا النهج نظرة نافذة حول العوامل الشخصية، والزوجية، والعائلية، والثقافية، والتنظيمية، والسياسية التي ترتبط مع كلا المتغيرين (أي مع مدى انتشار ونسبة العنف، ومع التماس المساعدة والتعامل مع حالات العنف والاعتداء).

محدوديات مسح الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لظاهرة العنف 2011

لقد قام فريق عالي التأهيل والتدريب بإجراء مسح مشكلة العنف في المجتمع الفلسطيني بين عينة تمثيلية من العائلات الفلسطينية، بحيث تقيد المسح بالمعايير المنهجية والأخلاقية الأكثر صرامة وبالمبادئ التوجيهية للبحوث. إلا أنه، وعلى الرغم من ذلك، لا يزال هناك بعض المحدوديات المحتملة التي لا يمكن تجاهلها، حيث بحثت هذه الدراسة، في جوهرها، في مشكلة في غاية الحساسية. وبالتالي، فإن النساء غالباً ما كن يمتنعن عن الإبلاغ عن تجاربهن مع الإساءة والعنف لأسباب عدة كالرغبة في الحفاظ على السرية خوفاً من أن يقوم أزواجهن وأسرهن بالانتقام منهن، أو بسبب الخوف من الحرج، والشعور بالعار والخجل، أو بسبب الخوف من التعرض لنبذ أو تبرؤ العائلة منهن، أو بسبب الميل نحو الرغبة الاجتماعية.

إستراتيجية مكافحة العنف والاعتداء ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني

ويقدم التقرير، في ختامه، إستراتيجية شاملة لمكافحة العنف والاعتداء ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني. وتشتمل الإستراتيجية على مناقشة مفصلة للعناصر التالية:

1. دعم النساء المصابات والمعتدى عليهن بالإضافة إلى معالجة الأزواج المعتفين والمعتدين.
2. برامج الوقاية.
3. تدريب المهنيين الفلسطينيين حول كيفية التعامل مع النساء المصابات، وأزواجهن المعتدين، وأسرههم.
4. تحسين استجابة نظام العدالة الجنائية.
5. أهمية التوثيق، والإبلاغ، والبحث.

مقدمة

مقدمة

موضوع العنف ضد النساء والإساءة لهن والتكيل بهن نال خلال القرون الأربعة الماضية، وما زال ينال، اهتماماً أكاديمياً ومهنياً وجماهيرياً واسع النطاق في الكثير من دول العالم. ويتمثل ذلك الاهتمام بالكثير من الأمور، من أهمها إجراء الدراسات المستفيضة حول مختلف القضايا المتعلقة بموضوع العنف ضد المرأة من جانب زوجها أو من شريك حميم. فمثلاً، أُجريت المسوح الاجتماعية عن حجم ومدى انتشار مشكلة العنف ضد المرأة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية وعوامل الخطر الشخصية والعائلية والاجتماعية وحتى السياسية وغيرها. كما أُجريت الكثير من الدراسات عن مفاهيم عامة المجتمع والطلبة والمهنيين نحو النساء المعنفات ونحو الأزواج العنيفين ونحو السبل المفضلة وغير المفضلة لعلاج المشكلة. كما أُجريت الكثير من الدراسات عن صفات الرجل المعتدي، وعن النماذج والمناهج العلاجية (النفسية والاجتماعية والأسرية والقانونية) المتبعة لعلاج الرجال العنيفين، وعن مدى نجاعة هذه النماذج والمناهج. كما أُجريت الكثير من الدراسات الغنية حول آثار العنف ضد المرأة على صحتها النفسية وعلى العلاقات الزوجية وعلى الصحة النفسية للأطفال الذين يشاهدون العنف ضد أمهاتهم. إلى جانب ذلك، فالأدبيات العلمية غنية بالدراسات عن الأساليب التي تتبعها النساء المعنفات لمواجهة العنف ضدهن والإساءة إليهن، وكذلك الأساليب التي يتبعها أطفالهن الذين يتعرضون لذلك العنف.

إلا أنه، وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بمشكلة العنف ضد المرأة في العالم العربي على مدى العقدين الماضيين، بما في ذلك في المجتمع الفلسطيني، إلا أنه لا يزال هنالك نقص حاد في الأبحاث والدراسات حول العديد من المواضيع المتعلقة بهذه المشكلة، وخصوصاً أن هنالك نقصاً بدراسات ومسوح اجتماعية كان بالإمكان الاستعانة بنتائجها للتأثير على السياسات الاجتماعية والاقتصادية والقانونية لمكافحة مشكلة العنف ضد النساء، وللتأثير على الوعي المجتمعي

عن هذه المشكلة، وكذلك للتأثير على التربية المهنية للمهنيين العاملين في حقل الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية، وكذلك العاملين في الحقل القضائي (من شرطة ونيابة عامة وقضاة) المتوقع منهم توفير أفضل خدمات الحماية والمناصرة والعلاج للنساء المعنفات وأطفالهن، والملاحقة القانونية والعلاج للرجال العنيفين.

في عام 2011، أجرى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مسحاً اجتماعياً شاملاً عن قضايا مختلفة تتعلق بالغنف في المجتمع الفلسطيني، ومنها الغنف الذي تتعرض له النساء المتزوجات واللواتي سبق لهن الزواج، من قبل الزوج، من قبل أشخاص في أسرهن المرجعية وفي الأسر المرجعية لأزواجهن، ومن الأقارب ومن أشخاص خارج الأسرة. كذلك تناول المسح الغنف الذي تتعرض له النساء غير المتزوجات من أشخاص في أسرهن النووية، وفي أسرهن الممتدة، ومن أشخاص خارج نطاق الأسرة. كما تناول ذلك المسح الغنف ضد الأطفال من الفئة العمرية 12 - 17 عاماً، من أشخاص داخل الأسرة النووية وخارجها، وكذلك تناول ذلك المسح الغنف الذي يتعرض له كبار السن من الفئة العمرية 65 سنة فأكثر من أشخاص داخل الأسرة. إضافة إلى ذلك، تناول ذلك المسح مشكلة الغنف ضد الرجال من قبل زوجاتهم (لمزيد من المعلومات الشاملة عن ذلك المسح الاجتماعي، نرجو مراجعة تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011). في هذا التقرير، نهتم بالأساس بمشكلة الغنف ضد النساء، بالاعتماد على نتائج المسح الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني المذكورة أعلاه، محاولين الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1. ما هو حجم/ مدى انتشار الغنف ضد النساء اللواتي سبق لهن الزواج، من قبل أزواجهن، ومن قبل بعض الأقارب، ومن قبل أشخاص خارج أسرهن؟
2. هل توجد علاقة بين الغنف ضد النساء من أزواجهن وبين بعض المتغيرات الديمغرافية (كالعمر، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، وحجم الأسرة، وحالة العمل، والمستوى الاقتصادي)، وبعض المتغيرات الشخصية

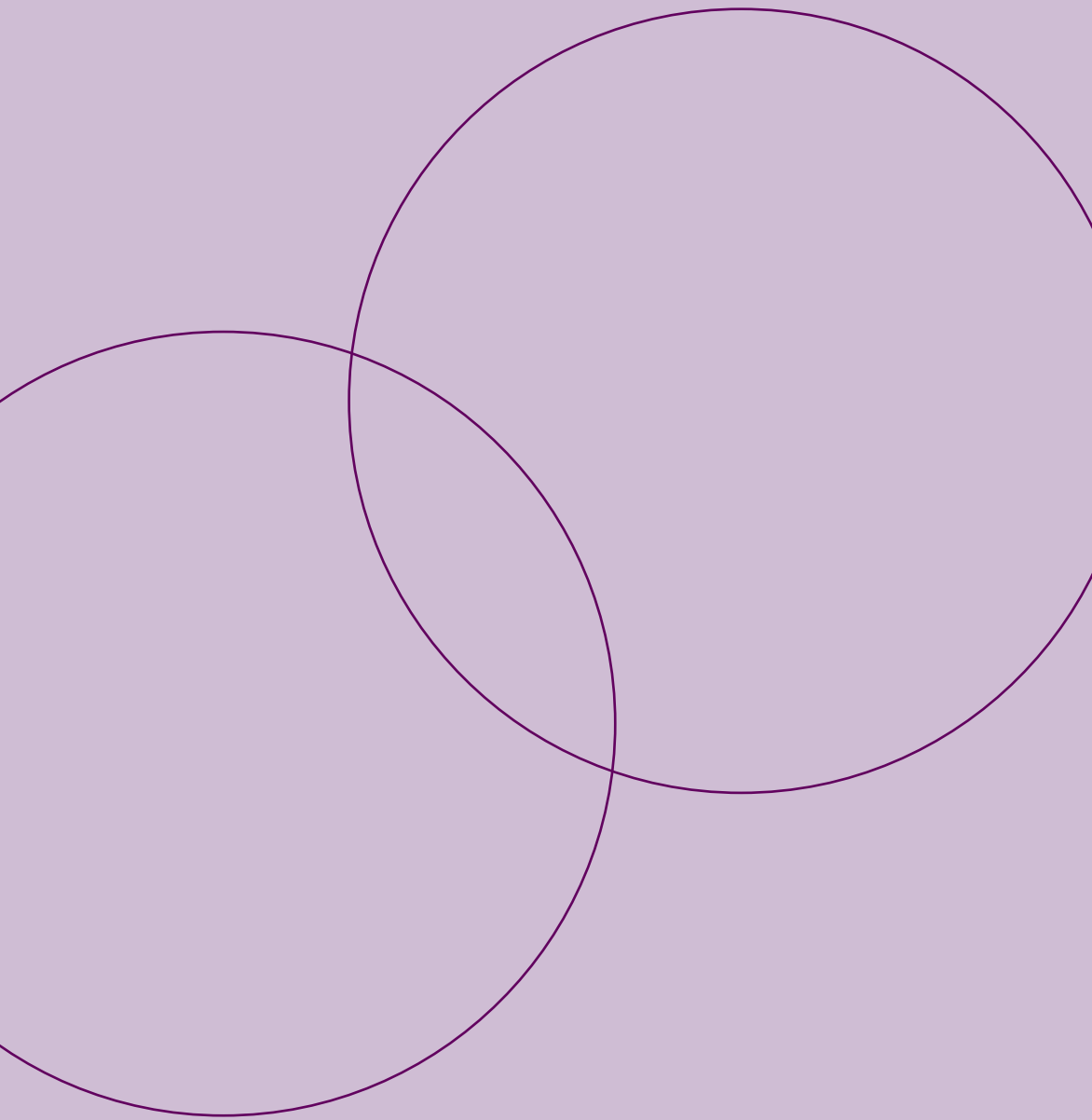
المتعلقة بالزوج (كالغيرة والميل للسيطرة والضببط)، والمتغيرات المتعلقة بالعلاقة الزوجية (السلطة في اتخاذ القرارات)، والظروف المتعلقة بالضغوطات العائلية، وكذلك علاقتها بتعرض الأسرة للعنف العسكري؟

3. ما هو حجم/ مدى انتشار العنف ضد النساء غير المتزوجات من قبل أشخاص في أسرهن النووية، ومن قبل أشخاص في أسرهن الممتدة، ومن قبل أشخاص خارج نطاق الأسرة؟ وما علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية؟

4. ما هو حجم/ مدى انتشار حجم مشكلة العنف ضد النساء كبار السن من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر؟

5. ما هي الأساليب التي تتبعها النساء المعنّفات (من الفئات الثلاث المذكورة أعلاه) لطلب المساعدة ولمواجهة تعرضهن للعنف؟

كلنا أمل أن تساهم نتائج هذا المسح في إغناء الوعي الأكاديمي والمهني والمجتمعي عن حجم مشكلة العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني، وأن تساهم في توجيه صانعي القرارات المتعلقة بالسياسات الاجتماعية والقانونية والصحية والاقتصادية لبناء وتوفير أفضل البرامج والخدمات لمكافحة وعلاج هذه المشكلة.



الفصل الأول

مراجعة الأدبيات

التعريف بالعنف ضد النساء

رغم الاهتمام العلمي والمهني والجماهيري الآخذ بالازدياد بمشكلة العنف ضد النساء، إلا أن من الصعب أن نضع أصبعنا على تعريف واحد متفق عليه لمصطلح «العنف ضد النساء»، والكثير من المصطلحات الشائعة عن هذه المشكلة لها معانٍ مختلفة، بمناطق مختلفة في العالم، ومشتقة من نظريات وتخصصات علمية مختلفة في العلوم الاجتماعية والنفسية والسلوكية.

أحد النماذج الأكثر شيوعاً لفهم العنف ضد النساء هو «العنف الأسري» أو «العنف بالأسرة»، الذي طوّر بالأساس من ميادين علم الاجتماع وعلم النفس. «العنف الأسري» يتطرق لكل أشكال الإساءة داخل الأسرة، بغض النظر عن العمر والنوع الاجتماعي للضحية أو للمعتدي. مع أن النساء والفتيات عرضة ليقعن ضحية للعنف والإساءة من قبل أشخاص معينين في أسرهن المرجعية (أي من الأب، والأخ، والأم، والأخت)، وفي أسرهن التكوينية (أي من الخطيب والزوج)، وحتى في أسرهن الممتدة (أي من الأقارب). إلا أن المصطلح «العنف الأسري» لا يشمل أنواعاً وأشكالاً كثيرة من العنف تتعرض لها المرأة والفتاة خارج البيت والأسرة، مثل الاعتداء والتحرش الجنسي في مكان العمل. أضيف إلى ذلك، فالباحثات والباحثون أصحاب التوجه النسوي (feminist researcher) يرون أن المصطلح «العنف الأسري» يفترض الحيادية الجندرية (gender neutrality)، وهذه الحيادية مشكلة بحد ذاتها، حيث إن مصطلح «العنف في الأسرة» أو «العنف الأسري» لا يؤكد أن العنف يتم عادة بواسطة الرجال ضد النساء والفتيات والأطفال.

هنالك اتفاق آخذ بالازدياد عالمياً على أن العنف ضد النساء والفتيات والطفلات، بغض النظر أين يحدث، إن كان داخل الأسرة أو خارجها، يجب التعامل معه على أنه «عنف مبني على النوع الاجتماعي» (gender-based violence)، حيث إنه حصيلة المكانة المتدنية التي تتحلى بها المرأة والفتاة والطفلة مقارنة مع المكانة الأعلى التي يحصل عليها الرجل والفتى والطفل في الأسرة وفي المجتمع عامة.

طرحت هيئة الأمم المتحدة عام 1993 لأول مرة تعريفها الرسمي للغنف المبني على النوع الاجتماعي عندما أقرّت الهيئة العامة إعلانها لمكافحة الغنف ضد النساء (Declaration on the Elimination of Violence against Women). حسب تعريف الأمم المتحدة، فالغنف المبني على النوع الاجتماعي يحتوي على مجموعة من السلوكيات المؤذية والمسيئة الموجهة نحو النساء والفتيات (بمن فيهن الطفلات) بسبب انتمائهن الجنسي (أي نوعهن الاجتماعي)، بما في ذلك الإساءة للزوجة، والتهمج والتحرش الجنسي، وقتل النساء على خلفيات مختلفة، واغتصاب الزوج لزوجته أو الخطيب لخطيبته، وسوء التغذية المقصود والاختياري للطفلات والفتيات، والزنا الإجباري، وختان الطفلات والفتيات والنساء، والإساءة الجنسية للطفلات والفتيات، وغيرها.

تحتوي الأدبيات العلمية والمهنية على الكثير من المصطلحات للتعبير عن "الغنف"، ومنها "الإساءة"، و"التهمج"، و"التكيل"، و"الاستغلال"، و"الاضطهاد"، وغيرها من المصطلحات ذات الدلالة المتشابهة. في هذه الدراسة، نستعمل مصطلح "الغنف ضد النساء"، حيث نتطرق للغنف النفسي والغنف الجسدي والغنف الجنسي والغنف الاقتصادي والغنف الاجتماعي، عند حديثنا عن أشكال الغنف التي تتعرض لها المرأة داخل الأسرة وخارجها، وكذلك نتطرق للإهمال الصحي (إضافة لأشكال أخرى من الغنف والإساءة) عندما نتطرق للغنف ضد كبار السن. فيما يلي نطرح بعض التعريفات الدارجة في الأدبيات العلمية والمهنية لهذا المصطلح.

منظمة الصحة العالمية تعرّف الغنف على أنه "الاستعمال المتعمّد للقوة الفيزيائية (المادية)، سواء بالتهديدات أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان" (الراقب، 2010، صفحة 14). الراقب (2010) يُعرّف الغنف بأنه "السلوك المشوب بالقسوة والعدوان، والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن،

تستثمر فيه الدوافع والطاقت العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً، كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره" (الصفحتان 14 - 15). كما يطرح الراقب (2010) تعريفاً آخر أفضل وأوضح مما سبقه، حيث يُعرّف العنف بأنه "استخدام القوة المادية لإنزال الأذى بالأشخاص والممتلكات، فهو كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخداماً للقوة أو تهديداً باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين، وإتلاف الممتلكات، لتحقيق أهداف معينة (صفحة 14). رغم أن هذه التعريفات دقيقة، من ناحية علمية، إلا أنها لا تطرح توضيحاً شاملاً لمفهوم "القوة" وللأهداف التي يصبو إلى تحقيقها المعتدي من عنفه ضد الضحية. والأدبيات العالمية تؤكد أن القوة التي يستعين بها الرجل للاعتداء على زوجته أو شريكه حياته أو أخته، تتسم ليس فقط بالقوة الجسدية، بل أيضاً بالقوة الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والجنسية وغيرها. وتكون أهدافه ليس فقط إلحاق الأذى والضرر، بل أيضاً الهيمنة والسيطرة والإجبار وتحقيق رغبات وحاجيات وميول، دون الأخذ بعين الاعتبار قدرات وإمكانات ورغبات وحاجيات وآراء وميول ومعتقدات المرأة أو الفتاة المعتدى عليها (Ellsberg & Heise, 2005).

الدكتورة هبة محمد علي (حسن، 2003) تستعمل المصطلح "الإساءة" بدلاً من مصطلح "العنف" في طرحها للاعتداءات الجسدية والنفسية والاقتصادية على المرأة. أما بالنسبة للإساءة الجسدية (physical abuse)، فهي تشمل -حسب تعريف د. هبة حسن- "الضرب والقذف بالأشياء على الزوجة ودفعاها والركل والتهديد بسلاح والحرق والخنق" (صفحة 14). إلى جانب استعمالها لمصطلح الإساءة الجسدية، تستعمل د. هبة حسن أيضاً المصطلحين "العنف الجسدي" و"الإساءة البدنية" للمرأة، وتتطرق للأعراض أو المظاهر المترتبة على هذه الإساءة والاعتداءات مثل "الكدمات، والحروق، والجروح، وكسر العظام، وتمزق الأنسجة، وارتجاج المخ، والإجهاض، وفقد جزئي للسمع والبصر، وهالات سوداء حول العين، والتأثير على الأعضاء الداخلية مثل الرحم والكبد والطحال"

(حسن، 2003، صفحة 14). أما الراقب (2010)، فيظن أن العنف الجسدي هو من أكثر أشكال العنف وضوحاً، حيث "يتم باستخدام الأيدي أو الأرجل، أو أية أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدي عليها، مثل السكين أو أي أداة ساخنة، ويكون العنف الجسدي على شكل الضرب، أو الركل، أو العض، أو الصفع، أو الدفع، أو اللكم، أو الحرق، أو شد الشعر، أو الطرح أرضاً، أو الخنق، أو التهديد بالأسلحة، أو القتل..". (الراقب، 2010، صفحة 25). وقد اعتمد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) تعريفاً للعنف الجسدي مشابهاً للتعريفات المذكورة أعلاه، حيث يرى أنه "سلوك عنيف موجّه ضد الجسد. يمارس باستخدام لكمات باليد، وشد الشعر، ولؤي اليد، والقرص، والضرب، ويستخدم بهدف التعبير عن القوة الجسدية.. يترك العنف آثاراً على الجسم.. آثاره تسبب الآلام وأيضاً تعرّض حياة الإنسان للخطر أو فقدان عضو ما بالجسم أو تحدث كسوراً أو جروحاً أو تسبب تشويهاً ما. وبإمكاننا تمييز العنف الجسدي عن طريق العلامات التي تترك على الجسم" (صفحة 39).

أما بالنسبة للعنف الجنسي، فنجد هبة حسن (2003) تتطرق إلى ثلاثة أشكال للعنف الجنسي، وهي الإساءة الجنسية، والتحرش الجنسي، والاعتصاب. وتعرّفها على أنها "تكون إما ممارسة مباشرة مع المرأة، أو تعبيرات لفظية جنسية، أو تعليقات جنسية عن المرأة.. وكذلك معاملة الزوجة فقط كموضوع جنسي.. والاعتصاب يحدث داخل وخارج إطار العلاقة الزوجية، حيث يُشكّل الجنس، إذا كان عنيفاً ودون رغبة الزوجة، اغتصاباً..". (حسن، 2003، صفحة 14). أما الراقب (2010)، فيتطرق بالأساس إلى العنف الجنسي ضد الزوجة ويعرّفه على أنه إجبار الزوج لزوجته على "المعايشة الجنسية دون مراعاة الوضع النفسي أو الصحي لها، ولجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته، ومن أشكال العنف الجنسي أيضاً سوء معاملة الزوجة جنسياً، وعدم مراعاة رغبتها الجنسية، واستخدام الطرائق والأساليب الخارجة على قواعد الخلق في اتصاله الجنسي بزوجته، ودم أسلوبها الجنسي، لإذلالها وتحقير شأنها ولومها على

عجزه أو تدني قدراته الجنسية..” (الراقب، 2010، صفحة 27). وقد اعتمد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) في هذه الدراسة تعريفاً مشابهاً لتلك التعريفات، حيث يرى بالعنف الجنسي أنه “فعل إجرامي يتم من خلاله استخدام السلوك الجنسي لتنفيذ الاعتداء الجنسي بالقوة رغم إرادة الطرف الآخر، وهو انتهاك لحقوق الإنسان. ويمارس العنف الجنسي عن طريق: التحرش الجنسي، والاغتصاب، وعرض أفلام إباحية، والتقاط صور فاضحة، وإجبار المرأة على العمل في الزنا، وهتك العرض، وأحياناً تستخدم أساليب مؤذية وعنيفة..” (صفحة 40). الأدبيات العلمية تستعمل مصطلحات مختلفة مثل العنف اللفظي، والعنف النفسي، والإساءة الانفعالية / العاطفية، وما شابه ذلك، للدلالة على العنف الذي لا ترافقه قوة جسدية أو مادية أو أي قوة ملموسة أخرى.

حيث نجد الراقب (2010) يُعرف العنف اللفظي، وهو أكثر أنواع العنف شيوعاً، على أنه يكون على شكل الشتم والإحراج أمام الآخرين والنعت بالألفاظ البذيئة وعدم إبداء الاحترام والتقدير، والإهمال للزوجة “وإبداء الإعجاب بالأخريات في حضورها وتحقيرها والسخرية منها والصراخ عليها..” (الراقب، 2010، صفحة 26). وبما يشبه ذلك، يُعرف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) العنف اللفظي في هذه الدراسة على أنه “استخدام الألفاظ والكلمات التي تحط من كرامة الفرد وتؤدي إلى تدمير الثقة بالذات والشعور بالإذلال” (صفحة 41).

أما بالنسبة للعنف النفسي، فترى الأدبيات العالمية أنه مقترن بالعنف الجسدي للمرأة، حيث إن العنف الجسدي يؤدي للمعاناة النفسية لدى المرأة المعنفة ويُضعف من ثقتها بنفسها، “من خلال التشكيك بسلامة عقلها وذكائها، والتقليل من قدراتها وأفكارها وأدائها.” (الراقب، 2010، صفحة 26).

أما هبة حسن (2003)، فترى بالإساءة النفسية أنها تتمثل بإذلال الزوج لزوجته، والتقليل من شأنها وتخويفها ورفض الحديث معها وتحقيرها، والإهانة والتوعد والصراخ والتهديد بالضرب، وما شابه من الممارسات التي لا ترافقها قوة جسدية

مباشرة ضد المرأة. أما الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011)، فقد طرح تعريفاً في هذه الدراسة للغنف النفسي على أنه "يتمثل بسلوك نفسي أو المعاملة السيئة للإنسان والاستهتار والازدراء به. ويُمارس باستخدام التوبيخ، والشتائم، والكلام، والحرمان من إظهار العواطف قولاً وفعلاً، والتلقيب بأسماء وألقاب تحقير، والإكراه للقيام بعمل معين ضد الرغبة، والطرد من البيت، أو الحبس داخل البيت، والترهيب، والتهديد الدائم، والإكراه، ويستخدم الغنف النفسي بهدف إثارة القلق والخوف في الشخص، والمس بالآخرين نفسياً والحط من قيمة الشخص كالزوجة مثلاً وإشعارها بأنها سلبية، وإضعاف قدرتها الجسدية أو العقلية، والإساءة للآخرين وتحطيم قدراتهم المعنوية والذاتية، وخلخلة الثقة بالنفس وتقدير الذات.." (صفحة 39).

أما بالنسبة للغنف الاقتصادي، فتعرفه هبة حسن (2003) بأنه يتمثل في أخذ مال الزوجة أو الاستيلاء على مالها وممتلكاتها الخاصة، والامتناع عن الإنفاق و/ أو على الأسرة، إضافة إلى لوم المرأة على أنها لا تنتج اقتصادياً، مع أنها تنفق الكثير من نقود الزوج، حسب وجهة نظره. ويضيف الراقب (2010) إلى التعريف السابق تصرفات الرجل ببخل، وإشعار الزوجة بأنها لا تستطيع العيش دونه، خاصة إذا لم تكن تعمل، وحرمان الزوجة من راتبها، إذا كانت تعمل، أو تحكّم الزوج بطريقة صرف راتب الزوجة. أما الأدبيات العلمية، فتضيف لهذين التعريفين منع الزوج لزوجته من العمل، والحاق الأذى بسمعة الزوجة لدى البنوك، كي لا تتمكن من أخذ قروض إذا أرادت، وحرمان الزوجة من الاطلاع على دخله وإخفاء معلومات معينة عن دخله وعن أسلوبه في صرف أموال الأسرة وعن توفيرات وأملاك الأسرة، وغيرها من التصرفات التي قد تلحق الأذى الاقتصادي بالزوجة والمس بسمعتها المهنية والاقتصادية (Ellsberg & Heise, 2005). ويرى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) بالغنف الاقتصادي، بموجب هذه الدراسة أنه "يتمثل في أخذ عدة أشكال، منها الطلب من الفرد معرفة كيفية صرفه للمال، والتصرف بالأموال الخاصة للغير، والمنع من العمل، والتصرف بالإرث دون موافقة الشخص

الذي حصل على الإرث، والإجبار على الاستقالة" (صفحة 40).

أما بالنسبة للعنف الاجتماعي، فقد عرّفه الراقب (2010) على أنه يتمثل في "حرمان الزوجة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية.. ومحاولة الحد من انخراطها في المجتمع وممارسة أدوارها، ما يؤثر في استقرارها الانفعالي، ومكانتها الاجتماعية.. وحرمان الزوجة من العمل أو متابعة التعليم، وحرمانها من زيارة أهلها وأصدقائها وأقاربها، والتدخل في علاقاتها الشخصية، والتدخل في اختيارها للأصدقاء، وعلاقاتها بالجيران.." (الصفحتان 26 - 27). أما الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011)، فيرى بالعنف الاجتماعي، بموجب هذه الدراسة، أنه "جميع الأعمال التي تُمارس من قبل الأسرة أو المجتمع عامة، والتي تحد من حصول النساء على الحقوق والحريات بسبب الموروث الثقافي والاجتماعي" (صفحة 40).

إضافة لأشكال العنف الخمسة التي تم تعريفها أعلاه، والتي قيست في هذه الدراسة، بخصوص تعرّض النساء لها، فقد اهتمت هذه الدراسة أيضاً بقياس تعرّض كبار السن، من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر، إلى الإهمال الصحي، حيث عرّفه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) على أنه "شكل من أشكال الإساءة التي يتعرض لها كبار السن (65 سنة فأكثر) من قبل أحد أفراد الأسرة المقيمين معه في البيت أو غير المقيمين معه، وتشمل: عدم القدرة على أخذ بعض الأدوية الطبية، سواء كان بنفسه أو عدم قيام أحد أفراد الأسرة بمساعدته للحصول على الدواء" (صفحة 42).

حجم مشكلة الغنف ضد النساء وعلاقتها ببعض المتغيرات وعوامل الخطر:

خلال أربعة العقود السابقة، أُجريت الكثير من المسوح الاجتماعية والدراسات التي تناولت حجم مشكلة الغنف ضد النساء وعلاقتها ببعض المتغيرات وعوامل الخطر. نعرض فيما يلي ملخصاً لبعض المسوح الاجتماعية والدراسات التي تناولت هذين الجانبين (أي حجم المشكلة وعلاقتها ببعض المتغيرات وعوامل الخطر) في العالم عامة، وفي العالم العربي وفلسطين خاصة.

تجدر الإشارة بدايةً إلى أن معظم تلك الدراسات، إن لم تكن كلها، تناولت تعرّض المرأة للغنف من قبل زوجها أو شريك لها في علاقة حميمة (intimate partner)، وهناك نقص بدراسات عن تعرض النساء للغنف (عدا القتل) بأماكن مختلفة خارج الأسرة وخارج العلاقات الزوجية والحميمة.

حجم مشكلة الغنف ضد النساء في العالم:

في مراجعة لثمانين دراسة ومسحاً اجتماعياً أُجريت في خمسين دولة، وجدت ألسبرغ وهيس (Ellsberg & Heise, 2005) أنه ما بين 10% و60% من النساء المتزوجات اللواتي سبق لهن الزواج أو اللواتي كانت لهن علاقات حميمة (إلا أنهن غير متزوجات رسمياً)، تعرضت لغنف جسدي. إلا أن معظم تلك الدراسات أفصحت أنه ما بين 20% و50% من أولئك النساء أفادت أنها تعرضت للغنف الجسدي على الأقل مرة واحدة خلال كل فترة حياتها مع زوجها أو شريكها. فمثلاً، لو نظرنا إلى حجم هذه المشكلة في بعض الدول الأفريقية، لوجدنا أن 29% و49% من النساء في أثيوبيا اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 عاماً و49 عاماً أفادت أنها تعرضت للغنف الجسدي خلال الاثني عشر شهراً التي سبقت إجراء الدراسة، وخلال كل فترة حياتها مع زوجها، على التوالي. أما في جنوب أفريقيا، فقد أفصحت عدة دراسات أنه ما بين 5% و12% من النساء، أفصحت أنها تعرضت للغنف الجسدي من زوجها خلال العام الذي سبق الدراسة، وما بين 13% و29%

من النساء أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي من زوجها خلال كل فترة حياتها الزوجية. أما في تنزانيا، فقد أفصحت إحدى الدراسات أن 15% و 33% من النساء المتزوجات أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وخلال كل فترة حياتها الزوجية، على التوالي (لمزيد من البيانات عن حجم مشكلة العنف الجسدي في الدول الإفريقية، انظروا Ellsberg & Heise, 2005).

أما في دول أميركا اللاتينية والكريبيية، فنجد مثلاً أن 8% و 27% من النساء البالغات من العمر 15 - 49 عاماً في البرازيل أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وخلال كل فترة حياتها الزوجية، على التوالي. وفي كولومبيا، أفصحت دراسة عن أن 3% و 44% من النساء البالغات من العمر 15 - 49 عاماً أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وخلال كل فترة حياتها الزوجية، على التوالي. بينما أفصحت عدة دراسات في نيكاراغوا أنه ما بين 13% و 27% من النساء البالغات من العمر 15 - 49 عاماً تعرضت للعنف الجسدي خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وما بين 30% و 69% من النساء من تلك الفئة العمرية أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي خلال كل فترة حياتها الزوجية (لمزيد من البيانات عن حجم المشكلة في دول أميركا اللاتينية، انظروا التقرير المذكور أعلاه).

أما بالنسبة لحجم مشكلة العنف ضد النساء في دول أميركا الشمالية، فقد أفصحت إحدى الدراسات عن أن 3% و 29% من النساء الكنديات البالغات من العمر 18 عاماً فأكثر، تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها أو شريك حياتها خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وخلال كل علاقتها الزوجية، على التوالي. بينما أفصحت إحدى الدراسات عن أن 1% و 22% من النساء في الولايات المتحدة الأميركية البالغات من العمر 18 عاماً فأكثر تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها أو شريكها خلال العام الماضي، وخلال كل فترة علاقتها الزوجية، على التوالي.

أما بالنسبة لحجم المشكلة في بعض الدول الآسيوية وفي دول المحيط الهادئ، فنجد مثلاً في أستراليا أن 3 من النساء البالغات من العمر 18 - 69 عاماً، ونفس النسبة من النساء البالغات من العمر 50 عاماً فأكثر، في دراسة أخرى، أفصحت عن أنها تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها أو شريكها في العلاقة الحميمة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وأن 8% من النساء في الدراسة الأولى أعلاه و31% من النساء في الدراسة الثانية أعلاه، في أستراليا، أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها أو من قبل شريكها في العلاقة الحميمة خلال كل فترة العلاقة الزوجية أو الحميمة. أما في بنغلادش، فنجد أن إحدى الدراسات أفصحت عن أن 19% و40% من النساء البالغات من العمر 15 - 49 عاماً أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وخلال كل العلاقة الزوجية، على التوالي. أما في الهند، فقد أفصحت عدة دراسات عن أنه ما بين 10% و25% من النساء البالغات من العمر 15 - 49 عاماً أفادت أنها تعرضت للعنف الزوجي خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وأفادت تلك الدراسات أنه ما بين 19% و43% من النساء من تلك الفئة العمرية في الهند تعرضت للعنف الجسدي خلال كل حياتها الزوجية. أما في اليابان، فقد أفادت 3% و13% من النساء البالغات من العمر 18 - 49 أنها تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وخلال كل فترة حياتها الزوجية، على التوالي. أما في تايلاند، فقد أفصحت الدراسات عن أنه ما بين 8% و13% من النساء البالغات من العمر 15 - 49 أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي من زوجها خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وما بين 23% و34% من النساء من تلك الفئة العمرية صرحت أنها تعرضت للعنف الجسدي خلال كل حياتها الزوجية (لمزيد من البيانات عن حجم مشكلة العنف ضد النساء في الدول الآسيوية وفي دول المحيط الهادئ، نرجو مراجعة تقرير Ellsberg & Heise, 2005).

أما في الدول الأوروبية، فنجد مثلاً، أن 8% و20% من النساء في أذربيجان اللواتي يبلغن من العمر 15 - 44 عاماً أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي من زوجها خلال

العام الذي سبق إجراء الدراسة، وخلال كل فترة الحياة الزوجية، على التوالي. بينما نجد أن 30% من النساء في فنلندا اللواتي يبلغن من العمر 18 - 74 عاماً أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي خلال فترة حياتها الزوجية (إلا أنه لا توجد معلومات عن نسبة النساء في فنلندا التي تعرضت للعنف الجسدي خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة). أما في فرنسا، فنجد أن 3% و 9% من النساء اللواتي يبلغن من العمر 18 عاماً فأكثر أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي من زوجها خلال العام الذي سبق الدراسة، وخلال كل فترة حياتها الزوجية، على التوالي. بينما نجد أن 21% من النساء في هولندا، اللواتي يبلغن من العمر 20 - 60 عاماً، و 18% من النساء في النرويج، اللواتي يبلغن من العمر 20 - 49 عاماً، أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي من زوجها خلال فترة حياتها الزوجية، إلا أنه لا توجد بيانات عن نسبة النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي في هاتين الدولتين خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. كما أفصحت بعض الدراسات في رومانيا عن أن 10% و 29% من النساء اللواتي يبلغن من العمر 15 - 44 عاماً، وفي روسيا 7% و 22% من النساء من تلك الفئة العمرية، أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي من زوجها خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وخلال كل فترة حياتها الزوجية، على التوالي. كما أن مسحاً اجتماعياً وطنياً في بريطانيا أفاد أن 3% و 19% من النساء من الفئة العمرية 16 - 59 عاماً أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي من زوجها أو من شريك حميم خلال العام الذي سبق الدراسة، وخلال كل فترة العلاقة الزوجية أو الشراكة الحميمة، على التوالي. (لمزيد من البيانات عن حجم مشكلة العنف ضد النساء في أوروبا، نرجو مراجعة تقرير (Ellsberg & Heise, 2005).

كما أن بعض الدراسات المذكورة في التقرير المذكورة أعلاه أفصحت عن حجم مشكلة العنف الجنسي ضد النساء. فمثلاً، ما بين 37% و 42% من النساء اللواتي شاركن في دراستين في بنغلادش، أفصحت عن تعرضها للعنف الجنسي من قبل زوجها خلال كل فترة حياتها الزوجية. بينما أفصحت دراستان مختلفتان في البرازيل عن أنه ما بين 10% و 14% من النساء المتزوجات في هذه الدولة أفادت

أنها تعرضت للعنف الجنسي من قبل زوجها. وأفادت 59% من النساء المتزوجات في إثيوبيا أنها تعرضت للعنف الجنسي من قبل زوجها خلال فترة حياتها الزوجية. كما أن دراسة في اليابان أفصحت عن أن 6% من النساء أفادت أنها تعرضت للعنف الجنسي من قبل زوجها، ونسبة مشابهة من النساء (أي 6%) من صربيا أفادت أنها تعرضت لهذا العنف من قبل زوجها. بينما نجد أنه في إحدى الدراسات في بيرو، أفصحت 23% من النساء عن تعرضها للعنف الجنسي من قبل زوجها، بينما في دراسة أخرى في بيرو، أفصحت 47% من النساء عن تعرضها للعنف الجنسي من قبل زوجها.

من الواضح أن هنالك نقصاً حاداً بدراسات عن تعرض النساء للعنف النفسي والاقتصادي والاجتماعي في الكثير من دول العالم. كما أن من الواضح أن هنالك فوارق بين الدول من حيث نسب النساء اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي والعنف الجنسي من قبل أزواجهن ومن قبل شركاء حميمين. وحتى إن هنالك فوارق بين نتائج دراسات أجريت في نفس الدولة.

بالإمكان إيعاز تلك الفوارق للكثير من العوامل، من أهمها: الظروف الاقتصادية والاجتماعية، والبنية التحتية الخدمائية (وخصوصاً توفر أو عدم توفر خدمات قانونية واجتماعية واقتصادية وصحية) للنساء المعنفات وللأزواج العنيفين، ومنهجية إجراء الدراسة، وأسلوب اختيار العينة، وخصائصها، وتعريف العنف، والمقياس الذي تم استعماله لقياس تعرّض المرأة للعنف، وغيرها من العوامل.

حجم مشكلة العنف ضد النساء في بعض الدول العربية:

في عام 1996، قدم الزناتي، وحسين وشوقي، وواي، وكيشور، نتائج المسح الديمغرافي والصحي الذي تم إجراؤه بين عينة عشوائية شملت 14779 امرأة في مصر، حيث كشفت النتائج أن حوالي امرأة من كل ثلاث نساء مصريات كانت قد تعرضت للضرب على يد زوجها مرة واحدة على الأقل خلال فترة زواجهما. ومن بين النساء المصريات اللواتي تعرضن للضرب في مرحلة ما خلال فترة

الزواج، تبين أن حوالي 45% منهن كانت قد تعرضت للضرب مرة واحدة على الأقل خلال العام الماضي، بينما 17% منهن كانت قد تعرضت للضرب ثلاث مرات على الأقل خلال نفس الفترة. إضافة إلى ذلك، فقد كشفت النتائج أن 18% من النساء المصريات اللاتي أفدن أنهن قد تعرضن للضرب كانت قد أصيبت نتيجة الضرب، وأن 10% منهن كانت قد احتاجت إلى عناية صحية (El-Zanaty, Hussein, Shawky, Way, & Kishor, 1996).

وفي دراسة أخرى أُجريت في مصر، عبارة عن دراسة سكانية، عام 2005، مع عيّنة من النساء المتزوجات من الفئة العمرية 15 - 49، صرّحت 33% من النساء أنها تعرّضت للعنف الجسدي من قبل الزوج، خلال كل فترة الزواج، وأفادت 20% من النساء في تلك الدراسة أنها تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. وفحصت تلك الدراسة أيضاً تعرّض النساء للعنف النفسي وللعنف الجنسي، حيث أفصحت تلك الدراسة عن أن 18% و 11% من النساء اللواتي شاركن في الدراسة أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي من زوجها خلال كل فترة زواجها، وخلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، على التوالي. بينما أفادت 7% من النساء اللواتي شاركن في تلك الدراسة في مصر أنها تعرضت للعنف الجنسي من زوجها خلال كل فترة زواجها، و 4% أفادت أنها تعرضت للعنف الجنسي من زوجها خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة (El-Zanaty & Way, 2005).

كما أن دراسة أُجريت في الأردن عام 2007، كشفت عن أن 21% و 12% من النساء الأردنيات أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها خلال كل فترة الزواج، وخلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وعن أن 20% و 14% من النساء أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي من زوجها خلال هاتين الفترتين الزمنيةيتين، على التوالي. بينما أفادت 8% و 6% من النساء أنها تعرضت للعنف الجنسي من زوجها خلال هاتين الفترتين الزمنيةيتين، على التوالي (Department of Statists, in Jordan, 2007).

حجم مشكلة العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني:

أكثر الدراسات شمولية لمشكلة العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني مسح أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2006/2005 (2006)، وقد أُجري مع عينة مكونة من 4212 أسرة (2772 أسرة من الضفة الغربية، و1440 أسرة من قطاع غزة)، حيث تناول هذا المسح حجم مشكلة العنف ضد النساء المتزوجات وغير المتزوجات وضد المسنين، بأشكاله المختلفة. وقد أفادت نتائج هذا المسح أن 6.1% و23.3% و10.9% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج، قد تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي التي سُئلت عنها على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجنسي التي سُئلت عنها على الأقل مرة واحدة، على التوالي، من زوجها، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. بينما أفادت 66.1% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي من زوجها، على الأقل مرة واحدة، خلال كل فترة الحياة الزوجية التي سبقت العام الذي سبق الدراسة. كما أفادت نتائج تلك الدراسة أن 33.9% و15.5% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجنسي التي سُئلت عنها، على التوالي، من زوجها، على الأقل مرة واحدة، خلال كل الحياة الزوجية التي سبقت العام الذي سبق إجراء الدراسة.

أما بالنسبة للنساء غير المتزوجات، البالغات من العمر 18 عاماً فأكثر، فقد أفادت نتائج المسح المذكور أعلاه (أي المسح الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2006/2005) أن 52.7% و52.6% من أولئك النساء قد تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي التي سُئلت عنها، على الأقل مرة واحدة، من قبل أحد أفراد أسرتها، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وخلال الفترة التي سبقت إجراء الدراسة، على التوالي. بينما أفادت 25% و29.9% من أولئك النساء أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد

من أحداث العنف الجسدي التي سُئلت عنها، من قبل أحد أفراد أسرتها، على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة (لمزيد من البيانات عن حجم مشكلة العنف ضد النساء حسبما أفصح عنها ذلك المسح، نرجو مراجعة تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2006).

وقد أجرى حاج يحيى (Haj-Yahia, 2000a) مسحين خلال السنوات الأخيرة من سنوات التسعينيات من القرن الماضي، من خلال مركز بيسان للبحوث والتنمية، شمل أولهما 2410 امرأة متزوجة، وثانيهما شمل 1334 امرأة متزوجة، من القدس والضفة الغربية وقطاع غزة. ودرس كلا المسحين مدى تعرُّض المرأة الفلسطينية للعنف النفسي والعنف الجسدي والعنف الجنسي والعنف الاقتصادي من قبل زوجها.

وفيما يتعلق بتعرض النساء للعنف النفسي، فقد أشارت 52% و44% من النساء المشاركات في المسح الأول وفي المسح الثاني، على التوالي، إلى أن زوجها كان قد أهانها، وشتمها، وخاطبها بلغة بذيئة، أو ناداها بأسماء بذيئة وجارحة على الأقل مرة واحدة خلال الاثني عشر شهراً التي سبقت إجراء الدراسة. وأفادت 36% من النساء المشاركات في الدراسة الأولى، ونسبة مشابهة لها من النساء المشاركات في الدراسة الثانية، أن زوجها كان قد أنبها ووبخها من خلال الاستخفاف والتحقير بأفكارها، ومعتقداتها، ومواقفها على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق كل واحد من المسحين. أما بالنسبة للعنف الجسدي، فقد أفادت 33% و32% من النساء اللواتي شاركن في المسح الأول وفي المسح الثاني، على التوالي، أن زوجها كان قد صفعها مرة واحدة على الأقل خلال العام الذي سبق إجراء كل واحد من هذين المسحين. إضافة إلى أن 16% و15% من المشاركات في المسح الأول وفي المسح الثاني، على التوالي، أفادت أن زوجها قد تهجم عليها بعضاً، أو حزام، أو أي أداة أخرى من هذا النوع على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء كل واحد من هذين المسحين. وفيما يتعلق بالاعتداء الجنسي، فقد أفادت 27% و30% من النساء المشاركات في المسح الأول وفي المسح الثاني، على التوالي، أن زوجها كان قد أجبرها على ممارسة

الجنس معه ضد رغبتها ، على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء كل واحد من هذين المسحين. أما بالنسبة للعنف الاقتصادي ، فقد كشفت 41% و 40% من النساء اللواتي شاركن في المسح الأول وفي المسح الثاني ، على التوالي ، بأن زوجها كان قد منعها من استخدام مال الأسرة وفق ما يراه مناسباً ، على الأقل لمرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء كل واحد من هذين المسحين.

دراسة أُجريت مع عينة من 1111 امرأة فلسطينية مخطوبة من الجليل والمثلث سُئلت عن تعرضها للعنف النفسي والعنف الاجتماعي والعنف الجسدي والعنف الجنسي من قبل خطيبها. بالنسبة للعنف النفسي ، نجد مثلاً ، أن 48% من المشاركات في تلك الدراسة أفادت أن خطيبها صاح وصرخ عليها على الأقل مرة واحدة خلال فترة الخطوبة ، و 12% من المشاركات في تلك الدراسة أفادت أن خطيبها أهانها وشتمها وناداها بألقاب نابية على الأقل مرة واحدة خلال فترة الخطوبة ، و 11% من المشاركات في الدراسة أفادت أن خطيبها استخف بها أو تجاهلها ، أو سخر منها ، أو استهزأ منها على الأقل مرة واحدة خلال فترة الخطوبة. أما بالنسبة للعنف الاجتماعي ، فنجد مثلاً ، أن 15% و 22% من المشاركات أفادت أن خطيبها هددها أنه سيمنعها من زيارة أقاربها أو زميلاتها وزملائها ، ولم يسمح لها فعلاً بزيارة أهلها أو أقاربها أو زملائها أو زميلاتها دون إذنه ، على التوالي ، على الأقل مرة واحدة خلال فترة الخطوبة.

أما بالنسبة لتعرض المخطوبات الفلسطينيات للعنف الجسدي ، فنجد مثلاً ، أن 10% و 9% منهن أفادت أن خطيبها أمسك بها بقوة أثناء نقاش أو اختلاف بينهما ودفعها بقوة ، على التوالي ، على الأقل مرة واحدة أثناء فترة الخطوبة. كما أفادت 9% و 3% منهن أن خطيبها صفعها على الوجه أو بأماكن مختلفة في جسمها وضربها بحدّة ودفعها بقوة نحو الحائط ، على التوالي ، على الأقل مرة واحدة خلال فترة الخطوبة.

أما بالنسبة للعنف الجنسي ، فقد أفصحت النتائج ، مثلاً ، عن أن 11% من

المخطوبات الفلسطينيات أفادت أن خطيبها أصرّ أن يمارس معها الجنس رغم أنها لم ترغب في ذلك (إلا أنه لم يستعمل القوة الجسدية لتحقيق ذلك)، على الأقل مرة واحدة خلال فترة الخطوبة، و5% من النساء الفلسطينيات المخطوبات أفادت أن خطيبها استعمل ضدها القوة الجسدية والعنف الجسدي (مثل الضرب والإمساك بالقوة) من أجل إجبارها على ممارسة الجنس معه ضد رغبتها على الأقل مرة واحدة خلال فترة الخطوبة (Haj-Yahia, 2000b).

علاقة مشكلة العنف ضد النساء ببعض المتغيرات وعوامل الخطر:

هنالك الكثير من الدراسات التي تناولت المتغيرات وعوامل الخطر التي لها علاقة بمشكلة العنف ضد النساء من قبل زوجها أو شريكها في علاقة حميمة، حيث نجد أن معظم الدراسات توزع تلك المتغيرات وعوامل الخطر كالآتي: عوامل وخصائص ديمغرافية، وعوامل تتعلق ببعض خصائص العلاقة بين الرجل المعتدي، وعوامل وخصائص نفسية تتعلق بالرجل المعتدي، وعوامل تتعلق بالأسرة المرجعية للرجل المعتدي (Riggs, Gaulfield, & Fair, 2009).

بالنسبة للعوامل الديمغرافية، نجد أن مشكلة العنف ضد النساء موجودة في كل المجتمعات والجماعات الإثنية والعرقية والقومية، وفي كل الأجيال، وفي عائلات من كل المستويات الاقتصادية، وتحدث من رجال ضد نساء من كل الأعمار ومن كل المستويات التعليمية، ولكن بدرجات متفاوتة (Schumacher, 2001, Slep, & Heyman).

ولكن، أثبتت الدراسات أن نسبة الاعتداء على النساء لدى الرجال من مقبل جيل الشباب المبكر (في العشرينيات والثلاثينيات من أعمارهم) وأصحاب مستويات تعليمية متدنية وأصحاب مستوى دخل متدنٍ، أعلى منها مقارنة من نسبة الرجال المعتدين ضد النساء من أعمار ومستويات تعليمية ومستويات اقتصادية أعلى من ذلك. كما أثبتت بعض الدراسات أن نسبة الاعتداء والعنف ضد النساء في مجموعات إثنية تعتبر من الأغلبية، ولكن الكثير من الباحثين والباحثات يعززون

ذلك لمستوى الفقر والبطالة العالية وجودة الخدمات والبنية التحتية المتدنية في مجتمعات الأقليات مقارنة مع مجتمعات الأغلبية (Ellsberg & Heise, 2005, Riggs et al., 2009).

ولكن، يجب التأكيد على أن العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية والعنف ضد النساء ليست دائماً قوية بدرجة عالية، لذلك، هذه العلاقة لا يوجد لها دائماً معنى وأبعاد علاجية.

أما بالنسبة لعوامل تتعلق بخصائص العلاقة بين الرجل والمرأة، فنجد الكثير من الدراسات تؤكد وجود صراعات حادة وتوترات قوية بين الرجل وزوجته أو شريكته في علاقة حميمة. كما أثبتت بعض الدراسات وجود مستوى متدنٍ من الرضى والانسجام في العلاقة الزوجية لدى الأزواج المعتدين والزوجات المعنفات. إلا أن هنالك جداً ليس ببسيط بخصوص هذه الصفات والخصائص: هل كانت قبل اعتداء الرجل على زوجته أو شريكته الحميمة، أم تولدت بعد اعتدائه عليها؟ من الصعب إثبات ذلك، ولكن إن كانت قبل حدوث الاعتداء، فقد أثبتت الدراسات أن هذه الصفات والخصائص في العلاقة الزوجية ليست كافية وحدها لتشكيل عوامل خطر للاعتداء، بل تكون عوامل خطر للعنف والاعتداء إذا تضافرت مع تدني قدرة الرجل على الحد من أو إدارة الصراعات الزوجية وتدني قدراته لضبط نفسه وعدم إيمانه بشرعية الصراعات والفوارق في التوقعات من العلاقات الزوجية (Barnett, Miller-Perrin, & Perrin, 2011).

كما أكدت بعض الدراسات أن تضافر خصائص وصفات متعلقة بالعلاقات الزوجية، مثل تلك المذكورة أعلاه، مع صفات معينة في شخصية الرجل، مثل الميل للسيطرة والهيمنة والانفراد في اتخاذ القرارات وميله لحل النزاعات والصراعات الموجودة بينه وبين شريكه حياته أو زوجته بما يتماشى مع حاجياته ورغباته وآرائه، متجاهلاً حاجيات ورغبات وقدرات وآراء زوجته وشريكه حياته، هي التي تزيد من قوة العلاقة بين تلك الصفات والخصائص في العلاقة الزوجية،

واعتداءات وعنف الرجل ضد زوجته (Barnett et al., 2011; Riggs et al., 2009).

وهذا ينقلنا إلى عوامل وخصائص نفسية لدى الرجل المعتدي تشكّل عوامل خطر للاعتداء والعنف. وخصوصاً، نجد الكثير من الدراسات تؤكد صفات وعمليات نفسية وسلوكية مضطربة، وحتى أحياناً مرضية، بينما نجد دراسات تؤكد على خصائص متعلقة بأراء الرجل المعتدي وصفات معرفية وإدراكية (cognitions) لديه.

أما بالنسبة للمجموعة الأولى من الخصائص النفسية، التي تؤكد صفات وعمليات نفسية وسلوكية مضطربة، فنجدها تؤكد أربعة جوانب أساسية، وهي (أ) الكآبة، (ب) الاضطرابات والإجهادات النفسية التي تنتج عن الصدمة أو الصدمات، (ج) الإدمان على الكحول و/ أو المخدرات، (د) اضطراب الشخصية الحدودية (Mitchell & Vanya, 2009; Riggs et al., 2009).

نجد أن بعض الرجال العنيفين يعانون من مستويات عالية من الكآبة الحادة، إلا أنه يتبين أيضاً أن مستويات متدنية وغير متكررة من الكآبة لا ترتبط ارتباطاً عالياً وقوياً باعتداءات الرجل على زوجته أو شريكه حياته، ولا تعتبر دائماً عاملاً لخطر العنف على الزوجات. كذلك الأمر بالنسبة للجانب الثاني المذكور أعلاه، أي الاضطرابات والإجهادات النفسية ما بعد الصدمة. فنجد أن مستويات عالية ومتكررة من هذه الإجهادات والاضطرابات النفسية لها علاقة قوية مع اعتداءات الرجل على زوجته وشريكه حياته. كما أن حوادث صادمة صعبة، وأدت إلى خسائر كبيرة، وحصلت مع رجال يتحلون بقدرات متدنية لتحمل الضغوطات والتوترات؛ تشكّل خطراً ليتصرف الرجل بعنف ضد زوجته وشريكه، أكثر من الصدمات قليلة الحدة والتكرار.

أما بالنسبة للإدمان على الكحول و/ أو المخدرات، فمن المعروف أن تعاطي الكحول و/ أو المخدرات بكميات عالية يقلل من قدرة المتعاطي على ضبط نفسه، ويضر بقدرته على فهم وفحص الواقع وتفسيره لما يحدث حوله، ويكون مضطرباً ومشوهاً في الكثير من الأحيان والمواقف. هذه النتائج السلبية لتعاطي

المخدرات و/ أو الكحول تزداد حدة لدى المدمنين، وليس فقط المتعاطين، ما يزيد من إمكانية التصرف تصرفات غير مقبولة أخلاقياً واجتماعياً، بما فيها العنف والاعتداء والتكيل (Barnett et al., 2011).

إلا أن بعض الدراسات تؤكد أن تعاطي الكحول و/ أو المخدرات، أو حتى الإدمان عليها وحده، لا يشكّل خطراً مركزياً ليؤدي بالرجل للاعتداء على زوجته أو شريكه حياته، بل ترى تلك الدراسات أن تضافر ذلك التعاطي والإدمان مع التدني في الثقة بالنفس، وميول رجولية للهيمنة، ومعاونة من إجهادات واضطرابات ناجمة عن تعرض لصدمات حياتية؛ تزيد من إمكانية المتعاطي أو المدمن للاعتداء والتصرف بعنف ضد زوجته أو شريكه حياته.

أما بالنسبة لاضطرابات الشخصية الحدودية، ألا وهو الجانب الرابع المذكور أعلاه، فقد أثبتت بعض الدراسات أن الكثير من الرجال الذين يعانون من هذا الاضطراب في الشخصية هم أكثر عرضة للاعتداء على زوجاتهم أو شريكاتهم في العلاقات الحميمة. هذا الاضطراب بالشخصية يتسم ببعض الصفات، ومن أهمها القلق المستمر والحاد، وعدم الثبات الانفعالي والإدراكي، والتطرف في المشاعر والأفكار، وسرعة الغضب، والتمركز الزائد في الذات، وتدني القدرة على التعاطف المتفهم مع آلام الآخرين، ومستويات عالية من الغليان والتوتر لفترات مستمرة، وما شابه من الاضطرابات في الشخصية (Barnett et al., 2011).

أما المجموعة الثانية من الخصائص النفسية، أي التي تؤكد على الآراء والجوانب الإدراكية، فإنها لا تعزو العنف ضد النساء لجوانب اضطرابية أو حتى مرضية لدى الرجل المعتدي، بل لصفات نفسية ليست بالضرورة اضطرابية، مثل العدائية (hostility)، والآراء السلبية (مثل تقبل العنف والتهميم والإساءة كأسلوب لحل الصراعات والنزاعات)، وعمليات إدراكية (مثل تدني وضعف المهارات لحل المشاكل). بصورة عامة، تثبت الدراسات أن الرجال العنيفين يتحلون بمستويات

عالية من الغضب والعدائية مقارنة بالرجال غير العنيفين. كما نجد الرجال العنيفين يميلون لتأكيد وفرض سيطرتهم وصلاحتهم كرجال (بموجب فهمهم الخاطئ لصلاحيات الرجال)، ويعانون من تدني القدرة على التواصل الحازم (بمفهومه الإيجابي، وذلك عكس الاعتداء والتهم) (Riggs et al., 2009).

كما تبين بعض الدراسات أن الرجال العنيفين يتحلون بمستويات متدنية في الثقة بالنفس بصورة ملحوظة، ويتحلون بمستويات عالية وحادة من الغيرة، مقارنة مع الرجال غير العنيفين. كما نجد أن الرجال العنيفين يتحلون بأراء متقبلة ومؤيدة للعنف، وبأراء تقليدية ونمطية نحو أدوار النساء والرجاء في المجتمع، أكثر مما هي عليه لدى الرجال غير العنيفين (Barnett et al., 2011; Mitchell & Vanya, 2009).

أما بالنسبة للعوامل المتعلقة بالأسرة المرجعية للرجل المعتدي، فأهم تلك العوامل تعرّض الرجل العنيف للعنف والإساءة والإهمال أثناء طفولته ومشاهدته للعنف بين والديه (Riggs et al., 2009)، إلا أن بعض الدراسات ترى أن هذين العاملين وحدهما لا يكفيان، حيث الكثير من الرجال تعرضوا أثناء طفولتهم للعنف في أسرهم المرجعية (من خلال التجربة الشخصية و/ أو من خلال مشاهدة العنف)، إلا أنهم بعلاقاتهم الزوجية غير عنيفين ضد زوجاتهم أو شريكاتهم في علاقات حميمة، حيث إنهم يتحلون بالجلد النفسي والحصانة النفسية، التي أدت إلى عدم تعلّم العنف في أسرهم المرجعية. لذلك، نجد الكثير من الباحثين يظنون أن التعرّض للعنف أثناء الطفولة، إن كان عبر التجربة الشخصية و/ أو المشاهدة، يؤدي إلى سلوكيات عنيفة في الكبر إذا كانت الحصانة النفسية والجلد النفسي لدى الطفل ضعيفين، من جهة، وإذا أدت تلك التجربة مع العنف أثناء الطفولة إلى آثار نفسية سلبية ومستمرة، مثل المذكورة أعلاه، من جهة أخرى (Mitchell & Vanya, 2009).

الأساليب التي تتبعها النساء لمواجهة العنف ضدهن:

معظم النساء المعنّفات لسن ضحايا سلبيات (passive victims)، بل يستعملن إستراتيجيات فعالة (active strategies) من أجل الوصول إلى أعلى مستوى من الأمان في حياتهن ولمنع العنف ضدهن. بعضهن يقاومن ويرفضن العنف، وبعضهن يتركن الزوج أو الشريك الحميم المعتدي، وبعضهن يستسلمن لطلبات أزواجهن كأسلوب للحفاظ على أمنهن وسلامتهن (Ellsberg & Heise, 2005)؛ ما يظهر للبعض وكأن المرأة المعنّفة لا ترد على عنف زوجها أو شريكها نحوها، كإستراتيجية تستعملها المرأة لتقييم ماذا من المستحسن أن تفعل لضمان نجاتها وحمايتها لنفسها ولأطفالها.

أبراهام (Abraham, 2000) وجدت، بالاعتماد على دراسة أجرتها مع النساء المعنّفات، أن هؤلاء النساء يستعملن عادة واحدة أو أكثر من الإستراتيجيات الأربع التالية لمواجهة العنف ضدهن:

- (أ) إستراتيجيات شخصية (مثل تهدئة الزوج ومحاولة إرضائه، وتجنب التواصل مع الزوج، والرد على الزوج بسبل مختلفة، عنيفة وغير عنيفة، ومقاومة عنف الزوج بالتهجم عليه واستعمال العنف الجسدي ضده، والانتحار).
- (ب) طلب المساعدة من مصادر غير رسمية (مثل الأقارب، والأهل، والزملاء، والجيران) ومن مصادر شبه رسمية (مثل مؤسسات خيرية ونسوية في المجتمع).
- (ج) طلب المساعدة من جهات رسمية (مثل الشرطة والمحاكم والعيادات الطبية ومؤسسات الخدمات الاجتماعية).
- (د) التحكم بمصيرها بواسطة ترك الزوج المعتدي (إما عبر الطلاق أو الانفصال).

في دراسة أُجريت مع نساء فلسطينيات من الجليل والمثلث والنقب (Haj-Yahia, 2002) فَحَصَتْ آراءهن نحو الإستراتيجيات والأساليب التي من المحبذ أن تتبعها المرأة المعنفة لمواجهة العنف ضدها، أفصحت عن أن معظم أولئك النساء يقترحن على المرأة المعنفة أن تحاول أن تغيّر تصرفاتها نحو زوجها كأسلوب لإرضائه، عسى ذلك يساهم في الكف من اعتدائه عليها، وجزء ليس بالقليل منهن اقترحن على المرأة المعنفة أن تتحمل مسؤولية تغيير زوجها. إلا أن نسبة ليست قليلة من تلك النساء أفادت أنه إن لم يجد هذان الأسلوبان ولم يؤديا للكف من اعتداءات الزوج على زوجته، فحينها تنصح المرأة المعنفة بأن تطلب الاستشارة والتوجيه وحتى الحماية من جهات غير رسمية (وعلى وجه التحديد من أسرتهما المرجعية وأسرة زوجها المرجعية، وبدرجة ثانية من أقارب في الأسرة الممتدة) ومن مؤسسات رسمية (وعلى وجه التحديد مكاتب الشؤون الاجتماعية، وبدرجة ثانوية من الشرطة)، ونسبة ضئيلة من أولئك النساء أفادت أنها تؤيد طلاق المرأة المعنفة من زوجها العنيف، بشرط أن يكون الطلاق كأسلوب أخير، وبعد محاولات طويلة لتغيير الزوج.

رد الفعل الذي تختاره المرأة المعنفة لمواجهة العنف ضدها يكون متأثراً عادة بالإمكانيات المتاحة لها. النساء اللواتي يخترن البقاء للعيش مع أزواجهن المعتدين، يذكرن عادة عدة أسباب لاختيار هذا الأسلوب لمواجهة العنف ضدهن، ومنها: الخوف من الزوج المعتدي، وخصوصاً الخوف من الانتقام إذا تركته، القلق على أطفالها، الارتباط العاطفي بالمعتدي، قلة الدعم من الأسرة والزميلات والزملاء، الأمل لديها في أن زوجها سيتغير (أي سيكف عن الاعتداء عليها). في بعض الدول والثقافات، وخصوصاً في المجتمعات التقليدية والمحافظة، تقول النساء المعنفات إن عدم تقبل المجتمع لأن تعيش عزباء، أو المكانة المتدنية للمرأة المطلقة، يحولان دون تركها لزوجها المعتدي، ما يجعلها تختار الاستمرار بالعيش معه رغم عنفه ضدها (Ellsberg & Heise, 2005).

إضافة لذلك، تمنع عوامل مثل إنكار العنف والخوف من الوصمة الاجتماعية،

في الكثير من الأحيان، الكثير من النساء المعنّفات من مقاومة العنف ضدهن بصورة فاعلة، مثل المذكورة أعلاه، ما يؤدي لاختيارهن البقاء للعيش مع أزواجهن المعتدين. في الكثير من الدراسات الاجتماعية، ما بين 20% و70% من النساء المعنّفات أفادت أنها لم تتحدث مع أي جهة خارج أسرتها النووية (أي المكونة منها ومن زوجها ومن أطفالهما) عن تجربتها مع العنف من قبل زوجها، إلا أن هذا لا يعني أنها رضخت لعنفه ولم ترد عليه مباشرة، ولكن أسرتها وزميلاتها وزملاءها هم أول من تتحدث معهم عن تجربتها مع عنف واعتداءات زوجها، في حالة اختيارها الإفصاح عن معاناتها لجهات خارج أسرتها النووية، ونسبة قليلة جداً منهن تتحدث مع الشرطة عن تلك التجربة (Abraham, 2000; Barnett et al., 2011; Ellsberg & Heise, 2005).

رغم المعوقات التي تواجهها النساء المعنّفات، إلا أن الكثير منهن يبادرن لتترك أزواجهن المعتدين، حتى بعد عدة سنوات من الزواج والعنف ضدهن. فمثلاً، دراسة في نيكاراغوا أفصحت عن أن 70% من النساء المعنّفات تركن أزواجهن المعتدين. معدل عدد السنوات التي مرّت على قرار المعنّفة ترك الزوج المعتدي كان ست سنوات منذ بداية اعتداءاته عليها وإساءته إليها. كما أفصحت تلك الدراسة عن أن النساء في العشرينيات والثلاثينيات من أعمارهن هن أكثر إرادة لتترك أزواجهن المعتدين، مقارنة مع نساء في الأربعينيات أو أكثر من أعمارهن (Ellsberg & Heise, 2005).

تفصح الدراسات عن عدة عوامل تقود المرأة المعنّفة إلى ترك زوجها المعتدي، ومنها ما يلي: استمرارية العنف وتفاقم حدته، وقناعة المرأة أن زوجها لا يميل للتغيير و/ أو غير قابل للتغيير، وملاحظتها أن أطفالها يشاهدون العنف ضدها وذلك يؤثر عليهم سلباً، و/ أو أن الزوج يعتدي على أطفالها إلى جانب اعتدائه عليها، والدعم المعنوي والمادي واللوجستي الذي تتلقاه من جهات رسمية وغير رسمية (Barnett et al., 2011; Ellsberg & Heise, 2005).

وتمر النساء المعنفات اللواتي يقررن ترك الزوج المعتدي بعدة مراحل إلى حين اتخاذ ذلك القرار، ومن تلك المراحل ما يلي: إنكار العنف، ولوم الذات، وتحمل العنف إلى أن يصلن لقناعة أن العنف أصبح مشكلة وغير محتمل.

معظم النساء تترك الزوج المعتدي وتعود إليه عدة مرات، إلى أن تصل لقرار نهائي لترك الزوج. إلا أن تركها للزوج المعتدي لا يضمن لها بالضرورة الأمان وكف الرجل عن اعتداءاته عليها، حيث من المحتمل أن يستمر بملاحقتها ومطاردتها والتكيل والإساءة إليها، وحتى الاعتداء عليها جسدياً إذا سنحت له الفرصة، حتى إن احتمال قتلها مباشرة بعد تركها لزوجها ليس ضئيلاً (Abraham, 2000; Barnett et al., 2011; Ellsberg & Heise, 2005).

وفي نهاية هذه المراجعة للأدبيات ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، نؤكد أن هذا التقرير يحاول الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية، كجزء من الكثير من الأسئلة البحثية التي تناولها مسح العنف في المجتمع الفلسطيني الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011):

أسئلة الدراسة:

1. ما هو حجم/ مدى انتشار العنف ضد النساء اللواتي سبق لهن الزواج، من قبل أزواجهن، ومن قبل بعض الأقارب، ومن قبل أشخاص خارج أسرهن؟
2. هل توجد علاقة بين العنف ضد النساء من أزواجهن وبين بعض المتغيرات الديمغرافية (كالعمر، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، وحجم الأسرة، وحالة العمل، والمستوى الاقتصادي)، وبعض المتغيرات الشخصية المتعلقة بالزوج (كالغيرة والميل للسيطرة والضبط)، والمتغيرات المتعلقة بالعلاقة الزوجية (السلطة في اتخاذ القرارات)، والظروف المتعلقة بالضغوطات العائلية وكذلك علاقتها بتعرض الأسرة للعنف العسكري؟
3. ما هو حجم/ مدى انتشار العنف ضد النساء غير المتزوجات من قبل أشخاص في أسرهن النووية، ومن قبل أشخاص في أسرهن الممتدة، ومن قبل أشخاص خارج نطاق الأسرة؟ وما علاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية؟
4. ما هو حجم/ مدى انتشار مشكلة العنف ضد النساء كبار السن من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر؟
5. ما هي الأساليب التي تتبعها النساء المعنفات (من الفئات الثلاث المذكورة أعلاه) لطلب المساعدة ولمواجهة تعرضهن للعنف؟

الفصل الثاني نتائج المسح

مقدمة:

يعتمد هذا التقرير على مسح العنف في المجتمع الفلسطيني، الذي أجراه الجهاز المركزي الفلسطيني عام 2011. ويُعتبر ذلك المسح مسحاً وطنياً، حيث تناول مشكلة العنف في المجتمع الفلسطيني بصورة شاملة، بتعاون مالي وفني من قبل UNICEF، و UNDP، و UNFPA، حيث يُعتبر هذا المسح الثاني من نوعه الذي يُنفذ على المستوى الوطني لدراسة هذه المشكلة. تم تنفيذ المسح على عينة أسرية قدرها (5811) أسرة في الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية (3891 أسرة، شاركت من بينها 3421 أسرة، أي نسبة 92.1% من الأسر التي تم اختيارها)، وفي قطاع غزة (1920 أسرة، حيث شاركت من بينها 1797 أسرة، أي نسبة 94.9% من الأسر التي تم اختيارها)، وتم إجراء الدراسة خلال الربع الثالث من العام 2011، بهدف توفير بيانات شاملة وممثلة حول العنف في الأراضي الفلسطينية، خصوصاً ضد النساء، والشباب، والأطفال، وكبار السن، والأزواج.

وعلى وجه التحديد، فقد فحص ذلك المسح مدى انتشار العنف ضد النساء اللواتي سبق لهن الزواج، من قبل الزوج ومن قبل جهات في الأسرة الممتدة وخارج الأسرة الممتدة وفي أماكن مختلفة في المجتمع وعلاقتها ببعض المتغيرات كما سنوضح لاحقاً، وفحص مدى انتشار العنف ضد النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج من الفئة العمرية 64-18 عاماً، وضد الرجال الذين لم يسبق لهم الزواج من نفس الفئة العمرية، وفحص مدى انتشار العنف ضد الرجال الذين سبق لهم الزواج من قبل الزوجة، وفحص مدى انتشار العنف ضد الأطفال من الفئة العمرية 17-12 عاماً، وفحص مدى انتشار العنف ضد كبار الرجال والنساء من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر، كما فحص مدى انتشار تعرُّض الأسر الفلسطينية للعنف العسكري من قبل جنود الاحتلال والمستوطنين. والتقرير الذي أصدره الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) بعنوان "مسح العنف في المجتمع الفلسطيني، 2011، النتائج الرئيسية"، يحتوي على معلومات غنية وشاملة عن منهجية المسح، بما في ذلك أهداف المسح، والمنهجية التي اتبعتها الجهاز

لإجراء الدراسة (بما في ذلك المرحلة التحضيرية لإجراء المسح، وتصميم استمارة المسح، والتجربة القبليّة لإجراء المسح، وتدريب الباحثات، وعملية جمع البيانات)، والإطار والعينة (بما في ذلك مركبات مجتمع الهدف، وإطار المعاينة، وتصميم العينة من حيث طبقاتها وحجمها ومواصفاتها)، وحساب أوزان الوحدة الإحصائية المتعلقة بوحدة المعاينة. كما يحتوي ذلك التقرير على وصف لعملية إدخال ومعالجة بيانات المسح (بما ذلك مرحلة تدقيق البيانات وجودة البيانات)، ودقة البيانات (من حيث العوامل المؤثرة بأخطاء المعاينة، والأخطاء الإحصائية، والأخطاء غير الإحصائية وكيفية معالجتها)، ووصف لمعدلات الاستجابة، والمقارنة التي تمت بين هذا المسح ومسح مشابه أجراه الجهاز عام 2005، والإجراءات التي تمت لضبط جودة المسح بكل مركباته ومراحلها، وملاحظات فنية على البيانات، وأبرز التحديات التي واجهت تلك التحديات. كما يحتوي ذلك التقرير على تعريفات شاملة للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في هذا المسح. لذلك، لا نرى حاجة لإعادة طرح هذه المعلومات في هذا التقرير، إلا أننا سوف نطرح معلومات مفصلة متعلقة بصورة خاصة لموضوع هذا التقرير على وجه التحديد. تجدر الإشارة إلى أن هذا التقرير يتطرق لمشكلة العنف ضد النساء اللواتي سبق لهن الزواج، والنساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج من الفئة العمرية 18-64 عاماً، ولكبار السن النساء من الفئة العمرية (65) عاماً فأكثر.

العينة:

تم إجراء المسح مع (5811) أسرة فلسطينية، بحيث تم اختيار (3891) أسرة من الضفة الغربية، شاركت من بينها (3421) أسرة (أي 92.1%) في المسح، بينما عدد الأسر التي تم اختيارها من قطاع غزة كان (1920) أسرة، شاركت من بينها (1797) أسرة (أي 94.9%) في المسح.

نصف فيما يلي فقط العينة التي يتطرق إليها هذا التقرير: لقد شاركت في هذا المسح (4506) امرأة سبق لها الزواج (2936 امرأة من الضفة الغربية، و1570 امرأة من قطاع غزة)، و941 امرأة من الفئة العمرية 64-18 عاماً اللواتي لم يسبق لهن الزواج (624 امرأة من الضفة الغربية، و317 امرأة من قطاع غزة)، و613 امرأة من كبار السن من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر (439 امرأة من الضفة الغربية، و174 امرأة من قطاع غزة). كما شارك في المسح رجال لم يسبق لهم الزواج من الفئة العمرية 64-18 عاماً، وأطفال من الفئة العمرية 17-12 عاماً، ورجال كبار السن من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر، إلا أننا لا نصف هنا عدد المشاركين من كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاث، حيث إننا لا نتطرق إليهم في هذا التقرير. ويمكن الاطلاع على بيانات وصفية أكثر تفصيلاً عن المشاركين والمشاركات في هذا المسح في تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عن مسح العنف في المجتمع الفلسطيني للعام 2011.

الاستبيان:

تم استخدام استبيان شديد الشمولية والدقة خلال المسح، وقد تمت الاستعانة به لمقابلة المشاركات وجهاً لوجه. وفيما يلي وصف للمقاييس التي احتوى عليها الاستبيان والمتعلقة بهذا التقرير فقط. لمزيد من البيانات عن الاستبيان، نرجو مراجعة الاستبيان الملحق في هذا التقرير.

أسئلة ديمغرافية:

سُئلت المشاركات الكثير من الأسئلة الديمغرافية حول أنفسهن وأفراد أسرهن، مثل: العمر، وأعلى مستوى للتحصيل الدراسي، وحجم الأسرة، وحال العمل، ومكان الإقامة، والتركيبية الديمغرافية للأسرة، وغيرها من الأسئلة بهذا الخصوص (نرجو مراجعة الاستبيان الملحق).

التعرض للعنف والاعتداء:

تم استخدام ثلاثة مقاييس فرعية من مقاييس تكتيكات حل الصراعات المنقحة التي طوّرها شتراوس وآخرون (Straus, Hamby, Boney-McCoy, & Sugarman, 1996) من أجل قياس تجربة المرأة التي سبق لها الزواج مع اعتداء وعنف زوجها ضدها، حيث سُئلت عن تعرضها للعنف النفسي (خمسة أسئلة)، والعنف الجسدي (اثنا عشر سؤالاً)، والعنف الجنسي (خمسة أسئلة). كما أضفنا إلى تلك المقاييس مقياساً عن تعرضهن للعنف الاقتصادي (ستة أسئلة) والعنف الاجتماعي (ثلاثة أسئلة) (لمزيد من المعلومات عن هذه المقاييس نرجو مراجعة الجزء WA في الاستبيان). لقد تم استخدام المقاييس الفرعية الثلاثة السابق ذكرها لدراسة تجربة النساء غير المتزوجات مع العنف النفسي، والعنف الجسدي، والعنف الجنسي، إضافة لسؤال واحد عن تجربتها مع العنف الاقتصادي (لمزيد من المعلومات نرجو مراجعة الجزء ZA في الاستبيان). وقد سُئلت هذه المجموعة من النساء عمّن كانوا أكثر أفراد الأسرة اعتداءً عليهن، حيث سُئلت عن الأب،

1 مسح العنف في المجتمع الفلسطيني 2011، إعداد وتنفيذ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

والأم، والجد، والجدة، والإخوة الذكور، والأخوات الإناث، والعم، والخال، وطلب منهن ترتيبهم من الأكثر اعتداءً وحتى الأقل اعتداءً (نرجو مراجعة الجزء ZD في الاستبيان، لمزيد من المعلومات). وتجدر الإشارة إلى أنه طلب من النساء تحديد كم مرة تعرضن لكل حدث من أحداث العنف التي سُئلن عنها خلال الاثني عشر شهراً التي سبقت إجراء الدراسة (على سلم من 1 = لم يحصل = 7 أكثر من 20 مرة، إضافة لإمكانية ثامنة = لا ينطبق)، وخلال الفترة التي سبقت ذلك العام (على سلم 1 = نعم و 2 = لا).

كما سُئلت النساء في هاتين المجموعتين أربعة أسئلة أخرى تبحث فيما إذا كن قد تعرضن ل:

(1) اللكم، أو الضرب، أو الدفع أو الشد من الشعر أو الشد من الملابس (ونسميه لاحقاً "العنف الجسدي المتوسط").

(2) الخنق، أو الحرق المتعمد، أو التهديد بمسدس أو سكين أو أي سلاح آخر أو الاستخدام الفعلي لهذه الأشياء ضدها، أو التهجم عليها بجسم مؤذٍ مثل كرسي وعصا وقضيب حديد وحزام أو ما شابه (ونسميه لاحقاً "العنف الجسدي الحاد / الشديد").

(3) الإهانة أو الشتم أو التلفظ نحوها بألفاظ نابية وجارحة (ونسميه لاحقاً "العنف النفسي").

(4) الإرغام أو محاولة الإرغام على القيام بعلاقة جنسية، اللمس لأهداف جنسية، أو التصرف نحوها بصورة غير لائقة جنسياً رغماً عنها (ونسميه لاحقاً "العنف الجنسي").

وقد سُئلت النساء إذا ما كن قد تعرضن لأي نوع من هذه الأنواع الأربعة من سوء المعاملة والعنف خلال الاثني عشر شهراً الماضية، من الأقارب (على سبيل المثال: زوج الأم، زوجة الأب، الحماة، الحمو، أو أي شخص من الأسرة الممتدة وما إلى ذلك)، أو من المعارف (على سبيل المثال: صديق أو أحد المعارف، صديقة أو

إحدى المعارف)، أو عن طريق المهنيين أو غيرهم من الأشخاص الذين يقدمون الخدمات (على سبيل المثال: طبيب، شرطي، أو ما شابه)، أو عن طريق صاحب عمل أو مسؤول بالعمل، أو عن طريق زميل في مكان العمل، أو عن طريق قوات الاحتلال أو المستوطنين. إمكانيات الإجابة كانت الآتية: 1= لا، 2= مرة واحدة، 3= أكثر من مرة، و 4= لا ينطبق. (لمزيد من البيانات، نرجو مراجعة الجزئين WF و WK في الاستبيان بخصوص النساء اللواتي سبق لهن الزواج، والجزئين ZE و ZF في الاستبيان بخصوص النساء غير المتزوجات).

كما سُئلت النساء في هاتين المجموعتين ثلاثة أسئلة حول تعرضهن للعنف النفسي، والعنف الجسدي، والعنف الجنسي (مشابهة للأسئلة الأربعة المذكورة أعلاه) في الأماكن السبعة التالية: الشارع، وأماكن التسوق، وحواجر الاحتلال، ووسائل المواصلات، ومكان تلقي الخدمات الصحية أو الاجتماعية أو الثقافية، والمدرسة/ الجامعة، ومكان العمل، (إضافة لسؤال مفتوح)، وقد طلب منهن أن يتطرقن إلى الاثني عشر شهراً الماضية، من خلال إمكانيات الإجابة الثلاث التالية: 1= نعم، 2= لا، 3= لا ينطبق. (لمزيد من البيانات بخصوص هذا المقياس، نرجو مراجعة الجزء WI في الاستبيان بخصوص النساء اللواتي سبق لهن الزواج، والجزء ZH بخصوص النساء غير المتزوجات).

أما النساء كبار السن من الفئة العمرية (65) عاماً فأكثر، فقد سُئِلن تسعة عشر سؤالاً بهدف قياس تعرضهن للعنف النفسي (تسعة أسئلة)، والعنف الجسدي (ستة أسئلة)، والإهمال الصحي (سؤالان)، والعنف الاجتماعي (سؤالان) (مجموع هذه الأسئلة 21، إلا أنها 19، حيث إن اثنتين منها يقيسان أكثر من نوع من أنواع العنف).

وقد طُلب من المرأة أن تحدد ما إذا كانت قد تعرضت لكل حدث من أحداث العنف التسعة عشر خلال الاثني عشر شهراً الماضية، وكانت إمكانيات الإجابة كالآتي: 1= نعم، 2= لا، 3= لا ينطبق. (لمزيد من المعلومات عن هذا المقياس، نرجو مراجعة الجزء KA في الاستبيان).

الضغوطات العائلية:

سُئلت النساء اللواتي سبق لهن الزواج حول سبعة عشر نوعاً مختلفاً من الأحداث الحياتية المُجهدة والضاغطة التي حدثت معهن ومع أفراد آخرين في أسرهن النووية. وفيما يلي أمثلة عن تلك الأحداث المُجهدة والضاغطة: مشاكل على صعيد العمل، ووفاة أحد أفراد الأسرة أو الأقارب العزيزين، ومشاكل صحية أدت إلى الذهاب للمستشفى، والحمل أو ولادة طفل، وأعباء في رعاية الأسرة والوالدين، وعدم توفر وقت كافٍ للتواصل الزوجي ومع أطفال الأسرة، وفصل أحد أطفال الأسرة من المدرسة، والتورط في مشاكل مجتمعية أو غير قانونية، واعتقال أحد أفراد الأسرة أو سجنه من قبل قوات الاحتلال، وحجز البنك على ممتلكات تخص الزوجة أو الزوج لأسباب مختلفة. وقد سُئلت المرأة التي سبق لها الزواج عن حدوث كل حدث من هذه الأحداث الضاغطة خلال الاثني عشر شهراً السابقة. على سلم إمكانيات الإجابات التالية: 1=نعم، 2=لا، 3=لا أعرف، 4=لا ينطبق (للمزيد من المعلومات عن هذا المقياس، نرجو مراجعة الجزء WB في الاستبيان).

الغيرة:

سُئلت النساء اللواتي سبق لهن الزواج سؤالاً واحداً حول تجربتهن مع غيرة أزواجهن (السؤال الأول في الجزء WZ في الاستبيان). وقد طُلب من المرأة أن تحدد إجابتها على سلم مركب من خمس درجات تتراوح بين 1=كثيراً، و5=ولا مرة، إضافة لإمكانية سادسة=لا ينطبق.

سلوكيات الزوج الهادفة للسيطرة على الزوجة وضبطها:

سُئلت النساء اللواتي سبق لهن الزواج تسعة أسئلة تم من خلالها قياس مدى تعرضهن لسلوكيات ضابطة ومهيمنة من قبل أزواجهن. وقد تم تطوير هذا المقياس خصيصاً لهذه الدراسة، وذلك بالاستناد إلى مقاييس عدة في الأدبيات العلمية تشمل الهيمنة، والسيطرة، والتوجيهات الأبوية، والغيرة، في العلاقات الزوجية.

وقد طُلب من المرأة أن تجيب عن كل واحد من هذه الأسئلة التسعة على السلم الذي تم استعماله لقياس الغيرة، حسبما وصفناه أعلاه (لمزيد من المعلومات عن هذا المقياس، نرجو الاطلاع على الأسئلة 10-2 في الجزء WZ في الاستبيان).

السلطة الزوجية:

سُئلت النساء اللواتي سبق لهن الزواج أربعة عشر سؤالاً، وهي عبارة عن نسخة موسّعة من مقياس سلطة اتخاذ القرارات في العلاقة الزوجية وفي الأسرة الذي طوّراه بلاد وولف (Blood & Wolfe, 1960). ومن الجوانب التي سُئلت عنها النساء، على سبيل المثال، شراء سيارة، وإنجاب الأطفال، وشراء بيت أو بناء بيت جديد، وصرف المال وإدارة الشؤون الاقتصادية للأسرة، وما شابه. وقد طُلب من النساء اختيار الإجابة من سلم مركب من خمس درجات من الإجابات وهي:

1= الزوجة وحدها فقط، 2= الزوجة في أغلب الأحيان، 3= الزوج والزوجة معاً، 4= الزوج في أغلب الأحيان، و 5= الزوج وحده فقط، وقد أُعطيت الفرصة أيضاً للإجابة بأن السؤال "لا ينطبق" (لمزيد من المعلومات عن هذا المقياس، نرجو مراجعة الجزء WL في الاستبيان).

العنف العسكري:

سُئلت النساء اللواتي سبق لهن الزواج حول تعرضهن أو تعرض أسرهن للعنف العسكري، وذلك بواسطة مقياس مكون من تسعة وعشرين حدثاً من أحداث العنف العسكري، تقيس العنف النفسي، والعنف الجسدي، والتحرش أو العنف الجنسي، والاعتداءات على الممتلكات، التي ترتكبها قوات الجيش الإسرائيلي أو المستوطنون، وقد قام بتطوير هذا المقياس حاج يحيى (Haj-Yahia, 2005).

وقد طُلب من المرأة أن تجيب عن كل حدث من هذه الأحداث مرتين، مرة بخصوص التعرض لها خلال الاثني عشر شهراً الماضية، ومرة أخرى خلال الفترة التي سبقت الاثني عشر شهراً الماضية، وذلك من خلال إمكانيات الإجابة

التالية: 1= نعم، 2= لا، 3= لا أعرف، 4= لا ينطبق (لمزيد من المعلومات عن هذا المقياس، نرجو مراجعة الجزء WG في الاستبيان).

البحث عن مساعدة:

سُئلت جميع النساء، من الفئات الثلاث التي شاركت في الدراسة حول سلوكياتهن في التماس المساعدة، والإستراتيجيات التي اتبعنها في ضوء تجاربهن المختلفة مع العنف والاعتداء بأشكاله المختلفة. وبالنسبة للنساء اللواتي سبق لهن الزواج، فقط سُئِلن عن أربعة عشر أسلوباً مختلفاً لطلب المساعدة وطرقاً مختلفة لمواجهة العنف ضدهن، مثل عدم الحديث عن تعرضهن للعنف مع أحد، وتجاهل الزوج المعتدي، والحديث مع أقارب لهن لطلب المشورة والتوجيه (مثل الوالدين، الإخوة، وما شابه)، الحديث مع معارف بهدف الاستشارة والتوجيه (مثل زميلات في العمل)، وترك البيت والتوجه لأهلن أو أقاربهن، واستشارة جهات مهنية (مثل محام، أو مؤسسات خدمات اجتماعية مختلفة)، والتوجه للشرطة، والحديث مع جهات غير رسمية في المجتمع (مثل رجل دين، رجل ذي مركز اجتماعي/سياسي في المجتمع)، والحديث مباشرة مع الزوج المعتدي، وغير ذلك (لمزيد من المعلومات بهذا الخصوص، نرجو مراجعة الجزء WD في الاستبيان).

أما بالنسبة للسلوكيات التي اتبعتها النساء غير المتزوجات، من الفئة العمرية 18-64، لمواجهة العنف ضدهن، فقد سُئِلن عن ثمانية عشر أسلوباً، أربعة عشر منها مشابهة للأساليب التي سُئِلت عنها النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج، إضافة لأربعة أساليب أخرى، مثل الذهاب إلى مركز أو نادٍ رياضي، والتوجه للكمبيوتر والإنترنت واستخدام بعض برامج التواصل مثل فيسبوك وتويتر وغير ذلك (لمزيد من المعلومات عن هذا المقياس، نرجو مراجعة الجزء ZB في الاستبيان).

أما بالنسبة للأساليب التي اتبعتها النساء كبار السن من الفئة العمرية 65 وأكثر، فقد سُئِلن عن عشرة أساليب مختلفة لمواجهة العنف والإساءة، مثل ترك البيت والذهاب لبيت أحد الأبناء المتزوجين أو إحدى البنات المتزوجات أو لبيت أحد الأقارب

أو لبيت أحد الأصدقاء العزيزين، والذهاب إلى أحد وجهاء العشائر في البلدة، والتوجه للشرطة، والتحدث مع رجل دين، والاتصال مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف، والتوجه إلى مركز طبي أو صحي للعلاج، وغير ذلك من السبل (لمزيد من المعلومات عن هذا المقياس، نرجو مراجعة الجزء KB في الاستبيان).

عند طرح كل أسلوب من الأساليب المختلفة لمواجهة العنف، سُئلت النساء، من المجموعات الثلاث أنفة الذكر، عما إذا استخدمت ذلك الأسلوب، وإذا أجابت "نعم"، حينها سُئلت "إلى أي مدى أنت راضية عن المساعدة التي تلقيتها". وكانت الإجابات عن هذا السؤال ما يلي: 1= كثيراً، 2= بدرجة متوسطة، 3= لا.

الفصل الثالث

النتائج

الإساءة والعنف ضد النساء اللواتي سبق لهن الزواج من قبل الزوج:

فيما يلي نطرح النسب المئوية للنساء المتزوجات اللواتي تعرضن للعنف بأشكاله المختلفة، من قبل أزواجهن خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وكذلك خلال الفترة التي سبقت ذلك العام. كما سنطرح تلك النسب حسب متغيرات ديمغرافية مختلفة وعلاقة تعرض النساء المتزوجات للعنف ببعض المتغيرات التي سبق وصفها بالفصل السابق، كما أسلفنا وطرحناها في أسئلة الدراسة.

النتائج في الجدول (1) تُبين نسبة النساء الفلسطينيات المتزوجات اللواتي تعرضن لأشكال مختلفة من العنف خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وأيضاً خلال الفترة التي سبقت ذلك العام.

أما الجدول رقم (2) والجدول (3)، فيطرحان تلك النتائج موزعة حسب منطقة السكن، أي الضفة الغربية وقطاع غزة، على التوالي.

من النتائج في الجدول (1)، يتبين أن بين 1% و13% من النساء أفادت أنها تعرضت لأشكال مختلفة من العنف الجسدي خلال العام المنصرم قبل إجراء الدراسة، بينما بين 1.6% و19.9% من النساء أفصحت أنها تعرضت لأشكال مختلفة من العنف الجسدي خلال كل فترة زواجها التي سبقت العام المنصرم لإجراء الدراسة. فمثلاً، لو نظرنا للنتائج خلال العام المنصرم لإجراء الدراسة، نجد أن 13% من النساء المتزوجات أفصحت أن زوجها صفعها على الوجه، و12.4% من النساء المتزوجات أفادت أن زوجها دفعها بقوة، ونجد أن 5.4% من النساء المتزوجات صرّحت أن زوجها تهجم عليها بأجسام مختلفة مثل الحزام أو العصا أو ما شابه من الحدة، بينما نجد 1.6% من النساء المتزوجات قالت إن زوجها تهجم عليها بأجسام حادة أكثر مثل السكين أو القطاعة أو الطورقية، أو بأجسام أخرى مشابهة لها بالحدة والخطورة.

أما بالنسبة لتجربة النساء الفلسطينيات مع العنف النفسي، فإن النتائج في

الجدول (1) تبين أن ما بين 7.2% و52.9% منهن صرحت أنها تعرضت لأشكال مختلفة من العنف النفسي خلال العام المنصرم لإجراء الدراسة، بينما ما بين 10% و51.3% من النساء المتزوجات أفادت أنها تعرضت لأشكال مختلفة من العنف النفسي خلال الفترة التي سبقت العام المنصرم لإجراء الدراسة. فمثلاً، نجد أن 30% من النساء المتزوجات أفادت أن زوجها شتمها أو أهانها، و52.9% من النساء المتزوجات صرحت أن زوجها صاح بها أو صرخ عليها خلال العام المنصرم. ونجد أن 31.9% من النساء المتزوجات أفصحت أن زوجها قال أشياء بهدف إغاضتها وإثارة غضبها و10% قالت إن زوجها حطّم أو أتلف ممتلكات خاصة بها خلال الفترة التي سبقت العام المنصرم لإجراء الدراسة.

جدول 1: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفتريات زمنية

Table 1: Percentage of ever married women in the Palestinian Territory who exposed to violence from husband by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهراً الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Physical abuse			العنف الجسدي
Threw something toward that could have hurt	14.3	10.1	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Twisted arm or pulling hair	15.3	9.9	لوى الذراع أو شد الشعر

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهراً الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Attacking which resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	9.1	5.0	تهجم نتج عنه رضوض، خدوش، جروح بسيطة، آلام في المفاصل.
Pushed strongly	14.8	12.4	الدفق بقوة
Attacking with a knife, hatchet, shovel, or similarly sharp and dangerous objects	1.6	1.6	التهجم بالسكين أو القطاعة أو الطورية أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة
Beat on head resulted in coma	3.0	2.3	الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء
Husband hit you is less sharp than the aforementioned objects such as (a belt, stick, or similarly sharp objects)	8.8	5.4	الضرب بجسم ما أقل حدة من الأجسام مثل (حزام، عصا أو ما شابه من حيث الحدة)
Strangling or tried to strangle	4.1	2.6	الخنق أو محاولة الخنق
Grabbing strongly	12.2	8.8	الإسالك بقوة.

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهراً الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Slapping the face	19.9	13.0	الصفع على الوجه
Breaking one of the bones	2.7	1.0	كسر إحدى العظام.
Singed or scorched on purpose	2.7	1.7	الحرق أو الكي عن قصد.
Psychological abuse			العنف النفسي
Cursing or insulting	37.0	30.0	الشتيم أو الإهانة
Threw something toward that could have hurt	14.3	10.1	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Destroyed or spoiled own property	10.0	7.2	تحطيم أو إتلاف ممتلكات خاصة
Yelled or shouting	51.3	52.9	الصياح أو الصراخ
Saying things in order to provoke and upset	31.9	30.9	قول أشياء بهدف الإغاضة وإثارة الغضب

جدول 1 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 1 (cont): Percentage of ever married women in the Palestinian Territory who exposed to violence from husband by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Sexual abuse			العنف الجنسي
Husband refused that his wife to use contraceptives during copulation despite her request	9.0	6.1	رفض الزوج استعمال وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية رغم طلب الزوجة
Using physical power to enforce copulate	5.6	5.3	استعمال القوة الجسدية لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية
Using force against wife in different ways (such as beating and using sharp objects) to enforce her, into copulation in ways that she not happy with	2.7	1.3	استعمال القوة مثل (الضرب واستعمال آلات حادة) بهدف إجبار الزوجة على إقامة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها
Threatening to enforce wife into copulation in different ways that you are not happy with.	2.7	1.5	التهديد لإجبار الزوجة على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Threatening to enforce wife copulation	3.7	3.6	التهديد لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية
Economic abuse			العنف الاقتصادي
Husband refuses to give you enough money for house expenses even though he has enough money to spend on other things	9.0	7.1	رفض الزوج إعطاء زوجته ما يكفي من المال لمصاريف المنزل، حتى لو كان يملك مالا ينفقه على أمور أخرى.
Husband ask you about how you spend money in detail	19.3	18.3	طلب الزوج معرفة كيفية صرف الزوجة للمال بالتفصيل.
Husband withdraw money from your account or credit card without your permission	1.1	2.7	يأخذ الزوج من حساب زوجته أو من بطاقة الاعتماد الخاصة بها دون إذنها.
Controls your own belongings	4.7	5.1	يتصرف بأموالها الخاصة.
Prohibited you from working against your will	9.6	10.9	يمنعها من العمل ضد رغبتها.

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Tried to exploit your legacy without your permission	2.5	2.9	حاول أن يستغل ما ورثته زوجته من أهلها دون إذنها
Social abuse			العنف الاجتماعي
Husband forced you to quit your work	1.1	7.4	إجبار الزوج زوجته على الاستقالة من العمل
Husband tries to prohibit you from meeting your friends	10.1	11.1	محاولة الزوج منع زوجته من رؤية أصدقائها
Husband prohibits you from going out with your (female) neighbors	11.9	11.1	منع الزوج زوجته الخروج مع جاراتها

أما بخصوص تجربة النساء الفلسطينيات المتزوجات مع العنف الجنسي، فإن النتائج في الجدول (1) تبين أن ما بين 1.3% و 6.1% منهن صرحت أنها تعرضت لأشكال مختلفة من العنف الجنسي من قبل زوجها خلال العام المنصرم، وما بين 2.7% و 9% من النساء المتزوجات أفادت أنها تعرضت لأشكال مختلفة من العنف الجنسي من زوجها خلال الفترة التي سبقت العام السابق لإجراء الدراسة. فمثلاً، نجد أن 1.5% من النساء المتزوجات أفادت أن زوجها قام بتهديدها خلال العام المنصرم بهدف إجبارها على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية هي غير راضية عنها، و 3.6% من النساء أفصحت أن زوجها قام بتهديدها خلال

العام المنصرم بهدف إجبارها على إقامة العلاقة الزوجية، بينما 5.3% من النساء صرّحت أن زوجها استعمل القوة الجسدية خلال العام المنصرم لإجبارها على إقامة العلاقة الزوجية. أما لو نظرنا إلى النتائج خلال الفترة التي سبقت العام المنصرم، فنجد مثلاً أن 2.7% من النساء أفادت أن الزوج استعمل معها القوة، كالضرب والتهمج بالألات الحادة، بهدف إجبارها على إقامة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية هي غير راضية عنها، و9% من النساء أفصحت أن الزوج رفض استعمال وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية رغم أنها طلبت منه ذلك، خلال الفترة التي سبقت العام الذي سبق إجراء الدراسة.

أما بخصوص العنف الاقتصادي، فإن النتائج في الجدول (1) تفيد أن ما بين 2.7% و18.3% من النساء الفلسطينيات المتزوجات صرحت أنها تعرضت لأشكال مختلفة من العنف الاقتصادي خلال العام المنصرم لإجراء الدراسة. فمثلاً، نجد أن 5.1% و10.9% من النساء أفادت أن زوجها يتصرف بأملكها الخاصة وأنه يمنعها من العمل ضد رغبتها، على التوالي، و18.3% و7.1% من النساء أفصحت أن زوجها طلب معرفة كيفية صرفها للمال بالتفصيل، ورفض إعطاءها ما يكفي من المال لمصاريف المنزل، حتى لو كان يملك مالياً ينفقه على أمور أخرى، على التوالي.

جدول 2: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 2: Percentage of ever married women in the West Bank who exposed to violence from husband by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Physical abuse			العنف الجسدي
Threw something toward that could have hurt	8.7	7.9	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Twisted arm or pulling hair	8.4	6.4	لوى الذراع أو شد الشعر
Attacking which resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	4.9	3.3	تهجم نتج عنه رضوض، خدوش، جروح بسيطة، آلام في المفاصل.
Pushed strongly	9.0	9.1	الدفع بقوة
Attacking with a knife, hatchet, shovel, or similarly sharp and dangerous objects	1.2	1.2	التهجم بالسكين أو القطاعة أو الطوربية أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة
Beat on head resulted in coma	2.1	2.0	الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء
Husband hit you is less sharp than the aforementioned objects such as (a belt, stick, or similarly sharp objects)	4.2	2.7	الضرب بجسم ما أقل حدة من الأجسام مثل (حزام، عصا أو ما شابه من حيث الحدة)

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Strangling or tried to strangle	2.4	2.0	الخنق أو محاولة الخنق
Grabbing strongly	8.4	6.2	الإمساك بقوة.
Slapping the face	13.2	9.9	الصفع على الوجه
Breaking one of the bones	1.7	0.8	كسر إحدى العظام.
Singed or scorched on purpose	1.4	2.3	الحرق أو الكي عن قصد.
Psychological abuse			العنف النفسي
Cursing or insulting	26.8	21.9	الشتيم أو الإهانة
Threw something toward that could have hurt	8.7	7.9	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Destroyed or spoiled own property	5.7	4.2	تحطيم أو إتلاف ممتلكات خاصة
Yelled or shouting	39.0	41.9	الصياح أو الصراخ
Saying things in order to provoke and upset	23.6	24.7	قول أشياء بهدف الإغاظه وإثارة الغضب

جدول 2 (تابع) : نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 2 (Cont): Percentage of ever married women in the West Bank who exposed to violence from husband by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Sexual abuse			العنف الجنسي
Husband refused that his wife to use contraceptives during copulation despite her request.	7.4	4.8	رفض الزوج استعمال وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية رغم طلب الزوجة
Using physical power to enforce copulate	4.7	5.0	استعمال القوة الجسدية لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية
Using force against wife in different ways (such as beating and using sharp objects) to enforce her, into copulation in ways that she not happy with.	1.5	1.2	استعمال القوة مثل (الضرب واستعمال آلات حادة) بهدف إجبار الزوجة على إقامة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها
Threatening to enforce wife into copulation in different ways that you are not happy with.	1.4	1.3	التهديد لإجبار الزوجة على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Threatening to enforce wife copulation	2.6	3.8	التهديد لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية
Economic abuse			العنف الاقتصادي
Husband refuses to give you enough money for house expenses even though he has enough money to spend on other things	5.8	5.2	رفض الزوج إعطاء زوجته ما يكفي من المال لمصاريف المنزل، حتى لو كان يملك ما لا ينفقه على أمور أخرى.
Husband ask you about how you spend money in detail	12.3	12.9	طلب الزوج معرفة كيفية صرف الزوجة للمال بالتفصيل.
Husband withdraw money from your account or credit card without your permission	1.2	2.3	يأخذ الزوج من حساب زوجته أو من بطاقة الاعتماد الخاصة بها دون إذنها.
Controls your own belongings	2.5	3.9	يتصرف بأملاكها الخاصة.
Prohibited you from working against your will	9.8	11.3	يمنعها من العمل ضد رغبتها.
Tried to exploit your legacy without your permission	2.2	2.4	حاول أن يستغل ما ورثته زوجته من أهلها دون إذنها

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهراً الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Social abuse			العنف الاجتماعي
Husband forced you to quit your work	1.1	7.2	إجبار الزوج زوجته على الاستقالة من العمل
Husband tries to prohibit you from meeting your friends	6.5	9.3	محاولة الزوج منع زوجته من رؤية أصدقائها
Husband prohibits you from going out with your (female) neighbors	7.9	8.6	منع الزوج زوجته الخروج مع جاراتها

كما يتبين من الجدول (1) أن ما بين 1.1% و 19.3% من النساء المتزوجات أفادت أنها تعرضت لأشكال مختلفة من العنف الاقتصادي خلال الفترة التي سبقت العام المنصرم. فمثلاً، 4.7% من النساء صرحت أن زوجها تصرف بأملكها الخاصة، و2.5% من النساء أفادت أن زوجها حاول أن يستغل ما ورثته من أهلها دون إذنها، و9% من النساء أفصحت أن الزوج رفض إعطاءها ما يكفي من المال لمصاريف المنزل، حتى لو كان يملك مالياً ينفقه على أمور أخرى، خلال الفترة التي سبقت العام الذي سبق إجراء الدراسة.

أما بخصوص العنف الاجتماعي، فيتبين من الجدول (1) أن ما بين 7.4% و 11.1% من النساء الفلسطينيات المتزوجات أفصحت أنها تعرضت لأشكال مختلفة من العنف الاجتماعي خلال العام المنصرم، وما بين 1.1% و 11.9% تعرضت لأشكال مختلفة من ذلك العنف خلال الفترة التي سبقت العام المنصرم. فمثلاً، نجد أن

11.1% من النساء أفصحت أن زوجها حاول منعها من رؤية أصدقائها خلال العام المنصرم، و11.9% من النساء أفادت أن زوجها منعها من الخروج مع جاراتها خلال الفترة التي سبقت العام المنصرم.

كما ذكرنا من قبل، فإن النتائج المذكورة في الجدول (1) تتطرق إلى تعرُّض النساء الفلسطينيات المتزوجات إلى العنف بأشكاله الخمسة، إلا أن الجدول (2) يتطرق لتلك النتائج عن النساء المتزوجات في الضفة الغربية، والجدول (3) يتطرق لتلك النتائج عن النساء المتزوجات في قطاع غزة، لذا نرجو مراجعة هذين الجدولين لمزيد من البيانات عن تعرض النساء اللواتي سبق لهن الزواج موزعة حسب المنطقة.

جدول (4) يوضح لنا نسبة النساء المتزوجات اللواتي تعرضن لأنواع العنف الخمسة التي قيست في هذا المسح، على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل لحدث واحد من كل نوع من أنواع العنف، مفصلة حسب عدد المرات، ومن ثم مفصلة حسب المنطقة خلال العام المنصرم لإجراء الدراسة. من الجدول (4)، يتبين أن 58.8% من النساء الفلسطينيات المتزوجات أفادت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي التي قيست في الدراسة على الأقل مرة واحدة (حيث إن 48.8% من النساء المتزوجات من الضفة الغربية، و76.4% من قطاع غزة، أفصحت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من العنف النفسي، على الأقل مرة واحدة خلال تلك الفترة). ولو تطرقنا بالتفصيل لعدد أحداث العنف النفسي التي تعرضت لها النساء المتزوجات، نجد أن 7%، و13.5% و79.5%، من الـ 58.6% التي تعرضت للعنف النفسي، أفصحت أنها تعرضت لحدث واحد، وحدثين، وثلاثة أحداث أو أكثر، على التوالي، من أحداث العنف النفسي التي قيست في هذه الدراسة، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة.

جدول 3: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في قطاع غزة وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 3: Percentage of ever married women in Gaza Strip who exposed to violence from husband by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهراً الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Physical abuse			العنف الجسدي
Threw something toward that could have hurt	24.1	14.0	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Twisted arm or pulling hair	27.1	16.2	لوى الذراع أو شد الشعر
Attacking which resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	16.5	8.1	تهجم نتج عنه رضوض، خدوش، جروح بسيطة، آلام في المفاصل.
Pushed strongly	25.0	18.3	الدفع بقوة
Attacking with a knife, hatchet, shovel, or similarly sharp and dangerous objects	2.3	2.3	التهجم بالسكين أو القطاعة أو الطورية أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة
Beat on head resulted in coma	4.6	2.8	الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء
Husband hit you is less sharp than the aforementioned objects such as (a belt, stick, or similarly sharp objects)	17.0	10.2	الضرب بجسم ما أقل حدة من الأجسام مثل (حزام، عصا أو ما شابه من حيث الحدة)

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهراً الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Strangling or tried to strangle	7.0	3.6	الخنق أو محاولة الخنق
Grabbing strongly	18.9	13.6	الإمساك بقوة.
Slapping the face	31.5	18.6	الصفع على الوجه
Breaking one of the bones	4.4	1.4	كسر إحدى العظام.
Singed or scorched on purpose	5.1	0.7	الحرق أو الكي عن قصد.
Psychological abuse			العنف النفسي
Cursing or insulting	54.7	44.8	الشتيم أو الإهانة
Threw something toward that could have hurt	24.1	14.0	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Destroyed or spoiled own property	17.4	12.4	تحطيم أو إتلاف ممتلكات خاصة
Yelled or shouting	72.5	72.8	الصياح أو الصراخ
Saying things in order to provoke and upset	46.3	42.2	قول أشياء بهدف الإغاضة وإثارة الغضب

جدول 3 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في قطاع غزة وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 3 (cont): Percentage of ever married women in Gaza Strip who exposed to violence from husband by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال المنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Sexual abuse			العنف الجنسي
Husband refused that his wife to use contraceptives during copulation despite her request.	11.9	8.5	رفض الزوج استعمال وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية رغم طلب الزوجة
Using physical power to enforce copulate	7.2	5.9	استعمال القوة الجسدية لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية
Using force against wife in different ways (such as beating and using sharp objects) to enforce her, into copulation in ways that she not happy with.	4.8	1.6	استعمال القوة مثل (الضرب واستعمال آلات حادة) بهدف إجبار الزوجة على إقامة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها
Threatening to enforce wife into copulation in different ways that you are not happy with.	5.1	2.0	التهديد لإجبار الزوجة على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Threatening to enforce wife copulation	5.6	3.2	التهديد لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية
Economic abuse			العنف الاقتصادي
Husband refuses to give you enough money for house expenses even though he has enough money to spend on other things	14.6	10.8	رفض الزوج إعطاء زوجته ما يكفي من المال لمصاريف المنزل، حتى لو كان يملك مالا ينفقه على أمور أخرى.
Husband ask you about how you spend money in detail	31.4	28.1	طلب الزوج معرفة كيفية صرف الزوجة للمال بالتفصيل.
Husband withdraw money from your account or credit card without your permission	1.0	5.9	يأخذ الزوج من حساب زوجته أو من بطاقة الاعتماد الخاصة بها دون إذنها.
Controls your own belongings	8.6	8.3	يتصرف بأملاكها الخاصة.
Prohibited you from working against your will	9.4	9.9	يمنعها من العمل ضد رغبتها.

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Tried to exploit your legacy without your permission	3.1	4.2	حاول أن يستغل ما ورثته زوجته من أهلها دون إذنها
Social abuse			العنف الإجتماعي
Husband forced you to quit your work	1.2	8.6	إجبار الزوج زوجته على الاستقالة من العمل
Husband tries to prohibit you from meeting your friends	16.4	14.3	محاولة الزوج منع زوجته من رؤية اصدقائها
Husband prohibits you from going out with your (female) neighbors	18.9	15.7	منع الزوج زوجته الخروج مع جاراتها

كما نجد في جدول (4) أن 23.5% من النساء المتزوجات أفادت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجسدي التي قيست في هذه الدراسة على الأقل مرة واحدة، حيث إن 41.4% من تلك النسبة تعرضت لحدث واحد من أحداث العنف الجسدي، و 19.7% من تلك النسبة تعرضت لحدثين من أحداث العنف الجسدي، و 38.9% من تلك النسبة (أي من الـ 23.5% التي تعرضت للعنف الجسدي) تعرضت لثلاثة أحداث أو أكثر من أحداث العنف الجسدي التي قيست في هذه الدراسة. أما لو نظرنا للنتائج في جدول (4) حسب منطقة السكن، فسنجد أن 17.4% من النساء المتزوجات في الضفة الغربية، و 34.8% من النساء

المتزوجات من قطاع غزة أفادت أنها تعرضت على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجسدي التي قيست في هذه الدراسة.

أما بخصوص تعرُّض النساء المتزوجات للعنف الجنسي، فنجد في جدول (4) أن 11.8% منهن (10.2% من النساء المتزوجات من الضفة الغربية و14.9% من النساء المتزوجات من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجنسي التي قيست في هذه الدراسة. ومن تلك النسبة (أي من الـ 11.8% من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجنسي)، أفادت 28.5% أنها تعرضت لحدث واحد من العنف الجنسي، و21% من تلك النسبة تعرضت لحدثين من أحداث العنف الجنسي، و50.5% من تلك النسبة (أي من الـ 11.8%) تعرضت لثلاثة أحداث أو أكثر من أحداث العنف الجنسي التي قيست في هذه الدراسة، على الأقل مرة واحدة.

يتضح من الجدول (4) أن 54.8% من النساء المتزوجات (44.8% من الضفة الغربية و78.9% من قطاع غزة)، تعرضت خلال العام المنصرم على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الاجتماعي التي قيست في هذه الدراسة. كما يتبين أن 20.1% من تلك النسبة (أي من الـ 54.8% من النساء اللواتي تعرضن للعنف الاجتماعي)، صرَّحت أنها تعرضت لحدث واحد من أحداث العنف الاجتماعي خلال تلك الفترة، و12% من تلك النسبة تعرضت لحدثين من أحداث العنف الاجتماعي خلال تلك الفترة، و67.9% من تلك النسبة أفادت أنها تعرضت لثلاثة أحداث أو أكثر من أحداث العنف الاجتماعي التي قيست في هذه الدراسة، على الأقل مرة واحدة خلال العام السابق لإجراء الدراسة.

جدول 4: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأنواع محددة من العنف من قبل الزوج خلال 12 شهراً الماضية حسب عدد المرات والمنطقة

Table 4: Percentage of ever married women in the Palestinian Territory who exposed to different types of violence from husband during the last 12 months by number of times and region

Number of times	Type of violence				نوع العنف	عدد المرات
	العنف الإقتصادي	العنف الإجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Economic abuse	Social abuse	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Palestinian Territory						الأراضي الفلسطينية
1	19.2	20.1	28.5	41.4	7.0	1
2	14.7	12.0	21.0	19.7	13.5	2
3+	66.1	67.9	50.5	38.9	79.5	3+
Exposed to violence	55.1	54.8	11.8	23.5	58.6	تعرضن للعنف
West Bank						الضفة الغربية
1	24.4	21.2	26.7	49.7	9.7	1
2	14.9	10.6	26.9	20.0	14.8	2
3+	60.7	68.2	46.4	30.3	75.5	3+
Exposed to violence	41.6	44.8	10.2	17.4	48.8	تعرضن للعنف
Gaza Strip						قطاع غزة
1	13.1	18.4	31.0	33.6	3.9	1
2	14.4	13.9	13.2	19.4	12.0	2

Number of times	Type of violence					عدد المرات
	العنف الاقتصادي	العنف الاجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Economic abuse	Social abuse	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
3+	72.5	67.7	55.8	47.0	84.1	3+
Exposed to violence	88.3	78.9	14.9	34.8	76.4	تعرضن للعنف

بينما يتبين من جدول (4) أن 55.1% من النساء المتزوجات (1.6% الضفة الغربية و88.3% من قطاع غزة) أفادت أنها كانت قد تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الاقتصادي التي قيست في هذه الدراسة، على الأقل مرة واحدة، وللتفصيل خلال العام السابق لإجراء الدراسة.

نجد أن من بين نسبة النساء اللواتي تعرضن للعنف الاقتصادي (أي 55.1% من النساء المتزوجات)، 19.2% أفصحت أنها تعرضت لحدثين من أحداث العنف الاقتصادي، و66.1% منهن أفادت أنها تعرضت على الأقل لثلاثة أحداث من العنف الاقتصادي، على الأقل مرة واحدة خلال العام المنصرم لإجراء الدراسة.

كما نطرح في الجدول (5) نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأشكال مختلفة من العنف من أزواجهن، خلال العام السابق لإجراء الدراسة وخلال الفترة التي سبقت ذلك العام، موزعة حسب منطقة السكن ونوع التجمع السكني. وفيما يلي نتطرق لنتائج الدراسة حسب نوع التجمع السكني.

من الجدول (5)، يتبين أن 60.2% من النساء اللواتي يسكنّ المناطق الحضرية، و48.8% من النساء اللواتي يسكنّ المناطق الريفية، و63.8% من النساء اللواتي يسكنّ مخيمات اللاجئين، كانت قد تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي، على الأقل مرة واحدة خلال العام السابق لإجراء الدراسة. بينما نجد أن 39.6%، و52.1%، و36.8% من النساء اللواتي يسكنّ المناطق الحضرية،

والنساء اللواتي يسكنّ المناطق الريفية، والنساء اللواتي يسكنّ المخيمات، على التوالي، كانت قد تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي، على الأقل مرة واحدة، خلال فترة زواجها التي سبقت العام السابق لإجراء الدراسة.

كما نجد في الجدول (5) أن من بين النساء اللواتي سبق لهن الزواج 24.2% من النساء اللواتي يسكنّ المناطق الحضرية، و16.5% من النساء اللواتي يسكنّ المناطق الريفية، و31% من النساء اللواتي يسكنّ مخيمات اللاجئين، أفصحت أنها، خلال العام المنصرم لإجراء الدراسة، تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجسدي على الأقل مرة واحدة. بينما نجد في الجدول (5) أن 12.9% من النساء اللواتي يسكنّ المناطق الريفية، و12.2% من النساء اللواتي يسكنّ في مخيمات اللاجئين، أفادت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجنسي التي قيست في هذه الدراسة، على الأقل مرة واحدة، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة.

أما بخصوص تعرض النساء اللواتي سبق لهن الزواج للعنف الاجتماعي، فنجد في الجدول (5) أن 55.5%، و47.4%، و64.4%، من النساء اللواتي يسكنّ في المناطق الحضرية، واللواتي يسكنّ في المناطق الريفية، واللواتي يسكنّ في مخيمات اللاجئين، على التوالي، أفادت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الاجتماعي، على الأقل مرة واحدة، خلال العام السابق لإجراء الدراسة. كما يتبين من البيانات في الجدول (5) أن 57.3%، و43.8%، و58.9% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج، واللواتي يسكنّ في المناطق الحضرية، واللواتي يسكنّ في المناطق الريفية، واللواتي يسكنّ في مخيمات اللاجئين، على التوالي، صرحت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الاقتصادي، على الأقل مرة واحدة، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة.

جدول 5: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأنواع محددة من العنف من قبل الزوج حسب المنطقة ونوع التجمع لفترات زمنية

Table 5: Percentage of ever married women in the Palestinian Territory who exposed to different types of violence from husband by region and type of locality for selected periods

Region and type of locality	Type of violence					نوع العنف	المنطقة ونوع التجمع
	تعرضن للعنف	العنف الإقتصادي	العنف الإجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Exposed to violence	Economic abuse	Social abuse	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
during						خلال 12 شهراً الماضية the last 12 months	
North West Bank	34.1	64.2	67.4	7.4	17.0	52.2	شمال الضفة الغربية
Middle West Bank	25.0	27.2	30.8	9.1	15.6	45.8	وسط الضفة الغربية
South West Bank	29.7	34.8	38.7	14.4	19.5	47.7	جنوب الضفة الغربية
West Bank	29.9	41.6	44.8	10.2	17.4	48.8	الضفة الغربية
Gaza Strip	51.0	88.3	78.9	14.9	34.8	76.4	قطاع غزة
Palestinian Territory	37.0	55.1	54.8	11.8	23.5	58.6	الأراضي الفلسطينية
Urban	38.2	57.3	55.5	12.9	24.2	60.2	حضر
Rural	29.3	43.8	47.4	6.7	16.5	48.8	ريف

Region and type of locality	Type of violence					نوع العنف	المنطقة ونوع التجمع
	تعرضن للعنف	العنف الإقتصادي	العنف الإجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Exposed to violence	Economic abuse	Social abuse	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Camp	41.8	58.9	64.4	12.2	31.0	63.8	مخيم
during the period that preceded July/ 2010				خلال الفترة التي سبقت تموز / 2010			
North West Bank	74.5	77.1	79.1	89.9	78.8	47.4	شمال الضفة الغربية
Middle West Bank	77.7	80.3	83.5	90.9	79.5	54.5	وسط الضفة الغربية
South West Bank	76.6	79.9	84.7	85.8	77.4	55.3	جنوب الضفة الغربية
West Bank	76.2	79.0	82.3	88.8	78.6	52.2	الضفة الغربية
Gaza Strip	56.9	60.7	68.9	79.5	53.4	22.1	قطاع غزة
Palestinian Territory	69.1	72.3	77.4	85.4	69.4	41.2	الأراضي الفلسطينية
Urban	67.7	70.2	76.0	84.6	68.2	39.6	حضر
Rural	78.0	84.2	84.5	89.7	79.8	52.1	ريف
Camp	66.7	71.2	77.3	85.1	62.8	36.8	مخيم

جدول 6: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأنواع محددة من العنف من قبل الزوج خلال 12 شهرا الماضية حسب المحافظة

Table 6: Percentage of ever married women in the Palestinian Territory who exposed to different types of violence from husband during the last 12 months by governorate

Governorate	Type of violence			نوع العنف			المحافظة
	تعرضن للعنف	العنف الإقتصادي	العنف الإجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Exposed to violence	Economic abuse	Social abuse	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Jenin	40.8	69.9	79.8	8.3	25.4	60.0	جنين
Tubas	31.3	70.2	75.5	6.4	13.5	44.5	طوباس
Tulkarm	30.5	51.6	[53.9]	8.1	14.6	50.6	طولكرم
Nablus	32.4	65.5	75.2	6.6	15.8	48.7	نابلس
Qalqiliya	24.2	[51.9]	21.9	6.3	9.6	38.3	قلقيلية
Salfit	43.0	88.5	81.1	8.3	11.5	68.6	سلفيت
Ramallah & Al Bireh	14.2	13.9	16.5	5.5	6.9	29.3	رام الله و البيرة
Jericho & Al Aghwar	47.3	41.8	39.1	33.7	45.2	70.9	اريجا و الاغوار
Jerusalem	29.4	34.9	37.5	8.9	18.0	53.3	القدس
Bethlehem	16.4	24.7	20.6	4.9	8.7	27.8	بيت لحم
Hebron	34.4	38.7	46.8	17.7	23.1	54.3	الخليل
West Bank	29.9	41.6	44.8	10.2	17.4	48.8	الضفة الغربية

Governorate	Type of violence			نوع العنف			المحافظة
	تعرضن للعنف	العنف الإقتصادي	العنف الإجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Exposed to violence	Economic abuse	Social abuse	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
North Gaza	54.8	89.1	78.9	17.1	37.0	83.0	شمال غزة
Gaza	58.1	93.3	82.4	18.1	44.5	86.2	غزة
Deir Al Balah	54.6	83.4	79.3	13.2	34.4	88.4	دير البلح
Khan Yunis	46.1	91.7	83.6	12.6	26.1	67.7	خان يونس
Rafah	23.1	[51.8]	42.6	6.1	16.0	36.4	رفح
Gaza Strip	51.0	88.3	78.9	14.9	34.8	76.4	قطاع غزة
Palestinian Territory	37.0	55.1	54.8	11.8	23.5	58.6	الأراضي الفلسطينية
[]: The variance is high.				التباين عالي: []			

جدول 7: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المناطق الحضرية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 7: Percentage of ever married women in urban areas who exposed to violence from husband by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Physical abuse			العنف الجسدي
Threw something toward that could have hurt	14.8	10.7	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Twisted arm or pulling hair	16.4	9.6	لوى الذراع أو شد الشعر
Attacking which resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	9.9	5.3	تهجم نتج عنه رضوض، خدوش، جروح بسيطة، آلام في المفاصل.
Pushed strongly	15.5	13.2	الدفع بقوة
Attacking with a knife, hatchet, shovel, or similarly sharp and dangerous objects	1.7	1.9	التهجم بالسكين أو القطاعة أو الطورية أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة
Beat on head resulted in coma	3.1	2.3	الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Husband hit you is less sharp than the aforementioned objects such as (a belt, stick, or similarly sharp objects)	9.8	6.0	الضرب بجسم ما أقل حدة من الأجسام مثل (حزام، عصا أو ما شابه من حيث الحدة)
Strangling or tried to strangle	4.4	2.6	الخنق أو محاولة الخنق
Grabbing strongly	12.9	9.5	الإمساك بقوة.
Slapping the face	20.6	13.0	الصفع على الوجه
Breaking one of the bones	2.7	1.1	كسر إحدى العظام.
Singed or scorched on purpose	3.0	2.1	الحرق أو الكي عن قصد.
Psychological abuse			العنف النفسي
Cursing or insulting	38.1	31.3	الشتيم أو الإهانة
Threw something toward that could have hurt	14.8	10.7	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Destroyed or spoiled own property	10.8	8.1	تحطيم أو إتلاف ممتلكات خاصة
Yelled or shouting	52.9	55.3	الصياح أو الصراخ
Saying things in order to provoke and upset	33.8	32.1	قول أشياء بهدف الإغاضة وإثارة الغضب

جدول 7 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المناطق الحضرية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 7 (cont): Percentage of ever married women in urban areas who exposed to violence from husband by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Sexual abuse			العنف الجنسي
Husband refused that his wife to- use contraceptives during copulation despite her request.	9.3	6.2	رفض الزوج استعمال وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية رغم طلب الزوجة
Using physical power to enforce copulate	5.8	6.2	استعمال القوة الجسدية لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية
Using force against wife in different ways (such as beating and using sharp objects) to enforce her, into copulation in ways that she not happy with.	3.0	1.4	استعمال القوة مثل (الضرب واستعمال آلات حادة) بهدف إجبار الزوجة على إقامة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها
Threatening to enforce wife into copulation in different ways that you are not happy with.	3.0	1.7	التهديد لإجبار الزوجة على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Threatening to enforce wife copulation	4.1	4.3	التهديد لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية
Economic abuse			العنف الاقتصادي
Husband refuses to give you enough money for house expenses even though he has enough money to spend on other things	10.0	7.9	رفض الزوج إعطاء زوجته ما يكفي من المال لمصاريف المنزل، حتى لو كان يملك مالا ينفقه على أمور أخرى.
Husband ask you about how you spend money in detail	21.0	19.9	طلب الزوج معرفة كيفية صرف الزوجة للمال بالتفصيل.
Husband withdraw money from your account or credit card without your permission	1.0	2.5	يأخذ الزوج من حساب زوجته أو من بطاقة الاعتماد الخاصة بها دون إذنها.
Controls your own belongings	5.4	6.1	يتصرف بأموالها الخاصة.
Prohibited you from working against your will	10.9	10.0	يمنعها من العمل ضد رغبتها.
Tried to exploit your legacy without your permission	3.0	3.1	حاول أن يستغل ما ورثته زوجته من أهلها دون إذنها

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Social abuse			العنف الاجتماعي
Husband forced you to quit your work	1.2	6.6	إجبار الزوج زوجته على الاستقالة من العمل
Husband tries to prohibit you from meeting your friends	10.8	11.6	محاولة الزوج منع زوجته من رؤية أصدقائها
Husband prohibits you from going out with your (female) neighbors	12.2	11.4	منع الزوج زوجته الخروج مع جاراتها

تجدر الإشارة إلى أننا نعرض في الجدول (5) نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج، اللواتي تعرضن لأنواع العنف الخمسة المذكورة أعلاه، في أنواع التجمعات السكنية الثلاثة المذكورة أعلاه، خلال الفترة التي سبقت العام الذي سبق إجراء هذه الدراسة (نرجو مراجعة ذلك الجدول). كما نطرح في الجداول (7) و(8) و(9) نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج، من المناطق الحضرية، ومن المناطق الريفية، ومن مخيمات اللاجئين، على التوالي، اللواتي تعرضن على الأقل مرة واحدة لكل حدث من أحداث العنف النفسي والعنف الجسدي والعنف الجنسي والعنف الاجتماعي والعنف الاقتصادي، خلال العام السابق لإجراء الدراسة، وكذلك خلال الفترة التي سبقت العام الذي سبق إجراء الدراسة (نرجو مراجعة تلك الجداول الثلاثة لمزيد من التفصيل). وبالمشابهة للنتائج التي نطرحها في الجدول (5) عن نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج، اللواتي تعرضن للعنف،

موزعة حسب المنطقة السكنية ونوع التجمع السكاني، فإننا نطرح في الجدول (6) نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج اللواتي تعرضن لأنواع العنف الخمسة، على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل لحدث واحد من كل نوع من أنواع العنف الخمسة، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة موزعة حسب المنطقة السكنية والمحافظة السكنية (لمزيد من التفصيل، نرجو مراجعة جدول (6)). ونطرح في الجدول (10) نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج اللواتي تعرضن لأنواع مختلفة من العنف خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، موزعة حسب الحالة التعليمية، والحالة العملية، والعمر. من هذا الجدول، يتبين أن 50.6%، و65.9%، و57.6% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج، اللواتي حصلن على التعليم الابتدائي أو أقل، واللواتي حصلن على التعليم الإعدادي، واللواتي حصلن على التعليم الثانوي وأكثر، على التوالي، كانت قد تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي، على الأقل مرة واحدة خلال العام السابق لإجراء الدراسة. كما يتبين من الجدول (10) أن 20.9%، و29.6%، و19.5% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج، اللواتي حصلن على تعليم ابتدائي أو أقل، واللواتي حصلن على تعليم إعدادي، واللواتي حصلن على تعليم ثانوي فأكثر، على التوالي، أفادت أنها كانت قد تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجسدي، على الأقل مرة واحدة خلال العام السابق لإجراء الدراسة. كما أفادت 12% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج، اللواتي حصلن على تعليم ابتدائي فأقل، و13.5% من النساء اللواتي حصلن على تعليم إعدادي، و10.1% من النساء اللواتي حصلن على تعليم ثانوي فأكثر، أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجنسي، على الأقل مرة واحدة. وخلال الجدول (10) يتبين أيضاً أن 49.9% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج والحاصلات على تعليم ابتدائي أو أقل، و69.9% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج والحاصلات على التعليم الإعدادي، و43.9% من النساء

جدول 8: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المناطق الريفية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 8: Percentage of ever married women in rural areas who exposed to violence from husband by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Physical abuse			العنف الجسدي
Threw something toward that could have hurt	9.6	6.1	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Twisted arm or pulling hair	7.1	8.5	لوى الذراع أو شد الشعر
Attacking which resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	4.1	2.9	تهجم نتج عنه رضوض، خدوش، جروح بسيطة، آلام في المفاصل.
Pushed strongly	7.6	7.7	الدفع بقوة
Attacking with a knife, hatchet, shovel, or similarly sharp and dangerous objects	0.6	0.4	التهجم بالسكين أو القطاعة أو الطوربية أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة
Beat on head resulted in coma	1.7	2.3	الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Husband hit you is less sharp than the aforementioned objects such as (a belt, stick, or similarly sharp objects)	3.8	2.3	الضرب بجسم ما أقل حدة من الأجسام مثل (حزام، عصا أو ما شابه من حيث الحدة)
Strangling or tried to strangle	1.4	1.3	الخنق أو محاولة الخنق
Grabbing strongly	5.2	4.3	الإمساك بقوة.
Slapping the face	12.4	10.3	الصفع على الوجه
Breaking one of the bones	2.4	0.4	كسر إحدى العظام.
Singed or scorched on purpose	1.1	0.5	الحرق أو الكي عن قصد.
Psychological abuse			العنف النفسي
Cursing or insulting	29.0	21.4	الشتيم أو الإهانة
Threw something toward that could have hurt	9.6	6.1	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Destroyed or spoiled own property	4.2	3.1	تحطيم أو إتلاف ممتلكات خاصة
Yelled or shouting	38.8	40.1	الصياح أو الصراخ

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Saying things in order to provoke and upset	21.2	22.7	قول أشياء بهدف الإغاضة وإثارة الغضب

جدول 8 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المناطق الريفية وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 10 (cont): Percentage of ever married women in rural areas who exposed to violence from husband by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Sexual abuse			العنف الجنسي
Husband refused that his wife to use contraceptives during copulation despite her request.	7.0	4.1	رفض الزوج استعمال وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية رغم طلب الزوجة
Using physical power to enforce copulate	4.6	2.3	استعمال القوة الجسدية لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Using force against wife in different ways (such as beating and using sharp objects) to enforce her, into copulation in ways that she not happy with.	0.7	0.7	استعمال القوة مثل (الضرب واستعمال آلات حادة) بهدف إجبار الزوجة على إقامة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها
Threatening to enforce wife into copulation in different ways that you are not happy with.	1.1	0.6	التهديد لإجبار الزوجة على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها
Threatening to enforce wife copulation	1.8	1.5	التهديد لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية
Economic abuse			العنف الإقتصادي
Husband refuses to give you enough money for house expenses even though he has enough money to spend on other things	3.6	3.8	رفض زوجك إعطاءك ما يكفي من المال لمصاريف المنزل، حتى لو كان يملك ما لا ينفقه على أمور أخرى.
Husband ask you about how you spend money in detail	8.7	9.0	يطلب زوجك معرفة كيفية صرفك للمال بالتفصيل.
Husband withdraw money from your account or credit card without your permission	0.9	2.8	يأخذ زوجك من حسابك أو من بطاقة الاعتماد الخاصة بك دون إذنك.

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Controls your own belongings	1.2	1.2	يتصرف بأمالكك الخاصة.
Prohibited you from working against your will	5.9	13.3	يمنعك من العمل ضد رغبتك.
Tried to exploit your legacy without your permission	0.4	1.4	حاول أن يستغل ما ورثته زوجته من اهلها دون إذنها
Social abuse			العنف الاجتماعي
Husband forced you to quit your work	0.7	9.8	إجبار الزوج زوجته على الاستقالة من العمل
Husband tries to prohibit you from meeting your friends	5.5	9.6	محاولة الزوج منع زوجته من رؤية اصدقائها
Husband prohibits you from going out with your (female) neighbors	7.8	8.0	منع الزوج زوجته الخروج مع جاراتها

جدول 9: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المخيمات وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 9: Percentage of ever married women in camps areas who exposed to violence from husband by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Physical abuse			العنف الجسدي
Threw something toward that could have hurt	17.5	11.7	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Twisted arm or pulling hair	18.4	15.3	لوى الذراع أو شد الشعر
Attacking which resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	10.5	6.4	تهجم نتج عنه رضوض، خدوش، جروح بسيطة، آلام في المفاصل.
Pushed strongly	21.0	14.5	الدفق بقوة
Attacking with a knife, hatchet, shovel, or similarly sharp and dangerous objects	2.6	1.3	التهجم بالسكين أو القطاعة أو الطورية أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة
Beat on head resulted in coma	4.3	2.9	الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Husband hit you is less sharp than the aforementioned objects such as (a belt, stick, or similarly sharp objects)	9.0	6.0	الضرب بجسم ما أقل حدة من الأجسام مثل (حزام، عصا أو ما شابه من حيث الحدة)
Strangling or tried to strangle	5.5	4.4	الخنق أو محاولة الخنق
Grabbing strongly	17.8	11.5	الإمساك بقوة.
Slapping the face	26.6	17.5	الصفع على الوجه
Breaking one of the bones	2.6	1.0	كسر إحدى العظام.
Singed or scorched on purpose	3.2	0.4	الحرق أو الكي عن قصد.
Psychological abuse			العنف النفسي
Cursing or insulting	39.7	21.4	الشتيم أو الإهانة
Threw something toward that could have hurt	17.5	6.1	رمي أشياء يمكن أن تؤذي
Destroyed or spoiled own property	12.1	3.1	تحطيم أو إتلاف ممتلكات خاصة
Yelled or shouting	57.3	40.1	الصياح أو الصراخ
Saying things in order to provoke and upset	33.5	22.7	قول أشياء بهدف الإغاضة وإثارة الغضب

جدول 9 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المخيمات وتعرضن لاعتداء من قبل الزوج حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 9 (cont): Percentage of ever married women in camps areas who exposed to violence from husband by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Sexual abuse			العنف الجنسي
Husband refused that his wife to use contraceptives during copulation despite her request.	10.2	9.0	رفض الزوج استعمال وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية رغم طلب الزوجة
Using physical power to enforce copulate	5.5	3.3	استعمال القوة الجسدية لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية
Using force against wife in different ways (such as beating and using sharp objects) to enforce her, into copulation in ways that she not happy with.	3.0	1.3	استعمال القوة مثل (الضرب) واستعمال آلات حادة) بهدف إجبار الزوجة على إقامة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها
Threatening to enforce wife into copulation in different ways that you are not happy with.	3.2	1.8	التهديد لإجبار الزوجة على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية غير راضية عنها
Threatening to enforce wife copulation	3.4	1.8	التهديد لإجبار الزوجة على إقامة العلاقة الزوجية
Economic abuse			العنف الإقتصادي

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/2010	During the last 12 months	
Husband refuses to give you enough money for house expenses even though he has enough money to spend on other things	9.3	7.5	رفض الزوج إعطاء زوجته ما يكفي من المال لمصاريف المنزل، حتى لو كان يملك مالا ينفقه على أمور أخرى.
Husband ask you about how you spend money in detail	21.9	22.4	طلب الزوج معرفة كيفية صرف الزوجة للمال بالتفصيل.
Husband withdraw money from your account or credit card without your permission	2.0	4.7	يأخذ الزوج من حساب زوجته أو من بطاقة الاعتماد الخاصة بها دون إذنها.
Controls your own belongings	4.5	5.5	يتصرف بأملاكها الخاصة.
Prohibited you from working against your will	5.6	13.2	يمنعها من العمل ضد رغبتها.
Tried to exploit your legacy without your permission	1.9	4.1	حاول أن يستغل ما ورثته زوجته من أهلها دون إذنها
Social abuse			العنف الاجتماعي
Husband forced you to quit your work	1.1	8.9	إجبار الزوج زوجته على الاستقالة من العمل
Husband tries to prohibit you from meeting your friends	11.9	9.2	محاولة الزوج منع زوجته من رؤية أصدقائها
Husband prohibits you from going out with your (female) neighbors	16.4	14.0	منع الزوج زوجته الخروج مع جاراتها

اللواتي سبق لهن الزواج الحاصلات على التعليم الثانوي فأكثر، صرّحت أنها تعرضت خلال العام السابق لإجراء الدراسة على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الاجتماعي، على الأقل مرة واحدة خلال تلك الفترة. كما أسلفنا، فإننا نجد أيضاً في الجدول (10) نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وقد تعرضن للعنف الاقتصادي خلال العام السابق لإجراء الدراسة.

الجدول (10) يبين أيضاً أن 56.3% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج وموجودات داخل القوى العاملة، مقابل 58.8% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج وموجودات خارج القوى العاملة، أفادت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي على الأقل مرة واحدة خلال العام المنصرم. كما يتبين من الجدول (10) أن 17.2% و 7.8% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج داخل القوى العاملة، تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجسدي، وعلى الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجنسي، على التوالي، خلال العام السابق. بينما نجد من ذلك الجدول أن 24% و 12.2% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج خارج القوى العاملة، أفادت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجسدي، وعلى الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجنسي، على التوالي، على الأقل مرة واحدة خلال العام السابق لإجراء الدراسة. كما يبين الجدول (10) أن 16% و 62.7% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج من داخل القوى العاملة ومن خارج القوى العاملة، على التوالي، تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الاجتماعي، على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. كما نفهم من الجدول (10) أن 31.6% من النساء داخل القوى العاملة، و 58.2% من النساء خارج القوى العاملة، من النساء اللواتي سبق لهن الزواج، تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الاقتصادي، على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة.

كما أسلفنا، فالجدول (10) يطرح نتائج تفصيلية عن نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لكل أنواع العنف، خلال العام السابق لإجراء الدراسة، موزعة حسب العمر. لمزيد من البيانات بهذا الخصوص، نرجو مراجعة جدول (10).

جدول 10 : نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأنواع محددة من العنف من قبل الزوج خلال 12 شهراً الماضية حسب بعض الخصائص الخلفية

Table 10 : Percentage of ever married women in the Palestinian Territory who exposed to different types of violence from husband during the last 12 months by background characteristics

Wife's background characteristics	Type of Violence			نوع العنف			الخصائص الخلفية للزوجة
	تعرضن للعنف	العنف الإقتصادي	العنف الإجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Exposed to violence	Economic abuse	Social abuse	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Education attainment							الحالة التعليمية
Elementary and less	33.1	51.1	49.9	12.0	20.9	50.6	ابتدائي فأقل
Preparatory	43.3	64.3	69.9	13.5	29.6	65.9	إعدادي
Secondary and over	33.8	50.2	43.9	10.1	19.5	57.6	ثانوي فأكثر
Labour force status							الحالة العملية
Inside labour force	25.7	31.6	16.0	7.8	17.2	56.3	داخل القوى العاملة
Outside labour force	38.1	58.2	62.7	12.2	24.0	58.8	خارج القوى العاملة
Age							العمر
15-24	40.9	58.6	66.0	12.9	27.4	61.8	24-15
25-34	40.1	61.8	54.1	14.5	26.3	62.6	34-25
35-44	35.0	52.9	46.2	10.5	21.8	59.7	44-35
45-54	31.4	48.3	44.0	6.9	18.1	54.8	54-45
55-64	27.8	42.5	35.6	9.0	15.5	46.5	64-55
65+	21.6	31.2	21.3	8.2	9.6	38.2	65+

لو نظرنا نظرة تلخيصية واستنتاجية على جدول (10)، لوجدنا أن نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن للعنف النفسي، وللعنف الجسدي، وللعنف الجنسي، وللعنف الاجتماعي، وللعنف الاقتصادي، خلال العام السابق لإجراء الدراسة، لوجدنا أنها أعلى لدى النساء الحاصلات على التعليم الإعدادي مقارنة مع نسبة النساء الحاصلات على تعليم ابتدائي فأقل، ومن نسبة النساء الحاصلات على تعليم ثانوي فأكثر. كما يتبين من الجدول (10) أن نسبة النساء اللواتي أفدن أنهن تعرضن لكل أنواع العنف المذكورة أعلاه هي أعلى لدى النساء الموجودات خارج القوى العاملة مقارنة مع نسبتها لدى النساء من داخل القوى العاملة. كما نجد في الجدول (10) أن نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لكل أنواع العنف المذكورة أعلاه، خلال العام السابق لإجراء الدراسة، هي أعلى لدى النساء اللواتي أعمارهن 44 عاماً فأقل، مقارنة مع نسبة النساء اللواتي تعرضن لكل أنواع العنف المذكورة من النساء اللواتي أعمارهن 45 عاماً فأكثر.

وبالمشابه لما طرحنا في الجدول (10)، فإننا نطرح في الجدول (11) نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأنواع العنف المختلفة التي قيست في هذه الدراسة، موزعة حسب الحالة التعليمية، والحالة العملية، والعمر، ولكن متطرقين للفترة التي سبقت العام الذي سبق إجراء الدراسة. من البيانات المطروحة في الجدول (11)، بإمكاننا أن نصل لاستنتاجات مشابهة للاستنتاجات التي طرحناها أعلاه، بالاعتماد على البيانات في الجدول (10). (لمزيد من البيانات، نرجو مراجعة جدول (11)).

تفيد البيانات في الجدول (27) أن هناك علاقة تبادلية وقوية جداً بين تعرض الزوجات اللواتي سبق لهن الزواج لكافة أشكال العنف المطروحة أعلاه. فمثلاً، نجد أنه كلما تعرضت الزوجة للعنف النفسي، زاد احتمال تعرضها للعنف الجسدي ($r=0.643, P < 0.0001$)، وزاد احتمال تعرضها للعنف الجنسي ($P < 0.0001$)، وزاد احتمال تعرضها للعنف الاجتماعي ($r=0.554, P < 0.0001$)، وكذلك زاد تعرضها للعنف الاقتصادي ($r=0.442, P < 0.0001$). وكما ذكرنا، فإن تلك العلاقات تبادلية، أي كلما تعرضت المرأة للعنف الجسدي، وللعنف

الجنسي، وللعنف الاجتماعي، وللعنف الاقتصادي، زاد احتمال تعرضها للعنف النفسي. إضافة إلى ذلك، فإن هنالك علاقة تبادلية وقوية جداً بين تعرض الزوجة لباقي أنواع العنف. فمثلاً، كلما تعرضت المرأة للعنف الجسدي، زاد احتمال تعرضها للعنف الجنسي ($r < 0.0001$ ، $P = 0.520$)، وللعنف الاجتماعي ($r < 0.0001$)، $P = 0.667$)، وللعنف الاقتصادي ($r < 0.0001$ ، $P = 0.481$). وكذلك كلما تعرضت الزوجة للعنف الجنسي، زاد احتمال تعرضها للعنف الاجتماعي ($r < 0.0001$)، $P = 0.550$)، وللعنف الاقتصادي ($r < 0.0001$)، $P = 0.42$). وبالمشابه، كلما تعرضت الزوجة للعنف الاجتماعي، زاد احتمال تعرضها للعنف الاقتصادي ($r < 0.0001$)، $P = 0.681$). نؤكد أن هنالك علاقات تبادلية قوية وطرديّة بين تعرّض النساء اللواتي سبق لهن الزواج لكافة أنواع العنف من قبل أزواجهن.

كما تفيد النتائج في الجدول (27) أنه كلما ازدادت غيرة الزوج على زوجته، ازداد احتمال اعتدائه عليها بالعنف النفسي ($r = 0.174$ ، $P < 0.0001$)، وبالعنف الجسدي ($r = 0.143$ ، $P < 0.0001$)، وبالعنف الجنسي ($r = 0.085$ ، $p < 0.0001$)، وبالعنف الاجتماعي ($r = 0.153$ ، $P < 0.0001$)، وكذلك بالعنف الاقتصادي ($r = 0.092$)، $P < 0.0001$). كما تفيد النتائج في هذا الجدول أنه كلما كان الزوج يملك قوة أكثر في اتخاذ القرارات الأسرية، ازداد احتمال اعتدائه على زوجته بكل واحد من أنواع العنف المذكور أعلاه. كما نرى في ذلك الجدول أنه كلما كان الزوج يتسم بالحاجة للهيمنة والضيوط على زوجته، ازداد اعتدائه النفسي ($r = 0.492$)، $P < 0.0001$) والجسدي ($r = 0.377$ ، $P < 0.0001$) والجنسي ($r = 0.287$ ، $P < 0.0001$) والاجتماعي ($r = 0.438$ ، $P < 0.0001$) والاقتصادي عليها ($r = 0.269$ ، $P < 0.0001$). كما تفيد البيانات في الجدول (27) أن هنالك علاقة قوية جداً بين معاناة الأسرة من الضغوطات والإجهادات ومصادر التوتر المختلفة، وبين احتمال اعتداء الرجل على زوجته بكافة أشكال العنف المذكور أعلاه. كما نفهم من البيانات في الجدول (27) أن هنالك علاقة قوية جداً بين حجم الأسرة واعتداء الزوج على زوجته، حيث نرى أنه كلما ازداد حجم الأسرة، ازداد احتمال اعتداء الزوج على زوجته نفسياً ($r = 0.098$ ، $P < 0.0001$) وجسدياً ($r = 0.064$ ، $P < 0.01$) وجنسياً ($r = 0.070$ ، $P < 0.0001$) واقتصادياً ($r = 0.072$ ، $P < 0.01$).

كما ويتبين من النتائج في الجدول (27) وبالأخص من البيانات في الجزء الثاني من هذا الجدول، بالاعتماد على فحص Kendall's tau-b وليس بالاعتماد على فحص Pearson) إن هنالك علاقة قوية جداً ومعنوية بين تعرض الأسرة للعنف العسكري وبين بعض أنواع العنف ضد النساء اللواتي سبق لهن الزواج. حيث نجد في ذلك الجدول أنه كلما تعرضت الأسرة الفلسطينية أكثر للعنف العسكري كلما ازداد اعتداء الرجل على زوجته جسدياً ($r = 0.090, p < .020$) وجنسياً ($r = 0.064, p < .050$) واجتماعياً ($r = 0.101, p < .020$).

الأساليب التي اتبعتها النساء اللواتي سبق لهن الزواج لطلب المساعدة ولمواجهة عنف الأزواج ضدهن

الجدول (12) يعرض النسب المئوية للأساليب المختلفة التي اتبعتها النساء اللواتي سبق لهن الزواج واللواتي تعرضن لأشكال مختلفة من عنف الأزواج ضدهن لطلب المساعدة ولمواجهة ذلك العنف، عامة، ومن ثم موزعة حسب المنطقة: الضفة الغربية وقطاع غزة. ونجد في ذلك الجدول أن معظم النساء المعنفات يحتفظن بمعاناتهن لأنفسهن، ولا يشاركن الآخرين بتلك المعاناة. حيث نجد أن 65.3% من النساء المعنفات (64.8% من الضفة الغربية و66% من قطاع غزة) سكتت عن الاعتداء عليها ولم تبلغ أحداً عن اعتداءات أزواجهن عليها، ونجد أن 57.6% من النساء المعنفات (57.5% و57.6% من الضفة الغربية ومن قطاع غزة، على التوالي) تجاهلت زوجها المعتدي ورفضت الحديث معه لعدة أيام.

جدول 11: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأنواع محددة من العنف من قبل الزوج خلال الفترة التي سبقت تموز/2010 حسب بعض الخصائص الخلفية

Table 11: Percentage of ever married women in the Palestinian Territory who exposed to different types of violence from husband during the period that preceded July/2010 by background characteristics

Wife's background characteristics	Type of Violence			نوع العنف			لخصائص الخلفية للزوجة
	تعرضن للعنف	العنف الإقتصادي	العنف الإجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Exposed to violence	Economic abuse	Social abuse	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Education attainment							الحالة التعليمية
Elementary and less	29.7	24.7	18.6	13.5	33.0	56.1	ابتدائي فأقل
Preparatory	34.5	32.7	29.4	16.0	33.3	61.2	إعدادي
Secondary and over	28.7	25.3	19.3	14.0	26.0	58.8	ثانوي فأكثر
Labour force status							الحالة العملية
Inside labour force	25.2	23.4	15.4	9.7	22.7	54.9	داخل القوى العاملة
Outside labour force	31.4	28.1	23.3	15.0	31.3	59.2	خارج القوى العاملة
Age							العمر
15-24	32.8	30.8	29.5	15.9	29.7	57.9	24-15
25-34	33.5	31.0	25.1	16.9	32.2	62.0	34-25
35-44	30.4	25.9	19.6	14.0	31.4	61.0	44-35
45-54	27.9	24.2	16.8	11.2	31.1	55.9	54-45
55-64	26.2	20.7	12.2	12.9	30.4	54.7	64-55
65+	23.0	18.1	9.7	8.3	25.6	53.2	65+

جدول 12: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2011 حسب المنطقة والأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة

Table 12: Percentage of married women in the Palestinian Territory who exposed to different types of violence during the period that preceded July/ 2011 by region and measures taken

Measures taken by abused woman	تلقت المساعدة	طلبت المساعدة	الأساليب التي اتبعتها المرأة المعنفة
	Received assistance	Seeking assistance	
Palestinian Territory			الأراضي الفلسطينية
Left the house and went to the house of your father, brother or relatives	83.4	30.2	تركت البيت وذهبت لبيت والدها أو الأخوة أو الأقارب
Did not leave the house, but rather you talked about it with your parents or relatives	81.4	28.8	لم تترك البيت إلا انها تكلمت مع والديها أو الأقارب عن الأمر
Talked about it with your colleagues at work or neighbors for counseling, advice or even protection	76.5	10.9	تكلمت مع إحدى زميلاتك في العمل / أو جيرائك بهدف الاستشارة والتوجيه أو حتى الحماية
Ignored your husband and refused talking to him for several days	—	57.6	تجاهلت زوجها ورفضت الحديث معه لعدة أيام
Did not tell any body about it	—	65.3	سكت عن الاعتداء ولم تبلغ أحداً بالأمر
Went to a leading figure in your area	73.1	1.6	ذهبت إلى أحد وجهاء العشائر في البلد الذي تقيمي فيه
Went to a lawyer to file a complaint against your husband	79.0	0.8	ذهبت إلى محامي لرفع قضية ضد زوجك

Measures taken by abused woman	تلقت المساعدة	طلبت المساعدة	الأساليب التي اتبعتها المرأة المعنفة
	Received assistance	Seeking assistance	
Went to women organization or center for counseling	66.8	0.7	ذهبت إلى مؤسسة أو مركز نسوي لطلب الاستشارة
Went to police to file a complaint against your husband	77.4	0.8	ذهبت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد زوجها
Called an organization for counseling via phone	88.9	0.4	اتصلت مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف
Talked to a religious figure with outstanding reputation in society for counseling	83.9	1.9	تحدثت مع رجل دين ظنت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجها
Talked to an outstanding social/political figure with outstanding reputation in society for counseling	79.8	0.7	تحدثت مع رجل ذو مركز اجتماعي/سياسي ظنت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجها
Talked with your husband and asked him to stop abusing you	82.0	51.3	تحدثت مع زوجها وطلبت منه الكف عن الاعتداء عليها
Went to medical center for medical treatment	92.0	3.2	ذهبت إلى مركز طبي أو صحي للعلاج

جدول 12 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب المنطقة والأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة

Table 12 (Cont) : Percentage of married women who exposed to different types of violence during the period that preceded July/ 2011 by region and measures taken

Measures taken by abused woman	تلقت المساعدة	طلبت المساعدة	الأساليب التي اتبعتها المرأة المعنفة
	Received assistance	Seeking assistance	
West Bank			الضفة الغربية
Left the house and went to the house of your father, brother or relatives	83.9	24.0	تركت البيت وذهبت لبيت والدها أو الأخوة أو الأقارب
Did not leave the house, but rather you talked about it with your parents or relatives	85.1	24.0	لم تترك البيت إلا انها تكلمت مع والديها أو الأقارب عن الأمر
Talked about it with your colleagues at work or neighbors for counseling, advice or even protection	80.1	8.2	تكلمت مع إحدى زميلاتك في العمل / أو جيرانك بهدف الاستشارة والتوجيه أو حتى الحماية
Ignored your husband and refused talking to him for several days	—	57.5	تجاهلت زوجها ورفضت الحديث معه لعدة أيام
Did not tell any body about it	—	64.8	سكت عن الاعتداء ولم تبلغ أحداً بالأمر
Went to a leading figure in your area	67.7	1.8	ذهبت إلى أحد وجهاء العشائر في البلد الذي تقيمي فيه
Went to a lawyer to file a complaint against your husband	84.6	1.1	ذهبت إلى محامي لرفع قضية ضد زوجك

Measures taken by abused woman	تلقت المساعدة	طلبت المساعدة	الأساليب التي اتبعتها المرأة المعنفة
	Received assistance	Seeking assistance	
Went to women organization or center for counseling	63.3	0.7	ذهبت إلى مؤسسة أو مركز نسوي لطلب الاستشارة.
Went to police to file a complaint against your husband	78.2	1.2	ذهبت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد زوجها
Called an organization for counseling via phone	87.7	0.6	اتصلت مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف
Talked to a religious figure with outstanding reputation in society for counseling	87.0	2.3	تحدثت مع رجل دين ظنت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجها
Talked to an outstanding social/ political figure with outstanding reputation in society for counseling	82.0	0.9	تحدثت مع رجل ذو مركز اجتماعي/سياسي ظننت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجها
Talked with your husband and asked him to stop abusing you	75.0	39.5	تحدثت مع زوجها وطلبت منه الكف عن الاعتداء عليها
Went to medical center for medical treatment	87.3	3.0	ذهبت إلى مركز طبي أو صحي للعلاج

جدول 12 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2011 حسب المنطقة والأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة

Table 12 (Cont): Percentage of married women who exposed to different types of violence during the period that preceded July/ 2011 by region and measures taken

Measures taken by abused woman	تلقت المساعدة	طلبت المساعدة	الأساليب التي اتبعتها المرأة المعنفة
	Received assistance	Seeking assistance	
Gaza Strip			قطاع غزة
Left the house and went to the house of your father, brother or relatives	83.0	37.7	تركت البيت وذهبت لبيت والدها أو الأخوة أو الأقارب
Did not leave the house, but rather you talked about it with your parents or relatives	78.3	34.6	لم تترك البيت إلا انها تكلمت مع والديها أو الأقارب عن الأمر
Talked about it with your colleagues at work or neighbors for counseling, advice or even protection	74.0	14.2	تكلمت مع إحدى زميلاتك في العمل / أو جيرائك بهدف الاستشارة والتوجيه أو حتى الحماية
Ignored your husband and refused talking to him for several days	—	57.6	تجاهلت زوجها ورفضت الحديث معه لعدة أيام
Did not tell any body about it	—	66.0	سكت عن الاعتداء ولم تبلغ أحداً بالأمر
Went to a leading figure in your area	81.1	1.5	ذهبت إلى أحد وجهاء العشائر في البلد الذي تقيمي فيه
Went to a lawyer to file a complaint against your husband	60.1	0.4	ذهبت إلى محامي لرفع قضية ضد زوجك

Measures taken by abused woman	تلقت المساعدة	طلبت المساعدة	الأساليب التي اتبعتها المرأة المعنفة
	Received assistance	Seeking assistance	
Went to women organization or center for counseling	71.1	0.8	ذهبت إلى مؤسسة أو مركز نسوي لطلب الاستشارة.
Went to police to file a complaint against your husband	73.9	0.4	ذهبت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد زوجها
Called an organization for counseling via phone	100.0	0.2	اتصلت مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف
Talked to a religious figure with outstanding reputation in society for counseling	77.4	1.3	تحدثت مع رجل دين ظنت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجها
Talked to an outstanding social/political figure with outstanding reputation in society for counseling	74.8	0.6	تحدثت مع رجل ذو مركز اجتماعي/ سياسي ظنت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجها
Talked with your husband and asked him to stop abusing you	87.0	65.4	تحدثت مع زوجها وطلبت منه الكف عن الاعتداء عليها
Went to medical center for medical treatment	97.4	3.5	ذهبت إلى مركز طبي أو صحي للعلاج

جدول 13: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المناطق الحضرية وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب الأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة

Table 13: Percentage of married women in urban who exposed to different types of violence during the period that preceded July/ 2011 by measures taken

Measures taken by abused woman	طلبت المساعدة	الأساليب التي اتبعتها المرأة المعنفة
	Seeking assistance	
Left the house and went to the house of your father, brother or relatives	32.0	تركت البيت وذهبت لبيت والدها أو الأخوة أو الأقارب
Did not leave the house, but rather you talked about it with your parents or relatives	30.6	لم تترك البيت إلا أنها تكلمت مع والديها أو الأقارب عن الأمر
Talked about it with your colleagues at work or neighbors for counseling, advice or even protection	12.2	تكلمت مع إحدى زميلاتك في العمل / أو جيرانك بهدف الاستشارة والتوجيه أو حتى الحماية
Ignored your husband and refused talking to him for several days	58.6	تجاهلت زوجها ورفضت الحديث معه لعدة أيام
Did not tell any body about it	66.3	سكت عن الاعتداء ولم تبلغ أحداً بالأمر
Went to a leading figure in your area	1.4	ذهبت إلى أحد وجهاء العشائر في البلد الذي تقيمي فيه
Went to a lawyer to file a complaint against your husband	0.8	ذهبت إلى محامي لرفع قضية ضد زوجك
Went to women organization or center for counseling	0.6	ذهبت إلى مؤسسة أو مركز نسوي لطلب الاستشارة.
Went to police to file a complaint against your husband	0.8	ذهبت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد زوجها

Measures taken by abused woman	طلبت المساعدة	الأساليب التي اتبعتها المرأة المعنفة
	Seeking assistance	
Called an organization for counseling via phone	0.4	اتصلت مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف
Talked to a religious figure with outstanding reputation in society for counseling	1.7	تحدثت مع رجل دين ظنت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجها
Talked to an outstanding social/political figure with outstanding reputation in society for counseling	0.7	تحدثت مع رجل ذو مركز اجتماعي/سياسي ظنت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجها
Talked with your husband and asked him to stop abusing you	51.4	تحدثت مع زوجها وطلبت منه الكف عن الاعتداء عليها
Went to medical center for medical treatment	2.9	ذهبت إلى مركز طبي أو صحي للعلاج

جدول 14: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المناطق الريفية وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب الأساليب التي اتبعنها لطلب المساعدة

Table 14: Percentage of married women in rural who exposed to different types of violence during the period that preceded July/ 2011 by measures taken

Measures taken by abused woman	طلبت المساعدة	الأساليب التي اتبعتها المرأة المعنفة
	Seeking assistance	
Left the house and went to the house of your father, brother or relatives	18.1	تركت البيت وذهبت لبيت والدها أو الأخوة أو الأقارب
Did not leave the house, but rather you talked about it with your parents or relatives	19.1	لم تترك البيت إلا أنها تكلمت مع والديها أو الأقارب عن الأمر
Talked about it with your colleagues at work or neighbors for counseling, advice or even protection	4.9	تكلمت مع إحدى زميلاتك في العمل / أو جيرانك بهدف الاستشارة والتوجيه أو حتى الحماية
Ignored your husband and refused talking to him for several days	49.9	تجاهلت زوجها ورفضت الحديث معه لعدة أيام
Did not tell any body about it	63.3	سكت عن الاعتداء ولم تبلغ أحداً بالأمر
Went to a leading figure in your area	1.7	ذهبت إلى أحد وجهاء العشائر في البلد الذي تقيمي فيه
Went to a lawyer to file a complaint against your husband	0.8	ذهبت إلى محامي لرفع قضية ضد زوجك
Went to women organization or center for counseling	0.6	ذهبت إلى مؤسسة أو مركز نسوي لطلب الاستشارة.

Measures taken by abused woman	طلبت المساعدة	الأساليب التي اتبعتها المرأة المعنفة
	Seeking assistance	
Went to police to file a complaint against your husband	0.9	ذهبت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد زوجها
Called an organization for counseling via phone	0.3	اتصلت مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف
Talked to a religious figure with outstanding reputation in society for counseling	1.9	تحدثت مع رجل دين ظنت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجها
Talked to an outstanding social/ political figure with outstanding reputation in society for counseling	0.9	تحدثت مع رجل ذو مركز اجتماعي/ سياسي ظننت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجها
Talked with your husband and asked him to stop abusing you	46.3	تحدثت مع زوجها وطلبت منه الكف عن الاعتداء عليها
Went to medical center for medical treatment	1.9	ذهبت إلى مركز طبي أو صحي للعلاج

جدول 15 : نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في المخيمات وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2011 حسب الأساليب التي اتبعتها لطلب المساعدة

Table 15: Percentage of married women in camps who exposed to different types of violence during the period that preceded July/ 2011 by measures taken

Measures taken by abused woman	طلبت المساعدة	الأساليب التي اتبعتها المرأة المعنفة
	Seeking assistance	
Left the house and went to the house of your father, brother or relatives	33.1	تركت البيت وذهبت لبيت والدها أو الأخوة أو الأقارب
Did not leave the house, but rather you talked about it with your parents or relatives	28.9	لم تترك البيت إلا انها تكلمت مع والديها أو الأقارب عن الأمر
Talked about it with your colleagues at work or neighbors for counseling, advice or even protection	9.7	تكلمت مع إحدى زميلاتك في العمل / أو جيرانك بهدف الاستشارة والتوجيه أو حتى الحماية
Ignored your husband and refused talking to him for several days	60.6	تجاهلت زوجها ورفضت الحديث معه لعدة أيام
Did not tell any body about it	60.5	سكت عن الاعتداء ولم تبلغ أحداً بالأمر
Went to a leading figure in your area	3.5	ذهبت إلى أحد وجهاء العشائر في البلد الذي تقيمي فيه
Went to a lawyer to file a complaint against your husband	1.0	ذهبت إلى محامي لرفع قضية ضد زوجك
Went to women organization or center for counseling	1.6	ذهبت إلى مؤسسة أو مركز نسوي لطلب الاستشارة.
Went to police to file a complaint against your husband	1.1	ذهبت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد زوجها

Measures taken by abused woman	طلبت المساعدة	الأساليب التي اتبعتها المرأة المعنفة
	Seeking assistance	
Called an organization for counseling via phone	0.4	اتصلت مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف
Talked to a religious figure with outstanding reputation in society for counseling	2.8	تحدثت مع رجل دين ظنت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجها
Talked to an outstanding social/ political figure with outstanding reputation in society for counseling	1.0	تحدثت مع رجل ذو مركز اجتماعي/سياسي ظننت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجها
Talked with your husband and asked him to stop abusing you	57.3	تحدثت مع زوجها وطلبت منه الكف عن الاعتداء عليها
Went to medical center for medical treatment	7.5	ذهبت إلى مركز طبي أو صحي للعلاج

كما نجد من الجدول (12) أن 51.3% من النساء المعنفات (39.5% من الضفة الغربية و65.4% من قطاع غزة) أفادت أنها تحدثت مع زوجها المعتدي وطلبت منه الكف عن الاعتداء عليها. وتبين البيانات في ذلك الجدول أن 82% من النساء اللواتي اتبعن ذلك الأسلوب (75% و87% من الضفة الغربية ومن قطاع غزة، على التوالي) صرّحت أن ذلك الأسلوب (أي الطلب من الزوج الكف عن الاعتداء عليها) ساعد في مواجهة العنف ضدها (إلا أننا، بالاعتماد على صياغة السؤال، ليس بالإمكان الاستنتاج أن اتباع ذلك الأسلوب أدى إلى الحد من العنف ضدها).

كما تفصح النتائج في الجدول (12) أن بعض النساء المعنفات شاركن أهلهن بتعرضهن للعنف، حيث نجد أن 28.8% من النساء المعنفات (24 من الضفة الغربية

34.6% من قطاع غزة) صرّحت أنها لم تترك البيت ولكن تكلمت مع والديها أو الأقارب (إلا أنه ليس بالإمكان أن نعرف ماهية المساعدة التي تلقتها). كما تفيد النتائج في الجدول (12) أن 30.2% من النساء المعنّفات (24% من الضفة الغربية و37.7% من قطاع غزة) تركت بيت الزوجية وذهبت لبيت والدها أو لبيت إختها أو لبيت الأقارب. وأفادت 83.4% منهن (أي من اللواتي اتبعن ذلك الأسلوب لمواجهة العنف ضدهن) (83.9% و83% من الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي) أنها تلقت مساعدتهم (إلا أنه ليس بالإمكان استنتاج ماهية المساعدة التي تلقتها من أهلها عند توجهها إليهم لطلب المساعدة).

كما يتبين من الجدول (12) أن نسبة ضئيلة جداً فقط من النساء المعنّفات توجهت لجهات غير أسرتها (إن كانت رسمية أو غير رسمية) لطلب المساعدة جرّاء تعرّضها لعنف زوجها ضدها. فمثلاً، نجد أن 10.9% فقط من النساء المعنّفات (8.2% من الضفة الغربية و14.2% من قطاع غزة) أفادت أنها تكلمت مع إحدى زميلاتهن في العمل أو مع جيرانها بهدف الاستشارة والتوجيه أو حتى الحماية. بينما نجد أن 1.6% (1.8% و1.5% من الضفة الغربية وقطاع غزة، على التوالي) و1.9% (2.3% من الضفة الغربية و1.3% من قطاع غزة) من النساء المعنّفات، أفادت أنها ذهبت إلى أحد وجهاء العشائر في بلدتها وتحدثت مع رجل دين ظنت أن له تأثيراً على المجتمع وعلى زوجها، على التوالي. وأقل من هذه النسب توجهت إلى جهات رسمية لطلب المساعدة، حيث نجد أن أقل من واحد بالمائة (0.7%) من النساء المعنّفات أفادت أنها ذهبت إلى مؤسسة أو مركز نسوي لطلب الاستشارة، وأقل من واحد بالمائة (0.8%) من النساء المعنّفات أفادت أنها ذهبت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد زوجها المعتدي، وكذلك أقل من نصف واحد بالمائة (0.4%) من النساء المعنّفات أفادت أنها اتصلت مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف.

وبما يشبه الجدول السابق، يطرح الجدول (13) النسب المئوية للأساليب المختلفة التي اتبعتها النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأشكال مختلفة من عنف

الأزواج ضدهن لطلب المساعدة ولمواجهة ذلك العنف، في المناطق الحضرية، وفي المناطق الريفية (جدول 14)، وفي مخيمات اللاجئين (جدول 15). بصورة عامة، فالبيانات المطروحة في هذه الجداول الثلاثة، عن كل أسلوب من أساليب المساعدة، مشابهة للبيانات المطروحة في الجدول (12) عن نفس الأسلوب، حيث نجد أن معظم النساء في المناطق الحضرية وفي المناطق الريفية وفي مخيمات اللاجئين يملن للسكوت عن الاعتداء عليهن وعدم تبليغ أحد عن الأمر، ويتجاهلن الأزواج المعتدين، ويرفضن الحديث معهم لعدة أيام. ويملن للتحدث مع الأزواج المعتدين والطلب منهم الكف عن اعتداءاتهم عليهن، دون وجود فوارق كبيرة بين النساء من المناطق الثلاث لمواجهة العنف ضدهن. كما نجد أن ما يقارب ثلث النساء المعنفات اخترن الحديث مع والديهن أو الأقارب عن تعرضهن للعنف دون ترك البيت، وما يقارب الثلث اخترن ترك البيت والذهاب لبيت والدهن أو الإخوة أو الأقارب بطلب المساعدة، ونسبة ضئيلة جداً (أقل من واحد بالمائة) طلبت المساعدة من جهات رسمية مثل الشرطة، ومؤسسات نسوية، ومحام. ونجد تشابهاً عالياً جداً بين النساء المعنفات من المناطق الحضرية، ومن المناطق الريفية، ومن مخيمات اللاجئين، بالنسبة لاتخاذهن لأساليب مختلفة لطلب المساعدة ومواجهة العنف ضدهن.

تعرُّض النساء اللواتي سبق لهن الزواج للعنف من أفراد آخرين خارج الأسرة النووية وفي أماكن مختلفة

الجدول (16) يطرح نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضت للعنف الجسدي المتوسط والعنف الجسدي الحاد والعنف النفسي والعنف الجنسي / التحرشات الجنسية من أفراد آخرين خارج الأسرة النووية (من الأقارب وغير الأقارب، من المعارف وغير المعارف، ومن مقدمي خدمات وغيرهم) خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. ويتبين من الجدول (16) أن 6.4 من النساء اللواتي سبق لهن الزواج

5.3) من الضفة الغربية و8.3 من قطاع غزة) تعرضت للعنف الجسدي المتوسط من قِبَل شخص واحد على الأقل، خارج أسرتها النووية. فمثلاً، نرى في ذلك الجدول أن 3.3%، و2.1%، و1.6% من هؤلاء النساء أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي المتوسط من زوجة الأب، ومن والدة زوجها (الحماة)، ومن والد الزوج (الحمو) خلال تلك الفترة. كما تفيد البيانات في الجدول (16) أن 1.4%، و1.4% وأقل من 1% (0.8%) من هؤلاء النساء أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي المتوسط من قِبَل أحد رجال العائلة الممتدة، ومن قِبَل إحدى نساء العائلة الممتدة، ومن قِبَل زميلة في العمل، على التوالي.

كما تفيد البيانات في الجدول (16) أن 2.9% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج (3.4% و2.1% من الضفة الغربية ومن قطاع غزة، على التوالي)، أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي الحاد، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة من قِبَل أشخاص من خارج الأسرة النووية.

بينما نجد أن 19.9% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج (15.9% من الضفة الغربية و26.9% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي من قِبَل أشخاص من خارج الأسرة النووية، خلال تلك الفترة، و2.2% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج (2.4% و1.8% من الضفة الغربية ومن قطاع غزة، على التوالي) أفصحت أنها تعرضت للعنف الجنسي والتحرشات الجنسية، خلال تلك الفترة، من قِبَل أشخاص خارج أسرتها النووية (لمزيد من البيانات عن النسب المئوية وماهية المعتدين على النساء اللواتي سبق لهن الزواج، نرجو مراجعة جدول (16)).

الجدول (17) يطرح النسب المئوية للنساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن للعنف النفسي وللعنف الجسدي وللعنف الجنسي، خلال الـ 12 شهراً التي سبقت إجراء الدراسة في أماكن مختلفة، من قبل أشخاص خارج الأسرة النووية.

الجدول يتطرق في البداية لتلك النسب في كل الأراضي الفلسطينية، ومن ثم في الضفة الغربية وفي قطاع غزة. يفصح الجدول (17) عن أن 21% من النساء

اللواتي سبق لهن الزواج (15.9% من الضفة الغربية و30.2% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت للغنف النفسي، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، في أماكن مختلفة خارج الأسرة، حيث نجد مثلاً أن 5.2%، و4%، و3.3% من هؤلاء النساء أفادت أنها تعرضت للغنف النفسي في مكان العمل، وفي الشارع، وفي مكان تلقي الخدمات الصحية أو الاجتماعية، وفي حواجز الاحتلال، على التوالي.

كما تبين البيانات في الجدول (17) أن 2.5% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج (2.6% من الضفة الغربية و2.3% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت للغنف الجسدي، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، من قبل أشخاص آخرين خارج الأسرة، في أماكن مختلفة. فمثلاً، 0.6% من هؤلاء النساء (0.8% من الضفة الغربية و0.1% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت للغنف الجسدي أثناء مرورها على حواجز الاحتلال، ونسبة مثلها من هؤلاء النساء (أي 0.6% من كل المناطق الفلسطينية) (0.4% و1.2% من الضفة الغربية ومن قطاع غزة، على التوالي) أفادت أنها تعرضت للغنف الجسدي في أماكن العمل، ونسبة مثلها من هؤلاء النساء (أي 0.6% من كل المناطق الفلسطينية) أفادت أنها تعرضت للغنف الجسدي في الشارع، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. إضافة لذلك، تفصح البيانات في الجدول (17) عن أن 3.9% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج (2.9% من الضفة الغربية و5.8% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت للغنف الجنسي والتحرشات الجنسية، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، من أفراد آخرين خارج الأسرة في أماكن مختلفة. فمثلاً، نرى في الجدول (17) أن 1.3% من تلك النساء (0.8% من الضفة الغربية و2% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت للغنف الجنسي والتحرشات الجنسية في الشارع، و1.1% (0.7% و1.9% من الضفة الغربية ومن قطاع غزة، على التوالي) من تلك النساء أفادت أنها تعرضت للتحرش الجنسي والغنف الجنسي في أماكن التسوق، و0.8% من هؤلاء النساء (0.5% من الضفة الغربية و1.4% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت للغنف والتحرش الجنسي في وسائل المواصلات، و0.6% من هؤلاء النساء أفادت أنها تعرضت للتحرش والغنف الجنسي في أماكن

العمل، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة.

الجدول (18) يطرح بيانات مشابهة للبيانات المطروحة في الجدول (17)، إلا أنها موزعة حسب نوع تجمع السكن، أي في المناطق الحضرية والمناطق الريفية ومخيمات اللاجئين. حيث نجد أن 22%، و14.6%، و23.9% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج، من المناطق الحضرية ومن المناطق الريفية ومن مخيمات اللاجئين، على التوالي، أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي في أماكن مختلفة خارج الأسرة، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة.

كما نجد في الجدول (18) أن 2.7% و4.4% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج، من المناطق الحضرية، أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي وللتحرش والعنف الجنسي، على التوالي، في أماكن مختلفة خارج الأسرة، خلال تلك الفترة، ونجد في ذلك الجدول أن 1.4% و2.7% من تلك النساء، من المناطق الريفية، صرّحت أنها تعرضت للعنف الجسدي وللعنف والتحرش الجنسي، على التوالي، في أماكن مختلفة خارج الأسرة، خلال تلك الفترة. بالإضافة لذلك، تفصح البيانات في الجدول (18) عن أن 2.5% و2.5% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج الساكنات في مخيمات اللاجئين، أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي وللتحرش والعنف الجنسي، على التوالي، في أماكن مختلفة خارج الأسرة (لمزيد من البيانات عن الأماكن العينية التي تتعرض بها النساء اللواتي سبق لهن الزواج لأشكال مختلفة من العنف، في التجمعات السكنية المختلفة، نرجو مراجعة الجدول (18)).

جدول 16 : نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال 12 شهراً الماضية من قبل أفراد آخرين عدا الزوج حسب المعتدي ونوع العنف والمنطقة

Table 16 : Percentage of ever married women in the Palestinian Territory who exposed to violence during the last 12 months from other persons except husband by aggressor, type of violence and region

Aggressor	Type of violence		نوع العنف		المعتدي
	عنف جنسي*	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual* violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Palestinian Territory					الأراضي الفلسطينية
Stepfather	1.3	3.6	2.7	1.5	زوج أم
Stepmother	1.9	13.7	3.3	3.3	زوجة الأب
Mother in law	1.5	9.0	1.6	2.1	والدة الزوج (حماتها)
Father in law	0.4	4.0	0.7	1.6	والد الزوج (الحما)
A teenager son or daughter	0.4	2.8	0.5	1.2	أحد الأبناء البنات/ المراهقين
Male from the extended family	0.5	3.3	1.2	1.4	فرد آخر من رجال العائلة الممتدة
Female from the extended family	0.2	4.5	1.1	1.4	فرد آخر من نساء العائلة الممتدة
Friend (male)	0.2	1.1	0.7	0.2	صديق/ أحد المعارف
Friend (female)	0.1	1.5	0.7	0.2	صديقة/ إحدى المعارف
Stranger (male)	0.2	0.6	0.7	0.1	رجل غريب
Stranger (female)	0.3	0.8	0.8	0.4	امرأة غريبة
Colleague at work (male)	0.4	2.2	0.7	0.1	زميل في مكان العمل
Colleague at work (female)	0.3	4.1	0.6	0.8	زميلة في مكان العمل

Aggressor	Type of violence		نوع العنف		المعتدي
	عنف جنسي*	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual* violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Doctor at the medical care (male)	0.2	0.4	0.7	0.7	طبيب / عامل في الرعاية الصحية
Doctor at the medical care (female)	0.1	0.4	0.7	0.7	طبيبة / عاملة في الرعاية الصحية
Outstanding religious/social individual	0.1	0.1	0.7	0.1	رجل دين / رجل اجتماعي له اعتماده
Employer	0.3	0.4	0.7	0.2	صاحب العمل
Superior person at work	0.1	1.4	0.6	0.2	مسؤول بالعمل
Palestinian security person	0.1	0.2	0.3	0.1	رجل أمن فلسطيني
Israeli occupation soldier / settler	0.3	1.8	1.1	0.9	جندي قوات الاحتلال أو المستوطنين
Total	2.2	19.9	2.9	6.4	المجموع
* Means sexual harassment.					* يقصد به التحرشات الجنسية.

جدول 16 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال 12 شهراً الماضية من قبل أفراد آخرين عدا الزوج حسب المعتدي ونوع العنف والمنطقة

Table 16 (Cont): Percentage of ever married women who exposed to violence during last 12 months from other persons except husband by aggressor, type of violence and region

Aggressor	Type of violence		نوع العنف		المعتدي
	عنف جنسي*	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual* violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
West Bank					الضفة الغربية
Stepfather	1.3	3.6	5.0	2.9	زوج أم
Stepmother	1.9	13.7	4.6	4.2	زوجة الأب
Mother in law	1.5	9.0	1.9	1.6	والدة الزوج (حماتها)
Father in law	0.4	4.0	0.7	0.7	والد الزوج (الحما)
A teenager son or daughter	0.4	2.8	0.5	1.2	أحد الأبناء البنات/ المراهقين
Male from the extended family	0.5	3.3	1.5	1.4	فرد آخر من رجال العائلة الممتدة
Female from the extended family	0.2	4.5	1.5	1.3	فرد آخر من نساء العائلة الممتدة
Friend (male)	0.2	1.1	1.0	0.2	صديق/ أحد المعارف
Friend (female)	0.1	1.5	1.0	0.2	صديقة/ إحدى المعارف
Stranger (male)	0.2	0.6	1.0	0.2	رجل غريب
Stranger (female)	0.3	0.8	1.1	0.4	امرأة غريبة

Aggressor	Type of violence		نوع العنف		المعتدي
	عنف جنسي*	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual* violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Colleague at work (male)	0.4	2.2	1.1	0.1	زميل في مكان العمل
Colleague at work (female)	0.3	4.1	1.0	1.3	زميلة في مكان العمل
Doctor at the medical care (male)	0.2	0.4	1.0	0.2	طبيب/ عامل في الرعاية الصحية
Doctor at the medical care (female)	0.1	0.4	1.0	0.2	طبيبة/ عاملة في الرعاية الصحية
Outstanding religious/ social individual	0.1	0.1	1.0	0.1	رجل دين/ رجل اجتماعي له اعتماده
Employer	0.4	0.4	1.1	0.3	صاحب العمل
Superior person at work	0.1	0.9	1.0	0.3	مسؤول بالعمل
Palestinian security person	0.2	0.3	0.3	0.2	رجل أمن فلسطيني
Israeli occupation soldier/ settler	0.4	2.7	1.6	1.2	جندي قوات الاحتلال أو المستوطنين
Total	2.4	15.9	3.4	5.3	المجموع
* Means sexual harassment.					* يقصد به التحرشات الجنسية.

جدول 16 (تابع): نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف خلال 12 شهراً الماضية من قبل أفراد آخرين عدا الزوج حسب المعتدي ونوع العنف والمنطقة

Table 16 (Cont): Percentage of ever married women who exposed to violence during the last 12 months from other persons except husband by aggressor, type of violence and region

Aggressor	Type of violence		نوع العنف		المعتدي
	عنف جنسي*	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual* violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Gaza Strip					قطاع غزة
Stepfather	0.0	1.0	0.0	0.0	زوج أم
Stepmother	1.1	6.9	1.3	2.0	زوجة الأب
Mother in law	1.1	19.9	0.9	2.9	والدة الزوج (حماتها)
Father in law	0.5	10.1	0.6	3.4	والد الزوج (الحما)
A teenager son or daughter	0.7	5.2	0.5	1.2	أحد الأبناء البنات/ المراهقين
Male from the extended family	0.5	6.0	0.7	1.5	فرد آخر من رجال العائلة الممتدة
Female from the extended family	0.4	6.7	0.5	1.6	فرد آخر من نساء العائلة الممتدة
Friend (male)	0.1	0.3	0.1	0.2	صديق/ أحد المعارف

Aggressor	Type of violence		نوع العنف		المعتدي
	عنف جنسي*	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual* violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Friend (female)	0.1	0.9	0.1	0.3	صديقة/ إحدى المعارف
Stranger (male)	0.4	0.8	0.1	0.0	رجل غريب
Stranger (female)	0.1	1.4	0.2	0.3	امرأة غريبة
Colleague at work (male)	0.0	0.5	0.0	0.0	زميل في مكان العمل
Colleague at work (female)	0.0	6.9	0.0	0.0	زميلة في مكان العمل
Doctor at the medical care (male)	0.1	6.3	0.2	1.5	طبيب/ عامل في الرعاية الصحية
Doctor at the medical care (female)	0.1	8.6	0.2	1.6	طبيبة/عاملة في الرعاية الصحية
Outstanding religious/ social individual	0.1	0.2	0.1	0.1	رجل دين/ رجل اجتماعي له اعتباره
Employer	0.0	1.2	0.0	0.0	صاحب العمل

Aggressor	Type of violence		نوع العنف		المعتدي
	عنف جنسي*	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual* violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Superior person at work	0.0	2.1	0.0	0.0	مسؤول بالعمل
Palestinian security person	0.1	0.2	0.1	0.0	رجل أمن فلسطيني
Israeli occupation soldier/settler	0.1	0.3	0.2	0.3	جندي قوات الاحتلال أو المستوطنين
Total	1.8	26.9	2.1	8.3	المجموع
* Means sexual harassment.					* يقصد به التحرشات الجنسية.

جدول 17: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف خلال 12 شهراً الماضية من قبل أفراد آخرين خارج الأسرة حسب المكان ونوع العنف والمنطقة

Table 17: Percentage of ever married women in the Palestinian Territory who exposed to violence in the last 12 months from persons other than family members by place and region

Place of the attack & region	Type of violence		نوع العنف	مكان الإعتداء والمنطقة
	العنف الجنسي*	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Sexual *abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Palestinian Territory				الأراضي الفلسطينية
Street	1.3	0.6	5.1	الشارع
Shopping places	1.1	0.4	3.1	اماكن التسوق
Israeli military check points	0.2	0.6	3.3	حواجز الإحتلال
Transportation	0.8	0.3	2.5	وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.2	0.2	4.0	مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الإجتماعية أو الثقافية
School/university	0.3	0.4	2.9	المدرسة/ الجامعة
Work place	0.6	0.6	5.2	مكان العمل
** Total	3.9	2.5	21.0	** المجموع
West Bank				الضفة الغربية
Street	0.8	0.5	3.5	الشارع
Shopping places	0.7	0.3	1.7	اماكن التسوق
Israeli military check points	0.3	0.8	4.5	حواجز الإحتلال
Transportation	0.5	0.3	1.3	وسائل المواصلات

Place of the attack & region	Type of violence		نوع العنف	مكان الإعتداء والمنطقة
	العنف الجنسي*	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Sexual *abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Health, social, cultural services centers	0.2	0.2	1.9	مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الإجتماعية أو الثقافية
School/university	0.3	0.5	3.3	المدرسة/ الجامعة
Work place	0.6	0.4	4.1	مكان العمل
** Total	2.9	2.6	15.9	** المجموع
Gaza Strip				قطاع غزة
Street	2.0	0.8	8.0	الشارع
Shopping places	1.9	0.6	5.8	اماكن التسوق
Israeli military check points	0.1	0.1	1.2	حواجز الإحتلال
Transportation	1.4	0.2	4.6	وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.2	0.3	7.8	مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الإجتماعية أو الثقافية
School/university	0.1	0.2	2.3	المدرسة/ الجامعة
Work place	0.7	1.2	7.7	مكان العمل
** Total	5.8	2.3	30.2	** المجموع
* Means sexual harassment.				* يقصد به التحرشات الجنسية.
Total means to violence ** .exposed at more than one place		** المجموع تعنى تعرض للعنف في أكثر من مكان.		

جدول 18: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف خلال 12 شهراً الماضية من قبل أفراد آخرين خارج الأسرة حسب المكان ونوع العنف ونوع التجمع

Table 18: Percentage of ever married women in the Palestinian Territory who exposed to violence in the last 12 months from persons other than family members by place and type of locality

Type of locality and place of the attack	Type of violence		نوع العنف		نوع التجمع ومكان الإعتداء
	العنف الجنسي*	العنف الجسدي	العنف النفسي		
	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse		
Urban					حضر
Street	1.5	0.6	5.8		الشارع
Shopping places	1.3	0.4	3.6		اماكن التسوق
Israeli military check points	0.3	0.6	2.9		حواجز الإحتلال
Transportation	0.9	0.3	2.9		وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.2	0.3	4.3		مكان تلقي الخدمات الصحية، او الإجتماعية او الثقافية
School/university	0.2	0.5	2.5		المدرسة/ الجامعة
Work place	0.7	0.7	4.8		مكان العمل
** Total	4.4	2.7	22.0		** المجموع
Rural					ريف
Street	0.6	0.3	2.3		الشارع
Shopping places	0.6	0.3	1.6		اماكن التسوق

Type of locality and place of the attack	Type of violence		نوع العنف		نوع التجمع ومكان الإعتداء
	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي		
	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse		
Israeli military check points	0.1	0.3	2.0		حواجز الإحتلال
Transportation	0.6	0.2	1.2		وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.3	0.2	2.1		مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الإجتماعية أو الثقافية
School/university	0.6	0.1	5.7		المدرسة/ الجامعة
Work place	0.5	0.5	6.2		مكان العمل
** Total	2.7	1.4	14.6		** المجموع
Camp					مخيم
Street	0.7	0.8	4.5		الشارع
Shopping places	1.0	1.0	2.5		اماكن التسوق
Israeli military check points	0.0	0.6	8.8		حواجز الإحتلال
Transportation	0.6	0.0	1.7		وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.1	0.1	4.7		مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الإجتماعية أو الثقافية
School/university	0.0	0.0	1.1		المدرسة/ الجامعة

Type of locality and place of the attack	نوع العنف			نوع التجمع ومكان الإعتداء
	العنف الجنسي*	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Work place	0.0	0.0	6.6	مكان العمل
** Total	2.5	2.5	23.9	** المجموع
* Means sexual harassment.				* يقصد به التحرشات الجنسية.
Total means to violence exposed ** .at more than one place			** المجموع تعنى تعرض للعنف في أكثر من مكان.	

جدول 19: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن للعنف من قبل الزوج في الأراضي الفلسطينية حسب الوضع الإقتصادي للأسرة خلال 12 شهرا الماضية

الوضع الإقتصادي للأسرة						انواع العنف
فقيرة جداً	فقيرة	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز	
76.0	63.2	56.7	58.9	53.8	54.2	عنف نفسي
28.0	36.8	21.5	23.4	13.9	13.9	عنف جسدي
15.1	16.5	9.7	13.8	13.8	9.4	عنف جنسي
80.9	71.9	51.9	53.1	40.8	36.2	عنف اجتماعي
75.6	69.7	55.6	44.9	43.0	47.8	عنف اقتصادي

جدول 20: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن للعنف من قبل الزوج في الأراضي الفلسطينية حسب قدرات الأسرة للإنفاق تكفي لتغطية الحاجيات اليومية ام لا خلال 12 شهرا الماضية

المجموع	قدرات اسرتركم الإنفاقية تكفي لتغطية حاجياتك اليومية لأسرة							انواع العنف
	دخلنا أقل من حاجياتنا لتغطية النفقات	دخلنا أقل من حاجياتنا لتغطية النفقات	دخلنا أكثر من حاجياتنا لتغطية النفقات	دخلنا يساوي تكاليف حاجياتنا من تغطية النفقات	دخلنا أعلى بعض الشيء من حاجياتنا لتغطية النفقات	دخلنا أعلى بكثير من حاجياتنا لتغطية النفقات	دخلنا أعلى بكثير جداً من حاجياتنا لتغطية النفقات	
58.6	66.5	55.4	60.3	53.4	72.4	51.2	55.3	عنف نفسي
23.5	23.0	19.2	29.9	18.5	34.1	13.0	20.4	عنف جسدي
11.8	10.2	10.9	13.1	9.7	25.0	2.8	25.4	عنف جنسي
54.7	55.9	48.9	68.6	39.6	67.0	7.1	40.0	عنف اجتماعي
55.1	60.1	49.7	68.4	45.6	37.1	37.2	24.3	عنف اقتصادي

جدول 21: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد اشكال العنف من قبل الزوج اثناء توتر احد افراد الأسرة خلال 12 شهرا الماضية في الأراضي الفلسطينية

عنف اقتصادي	عنف اجتماعي	عنف جنسي	عنف جسدي	عنف نفسي	المؤشر
57.0	55.2	12.6	24.4	60.3	نسبة العنف

جدول 22: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أشكال العنف من قبل الزوج أثناء تعرضن للعنف من الإحتلال أو تعرض احد افرادهن على الأقل لمرة واحدة خلال 12 شهرا الماضية في الأراضي الفلسطينية

المؤشر	عنف نفسي	عنف جسدي	عنف جنسي	عنف اجتماعي	عنف اقتصادي
نسبة العنف	59.9	26.6	12.2	53.9	53.1

جدول 23: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أشكال العنف من قبل الزوج لإثبات قوته وهيمنته على زوجته خلال 12 شهرا الماضية في الأراضي الفلسطينية

المؤشر	عنف جسدي	عنف نفسي	عنف جنسي	عنف اجتماعي	عنف اقتصادي
نسبة العنف	29.8	67.3	15.0	65.7	65.3

جدول 24: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أشكال العنف من قبل الزوج بسبب غيرة الزوج على زوجته أو تحدثها مع الآخرين خلال 12 شهرا الماضية في الأراضي الفلسطينية

المؤشر	عنف جسدي	عنف نفسي	عنف جنسي	عنف اجتماعي	عنف اقتصادي
نسبة العنف من قبل الزوج	28.2	63.8	13.8	60.6	58.7

جدول 25: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج على الأقل لمرة واحدة حسب حجم الأسرة للزوجة ونوع العنف خلال 12 شهر الماضية

الخصائص الخلفية للزوجة	نوع العنف				
	العنف النفسي	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف الاجتماعي	العنف الاقتصادي
4 فأقل	51.8	17.3	9.6	39.5	44
5 فأكثر	60.9	23.8	11.8	52.7	58.1

جدول 26: نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لأحد أنواع العنف من قبل الزوج على الأقل لمرة واحدة خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010 حسب حجم الأسرة للزوجة ونوع العنف

نوع العنف	الخصائص الخلفية للزوجة				
	العنف الاقتصادي	العنف الاجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي
4 فأقل	22.5	17.5	10.7	24.8	55.2
5 فأكثر	28.4	22	15.7	33.5	61.7

جدول 27: معامل الارتباط بين المتغيرات الديموغرافية ومركز القوة بالأسرة واتخاذ القرارات بالأسرة والغيرة والعنف السياسي وتعرض الزوجة للعنف خلال 12 شهرا الماضية

المؤشرات	العنف النفسي	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف الاجتماعي	العنف الاقتصادي	حجم الأسرة	التوتر في الأسرة	القوة والهيمنة	اتخاذ القرار في الأسرة	العنف السياسي من قبل الإحتلال والمستوطنين	الغيرة من الزوج
العنف النفسي											
Pearson Correlation	1	.643	.420	.554	.442	.098	.253	.492	.324	.043	.174
Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.203	.000
N	4453	4445	4288	1004	1174	4453	355	4280	927	867	4450
العنف الجسدي											
Pearson Correlation	.643	1	.520	.677	.481	.064	w.126	.377	.224	.030	.143
Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000	.000	.018	.000	.000	.381	.000
N	4445	4449	4286	1004	1174	4449	355	4276	926	863	4446
العنف الجنسي											
Pearson Correlation	.420	.520	1	.550	.420	.070	.160	.287	.163	.050	.085
Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000	.000	.002	.000	.000	.147	.000

المؤشرات	العنف النفسي	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف الاجتماعي	العنف الاقتصادي	حجم الأسرة	التوتر في الأسرة	القوة والهيمنة	اتخاذ القرار في الأسرة	العنف السياسي من قبل الإحتلال والمستوطنين	الغيرة من الزوج
N	4288	4286	4292	995	1163	4292	355	4126	893	860	4289
العنف الاجتماعي											
Pearson Correlation	.554	.677	.550	1	.681	.002	.118	.438	.237	.007	.153
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.000	.943	.046	.000	.000	.866	.000
N	1004	1004	995	1004	762	1004	287	981	361	516	1003
العنف الاقتصادي											
Pearson Correlation	.442	.481	.420	.681	1	.072	.224	.269	.228	.031	.092
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000		.014	.001	.000	.000	.519	.002
N	1174	1174	1163	762	1174	1174	205	1153	308	428	1172
حجم الأسرة											
Pearson Correlation	.098	.064	.070	.002	.072	1	.068	.057	.112	-.112	.019
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.943	.014		.199	.000	.001	.001	.201
N	4453	4449	4292	1004	1174	4506	355	4328	937	873	4502
التوتر في الأسرة											
Pearson Correlation	-.253	-.126	-.160	-.118	-.224	-.068	1	.201	-.019	.094	.118
Sig. (2-tailed)	.000	.018	.002	.046	.001	.199		.000	.784	.111	.027
N	355	355	355	287	205	355	355	348	217	291	353
القوة والهيمنة											
Pearson Correlation	-.492	-.377	-.287	-.438	-.269	-.057	.201	1	-.366	-.007	.402
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000		.000	.842	.000
N	4280	4276	4126	981	1153	4328	348	4328	926	841	4328

المؤشرات	العنف النفسي	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف الاجتماعي	العنف الاقتصادي	حجم الأسرة	التوتر في الأسرة	القوة والهيمنة	اتخاذ القرار في الأسرة	العنف السياسي من قبل الإحتلال والمستوطنين	الغيرة من الزوج
اتخاذ القرار في الأسرة											
Pearson Correlation	.324	.224	.163	.237	.228	.112	-.019	-.366	1	.045	-.237
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.001	.784	.000		.418	.000
N	927	926	893	361	308	937	217	926	937	330	936
العنف السياسي من قبل الإحتلال والمستوطنين											
Pearson Correlation	-.043	-.030	-.050	.007	.031	-.112	.094	-.007	.045	1	-.008
Sig. (2-tailed)	.203	.381	.147	.866	.519	.001	.111	.842	.418		.809
N	867	863	860	516	428	873	291	841	330	873	870
الغيرة من الزوج											
Pearson Correlation	-.174	-.096	-.085	-.153	-.092	-.019	.118	.402	-.237	-.008	1
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.002	.201	.027	.000	.000	.809	
N	4450	4446	4289	1003	1172	4502	353	4328	936	870	4502

تابع جدول 27: معامل الارتباط بين المتغيرات الديموغرافية ومركز القوة بالأسرة واتخاذ القرارات بالأسرة والغيرة والعنف السياسي وتعرض الزوجة للعنف خلال 12 شهرا الماضية

الغيرة من الزوج	العنف السياسي من قبل الإحتلال والمستوطنين	اتخاذ القرار في الأسرة	القوة والهيمنة	التوتر في الأسرة	حجم الأسرة	العنف الإقتصادي	العنف الإجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي		
											العنف النفسي	Kendall's tau_b
.160	.046	.209	.342	.216	.085	.359	.321	.298	.491	1.000	Correlation Coefficient	
.000	.112	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.	Sig. (2-tailed)	
4450	867	927	4280	355	4453	1174	1004	4288	4445	4453	N	
											العنف الجسدي	
.143	.090	.166	.294	.175	.065	.317	.313	.372	1.000	.491	Correlation Coefficient	
.000	.005	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.	.000	Sig. (2-tailed)	
4446	863	926	4276	355	4449	1174	1004	4286	4449	4445	N	
											العنف الجنسي	
.107	.064	.111	.214	.172	.056	.242	.232	1.000	.372	.298	Correlation Coefficient	
.000	.050	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
4289	860	893	4126	355	4292	1163	995	4292	4286	4288	N	
											العنف الإجتماعي	
.138	.101	.209	.234	.138	.016	.556	1.000	.232	.313	.321	Correlation Coefficient	
.000	.016	.000	.000	.005	.555	.000	.	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
1003	516	361	981	287	1004	762	1004	995	1004	1004	N	
											العنف الإقتصادي	

الفئة من الزوج	العنف السياسي من قبل الإحتلال والمستوطنين	اتخاذ القرار في الأسرة	القوة والهيمنة	التوتر في الأسرة	حجم الأسرة	العنف الإقتصادي	العنف الإجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي		
.091	.053	.127	.259	.194	.070	1.000	.556	.242	.317	.359	Correlation Coefficient	
.000	.245	.008	.000	.001	.004	.	.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
1172	428	308	1153	205	1174	1174	762	1163	1174	1174	N	
											حجم الأسرة	
-.013	-.088	.106	-.044	-.099	1.000	.070	.016	.056	.065	.085	Correlation Coefficient	
.259	.002	.000	.000	.014	.	.004	.555	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
4502	873	937	4328	355	4506	1174	1004	4292	4449	4453	N	
											التوتر في الأسرة	
.088	.148	.061	.172	1.000	-.099	-.194	-.138	-.172	-.175	-.216	Correlation Coefficient	
.034	.003	.226	.000	.	.014	.001	.005	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
353	291	217	348	355	355	205	287	355	355	355	N	
											القوة والهيمنة	
.364	.047	-.253	1.000	.172	-.044	-.259	-.234	-.214	-.294	-.342	Correlation Coefficient	
.000	.102	.000	.	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
4328	841	926	4328	348	4328	1153	981	4126	4276	4280	N	
											اتخاذ القرار في الأسرة	
-.185	.026	1.000	-.253	.061	.106	.127	.209	.111	.166	.209	Correlation Coefficient	
.000	.579	.	.000	.226	.000	.008	.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
936	330	937	926	217	937	308	361	893	926	927	N	

الغيرة من الزوج	العنف السياسي من قبل الإحتلال والمستوطنين	اتخاذ القرار في الأسرة	القوة والهيمنة	التوتر في الأسرة	حجم الأسرة	العنف الإقتصادي	العنف الإجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي		
											العنف السياسي من قبل الإحتلال والمستوطنين	
.010	1.000	.026	.047	.148	-.088	-.053	-.101	-.064	-.090	-.046	Correlation Coefficient	
.734	.	.579	.102	.003	.002	.245	.016	.050	.005	.112	Sig. (2-tailed)	
870	873	330	841	291	873	428	516	860	863	867	N	
											الغيرة من الزوج	
1.000	.010	-.185	.364	.088	-.013	-.091	-.138	-.107	-.143	-.160	Correlation Coefficient	
.	.734	.000	.000	.034	.259	.000	.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
4502	870	936	4328	353	4502	1172	1003	4289	4446	4450	N	
											العنف النفسي	
-.198	-.054	.277	-.442	-.280	.112	.405	.363	.344	.567	1.000	Correlation Coefficient	Spearman's rho
.000	.112	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.	Sig. (2-tailed)	
4450	867	927	4280	355	4453	1174	1004	4288	4445	4453	N	
											العنف الجسدي	
-.164	-.095	.205	-.354	-.213	.078	.335	.329	.395	1.000	.567	Correlation Coefficient	
.000	.005	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.	.000	Sig. (2-tailed)	
4446	863	926	4276	355	4449	1174	1004	4286	4449	4445	N	
											العنف الجنسي	

الغيرة من الزوج	العنف السياسي من قبل الإحتلال والمستوطنين	اتخاذ القرار في الأسرة	القوة والهيمنة	التوتر في الأسرة	حجم الأسرة	العنف الإقتصادي	العنف الإجمالي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي		
-.120	-.067	.134	-.254	-.202	.066	.254	.241	1.000	.395	.344	Correlation Coefficient	
.000	.050	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
4289	860	893	4126	355	4292	1163	995	4292	4286	4288	N	
											العنف الإجمالي	
-.155	-.107	.247	-.274	-.164	.019	.580	1.000	.241	.329	.363	Correlation Coefficient	
.000	.015	.000	.000	.005	.555	.000	.	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
1003	516	361	981	287	1004	762	1004	995	1004	1004	N	
											العنف الإقتصادي	
-.102	-.057	.153	-.306	-.230	.085	1.000	.580	.254	.335	.405	Correlation Coefficient	
.000	.243	.007	.000	.001	.004	.	.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
1172	428	308	1153	205	1174	1174	762	1163	1174	1174	N	
											حجم الأسرة	
-.017	-.104	.143	-.060	-.129	1.000	.085	.019	.066	.078	.112	Correlation Coefficient	
.260	.002	.000	.000	.015	.	.004	.555	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
4502	873	937	4328	355	4506	1174	1004	4292	4449	4453	N	
											التوتر في الأسرة	
.111	.175	.083	.227	1.000	-.129	-.230	-.164	-.202	-.213	-.280	Correlation Coefficient	
.037	.003	.221	.000	.	.015	.001	.005	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	

الغيرة من الزوج	العنف السياسي من قبل الإحتلال والمستوطنين	اتخاذ القرار في الأسرة	القوة والهيمنة	التوتر في الأسرة	حجم الأسرة	العنف الإقتصادي	العنف الإجتماعي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي		
353	291	217	348	355	355	205	287	355	355	355	N	
												القوة والهيمنة
.454	.056	-.342	1.000	.227	-.060	-.306	-.274	-.254	-.354	-.442	Correlation Coefficient	
.000	.104	.000	.	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
4328	841	926	4328	348	4328	1153	981	4126	4276	4280	N	
												اتخاذ القرار في الأسرة
-.237	.031	1.000	-.342	.083	.143	.153	.247	.134	.205	.277	Correlation Coefficient	
.000	.575	.	.000	.221	.000	.007	.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
936	330	937	926	217	937	308	361	893	926	927	N	
												العنف السياسي من قبل الإحتلال والمستوطنين
.011	1.000	.031	.056	.175	-.104	-.057	-.107	-.067	-.095	-.054	Correlation Coefficient	
.739	.	.575	.104	.003	.002	.243	.015	.050	.005	.112	Sig. (2-tailed)	
870	873	330	841	291	873	428	516	860	863	867	N	
												الغيرة من الزوج
1.000	.011	-.237	.454	.111	-.017	-.102	-.155	-.120	-.164	-.198	Correlation Coefficient	
.	.739	.000	.000	.037	.260	.000	.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
4502	870	936	4328	353	4502	1172	1003	4289	4446	4450	N	

الإساءة والعنف ضد النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج من قبل أحد أفراد الأسرة النووية

فيما يلي نطرح النسب المئوية للنساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج (من الفئة العمرية 18-64) التي تعرضت للعنف بأشكاله المختلفة، من أحد أفراد أسرته، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وكذلك خلال الفترة التي سبقت ذلك العام. كما سنطرح تلك النسب موزعة حسب بعض المتغيرات الديمغرافية.

النتائج في الجدول (28) تعرض نسبة النساء الفلسطينيات غير المتزوجات، من الفئة العمرية المذكورة أعلاه، ومن كل الأراضي الفلسطينية، اللواتي تعرضت للعنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف الجنسي، والعنف الاقتصادي، بأشكالها المختلفة، ومن ثم موزعة حسب المنطقة، حيث يعرض الجدول (29) تلك النسب في الضفة الغربية، بينما يعرض الجدول (30) تلك النسب في قطاع غزة.

يتبين من الجدول (28) أن ما بين 0.2% و6.5% من النساء الفلسطينيات اللواتي لم يسبق لهن الزواج، كانت قد تعرضت للعنف الجسدي من قبل أحد أفراد الأسرة، على الأقل مرة واحدة، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، بينما ما بين 1.8% و12.8% من النساء غير المتزوجات أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي من قبل أحد أفراد الأسرة، على الأقل مرة واحدة، خلال الفترة التي سبقت العام الذي سبق إجراء الدراسة. فمثلاً، نجد أن 6.1% من تلك النساء أفادت أن أحد أفراد أسرته لوى ذراعها أو شدّها من شعرها على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، بينما 8.2% من تلك النساء أفادت أنها تعرضت لهذا الشكل من العنف خلال الفترة التي سبقت ذلك العام. كما نجد في الجدول (28) أن 2.5% و5% من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج أفادت أن أحد أفراد أسرته ضربها بحزام أو بعضاً أو بجسم آخر يشابه هذه الأجسام من حيث الحدة، على الأقل مرة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وعلى الأقل مرة واحدة خلال الفترة التي سبقت ذلك العام، على التوالي. كما أفادت 2.3% و4.4% من تلك النساء أن

أحد أفراد أسرتهما تهجم عليها بطرق مختلفة، ما نتج عنه رضوض، أو خدوش، أو جروح بسيطة، أو آلام في المفاصل، على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وعلى الأقل مرة واحدة خلال الفترة التي سبقت ذلك العام، على التوالي.

أما بخصوص تعرُّض النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج للعنف النفسي في الأسرة، فیتبين من الجدول (28) أن ما بين 1.1% و 21.8%، وما بين 2.6% و 25.2% من تلك النساء أفادت أنها تعرضت لأشكال مختلفة من العنف النفسي في الأسرة، على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وعلى الأقل مرة واحدة خلال الفترة التي سبقت ذلك العام، على التوالي. فمثلاً، نجد أن 1.1%، و 7.4%، و 20.6% من تلك النساء أفادت أن أحد أفراد أسرتهما صاح أو صرخ عليها، وأن أحد أفراد أسرتهما قال لها إنها أخت أو ابنة فاشلة، وأن أحد أفراد أسرتهما شتمها أو أهانها، على التوالي، على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، بينما 2.6%، و 10.2%، و 25.2% من تلك النساء أفادت أنها تعرضت لتلك الأشكال من العنف النفسي، على التوالي، خلال الفترة التي سبقت العام الذي سبق إجراء الدراسة. أما بخصوص تعرض النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج للعنف الجنسي، فنجد من البيانات في الجدول (28) أن ما بين 0.2% و 0.6% منهن أفصحت أنها تعرضت لأشكال مختلفة من العنف الجنسي، من قبل أحد أفراد الأسرة، خلال العام السابق لإجراء الدراسة، بينما نجد أن ما بين 5.8% و 6.5% من النساء غير المتزوجات أفادت أنها تعرضت للعنف الجنسي والتحرشات الجنسية خلال الفترة التي سبقت العام الذي سبق إجراء الدراسة، حيث نجد أن 0.5% و 5.8% من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج أفادت أن أحد أفراد أسرتهما استعمل القوة الجسدية ضدها بهدف إجبارها على إقامة علاقة جنسية خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وخلال الفترة التي سبقت ذلك العام، على التوالي. كما أفصحت 0.4% و 6% من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج أن أحد أفراد أسرتهما تحرَّش بها جنسياً دون رضاها خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وخلال الفترة التي سبقت ذلك العام، على التوالي.

جدول 28: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 28: Percentage of never married females aged 18-64 years in the Palestinian Territory who exposed to violence from a family member by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Physical abuse			العنف الجسدي
Twisted arm or pulling hair	8.2	6.1	لوي الذراع أو شد الشعر
Attacking which resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	4.4	2.3	تهجم نتج عنه رضوض، خدوش، جروح بسيطة، آلام في المفاصل
Pushed strongly	9.8	6.4	الدفق بقوة
Attacking with a knife, hatchet, shovel, or similarly sharp and dangerous objects	1.8	0.5	تهجم بالسكين أو القطاعة أو الطورية أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة
Beat on head resulted in coma	2.4	0.6	الضرب على الرأس نتج عنه إغماء
Hitten such as (a belt, stick, or similarly sharp objects)	5.0	2.5	الضرب بحزام، عصا، أو ما شابه ذلك

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Went to the physician or the clinic for being attacked by a family member	2.6	0.9	لقد ذهبت للطبيب أو العيادة بسبب اعتداء وتهجم أحد أفراد أسرتك عليك
Strangling or tried to strangle	2.6	1.1	الخنق أو محاولة الخنق
Needed medical care after being attacked by a family member but you did not do so	3.0	1.1	احتجت للعلاج الطبي نتيجة اعتداء أحد أفراد أسرتك عليك إلا أنك لم تذهب لتلقي ذلك العلاج
Hit you continuously (hit you for few minutes or more)	7.4	2.3	الضرب باستمرار (لعدة دقائق أو أكثر)
Held you tight against your will	10.5	5.6	أمسك بك بقوة مما ضايقك
Slapping the face	12.8	6.5	الصفع على الوجه
Breaking one of the bones	5.8	0.4	كسر إحدى العظام
Singed or scorched on purpose	5.1	0.2	الكي أو الحرق عن قصد
Psychological abuse			العنف النفسي
Cursing or insulting	25.2	20.6	الشتيم أو الإهانة

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Threw something toward that could have hurt	9.0	6.5	أحد أفراد أسرتك رمى شيئاً نحوك كان بإمكانه أن يؤذيكَ
Saying thing as fat or ugly	10.6	9.4	أقوال مثل سمينة أو قبيحة
Destroyed or spoiled own property	10.3	7.7	تحطيم أو إتلاف ممتلكاتك الخاصة
Yelled or shouting	2.6	1.1	الصياح أو الصراخ
Went out of the house or room angry, yelling and screaming	19.2	17.0	خرج أحد أفراد أسرتك غاضباً وصارخاً من الغرفة أو من البيت خلال خلاف بينكما
Told you that you are unsuccessful brother/sister, son/daughter	10.2	7.4	أحد أفراد أسرتك قال لك أنك أخ/ت أو ابن/ه فاشل/ة
Saying things in order to provoke and upset	24.5	21.8	قول أشياء بهدف الإغاضت وإثارة الغضب

جدول 28 (تابع): نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 28 (Cont): Percentage of never married females aged 18-64 years in the Palestinian Territory who exposed to violence from a family member by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Sexual abuse			العنف الجنسي
Used you sexually to obtain something	6.0	0.5	قام أحد أفراد الأسرة باستغلالك جنسيا للحصول على أمر ما
Forced you to practice undesired sexual practices	6.0	0.6	أجبرك أحد أفراد أسرتك على القيام بأمر جنسية أنت/ي لا ترغب/ين بها
Forced you to watch porn pictures or movies	5.8	0.3	أجبرك أحد أفراد أسرتك على مشاهدة صور جنسية أو أفلام جنسية
Forced you physically to practice sexual intercourse	5.8	0.5	استعمل أحد أفراد أسرتك القوة الجسدية لإجبارك على إقامة علاقة جنسية
Harassed you sexually against your will	6.0	0.4	أحد أفراد أسرتك تحرش بك جنسيا دون رضاك

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Used different violence forms, i.e. using sharp tools to force you perform different practices of sexual intercourse against your will	6.5	0.4	استعمل أحد أفراد أسرتك معك القوة بأشكال مختلفة (مثل استعمال آلات حادة) بهدف إجبارك على إقامة أشكال مختلفة من العلاقات الجنسية أنت غير راضي عنها
Threatened you to force you perform different practices of sexual intercourse against your will	6.5	0.2	لجأ أحد أفراد أسرتك للتهديد بهدف إجبارك على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الجنسية
Economic abuse			العنف الاقتصادي
Destroyed or spoiled own property	10.3	7.7	تخطيط أو إتلاف ممتلكاتك الخاصة

أما بخصوص تعرض النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج للعنف الاقتصادي، فنجد في الجدول (28) أن 7.7% و 0.3% منهن أفادت أن أحد أفراد أسرتها قام بتخطيط أو إتلاف ممتلكاتها الخاصة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، وخلال الفترة التي سبقت ذلك العام، على التوالي (لمزيد من البيانات عن تعرض النساء الفلسطينيات اللواتي لم يسبق لهن الزواج للعنف، نرجو مراجعة الجدول (28)).

كما طرحنا سابقاً، فإن البيانات في الجدول (28) نجدها مفصلة حسب المنطقة

في الجدول (29)، وفي الجدول (30)، حيث إن الجدول الأول يتطرق إلى نسبة النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج من الضفة الغربية، التي تعرضت للعنف الأسري (أي الجدول (29))، بينما يتطرق الجدول الثاني لنسبة العنف الأسري ضد هؤلاء النساء من قطاع غزة (أي الجدول (30)). (لمزيد من البيانات عن تعرّض النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج للعنف الأسري، موزعة حسب المنطقة السكنية، نرجو مراجعة هذين الجدولين).

الجدول (31) يبين نسبة النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج، التي تعرضت للعنف الجسدي، وللعنف النفسي، وللعنف الجنسي، وللعنف الاقتصادي، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، على الأقل مرة واحدة على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف التي سُئلت عنها لقياس تعرضها لكل واحدة من أشكال العنف الأربعة المذكورة أعلاه موزعة حسب المنطقة. حيث نجد أن 25.6% من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج (19.5% من الضفة الغربية و35.3% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. ونجد في الجدول (31)

جدول 29: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الضفة الغربية وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 29: Percentage of never married females aged 18–64 years in the West Bank who exposed to violence from a family member by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز / 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Physical abuse			العنف الجسدي
Twisted arm or pulling hair	7.3	5.2	لوي الذراع أو شد الشعر
Attacking which resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	3.9	1.9	تهجم نتج عنه رضوض، خدوش، جروح بسيطة، آلام في المفاصل
Pushed strongly	8.5	6.0	الدفع بقوة
Attacking with a knife, hatchet, shovel, or similarly sharp and dangerous objects	1.8	0.8	تهجم بالسكين أو القطاعة أو الطورية أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة
Beat on head resulted in coma	2.2	0.5	نتيجة الضرب على الرأس نتج عنه إغماء
Hitten such as (a belt, stick, or similarly sharp objects)	3.9	1.8	الضرب بحزام، عصا، أو ما شابه ذلك

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Went to the physician or the clinic for being attacked by a family member	2.3	1.0	ذهبت للطبيب أو العيادة بسبب اعتداء وتهجم أحد أفراد أسرتك عليك
Strangling or tried to strangle	2.1	0.7	الخنق أو محاولة الخنق
You needed medical care after being attacked by a family member but you did not do so	2.4	0.8	احتجت للعلاج الطبي نتيجة اعتداء أحد أفراد أسرتك عليك إلا أنك لم تذهب لتلقي ذلك العلاج
Hit you continuously (hit you for few minutes or more)	5.4	1.5	الضرب باستمرار (لعدة دقائق أو أكثر)
Held you tight against your will	8.7	4.8	أمسك بك بقوة مما ضايقك
Slapping the face	8.8	4.5	الصفع على الوجه
Breaking one of the bones	4.3	0.5	كسر إحدى العظام
Singed or scorched on purpose	3.9	0.2	الكى أو الحرق عن قصد

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Psychological abuse			العنف النفسي
Cursing or insulting	19.6	15.0	الشتيم أو الإهانة
Threw something toward that could have hurt	8.1	5.8	أحد أفراد أسرتك رمى شيئاً نحوك كان بإمكانه أن يؤذيكَ
Saying thing as fat or ugly	10.3	8.5	أقوال مثل سميينة أو قبيحة
Destroyed or spoiled own property	7.5	5.3	تحتطيم أو إتلاف ممتلكاتك الخاصة
Yelled or shouting	2.1	0.7	الصياح أو الصراخ
Went out of the house or room angry, yelling and screaming	12.9	10.8	خرج أحد أفراد أسرتك غاضباً وصارخاً من الغرفة أو من البيت خلال خلاف بينكما
Told you that you are unsuccessful brother/sister, son/daughter	8.9	6.7	أحد أفراد أسرتك قال لك أنك أخ/ت أو ابن/م فاشل/ة
Saying things in order to provoke and upset	17.7	15.9	قول أشياء بهدف الإغاضت وإثارة الغضب

جدول 29 (تابع): نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الضفة الغربية وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 29 (Cont): Percentage of never married females aged 18-64 years in the West Bank who exposed to violence from a family member by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of Violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Sexual abuse			العنف الجنسي
Used you sexually to obtain something	5.2	0.6	قام أحد أفراد الأسرة باستغلالك جنسيا للحصول على أمر ما
Forced you to practice undesired sexual practices	5.2	0.5	أجبرك أحد أفراد أسرتك على القيام بأمور جنسية أنت/ي لا ترغب/ين بها
Forced you to watch porn pictures or movies	4.9	0.2	أجبرك أحد أفراد أسرتك على مشاهدة صور جنسية أو أفلام جنسية
Forced you physically to practice sexual intercourse	4.9	0.6	استعمل أحد أفراد أسرتك القوة الجسدية لإجبارك على إقامة علاقة جنسية
Harassed you sexually against your will	5.2	0.6	أحد أفراد أسرتك تحرش بك جنسيا دون رضاك

Types and actions of Violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Used different violence forms, i.e. using sharp tools to force you perform different practices of sexual intercourse against your will	5.7	0.5	استعمل أحد أفراد أسرتك معك القوة بأشكال مختلفة (مثل استعمال آلات حادة) بهدف إجبارك على إقامة أشكال مختلفة من العلاقات الجنسية أنت غير راضي عنها
Threatened you to force you perform different practices of sexual intercourse against your will	5.9	0.2	لجأ أحد أفراد أسرتك للتهديد بهدف إجبارك على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الجنسية
Economic abuse			العنف الاقتصادي
Destroyed or spoiled own property	7.5	5.3	تحطيم أو إتلاف ممتلكاتك الخاصة

جدول 30: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في قطاع غزة وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 30: Percentage of never married females aged 18-64 years in Gaza Strip who exposed to violence from a family member by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Physical abuse			العنف الجسدي
Twisted arm or pulling hair	9.7	7.4	لوي الذراع أو شد الشعر
Attacking which resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	5.1	3.0	تهجم نتج عنه رضوض، خدوش، جروح بسيطة، آلام في المفاصل
Pushed strongly	11.9	6.9	الدفع بقوة
Attacking with a knife, hatchet, shovel, or similarly sharp and dangerous objects	2.0	0.2	تهجم بالسكين أو القطاعة أو الطوربية أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة
Beat on head resulted in coma	2.7	0.6	نتيجة الضرب على الرأس نتج عنه إغماء
Hitten such as (a belt, stick, or similarly sharp objects)	6.7	3.6	الضرب بحزام، عصا، أو ما شابه ذلك

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Strangling or tried to strangle	3.4	1.7	الخنق أو محاولة الخنق
You needed medical care after being attacked by a family member but you did not do so	3.9	1.5	احتجت للعلاج الطبي نتيجة اعتداء أحد أفراد أسرتك عليك إلا أنك لم تذهب لتلقي ذلك العلاج
Hit you continuously (hit you for few minutes or more)	10.5	3.6	الضرب باستمرار (لعدة دقائق أو أكثر)
Held you tight against your will	13.5	6.8	أمسك بك بقوة مما ضايقك
Slapping the face	19.3	9.8	الصفع على الوجه
Breaking one of the bones	8.1	0.1	كسر إحدى العظام
Singed or scorched on purpose	7.0	0.0	الكي أو الحرق عن قصد
Psychological abuse			العنف النفسي
Cursing or insulting	34.2	29.4	الشتيم أو الإهانة
Threw something toward that could have hurt	10.4	7.6	أحد أفراد أسرتك رمى شيئاً نحوك كان بإمكانه أن يؤذيك

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Saying thing as fat or ugly	11.1	10.9	أقوال مثل سميئة أو قبيحة
Destroyed or spoiled own property	14.9	11.3	تحطيم أو إتلاف ممتلكاتك الخاصة
Went to the physician or the clinic for being attacked by a family member	3.1	0.8	ذهبت للطبيب أو العيادة بسبب اعتداء وتهجم أحد أفراد أسرتك عليك
Yelled or shouting	3.4	1.7	الصياح أو الصراخ
Went out of the house or room angry, yelling and screaming	29.2	26.8	خرج أحد أفراد أسرتك غاضبا وصارخا من الغرفة أو من البيت خلال خلاف بينكما
Told you that you are unsuccessful brother/ sister, son/ daughter	12.4	8.5	أحد أفراد أسرتك قال لك أنك أخ/ت أو ابن/ة فاشل/ة
Saying things in order to provoke and upset	35.3	31.1	قول أشياء بهدف الإغاضت وإثارة الغضب

جدول 30 (تابع): نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في قطاع غزة وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة حسب أنواع وأفعال العنف لفترات زمنية

Table 30 (Cont): Percentage of never married females aged 18-64 years in Gaza Strip who exposed to violence from a family member by types and actions of violence for selected periods

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز/ 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July/ 2010	During the last 12 months	
Sexual abuse			العنف الجنسي
Used you sexually to obtain something	7.3	0.3	قام أحد أفراد الأسرة باستغلالك جنسيا للحصول على أمر ما
Forced you to practice undesired sexual practices	7.3	0.8	أجبرك أحد أفراد أسرتك على القيام بأمور جنسية أنت/ي لا ترغب/ين بها
Forced you to watch porn pictures or movies	7.3	0.4	أجبرك أحد أفراد أسرتك على مشاهدة صور جنسية أو أفلام جنسية
Forced you physically to practice sexual intercourse	7.3	0.2	استعمل أحد أفراد أسرتك القوة الجسدية لإجبارك على إقامة علاقة جنسية
Harassed you sexually against your will	7.3	0.2	أحد أفراد أسرتك تحرش بك جنسيا دون رضاك

Types and actions of violence	خلال الفترة التي سبقت تموز / 2010	خلال 12 شهرا الماضية	أنواع وأفعال العنف
	During the period that preceded July / 2010	During the last 12 months	
Used different violence forms, i.e. using sharp tools to force you perform different practices of sexual intercourse against your will	7.6	0.2	استعمل أحد أفراد أسرتك معك القوة بأشكال مختلفة (مثل استعمال آلات حادة) بهدف إجبارك على إقامة أشكال مختلفة من العلاقات الجنسية أنت غير راضي عنها.
Threatened you to force you perform different practices of sexual intercourse against your will	7.5	0.2	لجأ أحد أفراد أسرتك للتهديد بهدف إجبارك على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الجنسية
Economic abuse			العنف الاقتصادي
Destroyed or spoiled own property	14.9	11.3	تحتيم أو إتلاف ممتلكاتك الخاصة

أن 30.1% من هذه الفئة من النساء الفلسطينيات (24% و 39.7% من الضفة الغربية ومن قطاع غزة، على التوالي) أفادت أنها تعرضت على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجسدي خلال تلك الفترة الزمنية. كما يبين الجدول (31) أن 0.8% من هذه الفئة من النساء (0.7% من الضفة الغربية و 1% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجنسي خلال تلك الفترة الزمنية.

وكما أسلفنا سابقاً، فإن 7.7% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج (5.3% و 11.3% من الضفة الغربية ومن قطاع غزة، على التوالي) تعرضت على الأقل مرة واحدة للغنف الاقتصادي في الأسرة خلال تلك الفترة الزمنية.

أما الجدول (32)، فيطرح النسب المئوية للنساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج، التي أفادت أنها تعرضت للغنف الجسدي والغنف النفسي والغنف الجنسي والغنف الاقتصادي، موزعة حسب الحالة التعليمية، والحالة العملية، والعمر. من الجدول (32)، نجد أن النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج، الحاصلات على تعليم ثانوي فأكثر، واللواتي يبلغن من العمر 18-24 عاماً هن أكثر عرضة من غيرهن من النساء للتعرض للغنف النفسي والغنف الجسدي والغنف الجنسي مقارنة مع غيرهن من النساء. بينما نجد أن النساء الحاصلات على التعليم الإعدادي والبالغات من العمر 18-24 عاماً، هن أكثر عرضة للغنف الاقتصادي، مقارنة مع غيرهن من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج. إلا أنه يكاد لا يوجد فرق بين نسبة النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج الموجودة داخل القوى العاملة، وتلك الموجودة خارج القوى العاملة من حيث تعرضها لكافة أنواع الغنف (لمزيد من البيانات، نرجو مراجعة الجدول (32)).

يطرح الجدول (33) النسب المئوية للمعتدين في الأسرة على النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، في الأراضي الفلسطينية، ومن ثم موزعة حسب المنطقة: الضفة الغربية وقطاع غزة. (كما نجد في الجدول (33) بيانات مشابهة عن الذكور الذين لم يسبق لهم الزواج، ولكن هذه الفئة ليست من اهتمام هذا التقرير). من الجدول (33)، يتبين أن الإخوة الكبار، ومن ثم الآباء، ومن ثم الأمهات، ومن ثم الأخوات، هم من أكثر المعتدين على النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج من المناطق الفلسطينية، وكذلك في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث نجد في الجدول (33) أن 39.2% من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج (37.7% من الضفة الغربية و 40.8% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت للغنف من قبل الإخوة الكبار خلال العام الذي سبق الدراسة، بينما نجد في ذلك الجدول

أن 26.8% من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية (بنسب متشابهة بالضفة الغربية وقطاع غزة) و17.8% (16.4% و19.4% من الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي) أفادت أنها تعرضت للعنف من

جدول 31: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب عدد المرات ونوع العنف

Table 31: Percentage of never married female aged 18-64 years in the Palestinian Territory who exposed to violence during the last 12 months by a family member by number of times and type of violence

Number of times	Types of violence		أنواع العنف		عدد المرات
	العنف الإقتصادي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Economic abuse	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Palestinian Territory					الأراضي الفلسطينية
1	[40.8]	57.3	8.9	16.4	1
2	22.7	6.4	20.9	18.6	2
3+	36.5	36.3	70.2	65.0	3+
Exposed to violence	7.7	0.8	30.1	25.6	تعرضن للعنف
West Bank					الضفة الغربية
1	[40.3]	[52.5]	12.8	25.1	1
2	[17.2]	[0.0]	21.8	17.5	2
3+	[42.5]	[47.5]	65.4	57.4	3+

Number of times	Types of violence		أنواع العنف		عدد المرات
	العنف الإقتصادي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Economic abuse	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Exposed to violence	5.3	0.7	24.0	19.5	تعرضن للعنف
Gaza Strip					قطاع غزة
1	[41.2]	[62.7]	5.2	8.8	1
2	[26.7]	[13.4]	20.1	19.6	2
3+	[32.1]	[23.9]	74.7	71.6	3+
Exposed to violence	11.3	1.0	39.7	35.3	تعرضن للعنف
[]: The variance is high.			[]: التباين عالي.		

جدول 32: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب بعض الخصائص الخلفية
 Table 32: Percentage of never married females aged 18-64 years in the Palestinian Territory who exposed to violence during the last 12 months by a family member by some background characteristics

Female's background characteristics	Types of violence				أنواع العنف	الخصائص الخلفية للإناث
	تعرضن للعنف	العنف الإقتصادي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Exposed to violence	Economic abuse	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Education attainment						الحالة التعليمية
Elementary and less	12.7	3.9	0.4	23.6	22.9	ابتدائي فأقل
Preparatory	15.7	11.3	0.3	27.1	24.2	إعدادي
Secondary and over	17.7	7.9	1.2	34.3	27.5	ثانوي فأكثر
Labour force status						الحالة العملية
Inside labour force	16.2	6.5	0.8	31.8	25.6	داخل القوى العاملة
Outside labour force	16.0	8.1	0.8	29.6	25.7	خارج القوى العاملة
Age						العمر
15-24	26.2	14.2	0.6	49.9	40.2	18-24
25-34	15.5	6.5	2.0	30.0	23.4	25-34

Female's background characteristics	Types of violence				أنواع العنف	الخصائص الخلفية للإناث
	تعرضن للعنف	العنف الإقتصادي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Exposed to violence	Economic abuse	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
35-44	10.7	4.6	0.7	22.7	14.8	35-44
45+	10.6	4.6	_	16.7	21.0	45+
(_): Means no observations.						(_): لا يوجد مشاهدات

جدول 33: التوزيع النسبي للأفراد 18-64 سنة في الأراضي الفلسطينية الذين لم يسبق لهم الزواج وتعرضوا للعنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب المعتدي وجنس المعتدى عليه

Table 33: Percentage of never married Individuals 18-64 years in the Palestinian Territory who exposed to violence during the period that preceded July/2011 by aggressor and sex of victim

Aggressor	sex of victim		جنس المعتدى عليه	المعتدى
	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
	Females	Males	Both sex	
Palestinaian Territory				الأراضي الفلسطينية
Father	26.8	61.4	45.5	الأب
Mother	17.8	11.2	14.2	الأم
Grandfather	1.0	0.4	0.7	الجد
Grandmother	1.2	0.2	0.7	الجدة
Brothers	39.2	23.8	30.8	الأخوة الكبار

Aggressor	sex of victim		جنس المعتدي عليه	المعتدي
	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
	Females	Males	Both sex	
Palestinaian Territory				الأراضي الفلسطينية
Sisters	12.4	1.4	6.5	الأخوة الإناث
Uncle (father's brother)	1.5	1.4	1.5	العم
Uncle (mother's brother)	0.2	0.2	0.2	الخال
Total	100	100	100	المجموع
West Bank				الضفة الغربية
Father	26.8	57.1	42.6	الأب
Mother	16.4	13.4	14.8	الأم
Grandfather	1.4	0.8	1.1	الجد
Grandmother	1.8	0.4	1.1	الجدة
Brothers	37.7	23.5	30.3	الأخوة الكبار
Sisters	14.5	2.1	8.1	الأخوة الإناث
Uncle (father's brother)	0.9	2.1	1.5	العم
Uncle (mother's brother)	0.5	0.4	0.4	الخال
Total	100	100	100	المجموع
Gaza Strip				قطاع غزة
Father	26.7	65.4	48.5	الأب

Aggressor	sex of victim		جنس المعتدي عليه	المعتدي
	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
	Females	Males	Both sex	
Palestinaian Territory				الأراضي الفلسطينية
Mother	19.4	8.9	13.5	الأم
Grandfather	0.5	0.0	0.2	الجد
Grandmother	0.5	0.0	0.2	الجدة
Brothers	40.8	24.0	31.4	الأخوة الكبار
Sisters	9.9	0.8	4.8	الأخوة الإناث
Uncle (father's brother)	2.1	0.8	1.4	العم
Uncle (mother's brother)	0.0	0.0	0.0	الخال
Total	100	100	100	المجموع

قِبل الآباء والأمهات، على التوالي. ويتبين أيضاً من الجدول (33) أن 12.4% من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج من الفئة العمرية 18-64 عاماً (14.5% من الضفة الغربية و 9.9% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت للعنف من قِبل أخواتهن الإناث. إلا أنه يتبين من ذلك الجدول أن نسباً قليلة من تلك النساء كانت قد تعرضت للعنف من قِبل الجد، والجدة، والعم، والعمة.

الأساليب التي اتبعتها النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج لطلب المساعدة ولمواجهة العنف الأسري ضدهن

الجدول (34) يعرض النسب المئوية للأساليب المختلفة التي اتبعتها النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج، التي تعرضت لأشكال مختلفة من العنف الأسري ضدها لطلب المساعدة ولمواجهة ذلك العنف. من الجدول (34)، يتبين أن أكثر الأساليب شيوعاً التي تتبعها النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج لمواجهة العنف ضدهن هو السكوت عليه وتجاهل المعتدي، حيث نجد أن 56.5% من النساء اللواتي أفدن أنهن تعرضن لأشكال مختلفة من العنف الأسري، صرحت أنها سكتت عن الاعتداء عليها ولم تبلغ أحداً بالأمر، و45.3% من هؤلاء النساء أفادت أنها تجاهلت المعتدي ورفضت الحديث معه لعدة أيام. ولكننا نجد أيضاً أن 31.8% من هؤلاء النساء ضحايا العنف الأسري صرحت أنها تكلمت مع والديها أو مع الأقارب عن أمر تعرضها للعنف، و29.8% أفادت أنها تحدثت مع المعتدي وطلبت منه الكف عن اعتداءاته، كما يتضح من الجدول (34) أن نسبة ضئيلة من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج ضحايا العنف الأسري قد توجهت لجهات غير رسمية لطلب المساعدة في ظل تعرضها للعنف، حيث نجد أن 15.4% من هؤلاء النساء تكلمت مع إحدى زميلاتهن في العمل أو مع جيرانها بهدف طلب الاستشارة والتوجيه أو حتى الحماية، و10.7% أفادت أنها تركت البيت وذهبت لبيت أحد الإخوة أو أحد الأقارب، و17.2% منهن قالت إنها تكلمت مع أصدقائها أو أصحابها حول تعرضها للعنف الأسري. ونسب أقل من هذه النسب أفادت أنها توجهت لجهات رسمية لطلب المساعدة، حيث نجد أن 0.2% أفادت أنها ذهبت إلى مؤسسة أو مركز لطلب الاستشارة، ونسبة مشابهة (أي 0.2%) أفادت أنها اتصلت مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف، و0.7% ذهبت إلى مركز ثقافي أو اجتماعي، و0.6% أفادت أنها ذهبت لمكتب الشرطة بهدف تقديم شكوى ضد أحد أفراد أسرتها المعتدين، و1.5% من النساء اللواتي تعرضن للعنف أفادت أنها توجهت إلى مركز طبي أو صحي للعلاج. كما

تبين البيانات في الجدول (34) نسبة النساء اللواتي يظنن أنهن تلقين المساعدة من الجهة التي توجهن إليها (لمزيد من البيانات، نرجو مراجعة الجدول (34)).

جدول 34: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن لأحد أشكال العنف خلال الفترة التي سبقت تموز/2011 حسب بعض الجهات التي توجهوا لها أو الأساليب التي اتبعها الأفراد لطلب المساعدة

Table 34: Percentage of never married females 18-64 years in the Palestinian Territory who exposed to different types of violence during the period that preceded July/ 2011 by seeked institution and taken measures for assistance

Seeked institution or measures for assistance	تلقوا المساعدة	طلبوا المساعدة	الجهات التي توجهوا لها أو الأساليب التي تم اتباعها
	Received assistance	Seeking assistance	
left the house and went to the house of your brother or relatives	88.7	10.7	تركت البيت وذهبت لبيت أحد اخوتك أو أحد الأقارب
did not leave the house, but rather you talked about it with your parents or relatives	94.3	31.8	تكلمت مع والديك أو الأقارب في الأمر
talked about it with your colleagues at work or neighbors for counseling, advice or even protection	86.5	15.4	تكلمت مع إحدى زملائك في العمل / أو جيرانك بهدف الاستشارة والتوجيه أو حتى الحماية
did not tell any body about it (If the answer is yes, move to next point)	—	56.5	سكت عن الاعتداء ولم تبلغ أحد بالأمر

Sought institution or measures for assistance	تلقوا المساعدة	طلبوا المساعدة	الجهات التي توجهوا لها أو الأساليب التي تم اتباعها
	Received assistance	Seeking assistance	
went to a leading figure in your area		0.5	ذهبت إلى أحد وجهاء العشائر في البلد الذي تقيم فيه
went to a lawyer to file a complaint against your family member	65.3	0.3	ذهبت إلى محامي لرفع قضية ضد أحد من أفراد الأسرة
talked about it with your friends	78.4	17.2	تكلت مع أصدقائك أو أصحابك حول الموضوع
ignored them and refused talking to them for several days (If the answer is Yes, move to next point)	—	45.3	تجاهلتهم ورفضت الحديث معهم لعدة أيام
went to an organization or center for counseling	10.6	0.2	ذهبت إلى مؤسسة أو مركز لطلب الاستشارة
went to police to file a complaint against your family member	100.0	0.6	ذهبت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد أحد من أفراد الأسرة
called an organization for counseling via phone	0.0	0.2	اتصلت مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف

Sought institution or measures for assistance	تلقوا المساعدة	طلبوا المساعدة	الجهات التي توجهوا لها أو الأساليب التي تم اتباعها
	Received assistance	Seeking assistance	
talked to a religious figure with outstanding reputation in society for counseling	17.7	1.0	تحدثت مع رجل دين ظننت أن له تأثير على المجتمع وعلى أفراد أسرته
talked to an outstanding social/ political figure with outstanding reputation in society for counseling	100.0	0.1	تحدثت مع رجل ذو مركز اجتماعي / سياسي ظننت أن له تأثير على المجتمع وعلى أفراد أسرته
resorted to internet social communication sites, i.e. Facebook, Twitter, Messenger... etc	67.4	6.1	أتوجه إلى الكمبيوتر والإنترنت وأستخدم بعض برامج التواصل مثل الفيس بوك، التويتر، الماسنجر
went to social or cultural center	75.9	0.7	ذهبت إلى مركز ثقافي أو اجتماعي
went to sport club	62.6	1.1	ذهبت إلى مركز أو نادي رياضي
talked to the abuser and asked to stop abusing you	78.5	29.8	تحدثت مع الفرد المعتدي وطلبت منه الكف عن اعتداءاته عليك
went to medical center for medical treatment	84.5	1.5	توجهت إلى مركز طبي أو صحي للعلاج

الإساءة والعنف ضد النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج من قبل جهات خارج الأسرة النووية

البيانات في الجدول (35) تعرض نسب النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج، من الفئة العمرية 18-64 عاماً، اللواتي تعرضن للعنف من جهات خارج الأسرة النووية، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، ومن ثم البيانات المطروحة عن الفئة العمرية 18-29 (في الجدول (36))، وعن الفئة العمرية 30-64 (في الجدول (37)).

من الجدول (35)، يتبين أن 5.7% و2.0% من تلك النساء أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي المتوسط وللعنف الجسدي الحاد، على التوالي، على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل من قبل جهة واحدة من بين العشرين جهة التي سُئلت عنها النساء. فمثلاً، نجد أن 0.7% و0.2% من تلك النساء أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي المتوسط وللعنف الجسدي الحاد، على التوالي، من قبل زوجة الأب على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. كما أفصحت 0.3% و0.3% من تلك النساء أنها تعرضت للعنف الجسدي المتوسط وللعنف الجسدي الحاد، على التوالي، من قبل إحدى الصديقات أو إحدى المعارف على الأقل مرة واحدة خلال تلك الفترة. بينما نجد أن 2% و0.5% من تلك النساء أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي المتوسط وللعنف الجسدي الحاد، على التوالي، من قبل أحد رجال العائلة الممتدة على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. وأفادت 1.6% و0.3% من تلك النساء أنها تعرضت للعنف الجسدي المتوسط وللعنف الجسدي الحاد، على التوالي، من قبل إحدى النساء في العائلة الممتدة على الأقل مرة واحدة خلال تلك الفترة الزمنية. وتفصح النتائج في الجدول (35) أيضاً عن أن 1.4% و0.5% من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج تعرضت للعنف الجسدي المتوسط وللعنف الجسدي الحاد، على التوالي، من قبل جندي قوات الاحتلال أو المستوطنين، على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة.

وتفيد البيانات في الجدول (35) أن 14.4% من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي على الأقل من قبل جهة واحدة من الجهات العشرين التي سُئلت عنها، على الأقل مرة واحدة، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. فمثلاً، نجد أن 6% و6.3%، و2.1% من تلك النساء أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي من قبل أحد رجال العائلة الممتدة، ومن قبل إحدى نساء العائلة الممتدة، ومن قبل إحدى الصديقات أو إحدى المعارف، على التوالي، على الأقل مرة واحدة خلال ذلك العام. كما نجد في الجدول (35) أن 2.2%، و1.4%، و0.7% من تلك النساء أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي من قبل زميلة في مكان العمل، ومن قبل رجل غريب، ومن قبل صاحب العمل، على التوالي، على الأقل مرة واحدة خلال ذلك العام. ونجد أيضاً في ذلك الجدول أن 1.7% و1.6% من تلك النساء صرّحت أن طبيباً/

جدول 35: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من الآخرين خلال 12 شهراً الماضية حسب المعتدي ونوع العنف

Table 35: Percentage of never married females 18-64 years in the Palestinian Territory who exposed to violence from others during the last 12 months by aggressor and type of violence

Aggressor	Types of violence		أنواع العنف		المعتدي
	عنف جنسي	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Stepfather	0.0	0.0	0.0	0.0	زوج أم
Stepmother	0.0	1.0	0.2	0.7	زوجة الأب
Male from the extended family	0.5	6.0	0.5	2.0	فرد آخر من رجال العائلة الممتدة
Female from the extended family	0.5	6.3	0.3	1.6	فرد آخر من نساء العائلة الممتدة
Friend (male)	0.3	0.8	0.1	0.1	صديق/ أحد المعارف
Friend (female)	0.2	2.1	0.2	0.3	صديقة/ إحدى المعارف
Fiance	0.3	0.8	0.2	0.2	خطيب/ خطيبة
Stranger (male)	0.8	1.4	0.3	0.4	رجل غريب
Stranger (female)	0.1	1.2	0.2	0.5	امرأة غريبة
Colleague at work (male)	0.1	0.6	0.1	0.1	زميل في مكان العمل

Aggressor	Types of violence		أنواع العنف		المعتدي
	عنف جنسي	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Colleague at work (female)	0.1	2.2	0.1	0.1	زميلة في مكان العمل
University instructor (male)	0.7	1.0	0.6	0.6	مدرس الجامعة
University instructor (female)	0.6	1.3	0.6	0.6	مدرسة الجامعة
Doctor at the medical care (male)	0.3	1.7	0.2	0.2	طبيب/ عامل في الرعاية الصحية
Doctor at the medical care (female)	0.1	1.6	0.2	0.2	طبيبة/ عاملة في الرعاية الصحية
Employer	0.1	0.7	0.1	0.1	صاحب العمل
Superior person at work	0.1	0.1	0.1	0.1	مسؤول بالعمل
Outstanding religious/ social individual	0.1	0.2	0.2	0.2	رجل دين/ رجل اجتماعي له اعتماده
Palestinian security person	0.1	0.3	0.3	0.3	رجل أمن فلسطيني
Israeli occupation soldier/settler	0.5	2.0	0.5	1.4	جندي قوات الاحتلال أو المستوطنين
Total	2.7	14.4	2.0	5.7	المجموع

عاملاً في الرعاية الصحية وطبية/ عاملة في الرعاية الصحية، على التوالي، قد اعتدوا عليها نفسياً على الأقل مرة واحدة خلال ذلك العام. ويبيّن الجدول (35) أن 2% من تلك النساء أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي من قبل أحد جنود قوات الاحتلال أو المستوطنين على الأقل مرة واحدة خلال ذلك العام.

كما تبين البيانات في الجدول (35) أن 2.7% من النساء الفلسطينيات اللواتي لم يسبق لهن الزواج، أفادت أنها تعرضت للعنف الجنسي، على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل من قبل جهة واحدة من الجهات العشرين التي سُئلت عنها، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. فمثلاً، تفصح النتائج في الجدول (35) عن أن 0.5% و 0.8% من تلك النساء أفادت أنها تعرضت للعنف الجنسي من قبل أحد الرجال في العائلة الممتدة ومن قبل رجل غريب، على التوالي، على الأقل مرة واحدة، خلال ذلك العام. ويبين ذلك الجدول أيضاً أن 0.7%، و 0.6%، و 0.3% من تلك النساء أفادت أنها تعرضت للعنف الجنسي من قبل مُدرّس الجامعة، ومن قبل مدرّسة الجامعة، ومن قبل طبيب/ عامل في الرعاية الصحية، على التوالي، على الأقل مرة واحدة خلال ذلك العام. بينما أفادت 0.5% من تلك النساء أنها تعرضت للعنف الجنسي من قبل أحد جنود الاحتلال أو المستوطنين، على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة.

كما أسلفنا، فإن البيانات المطروحة في الجدول (35) مطروحة في الجدول (36)، وفي الجدول (37)، إلا أنها موزعة حسب الفئات العمرية 18-29 و 30-64، على التوالي (لمزيد من البيانات، نرجو مراجعة تلك الجداول الثلاثة).

الجدول (38) يطرح النسب المئوية للنساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج (من الفئة العمرية 18-64 عاماً) التي تعرضت للعنف النفسي والعنف الجسدي والعنف الجنسي في أماكن مختلفة خارج الأسرة، موزعة حسب منطقة السكن ومكان حدوث الاعتداء، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. تبين البيانات في الجدول (38) أن 27.1% من تلك النساء (18.7% من الضفة الغربية و 40.4% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي، على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل في مكان

واحد من الأماكن السبعة التي سُئلت عنها النساء، فمثلاً، نجد أن 7.2% (5.4% من الضفة الغربية و10% من قطاع غزة) من تلك النساء أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي في الشارع، على الأقل مرة واحدة خلال ذلك العام. ونجد أيضاً أن 3.9% (1.6% و7.6% في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، على التوالي) من تلك النساء أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي في مكان تلقي الخدمات الصحية أو الاجتماعية أو الثقافية، على الأقل مرة واحدة خلال ذلك العام. بينما يتبين من الجدول (38) أن 3.9% (1.6% من الضفة الغربية و7.4% من قطاع غزة) من النساء أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي في أماكن التسوق، على الأقل مرة واحدة خلال ذلك العام. كما نجد في الجدول (38) أن 3.5% من تلك النساء (0.8% و7.6% من الضفة الغربية ومن قطاع

جدول 36: نسبة الإناث 18-29 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من الآخرين خلال 12 شهراً الماضية حسب المعتدي ونوع العنف

Table 36: Percentage of never married females 18–29 years in the Palestinian Territory who exposed to violence from others during the last 12 months by aggressor and type of violence

Aggressor	Types of violence		أنواع العنف		المعتدي
	عنف جنسي	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Stepfather	0.0	0.0	0.0	0.1	زوج أم
Stepmother	0.0	1.2	0.5	0.6	زوجة الأب
Male from the extended family	1.1	6.0	0.5	2.7	فرد آخر من رجال العائلة الممتدة

Aggressor	Types of violence		أنواع العنف		المعتدي
	عنف جنسي	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Female from the extended family	1.0	5.9	0.7	2.6	فرد آخر من نساء العائلة الممتدة
Friend (male)	0.7	1.0	0.3	0.3	صديق / أحد المعارف
Friend (female)	0.4	3.6	0.5	0.7	صديقة / إحدى المعارف
Fiance	0.5	1.3	0.1	0.1	خطيب / خطيبة
Stranger (male)	1.5	1.4	0.6	0.4	رجل غريب
Stranger (female)	0.3	0.8	0.3	0.3	امرأة غريبة
Colleague at work (male)	0.4	0.2	0.2	0.2	زميل في مكان العمل
Colleague at work (female)	0.2	1.6	0.2	0.2	زميلة في مكان العمل
University instructor (male)	0.8	1.8	0.6	0.6	مدرس الجامعة
University instructor (female)	0.6	2.3	0.6	0.6	مدرسة في الجامعة

Aggressor	Types of violence		أنواع العنف		المعتدي
	عنف جنسي	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Doctor at the medical care (male)	0.3	0.4	0.5	0.5	طبيب / عامل في الرعاية الصحية
Doctor at the medical care (female)	0.3	0.3	0.5	0.5	طبيبة / عاملة في الرعاية الصحية
Employer	0.2	0.4	0.2	0.2	صاحب العمل
Superior person at work	0.2	0.2	0.2	0.2	مسؤول بالعمل
Outstanding religious/social individual	0.3	0.3	0.5	0.5	رجل دين أو اجتماعي له اعتماده
Palestinian security person	0.3	0.5	0.7	0.7	رجل أمن فلسطيني
Israeli occupation soldier/settler	0.4	1.4	1.1	1.6	جندي قوات الاحتلال أو المستوطنين
Total	4.3	14.3	2.7	6.9	المجموع

جدول 37: نسبة الإناث 30-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من الآخرين خلال 12 شهراً الماضية حسب المعتدي ونوع العنف

Table 37: Percentage of never married females 30-64 years in the Palestinian Territory who exposed to violence from others during the last 12 months by aggressor and type of violence

Aggressor	Types of violence		أنواع العنف		المعتدي
	عنف جنسي	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Stepfather	0.0	0.0	0.0	0.0	زوج أم
Stepmother	0.0	0.8	0.0	0.8	زوجة الأب
Male from the extended family	0.0	6.0	0.5	1.5	فرد آخر من رجال العائلة الممتدة
Female from the extended family	0.1	6.6	0.0	0.8	فرد آخر من نساء العائلة الممتدة
Friend (male)	0.1	0.7	0.0	0.0	صديق / أحد المعارف
Friend (female)	0.1	1.1	0.0	0.0	صديقة / إحدى المعارف
Fiance	0.2	0.4	0.4	0.4	خطيب / خطيبة
Stranger (male)	0.2	1.3	0.0	0.4	رجل غريب
Stranger (female)	0.0	1.4	0.2	0.7	امرأة غريبة

Aggressor	Types of violence		أنواع العنف		المعتدي
	عنف جنسي	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Colleague at work (male)	0.0	0.9	0.0	0.0	زميل في مكان العمل
Colleague at work (female)	0.0	2.6	0.0	0.0	زميلة في مكان العمل
University instructor (male)	0.5	0.5	0.5	0.5	مدرس الجامعة
University instructor (female)	0.5	0.5	0.5	0.5	مدرسة في الجامعة
Doctor at the medical care (male)	0.3	2.6	0.0	0.0	طبيب/ عامل في الرعاية الصحية
Doctor at the medical care (female)	0.0	2.6	0.0	0.0	طبيبة/ عاملة في الرعاية الصحية
Employer	0.0	0.9	0.0	0.0	صاحب العمل
Superior person at work	0.0	0.0	0.0	0.0	مسؤول بالعمل
Outstanding religious/ social individual	0.0	0.1	0.0	0.0	رجل دين او اجتماعي له اعتماره

Aggressor	Types of violence		أنواع العنف		المعتدي
	عنف جنسي	عنف نفسي	عنف جسدي أكثر حدة	عنف جسدي أقل حدة	
	Sexual violence	Psychological violence	Physical violence more severe	Physical violence less severe	
Palestinian security person	0.0	0.1	0.0	0.0	رجل أمن فلسطيني
Israeli occupation soldier/settler	0.5	2.5	0.2	1.2	جندي قوات الاحتلال أو المستوطنين
Total	1.7	14.5	1.4	4.9	المجموع

غزة، على التوالي) أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي أثناء سفرها في وسائل المواصلات، على الأقل مرة واحدة خلال ذلك العام. كما صرحت 1.8% من تلك النساء (2.4% من الضفة الغربية و0.9% من قطاع غزة) أنها تعرضت للعنف النفسي في مكان العمل على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة.

أما بخصوص تعرّض تلك النساء للعنف الجسدي خارج البيت، فنرى في الجدول (38) أن 3.9% من النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج، أفصحت أنها تعرضت للعنف الجسدي (4.9% من الضفة الغربية و2.4% من قطاع غزة) على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل في مكان واحد من الأماكن السبعة التي سُئلت عنها، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. فمثلاً، نجد أن 0.9%، و0.6%، و0.8% من تلك النساء أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي على الأقل مرة واحدة في كل واحد من الأماكن التالية: في الشارع، وفي أماكن التسوق، وفي وسائل المواصلات، على التوالي، خلال ذلك العام. بينما صرحت 0.6% و0.6% من تلك النساء أنها تعرضت للعنف الجسدي على الأقل مرة واحدة على حواجز الاحتلال، وعلى الأقل

مرة في المدرسة أو الجامعة، خلال ذلك العام، على التوالي.

أما بخصوص تعرض النساء الفلسطينيات اللواتي لم يسبق لهن الزواج للغنف الجنسي في أماكن مختلفة خارج الأسرة، فیتبين من الجدول (38) أن 5% منهن (3.5% من الضفة الغربية و7.5% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت للغنف الجنسي على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل في مكان واحد من الأماكن السبعة التي سُئلت عنها، خلال ذلك العام. فمثلاً، نجد أن 1.9% من تلك النساء (1.2% و2.9% من الضفة الغربية ومن قطاع غزة، على التوالي) أفادت أنها تعرضت للغنف الجنسي في الشارع على الأقل مرة واحدة خلال ذلك العام، بينما أفادت 0.7% (0.8% من الضفة الغربية و0.6% من قطاع غزة) من تلك النساء أنها تعرضت للغنف الجنسي في أماكن التسوق على الأقل مرة واحدة خلال ذلك العام. وأفصحت النتائج في الجدول (38) عن أن 1.5% من النساء الفلسطينيات اللواتي لم يسبق لهن الزواج من الفئة العمرية 18-24 أفادت أنها تعرضت للغنف الجنسي في وسائل المواصلات على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة (0.6% من الضفة الغربية و2.9% من قطاع غزة). بالاعتماد على البيانات في الجدول (38)، بالإمكان الاستنتاج أن نسبة النساء من تلك الفئة العمرية التي تعرضت للغنف النفسي والغنف الجنسي خارج الأسرة من قطاع غزة أعلى منها من نسبتهم في الضفة الغربية، إلا أن نسبة النساء من الضفة الغربية التي تعرضت للغنف الجسدي خارج الأسرة أعلى من نسبة النساء من قطاع غزة التي تعرضت لذلك الغنف خارج الأسرة. لمزيد من البيانات عن تعرض هذه الفئة من النساء لأشكال مختلفة من الغنف خارج الأسرة، نرجو مراجعة جدول (38). كما نطرح نتائج الدراسة عن تعرض النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج للغنف النفسي والغنف الجسدي والغنف الجنسي موزعة عن الفئة العمرية 18-29 عاماً في الجدول (39)، وعن الفئة العمرية 30-64 في الجدول (40)، مقارنة مع نسبة تعرض الرجال الذين لم يسبق لهم الزواج من نفس الفئتين العمريتين. من هذين الجدولين، نستنتج ما يلي:

(1) نسبة النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج من الفئة العمرية 18-29 التي تعرضت

للعنف النفسي وللعنف الجسدي والعنف الجنسي، في كل الأماكن السبعة خارج الأسرة، أعلى بكثير من نسبة النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج من الفئة العمرية 30-64 التي تعرضت لكل واحد من أنواع العنف الثلاثة، بكافة أشكالها وفي كل الأماكن التي سُئلت عنها النساء.

(2) نسبة النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج اللواتي تعرضن للعنف بكافة أنواعه الثلاثة وبكافة أشكاله وبكل الأماكن السبعة خارج الأسرة أعلى من نسبة الرجال الذين لم يسبق لهم الزواج الذين تعرضوا لتلك الأنواع من العنف بكافة الأماكن، بغض النظر عن العمر (لمزيد من البيانات بهذا الخصوص، نرجو مراجعة الجدولين (39) و(40)).

جدول 38: نسبة الإناث 18-64 سنة اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضن للعنف من قبل أفراد آخرين خارج الأسرة خلال 12 شهرا الماضية حسب مكان الإعتداء والمنطقة

Table 38: Percentage of never married females aged 18-64 years in the Palestinian Territory who exposed to violence from other persons than family members during the last 12 months by place of attack and region

Place of attack	Type of violence		أنواع العنف	مكان الإعتداء
	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Palestinian Territory				الأراضي الفلسطينية
Street	1.9	0.9	7.2	الشارع
Shopping places	0.7	0.6	3.9	أماكن التسوق
Israeli military check points	0.1	0.6	2.9	حواجز الاحتلال
Transportation	1.5	0.8	3.5	في وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.4	0.3	3.9	مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الاجتماعية أو الثقافية
School/university	0.3	0.6	3.9	المدرسة/ الجامعة
Work place	0.1	0.1	1.8	في مكان العمل
* Total	5.0	3.9	27.1	* المجموع
West Bank				الضفة الغربية
Street	1.2	1.1	5.4	الشارع
Shopping places	0.8	1.0	1.6	أماكن التسوق
Israeli military check points	0.2	0.9	3.9	حواجز الاحتلال

Place of attack	Type of violence		أنواع العنف	مكان الإعتداء
	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Transportation	0.6	1.2	0.8	في وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.2	0.1	1.6	مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الاجتماعية أو الثقافية
School/university	0.4	0.4	2.9	المدرسة/ الجامعة
Work place	0.1	0.2	2.4	في مكان العمل
* Total	3.5	4.9	18.7	* المجموع
Gaza Strip				قطاع غزة
Street	2.9	0.6	10.0	الشارع
Shopping places	0.6	0.0	7.4	أماكن التسوق
Israeli military check points		0.0	1.4	حواجز الاحتلال
Transportation	2.9	0.0	7.6	في وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.8	0.8	7.6	مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الاجتماعية أو الثقافية
School/university	0.3	1.0	5.4	المدرسة/ الجامعة
Work place	0.0	0.0	0.9	في مكان العمل
* Total	7.5	2.4	40.4	* المجموع
Total mean to violence * exposed in more than one place				المجموع تعني تعرض للعنف في أكثر من مكان*

جدول 39: نسبة الأفراد 18-29 سنة الذين لم يسبق لهم الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضوا للعنف من قبل أفراد آخرين خارج الأسرة في الأراضي الفلسطينية خلال 12 شهراً الماضية حسب مكان الإعتداء والجنس

Table 39: Percentage of never married Individuals aged 18-29 years in the Palestinian Territory who exposed to violence from other persons than family members in the Palestinian Territory during the last 12 months by place of attack and sex

Place of attack and sex	Type of violence		أنواع العنف	مكان الإعتداء والجنس
	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Both sexes				كلا الجنسين
Street	1.7	8.4	19.6	الشارع
Shopping places	1.1	2.1	7.1	اماكن التسوق
Israeli military check points	0.3	4.4	8.0	حواجز الإحتلال
Transportation	2.1	1.1	4.6	وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.6	0.9	4.2	مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الإجتماعية أو الثقافية
School/university	0.8	4.2	8.9	المدرسة / الجامعة
Work place	0.4	1.6	5.2	مكان العمل
* Total	7.0	22.7	57.5	* المجموع
Males				ذكور
Street	0.5	15.8	28.7	الشارع
Shopping places	0.6	3.8	7.9	اماكن التسوق
Israeli military check points	0.4	8.0	13.4	حواجز الإحتلال

Place of attack and sex	Type of violence		أنواع العنف	مكان الإعتداء والجنس
	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Transportation	1.8	1.8	5.6	وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.3	1.0	5.1	مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الإجتماعية أو الثقافية
School/university	0.7	6.7	10.1	المدرسة/ الجامعة
Work place	0.6	3.1	8.6	مكان العمل
* Total	4.7	40.2	79.2	* المجموع
Females				إناث
Street	3.0	0.6	10.2	الشارع
Shopping places	1.7	0.3	6.2	اماكن التسوق
Israeli military check points	0.3	0.8	2.3	حواجز الإحتلال
Transportation	2.4	0.3	3.5	وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	1.0	0.8	3.3	مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الإجتماعية أو الثقافية
School/university	0.9	1.5	7.7	المدرسة/ الجامعة
Work place	0.2	0.1	1.7	مكان العمل
* Total	9.4	4.5	34.9	* المجموع
* Total mean to violence exposed in more than one place			المجموع تعني تعرض للعنف في اكثر من مكان*	

جدول 40: نسبة الأفراد 30-64 سنة الذين لم يسبق لهم الزواج في الأراضي الفلسطينية وتعرضوا للعنف من قبل أفراد آخرين خارج الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب مكان الإعتداء والجنس

Table 40: Percentage of never married Individuals aged 30-64 years in the Palestinian Territory who exposed to violence from other persons than family members during the last 12 months by place of attack and sex

Place of attack and sex	Type of violence		أنواع العنف		مكان الإعتداء والجنس
	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي		
	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse		
Both sexes					كلا الجنسين
Street	0.6	1.8	8.7		الشارع
Shopping places	0.0	0.5	5.0		اماكن التسوق
Israeli military check points	0.0	2.1	3.7		حواجز الإحتلال
Transportation	0.5	0.6	2.3		وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.0	0.4	3.0		مكان تلقي الخدمات الصحية، او الإجتماعية او الثقافية
School/university	0.0	0.8	1.7		المدرسة/ الجامعة
Work place	0.0	0.1	1.7		مكان العمل
* Total	1.2	6.3	26.1		* المجموع
Males					ذكور
Street	0.0	2.9	14.0		الشارع
Shopping places	0.0	0.0	9.0		اماكن التسوق

Place of attack and sex	Type of violence		أنواع العنف		مكان الإعتداء والجنس
	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي		
	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse		
Israeli military check points	0.0	4.5	4.3		حواجز الإحتلال
Transportation	0.0	0.0	0.7		وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.0	1.0	1.0		مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الإجتماعية أو الثقافية
School/university	0.0	1.9	2.5		المدرسة/ الجامعة
Work place	0.0		1.3		مكان العمل
* Total	0.0	10.4	32.7		* المجموع
Females					إناث
Street	1.1	1.1	5.2		الشارع
Shopping places	0.0	0.8	2.3		اماكن التسوق
Israeli military check points	0.0	0.4	3.3		حواجز الإحتلال
Transportation	0.9	1.0	3.4		وسائل المواصلات
Health, social, cultural services centers	0.0	0.0	4.4		مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الإجتماعية أو الثقافية
School/university	0.0	0.0	1.3		المدرسة/ الجامعة

Place of attack and sex	أنواع العنف			مكان الإعتداء والجنس
	العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف النفسي	
	Sexual abuse	Physical abuse	Psychological abuse	
Work place	0.0	0.2	1.9	مكان العمل
* Total	1.9	3.5	21.7	* المجموع
* Total mean to violence exposed in more than one place		* المجموع تعني تعرض للعنف في أكثر من مكان		

الإساءة والعنف ضد النساء اللواتي يبلغن من العمر ٦٥ عاماً فأكثر

يطرح الجدول (41) نسبة الأفراد (النساء والرجال) الذين تعرضوا للإساءة والعنف النفسي والجسدي والإهمال الصحي والإساءة الاقتصادية والإساءة الاجتماعية، من بين الذين يبلغون من العمر 65 عاماً فأكثر. ولكن بما أن هذا التقرير يهتم بالأساس بمشكلة العنف ضد النساء، لذلك نعرض هنا البيانات المتعلقة بالنساء من بين البيانات المطروحة في الجدول (41) وفي الجداول اللاحقة.

يتبين من البيانات في الجدول (41) أن 13.2% من النساء البالغات من العمر 65 عاماً فأكثر، تعرضت للإساءة النفسية (14.9% من الضفة الغربية و9.7% من قطاع غزة)، على الأقل لحدث واحد من أحداث الإساءة النفسية، وعلى الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. ويطرح الجدول (42) نسبة النساء اللواتي أفدن أنهن تعرضن لكل حدث من أحداث العنف والإساءة النفسية. من الجدول (42) يتبين أن 4.3% من النساء من تلك الفئة العمرية أفادت أنها شعرت أنه غير مرغوب بها على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، و4.9% من تلك النساء أفادت أن أحد أفراد أسرته شتمها أو أهانها على الأقل

مرة واحدة خلال تلك الفترة، و1.3% من تلك النساء أفادت أن أحد أفراد أسرتهما عزلها عن الناس أو منعها من الاختلاط بهم على الأقل مرة واحدة خلال تلك الفترة الزمنية.

أما بخصوص تعرض النساء اللواتي أعمارهن 65 عاماً وأكثر للإساءة الجسدية والعنف الجسدي، نجد في الجدول (41) أن 2.7% من تلك النساء (2.7% و2.6% من الضفة الغربية وقطاع غزة، على التوالي) أفادت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث الإساءة الجسدية والعنف الجسدي، على الأقل مرة واحدة، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. فمثلاً، من البيانات في الجدول (42)، يتبين أن 1.4%، و1.1%، و1% من تلك النساء أفادت أن أحد أفراد أسرتهما لوى ذراعها أو دفعها بالقوة، وتهجم عليها، ما نتج عنه آلام في المفاصل أو رضوض أو خدوش أو جروح بسيطة، وتعرضت للضرب على الرأس ما أدى إلى إغمائها، على التوالي، على الأقل مرة واحدة خلال تلك الفترة الزمنية.

ويتبين من الجدول (41) أيضاً أن 18.3% من النساء من الفئة العمرية المذكورة أعلاه (22% من الضفة الغربية و10.1% من قطاع غزة) أفادت أنها عانت من الإهمال الصحي، على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة.

أما بخصوص تعرض النساء من الفئة العمرية المذكورة أعلاه للإساءة الاقتصادية، يتبين من الجدول (41) أن 3.7% منهن (3.4% من الضفة الغربية و4.3% من قطاع غزة) أفادت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث الإساءة الاقتصادية التي قيست في هذه الدراسة، على الأقل مرة واحدة، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. فمثلاً، نجد في الجدول (42) أن 3.1% و1.6% من تلك النساء قد أفادت أن أحد أفراد أسرتهما أخذ أشياءها الخاصة، على التوالي، على الأقل مرة واحدة خلال تلك الفترة.

أما بخصوص تعرض تلك النساء للإساءة الاجتماعية، فيتبين من الجدول (41) أن 2.1% (1.7% و2.8% من الضفة الغربية وقطاع غزة، على التوالي) أفادت أنها

تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث الإساءة الاجتماعية التي قيست في هذه الدراسة، على الأقل مرة واحدة، خلال العام الذي سبق الدراسة. حيث نجد في الجدول (42) أن 1.3% منهن صرّحت أنه تم إجبارها على البقاء بالفراش بادعاء المرض، علماً أنها لم تكن مريضة، على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة، ونسبة مشابهة أفادت أن أحد أفراد أسرتها عزلها عن الناس أو منعها من الاختلاط بهم، على الأقل مرة واحدة خلال تلك الفترة. البيانات في الجدول (43) تطرح النتائج عن تعرّض النساء اللواتي أعمارهن 65 عاماً فأكثر لكافة أنواع الإساءة والعنف، موزعة حسب نوع التجمع السكني (أي في المناطق الحضرية، وفي المناطق الريفية، وفي مخيمات اللاجئين. نرجو مراجعة الجدول (43) للاطلاع على النتائج بهذا الخصوص بإسهاب).

جدول 41: نسبة الافراد 65 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهرا الماضية حسب المنطقة، والجنس ونوع العنف

Table 41: Percentage of individuals 65 years and over in the Palestinian Territory who exposed to different types of violence by a family member in the last 12 months by region, sex and type of violence

Region	كبار السن 65 سنة فأكثر					المنطقة
	Elderly aged 65 and over					
	إساءة اجتماعية	إساءة اقتصادية	إهمال صحي	إساءة جسدية	إساءة نفسية	
	Social abuse	Economic abuse	Health ignorance	Physical abuse	Sycological abuse	
Both sexes						كلا الجنسين
North West Bank	2.0	2.2	17.3	3.0	10.5	شمال الضفة الغربية
Middle West Bank	7.0	1.2	30.5	3.0	18.4	وسط الضفة الغربية
South West Bank	1.1	3.0	14.3	3.3	11.8	جنوب الضفة الغربية
West Bank	1.6	3.8	20.9	3.1	13.4	الضفة الغربية
Gaza Strip	1.9	2.8	8.6	2.2	7.3	قطاع غزة
Palestinian Territory	1.7	3.8	17.1	2.8	11.4	الأراضي الفلسطينية
Females						إناث
North West Bank	1.8	2.3	22.0	4.2	14.0	شمال الضفة الغربية

Region	كبار السن 65 سنة فأكثر					المنطقة
	Elderly aged 65 and over					
	إساءة اجتماعية	إساءة اقتصادية	إهمال صحي	إساءة جسدية	إساءة نفسية	
	Social abuse	Economic abuse	Health ignorance	Physical abuse	Sycological abuse	
Middle West Bank	4.9	1.2	26.8	0.7	17.3	وسط الضفة الغربية
South West Bank	1.3	4.4	15.5	2.9	13.3	جنوب الضفة الغربية
West Bank	1.7	3.4	22.0	2.7	14.9	الضفة الغربية
Gaza Strip	2.8	4.3	10.1	2.6	9.7	قطاع غزة
Palestinian Territory	2.1	3.7	18.3	2.7	13.2	الأراضي الفلسطينية
Males						ذكور
North West Bank	2.2	2.0	10.9	1.6	6.2	شمال الضفة الغربية
Middle West Bank	9.8	1.2	35.4	5.7	19.7	وسط الضفة الغربية
South West Bank	0.8	1.3	13.0	3.9	10.2	جنوب الضفة الغربية
West Bank	1.4	4.4	19.4	3.6	11.6	الضفة الغربية
Gaza Strip	0.7	0.8	6.5	1.5	4.1	قطاع غزة
Palestinian Territory	1.2	3.3	15.5	2.9	9.3	الأراضي الفلسطينية

جدول 42: نسبة الافراد 65 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب نوع العنف وجنس المعتدى عليه والمنطقة

Table 42 Percentage of individuals 65 years and over in the Palestinian Territory who exposed to different types of violence by a family member during the last 12 months by type of violence, sex of victim and region

Type of violence	Sex of victim		جنس المعتدى عليه	نوع العنف
	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
	Females	Males	Both sexes	
Palestinian Territory				الأراضي الفلسطينية
Psychological abuse				اساءة نفسية
Don't trust most of your family members	15.3	4.6	10.8	لا تثق بأغلب أفراد أسرتك
Any member ever made you feel unwanted	4.3	4.0	4.1	الشعور انه غير مرغوب بك
Afraid of any of the household members living at this house	1.4	2.2	1.7	الشعور بالخوف من أحد أفراد أسرتك الذين يعيشون بهذا البيت
Cursing or Insulting	4.9	3.8	4.5	الشتيم أو الإهانة
Torching to stay in bed claiming that you were sick while you knew all along that you were not sick	1.3	1.1	1.2	الإجبار على البقاء بالفراش بادعاء المرض علما انك لست مريضا
Forcing to do Something that aren't Willing	4.0	1.1	2.7	الإجبار على القيام بأشياء غير مرغوبة

Type of violence	Sex of victim		جنس المعتدى عليه	نوع العنف
	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
	Females	Males	Both sexes	
Taken something that you own without your approval	3.1	2.5	2.9	أخذ أشياءك الخاصة دون موافقتك
Any member of your household ever made you feel unwanted	4.0	3.4	3.8	أشعرك أحد أفراد أسرتك أنه غير مرغوب بك
Any member of your household isolated you from people or prevented you from mixing with them	1.3	0.6	1.0	عزلك أحد أفراد أسرتك عن الناس أو منعك من الاختلاط بهم
Physical abuse				إساءة جسدية
Tried to hurt you and inflict harm	1.2	1.9	1.5	محاولة إلحاق الأذى والضرر
Twisting arm or pushed strongly	1.4	1.8	1.6	لوي الذراع أو الدفع بقوة
Attacking resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	1.1	0.6	0.9	تهجم نتج عنه آلام في المفاصل، أو رضوض، أو خدوش أو جروح بسيطة
Beat on head resulted in coma	1.0	0.4	0.7	الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء
You go to the physician or clinic after being attacked by a family member	1.3	0.8	1.1	ذهبت للطبيب أو العيادة بسبب اعتداء وتهجم أحد أفراد أسرتك عليك

Type of violence	Sex of victim		جنس المعتدي عليه	نوع العنف
	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
	Females	Males	Both sexes	
Breaking Bones resulted from attack	0.7	0.6	0.7	كسر أحد العظام نتيجة اعتداء وتهجم أحد أفراد الأسرة
Medical neglect				إهمال صحي
You take your medication by yourself	83.9	87.2	85.3	أخذ بعض الأدوية الطبية بنفسك
Taken some medicine but can't do it yourself, will any member of your household give it to you	8.1	4.9	6.8	احتجت أخذ بعض الأدوية الطبية، لا يمكن أن تأخذها بنفسك، ولم يقدمها لك أحد أفراد الأسرة
Economic abuse				إساءة اقتصادية
Taken something that you own without your approval	3.1	2.5	2.9	أخذ أشياءك الخاصة دون موافقتك
Destroyed or spoiled Own things	1.6	1.8	1.7	تحتطيم أو إتلاف أشياءك الخاصة
Social abuse				إساءة اجتماعية
Forcing to stay in bed claiming that you were sick while you knew all along that you were not sick	1.3	1.1	1.2	الإجبار على البقاء بالفرش بادعاء المرض علما أنك لست مريضا
Any member of your household isolated you from people or prevented you from mixing with them	1.3	0.6	1.0	عزلك أحد أفراد أسرتك عن الناس أو منعك من الاختلاط بهم

جدول 42 (تابع): نسبة الافراد 65 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب نوع العنف وجنس المعتدى عليه والمنطقة

Table 42 (Cont): Percentage of individuals 65 years and over in the Palestinian Territory who exposed to different types of violence by a family member during the last 12 months by type of violence, sex of victim and region

Type of violence	Sex of victim		جنس المعتدى عليه	نوع العنف
	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
	Females	Males	Both sexes	
West Bank				الضفة الغربية
Psychological abuse				اساءة نفسية
Don't trust most of your family members	18.0	4.8	12.3	لا تثق بأغلب أفراد أسرتك
Any member ever made you feel unwanted	4.8	5.1	4.9	الشعور انه غير مرغوب بك
Afraid of any of the household members living at this house	1.1	2.8	1.8	الشعور بالخوف من أحد أفراد أسرتك الذين يعيشون بهذا البيت
Cursing or Insulting	5.3	4.4	4.9	الشتيم أو الإهانة
Torching to stay in bed claiming that you were sick while you knew all along that you were not sick	0.9	1.2	1.0	الإجبار على البقاء بالفراش بادعاء المرض علماً أنك لست مريضاً
Forcing to do Something that aren't Willing	3.9	1.6	2.9	الإجبار على القيام بأشياء غير مرغوبة

Type of violence	Sex of victim		جنس المعتدى عليه	نوع العنف
	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
	Females	Males	Both sexes	
Taken something that you own without your approval	2.6	3.6	3.0	أخذ أشياءك الخاصة دون موافقتك
Any member of your household ever made you feel unwanted	4.1	4.6	4.3	أشعرك أحد أفراد أسرته أنه غير مرغوب بك
Any member of your household isolated you from people or prevented you from mixing with them	1.2	0.8	1.0	عزلك أحد أفراد أسرته عن الناس أو منعك من الاختلاط بهم
Physical abuse				إساءة جسدية
Tried to hurt you and inflict harm	0.8	2.5	1.5	محاولة إلحاق الأذى والضرر
Twisting arm or pushed strongly	1.1	2.0	1.5	لوي الذراع أو الدفع بقوة
Attacking resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	1.1	0.9	1.0	تهجم نتج عنه آلام في المفاصل، أو رضوض، أو خدوش أو جروح بسيطة
Beat on head resulted in coma	0.9	0.6	0.8	الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء
You go to the physician or clini	1.2	1.2	1.2	ذهبت للطبيب أو العيادة بسبب اعتداء وتهجم أحد أفراد أسرته عليك

Type of violence	Sex of victim		جنس المعتدي عليه	نوع العنف
	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
	Females	Males	Both sexes	
Breaking Bones resulted from attack	0.3	0.9	0.6	كسر أحد العظام نتيجة اعتداء وتهجم أحد أفراد الأسرة
Medical neglect				إهمال صحي
You take your medication by yourself	80.2	84.0	81.8	أخذ بعض الأدوية الطبية بنفسك
Taken some medicine but can't do it yourself, will any member of your household give it to you	8.6	6.0	7.5	احتجت أخذ بعض الأدوية الطبية، لا يمكن أن تأخذها بنفسك، ولم يقدمها لك أحد أفراد الأسرة
Economic abuse				إساءة اقتصادية
Taken something that you own without your approval	2.6	3.6	3.0	أخذ أشياءك الخاصة دون موافقتك
Destroyed or spoiled Own things	1.5	2.3	1.8	تحتطيم أو إتلاف أشياءك الخاصة
Social abuse				إساءة اجتماعية
Forcing to stay in bed claiming that you were sick while you knew all along that you were not sick	0.9	1.2	1.0	الإجبار على البقاء بالفرش بادعاء المرض علماً أنك لست مريضا
Any member of your household isolated you from people or prevented you from mixing with them	1.2	0.8	1.0	عزلك أحد أفراد أسرتك عن الناس أو منعك من الاختلاط بهم

جدول 42 (تابع): نسبة الافراد 65 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب نوع العنف وجنس المعتدى عليه والمنطقة

Table 42 (Cont): Percentage of individuals 65 years and over in the Palestinian Territory who exposed to different types of violence by a family member during the last 12 months by type of violence, sex of victim and region

Type of violence	Sex of victim		جنس المعتدى عليه	نوع العنف
	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
	Females	Males	Both sexes	
Gaza Strip				قطاع غزة
Psychological abuse				اساءة نفسية
Don't trust most of your family members	9.5	4.1	7.2	لا تثق بأغلب أفراد أسرتك
Any member ever made you feel unwanted	3.1	1.4	2.4	الشعور انه غير مرغوب بك
Afraid of any of the household members living at this house	2.1	0.7	1.5	الشعور بالخوف من أحد أفراد أسرتك الذين يعيشون بهذا البيت
Cursing or Insulting	4.1	2.6	3.5	الشتيم أو الإهانة
Torching to stay in bed claiming that you were sick while you knew all along that you were not sick	2.2	0.7	1.6	الإجبار على البقاء بالفرش بادعاء المرض علما أنك لست مريضا
Forcing to do Something that aren't Willing	4.0	0.0	2.3	الإجبار على القيام بأشياء غير مرغوبة
Taken something that you own without your approval	4.3	0.0	2.5	أخذ أشياءك الخاصة دون موافقتك

Type of violence	Sex of victim		جنس المعتدي عليه	نوع العنف
	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
	Females	Males	Both sexes	
Any member of your household ever made you feel unwanted	3.8	0.7	2.6	أشعرك أحد أفراد أسرتك أنه غير مرغوب بك
Any member of your household isolated you from people or prevented you from mixing with them	1.6	0.0	0.9	عزلك أحد أفراد أسرتك عن الناس أو منعتك من الاختلاط بهم
Physical abuse				إساءة جسدية
Tried to hurt you and inflict harm	2.1	0.7	1.5	محاولة إلحاق الأذى والضرر
Twisting arm or pushed strongly	2.0	1.5	1.8	لوي الذراع أو الدفع بقوة
Attacking resulted in bruises, scratches, light wounds, injuries, or joints pain	1.1	0.0	0.6	تهجم نتج عنه آلام في المفاصل، أو رضوض، أو خدوش أو جروح بسيطة
Beat on head resulted in coma	1.1	0.0	0.6	الضرب على الرأس الذي ينتج عنه إغماء
You go to the physician or clinic after being attacked by a family member	1.6	0.0	0.9	ذهبت للطبيب أو العيادة بسبب اعتداء وتهجم أحد أفراد أسرتك عليك
Breaking Bones resulted from attack	1.6	0.0	0.9	كسر أحد العظام نتيجة اعتداء وتهجم أحد أفراد الأسرة

Type of violence	Sex of victim		جنس المعتدى عليه	نوع العنف
	إناث	ذكور	كلا الجنسين	
	Females	Males	Both sexes	
Medical neglect				إهمال صحي
You take your medication by yourself	92.1	94.3	93.0	أخذ بعض الأدوية الطبية بنفسك
Taken some medicine but can't do it yourself, will any member of your household give it to you	7.0	2.4	5.1	احتجت أخذ بعض الأدوية الطبية، لا يمكن أن تأخذها بنفسك، ولم يقدمها لك أحد أفراد الأسرة
Economic abuse				إساءة اقتصادية
Taken something that you own without your approval	4.3	0.0	2.5	أخذ أشياءك الخاصة دون موافقتك
Destroyed or spoiled Own things	2.0	0.8	1.5	تحتطيم أو إتلاف أشياءك الخاصة
Social abuse				إساءة اجتماعية
Forcing to stay in bed claiming that you were sick while you knew all along that you were not sick	2.2	0.7	1.6	الإجبار على البقاء بالفرش بادعاء المرض علما أنك لست مريضا
Any member of your household isolated you from people or prevented you from mixing with them	1.6	0.0	0.9	عزلك أحد أفراد أسرتك عن الناس أو منعك من الاختلاط بهم

جدول 43: نسبة الافراد 65 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا لأحد أنواع العنف من قبل أحد أفراد الأسرة خلال 12 شهراً الماضية حسب الجنس ونوع التجمع ونوع العنف

Table 43: Percentage of individuals 65 years and over in the Palestinian Territory who exposed to different types of violence by a family member during the last 12 months by sex, type of locality and type of violence

Sex	Type of violence		إهمال صحي	إساءة جسدية	نوع العنف		الجنس
	إساءة اجتماعية	إساءة اقتصادية			إساءة نفسية		
	Social abuse	Economic abuse			Health ignorance	Physical abuse	
Both sexes							كلا الجنسين
Urban	3.8	1.7	16.7	2.6	11.5		حضر
Rural	1.7	1.7	22.1	3.2	10.7		ريف
Camp	4.2	1.5	12.0	3.3	12.2		مخيم
Males							ذكور
Urban	3.5	0.9	16.3	2.7	9.6		حضر
Rural	4.0	2.6	13.3	4.5	10.1		ريف
Camp	0.0	2.1	11.6	2.1	4.7		مخيم
Females							إناث
Urban	4.1	2.4	16.9	2.6	13.1		حضر
Rural	0.0	1.1	28.5	2.2	11.2		ريف
Camp	6.3	1.1	12.3	3.9	16.4		مخيم

الأساليب التي اتبعتها كبار السن (65 عاماً فأكثر) لطلب المساعدة ولمواجهة الإساءة والعنف

البيانات في الجدول (44) توضح الأساليب التي اتبعتها كبار السن، من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر، بهدف طلب المساعدة ولمواجهة كافة أشكال الإساءة إليهم والعنف ضدهم. يتبين من الجدول (44) أن أكثر الأساليب التي اتبعتها من تعرضوا للإساءة والعنف لمواجهة هذه التجربة هو ترك البيت، حيث إن 12.3% من كبار السن ممن تعرضوا للعنف والإساءة أفادوا أنهم تركوا البيت وذهبوا لبيت إحدى البنات المتزوجات، حيث صرّح 85.3% منهم (أي من الـ 12.3%) أنهم تلقوا المساعدة المرجوة، و 11.6% من كبار السن ممن تعرضوا للعنف والإساءة أفادوا أنهم تركوا البيت وذهبوا لبيت أحد الأقارب، و 75.8% منهم (أي من الـ 11.6%) أفادوا أنهم تلقوا المساعدة التي توقعوها. كما أفصح 4.2% من كبار السن الذين تعرضوا للعنف والإساءة أنهم تركوا البيت وذهبوا لبيت أحد الأبناء، و 80.3% منهم (أي من الـ 4.2%) أفادوا أنهم تلقوا المساعدة التي توقعوها. كما تفيد النتائج في الجدول (44) أن 6.8% من كبار السن الذين تعرضوا للعنف والإساءة أفادوا أنهم تركوا البيت وذهبوا لبيت أحد الأصدقاء العزيمين، وأفاد 77.4% منهم (أي من الـ 6.8%) أنهم تلقوا المساعدة التي توقعوها. بينما 6% و 3.2% من كبار السن الذين تعرضوا للعنف والإساءة، أفادوا أنهم تحدثوا مع رجل دين ومع رجل ذي مركز اجتماعي سياسي، على التوالي، عن تجربتهم مع العنف والإساءة، إلا أن 39.2% من الذين تحدثوا مع رجل دين (أي من الـ 6%) أفادوا أنهم تلقوا المساعدة التي توقعوها، و 46.5% من الذين تحدثوا مع رجل ذي مركز اجتماعي / سياسي (أي من الـ 3.2%) أفادوا أنهم تلقوا المساعدة التي توقعوها.

كما تفيد النتائج في الجدول (44) أن 4.4% من كبار السن الذين تعرضوا لأشكال مختلفة من العنف والإساءة أفادوا أنهم ذهبوا إلى مكتب الشرطة لتقديم شكوى، و 77% منهم (أي من الـ 4.4%) صرحوا أنهم تلقوا المساعدة التي

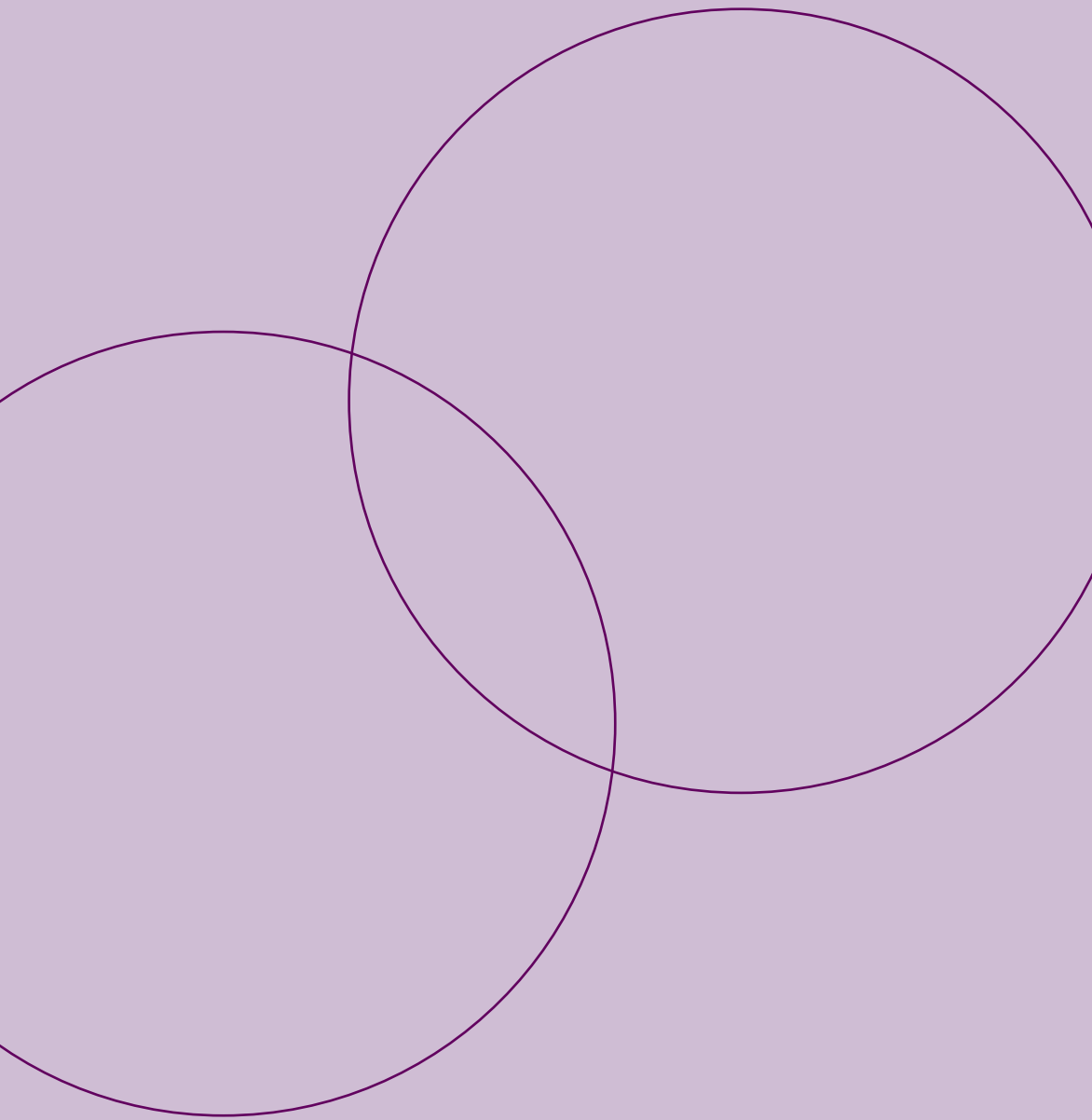
توقعوها. كما يتبين من الجدول (44) أن 5.5% من كبار السن الذين تعرضوا للعنف والإساءة في أسرهم أفادوا أنهم توجهوا إلى مركز طبي أو صحي للعلاج، و100% منهم (أي من الـ 5.5%) قالوا إنهم تلقوا المساعدة التي طلبوها. بودنا التنويه إلى أن البيانات في الجدول (44) تتطرق للرجال والنساء من كبار السن معاً. ولاعتبارات فنية ومنهجية، وبالأخص بسبب النسب الضئيلة جداً من كبار السن الذين طلبوا المساعدات المختلفة، كان من الصعب توزيع النسب حسب الجنس، إلا أن انطباعاتنا الأولية تدل على أن هنالك احتمالاً عالياً أنه لا يوجد فرق بين النساء والرجال بأسلوب مواجهة العنف ضدهم والإساءة إليهم وماهية المساعدة التي طلبوها.

جدول 44: نسبة كبار السن 65 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا خلال 12 شهراً الماضية لأحد أفعال العنف حسب الأساليب المتبعة وتلقي المساعدة

Table 42: Percentage of elderly 65 years and over in the Palestinian Territory who exposed to violence during the last 12 months by coping strategies and receiving assistance

Coping strategies	Palestinian territory	الأراضي الفلسطينية	الأساليب المتبعة
	تلقي مساعدة	توجه لطلب المساعدة	
	Received assistance	Seeking assistance	
Left the house and went to the house of one of your relatives	75.8	11.6	ترك البيت وذهبت لبيت أحد الأقارب
Left the house and went to the house of one of your close friends	77.4	6.8	ترك البيت وذهبت لبيت أحد الأصدقاء العزيزين عليك

Coping strategies	Palestinian territory	الأراضي الفلسطينية	الأساليب المتبعة
	تلقي مساعدة	توجه لطلب المساعدة	
	Received assistance	Seeking assistance	
Left the house and went to the house of one of your married daughters	85.3	12.3	ترك البيت وذهبت لبيت أحد البنات المتزوجات
Left the house and went to the house of one of your sons	80.3	4.2	ترك البيت وذهبت لبيت أحد الأبناء
Went to a leading figure in your area	40.6	1.7	ذهبت إلى أحد وجهاء العشائر في البلد
Went to police to file a complain	77.0	4.4	ذهبت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى
Talked to a religious figure	39.2	6.0	تحدثت مع رجل دين
Talked to an outstanding social/political figure	46.5	3.2	تحدثت مع رجل ذو مركز اجتماعي/سياسي
Went to medical center for medical treatment	100.0	5.5	توجهت إلى مركز طبي أو صحي للعلاج



الفصل الرابع
نقاش واستنتاجات
وتوصيات

ملخص لأهم النتائج

بالاعتماد على مسح العنف في المجتمع الفلسطيني، الذي أجراه الجهاز المركزي لإحصاء الفلسطينيين (2011)، طرحنا في هذا التقرير النتائج المتعلقة بحجم ومدى انتشار مشكلة العنف ضد النساء المتزوجات واللواتي سبق لهن الزواج، وضد النساء غير المتزوجات من الفئة العمرية 18 - 64 عاماً، وضد النساء كبار السن من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر، وعلاقة هذه المشكلة ببعض المتغيرات الديمغرافية وغيرها. كما طرحنا في التقرير الأساليب التي تتبعها النساء المعنفات، من المجموعات الثلاث المذكورة أعلاه، من أجل طلب المساعدة ومواجهة العنف ضدهن. فيما يلي نطرح ملخصاً لأهم النتائج التي طرحناها في الفصل السابق:

- أفصحت النتائج عن أن 58.6% و 23.5% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج، تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي، على الأقل مرة واحدة، وعلى الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجسدي، على الأقل مرة واحدة، على التوالي، خلال الاثني عشر شهراً التي سبقت إجراء الدراسة. وأفادت أيضاً 11.8%، و 55.1%، و 54.8% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج، أنها تعرضت لحدث واحد من أحداث العنف الاجتماعي التي سُئلت عنها، على التوالي، على الأقل مرة واحدة، خلال الفترة المذكورة أعلاه. كما أفصحت النتائج عن أن نسباً لا تقل عن النسب المذكورة أعلاه من النساء تعرضت لأشكال العنف المذكورة أعلاه خلال كل فترة زواجها، قبل العام الذي سبق إجراء الدراسة.

- أفصحت النتائج عن أن نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن لكافة أنواع العنف من قبل أزواجهن، أعلى لدى النساء من قطاع غزة مقارنة مع النساء من الضفة الغربية، وأعلى لدى النساء من المناطق الحضرية ومن مخيمات اللاجئين مقارنة مع النساء من المناطق الريفية. كما أظهرت النتائج

أن النساء اللواتي لا يعملن خارج البيت أكثر عرضة للغنف من أزواجهن مقارنة مع نظيراتهن من النساء اللواتي يعملن خارج البيت، وأن النساء من الفئة العمرية 44 عاماً وأقل أكثر عرضة للغنف من أزواجهن مقارنة مع نظيراتهن من الفئة العمرية 45 عاماً فأكثر. كما أفصحت النتائج عن وجود علاقة معنوية وإيجابية بين حجم الأسرة وبين تعرض النساء للغنف، وعلاقة معنوية وسلبية بين دخل الأسرة وبين تعرض للغنف. أي أنه كلما كُبر حجم الأسرة، وكلما قل دخل الأسرة، من جهة؛ ازداد احتمال تعرض المرأة للغنف من قبل زوجها.

- كما أفصحت النتائج عن أنه كلما ازدادت مصادر الضغط المختلفة التي تتعرض لها الأسرة، ازداد تعرُّض النساء اللواتي سبق لهن الزواج للغنف من قبل أزواجهن. كما أفصحت النتائج عن علاقة قوية جداً وإيجابية بين الغيرة لدى الزوج وتحليله بسلوكيات السيطرة والهيمنة على زوجته، وتحليله بالقوة والسلطة أكثر في اتخاذ القرارات، من جهة، وبين اعتدائه على زوجته، بكافة أشكال الغنف التي قيست في هذا المسح، من جهة أخرى.
- أفادت النتائج أن نسباً ليست ببسيطة من النساء اللواتي سبق لهن الزواج تتعرض للغنف بأشكاله المختلفة من قبل جهات مختلفة من الأقارب (مثل الأب، والإخوة الكبار والحماة، والحمو)، ومن أشخاص خارج الأسرة.
- أفصحت النتائج عن أن أكثر الأساليب شيوعاً التي تتبعها النساء اللواتي سبق لهن الزواج لمواجهة الغنف ضدهن هو تجاهل الغنف، والمحافظة على تعرضهن للغنف لأنفسهن، وعدم التحدث عنه مع أحد، ومناقشة الزوج حول تصرفاته العنيفة، والطلب منه الكف عن تصرفاته هذه، وأقل من ذلك شيوعاً مغادرة المنزل والذهاب إلى أسرته المرجعية لطلب المساعدة، والحديث مع الأسرة والأقارب عند التعرض للغنف، ولكن لم تترك البيت، ونسب ضئيلة جداً توجهت لجهات رسمية (كالشرطة أو مؤسسات الخدمات الاجتماعية) لطلب المساعدة والمشورة والتوجيه.

- ما يقارب ربع النساء غير المتزوجات من الفئة العمرية 18 - 64 عاماً تعرضت للعنف النفسي من أحد أفراد أسرتهن. وما يقارب 30% من النساء من هذه الفئة العمرية تعرضت للعنف الجسدي. وما يقارب 1 وما يقارب 8 منها تعرضت للعنف الجنسي وللعنف الاقتصادي من قبل أحد أفراد أسرتهن. وأكثر الأشخاص المعتدين من بين أفراد الأسرة هم الإخوة الأكبر سناً، ثم الآباء، ثم الأمهات، وأقل من ذلك الأخوات الأكبر سناً. والنساء من قطاع غزة أكثر عرضة للعنف الأسري من نظيراتهن من الضفة الغربية، وكذلك النساء غير المتزوجات اللواتي كن قد حصلن على تعليم ثانوي أو تعليم عالٍ أكثر عرضة للعنف الأسري، مقارنة مع نظيراتهن من النساء الحاصلات على تعليم أقل من ذلك. كما أن النساء غير المتزوجات من الفئة العمرية 18 - 64 عاماً أكثر عرضة لمعظم أنواع العنف الأسري من نظيراتهن من فئات عمرية أكبر من تلك الفئة. إلا أن النساء غير المتزوجات من الفئة العمرية 25 - 34 هن أكثر عرضة للعنف الجنسي مقارنة مع نظيراتهن من باقي الفئات العمرية.

- أكثر من ربع النساء غير المتزوجات أفادت أنها تعرضت للعنف النفسي من جهات مختلفة خارج نطاق الأسرة، بينما ما يقارب 4 و5 أفادت أنها تعرضت للعنف الجسدي وللعنف الجنسي، على التوالي، خارج نطاق الأسرة. وأفادت أن تجربتها مع العنف غالباً ما تحدث في الشارع، وفي السوق، وأثناء توجهها لتلقي الخدمات من المؤسسات الاجتماعية أو الصحية أو الثقافية، وفي المدرسة أو الجامعة، وفي وسائل النقل العام.

- أفادت النتائج أن أكثر الإستراتيجيات التي تستخدمها النساء غير المتزوجات المعنفات للتعامل مع ولمواجهة العنف هو عدم التحدث مع أحد عن تجربتهن مع العنف، وتجاهل المعتدي، ولكن ما يقارب ثلث النساء المعنفات أفادت أنها تحدثت مع الوالدين عن تعرضها للعنف، وأقل من ذلك صرّحت أنها تحدثت مع الشخص المعتدي مباشرة وطلبت منه الكف عن اعتدائه عليها، وما يقارب 17% و15% منهن أفادت أنها طلبت المشورة من

الأصدقاء وزملاء العمل، ونسب ضئيلة جداً أفادت أنها توجهت لجهات رسمية مثل إحدى العيادات الطبية (1.5%)، أو المنظمات الاجتماعية (0.7%)، أو الشرطة (0.6%) لطلب المساعدة.

- أفادت النتائج أنه ما يقارب ثمن (13.2%) و(2.7%) من النساء كبار السن، من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر، كانت قد تعرّضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي، وعلى الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الجسدي التي سُئلت عنها، على التوالي، خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة. كما يتبين من النتائج أن 3.7% و2.1% من النساء كبار السن أفادت أنها تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الاقتصادي، وعلى الأقل لحدث واحد من أحداث العنف الاجتماعي التي سُئلت عنها، على الأقل، خلال تلك الفترة الزمنية. ويتبين أيضاً من النتائج أن 18.3% من النساء كبار السن أفادت أنها تعرضت للإهمال الصحي على الأقل مرة واحدة خلال العام الذي سبق إجراء الدراسة.

- يتبين من نتائج هذا المسح أن أكثر الأساليب التي تتبعها النساء كبار السن من الفئة العمرية 65 عاماً فأكثر لمواجهة العنف والإساءة والإهمال هي ترك البيت، حيث إن 12.3% و11.6% من النساء اللواتي أفدن أنهن تعرضن للعنف الأسري، أفادت أنها تركت بيتها، وذهبت لبيت إحدى البنات المتزوجات ولبيت أحد الأقارب، على التوالي. بينما نسب أقل من ذلك من النساء كبار السن توجهت لمؤسسات خدماتية لطلب المساعدة، فمثلاً 4.4% و5.5% من النساء كبار السن اللواتي تعرضن للعنف والإهمال الأسري، أفادت أنها توجهت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد المعتدي، وتوجهت إلى مركز طبي أو صحي لتلقي العلاج، على التوالي.

نقاش وتفسير النتائج بالاعتماد على نظريات مختلفة

بالإمكان اعتماد عدة نظريات في العلوم الاجتماعية والسلوكية والنفسية لتفسير نتائج المسح المطروحة في هذا التقرير، إلا أننا سنختار من بينها بعض النظريات التي نظن أنها الأكثر قرباً، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، للمتغيرات التي فُحصت في هذا المسح، وللنتائج التي أفصح عنها هذا المسح. إلا أننا لا ندعي أن النظريات التي لا نتطرق إليها هنا ليس بالإمكان اعتمادها أو الاستعانة بها لتفسير ونقاش هذه النتائج، ولكننا لا نتطرق إليها فقط لأن المسح لم يفحص متغيرات مستقاة من النظريات التي لا نتطرق إليها هنا.

باعتمادنا، إحدى النظريات التي بالإمكان اعتمادها لتفسير نتائج هذا المسح، وخصوصاً النتائج الخاصة بتعرض النساء اللواتي سبق لهن الزواج للعنف بأشكاله المختلفة، من قبل أزواجهن، هي النظرية الأبوية والذكورية (النظرية البطريركية) (Dobash & Dobash, 1979, 1988).

بموجب هذه النظرية، فإن العلاقة التي أفصح عنها هذا المسح بين غيرة الزوج وحاجته للهيمنة والسيطرة على زوجته، وتوجهاته لضبطها والقوة الزائدة التي يتحلى بها (مقارنة مع القوة المتدنية التي تمتلكها الزوجة) في اتخاذ القرارات في الأسرة، من جهة، وتصرفاته العنيفة نحو زوجته، من جهة أخرى؛ هي تعبير عن تعلم الرجال، منذ نعومة أظافرهم، أن مفهوم "القوة" لدى الذكور مقرون بالهيمنة والسيطرة والعلوية على النساء، وحتى اللجوء إلى استعمال العنف بأشكاله المختلفة (كشكل من أشكال القوة التي تتسامح معها المجتمعات الذكورية- الأبوية- البطريركية) ضد النساء (زوجته وأخواته) من أجل فرض سيطرته وهيمنته ومنع أي محاولة لضعضعة تلك السيطرة / أو الاعتراض عليها / أو تحديها. بالمقابل، بموجب هذه النظرية، المتوقع من النساء، من نعومة أظافرهن، الخنوع والطاعة والتنازل والرضوخ والنعومة، كصفات مقبولة، بل

جيدة، للبنات وللنساء. وبالتالي، فإن هذه النظرية ترى أن البنية الاجتماعية تؤيد عدم المساواة بين الرجال والنساء داخل الأسرة (مثل طبيعة العلاقة الزوجية، وإدارة شؤون الأسرة، واتخاذ القرارات المهمة في الأسرة، والتمييز بين الأبناء والبنات، وما شابه) وخارج الأسرة (هي السياسة، وفي العمل، وفي التعليم، وفي الاقتصاد، وفي المكانة الاجتماعية والاقتصادية والمهنية في كل هذه المجالات).

هذه النظرية ترى أن الأفكار النمطية نحو الجنسين (sexism) التي تتحلّى بها البنية الاجتماعية تدعم عدم المساواة بين الجنسين وتؤيد التوقعات المختلفة والفارقة من الجنسين، بكل مراحل العمر وبمعظم مجالات الحياة، إن لم يكن في كلها. ولتأكيد ولتكديس هذه البنية، تمارس مؤسسات التنشئة الاجتماعية (خصوصاً الأسرة، وجهات التعليم، والمؤسسات الاجتماعية والسياسية والدينية) تنشئةً فارقية، تؤكد هيمنة وعلوية الرجل وطاعة وخنوع ودونية المرأة، في كل مناحي الحياة.

وبموجب هذه التربية، يجد الطفل (الذكر) أن من حقه أن يتوقع من أخته أن تتنازل وتخضع له، بل نجد الأسرة تشجع هذه التوقعات بصورة معلنة. ويكبر ويترعزع ليصل للحياة الزوجية، حيث يتوقع من نفسه العلوية والهيمنة والسيادة والسيطرة في العلاقة الزوجية وفي إدارة الحياة الأسرية، "وبطبيعة الحال"، يتوقع من زوجته أن تقبل ذلك لزوجها وأن تتعامل معه بخنوع وتنازل وإذعان وطاعة له. والكثير من الرجال يظنون أن أي ضعفة على هذا النمط والتوقعات في العلاقة الزوجية والحياة الأسرية تعطيه الحق لبيد كل ما بوسعه لإعادة العلاقة مع زوجته إلى "طبيعتها" (من وجهة نظره، حسبما وصفت أعلاه)، حتى لو أدى ذلك إلى استعماله لأشكال مختلفة من الغنف ضد زوجته والإساءة إليها والتكيل بها واضطهادها، ظناً منه أن ذلك من حقه وأن هذه التصرفات ضد زوجته هي السبيل الأمثل "لإعادة اعتباره" وبنائية وإدارة الأسرة حسبما أعطاه المجتمع من "حقوق" و"امتيازات". حقيقةً، نجد أن نسباً ليست بسيطة من الرجال والنساء في المجتمع الفلسطيني يميلون لتأييد الرجل في عنفه ضد زوجته في بعض الحالات،

ويميلون إلى لوم المرأة في العنف ضدها أكثر بكثير من لومهم الرجل المعتدي (Haj-Yahia, 1998a, 1998b).

بموجب هذه النظرية، بالإمكان أيضاً تفسير قلة استعانة النساء الفلسطينيات بالمعنفات بأسرهن وبجهات مهنية من أجل مواجهة ومعارضة العنف ضدهن. فمثلاً، أفصحت بعض الدراسات في المجتمع الفلسطيني أنه كلما تحلى الرجال (Haj-Yahia, 1998a) والنساء (Haj-Yahia, 1998b) والأطباء (Haj-Yahia, 2010) بآراء ذات طابع أبوي وبطريركي (مثل الآراء السلبية والتقليدية نحو النساء، وتوقعات لا تتسم بالمساواة في الحياة الزوجية والعائلية عامة، وآراء نمطية نحو الرجال والنساء)؛ قلت نيتهم لمساعدة المرأة المعنفة، وأيضاً كلما قلت نيتهم لتذويب الرجل العنيف؛ قلّ دعمهم لعقابه. إلى جانب هذه التفسيرات لنتائج هذا المسح، بالاعتماد على النظرية الأبوية- الذكورية- البطريركية، فإن هذه النظرية غنية جداً بالمتغيرات التي لم يتم فحصها في هذا المسح (مثل المذكور أعلاه)، لذلك نوصي بإجراء دراسات مستقبلية عن إمكانية علاقة تلك المتغيرات (خصوصاً مكانة المرأة بالأسرة وبالمجتمع، والمفاهيم النمطية التي يتحلّى بها الرجال نحو النساء والرجال وتوقعاتهم من الحياة الزوجية والأسرية، وآراءهم نحو النساء، وآراءهم نحو العنف وغير ذلك)، بالسلوكيات العنيفة والاضطهادية والتكيفية والسيئة للمرأة من قبل زوجها ومن قبل جهات أخرى في أسرتها.

نظرية أخرى بالإمكان الاستعانة بها لتفسير بعض نتائج هذا المسح هي نظرية التبادل الاجتماعي (Gelles, 1983). المفاهيم الأساسية في هذه النظرية هي: المكافآت، والثمن، والريح، والمكاسب.

المكافآت عبارة عن ظروف أو مشاعر إيجابية أو مكانة عالية أو أشياء مادية يحصل عليها الشخص جراء تصرفاته أو تجربته بأمور مختلفة. فمثلاً، الرجل المعتدي يظن أن المجتمع ينظر إليه باحترام وتقدير لأنه لم يسمح لزوجته بضعفة مكانته و/ أو تحدي سلطته في الأسرة، وتتنظر إليه على أنه "رجل

حقيقي"، إذا عَنَّفَ زوجته لتحقيق ذلك الغرض، سيزيد من إمكانيات تهجمه عليها والتككيل بها والإساءة إليها.

أما الثمن، فهو عكس المكافآت حسبما عرفناها أعلاه، ويتمثل بالأساس بالعقوبات أو بسلب وعدم تقديم المكافآت جرّاء تصرفات قام بها الشخص. فكما طرحنا أعلاه، في ظل التساهل والتسامح مع الرجال العنيفين في المجتمع الفلسطيني، مثله مثل باقي المجتمعات العربية والمجتمعات التقليدية والمحافظة، من جهة، وفي ظل غياب قانون فلسطيني يحرمّ العنف ضد النساء والإساءة إليهن من قبل أزواجهن، من جهة أخرى؛ فبالإمكان الافتراض أن بعض الرجال يظنون أن تساهل المجتمع مع العنف يعتبر مكافأة للرجل العنيف، من جهة، وأن غياب مثل ذلك القانون هو عبارة عن غياب إمكانية عقاب الرجل العنيف، من جهة أخرى، وبالتالي، لا يظنون أن هنالك ما يردعهم عن العنف ضد زوجاتهم.

أما بالنسبة للريح والمكاسب، فهي الفرق بين المكافآت والثمن، حيث إنه كلما ظن الرجل العنيف أن المكافآت والمنافع التي سيحققها جراء عنفه أعلى من الثمن والمخاسر التي سيدفعها جراء ذلك السلوك، حينها ستزداد إمكانية تصرفه بعنف نحو زوجته وتزداد إساءته وتكيله واضطهادها لها. صحيح أن هنالك بعض المخاسر والأثمان التي قد يدفعها الرجل جراء تصرفاته العنيفة نحو زوجته (مثل ملاحظته لمعاناة أطفاله جراء مشاهدتهم للعنف، واستياء أهله و/ أو أهل زوجته منه)، إلا أنه بالأغلب، كما ذكرنا سابقاً، خصوصاً تساهل المجتمع نحو الرجل العنيف وغياب قانون يحرمّ العنف ضد النساء، وبالتالي، غياب عامل ردع رسمي للرجل العنيف؛ فإن المكافآت والمنافع التي يجنيها الرجال العنيفون في فلسطين، وفي معظم المجتمعات العربية، أعلى من الثمن والمخاسر التي يدفعونها جراء تصرفاتهم العنيفة، وهذا بحد ذاته قد يكون عاملاً مشجعاً للرجال العنيفين ولبعض الرجال الذين لديهم الاستعدادية للتصرف بعنف نحو زوجاتهم وبصورة مسيئة ومضطهدة لهن.

الاعتقاد السائد في المجتمع الفلسطيني هو أن العنف الأسري عامة، والعنف ضد النساء خاصة، مشكلة عائلية خاصة، وغياب قانون يحرم هذه المشكلة قد يعتبر أحد ما أفرزه هذا الاعتقاد. إن وعي الرجل العنيف لهذا الاعتقاد، والتعامل الفعلي السائد في المجتمع مع الرجال العنيفين على أن عنفهم ضد زوجاتهم هو مشكلة خاصة، هو شكل آخر من المكافآت والمنافع التي يجنيها الرجال العنيفون، والتي تزيد من تكديس واستمرارية عنفهم ضد زوجاتهم واضطهادهم لهم. كما أن ظن النساء المعنفات أن تعرضهن للعنف والإساءة والتكيل من أزواجهن هو مشكلة خاصة قد يكون أحد الأسباب التي تدفعها للاحتفاظ بالمشكلة لنفسها وعدم بحثها عن مساعدة خارج نطاق الأسرة، كما أفصح عنها هذا المسح، إلى جانب خوفها من الفضيحة، حسبما يتعامل المجتمع مع النساء المعنفات، إضافة إلى الخوف من الانتقام من الرجل العنيف والنظرة السلبية، المتمثلة بالنبذ واللوم للضحية، التي ينظر بها المجتمع عامة، والأسرة خاصة، للمرأة المعنفة.

لذلك، فإن عدم توجه المرأة المعنفة لجهات رسمية وغير رسمية لطلب المساعدة والمناصرة والحماية يشكل مكافأة ومنافع للرجل العنيف تساهم في استمرارية تصرفاته العنيفة وتكديسها.

كما أن نظرية التبادل الاجتماعي تنسجم كثيراً مع النظرية الذكورية- الأبوية- البطريركية بنظرتها لقضية عدم المساواة بين الرجل والمرأة، في الحيز الخاص (الأسرة والعلاقات الزوجية)، وفي الحيز العام، وكذلك بنظرتها لمفهوم "الرجل الحقيقي"، حسبما ناقشناها سابقاً. إضافة للنقاش السابق لهذين المفهومين (أي عدم المساواة "والرجل الحقيقي")، فإن نظرية التبادل الاجتماعي ترى أن عدم المساواة بين الرجل والمرأة تقلل من إمكانيات الضبط الاجتماعي الرسمي على الرجل العنيف وعلى الأسرة عامة (من قبل القانون والمؤسسات الاجتماعية الحكومية) وغير الرسمي (من قبل الأسر الممتدة والأسر المرجعية للزوجين، ومن الأقارب، ومن قبل الزملاء، ومن جهات غير رسمية أخرى). كما ذكرنا،

فإن قلة الضبط الاجتماعي تقلل من الثمن والمخاسر التي بالإمكان أن يدفعها الرجل العنيف جراء عنفه ضد زوجته، وبالتالي، تزداد إمكانية جني مكاسب ومكافآت جراء ذلك التصرف.

بالطبع يبقى هذا التحليل نظرياً، وينقصه الدعم الأمبريقي، حيث إن المسح الذي تم عرضه في هذا التقرير لم يبحث متغيرات مستقاة من نظرية التبادل الاجتماعي. لا شك في أن هذه النظرية غنية بالمتغيرات التي بالإمكان فحصها في دراسات مستقبلية عن العنف ضد النساء في فلسطين، وفحص علاقتها بتصرفات الرجال بصورة عنيفة نحو زوجاتهم ونحو أخواتهم، من جهة، وفحص علاقتها بالسبل والإستراتيجيات التي تتبعها النساء المعنّفات لمقاومة ورفض العنف ضدها ولطلب المساعدة لمناصرتها وحمايتها من العنف، من جهة أخرى.

نظرية الموارد تتسجم كثيراً مع النظريتين السابقتين، وبالتالي، بالإمكان الاستعانة بها لتفسير النتائج التي عُرضت في هذا التقرير، وخصوصاً عنف الرجل من جهة، والأساليب التي تتبعها النساء لمواجهة العنف ضدها من جهة أخرى. مصطلح أو مفهوم مركزي في نظرية الموارد هو السلطة والقوة والنفوذ ((power potential (Allen & Straus, 1980)). القوة والسلطة والنفوذ تعتبر القدرة الكامنة ((ability لدى شخص ما للتأثير على سلوكيات شخص آخر، بينما المورد هو أي شيء يفعله الشخص من أجل مساعدة آخرين لإشباع الحاجيات ولتحقيق الأهداف. بموجب هذه النظرية، موازين القوى عادة لصالح الرجال، لأنهم يملكون موارد مادية وغيرها أكثر من زوجاتهم، وبالتالي، يملكون أكثر قوة وسلطة ونفوذ في العلاقة الزوجية وفي الحياة الأسرية عامة.

الموارد التالية تؤثر على حجم وماهية السلطة والقوة والنفوذ التي يمتلكها أي فرد من أفراد الأسرة: النجاح، والهيبة، والنفوذ، والمقام الاجتماعي، والمكانة خارج الأسرة، والعمر، والمهارات، والمواهب، والوظيفة، والصدقة، والحب، وغيرها من الموارد المادية والعاطفية والإدراكية- المعرفية (Teichman & Teichman, 1989).

بموجب هذه النظرية، كلما قلّت موارد الشخص، ازدادت لديه مستويات الإحباط والمرارة، وبالتالي، هو أكثر عرضة لممارسة العنف ضد الآخرين، بالأسرة وخارجها (Teichman & Teichman, 1989). وبالفعل، انسجاماً مع هذه النظرية، أفصحت نتائج المسح المعروف في هذا التقرير أنه كلما قل دخل الأسرة، ازداد احتمال تعرض النساء للوأتي سبق لهن الزواج لكافة أنواع وأشكال العنف من قبل أزواجهن، وازداد احتمال تعرض النساء غير المتزوجات لكافة أنواع العنف من قبل أفراد أسرهن.

جود (Goode, 1971) ورودمان (Rodman, 1972) يظنان أن العنف هو بحد ذاته موارد يستعين بها الأشخاص العنيفون من أجل فرض نفوذهم وسيطرتهم وقوتهم على أشخاص معينين. بموجب هذه التحليلات، بالإمكان رؤية العلاقة بين غير الرجال على زوجاتهم، ووصولهم للهيمنة والسيطرة على زوجاتهم، وانفرادهم في اتخاذ القرارات في الأسرة من جهة، وعنفهم ضد زوجاتهم من جهة أخرى، حسبما أفصح عنها هذا المسح، تأكيداً على قوة نظرية الموارد في تفسير عنف الرجال ضد زوجاتهم في المجتمع الفلسطيني. لذلك، وبالانسجام ما قلناه أعلاه، بالإمكان اعتبار لجوء الأزواج الفلسطينيين للعنف ضد زوجاتهم مورداً بحد ذاته لغرض نفوذهم وسيطرتهم وهيمنتهم عليهن، وهذا بحد ذاته يعتبر أيضاً تأكيداً لمصادقية نظرية الموارد في تفسيرها للعنف ضد النساء.

رغم تلك النتائج، إلا أن هنالك الكثير من المتغيرات في نظرية الموارد التي لم يتم فحصها في هذا المسح، ونوصي بالاهتمام بها في دراسات مستقبلية بهدف فحص عوامل الخطر والمتغيرات التي لها علاقة بمشكلة العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني، بموجب نظرية الموارد. فمثلاً، هنالك الكثير من المهارات التي أثبتت دراسات سابقة علاقتها بمشكلة العنف ضد النساء. حيث أثبتت دراسات سابقة أنه كلما قلّت مهارات الحزم لدى الرجال، وقلّ تعاطفهم المتفهم مع ظروف وحاجيات وميول زوجاتهم، وقلّت قدراتهم في بناء علاقات حميمة،

وقلّت قدراتهم في التواصل الإيجابي والداعم مع زوجاتهم؛ ازداد احتمال اعتدائهم على زوجاتهم. كما أثبتت الدراسات السابقة أنه كلما قلّت قدرات الأزواج على حل أو إدارة نزاعات وصراعات واختلافات بوجهات النظر بينهم وبين زوجاتهم؛ ازداد احتمال اعتدائهم على زوجاتهم والإساءة إليهن (Barnett et al., 2011).

انسجاماً مع نظرية الموارد، فالدمج بين نظرية الإجهاد والتوتر النفسي (stress theory)، ونظرية الأنسقة الاجتماعية (systems theory)، ونظرية الإحباط (frustration theory)، بإمكانه أن يشكّل أرضية نظرية غنية لتفسير بعض نتائج هذا المسح. بموجب هذه النظريات، كلما ارتفع مستوى الإجهاد والضغط النفسي في الأسرة عامة، ولدى الزوج خاصة. وكلما قلّت موارد الأسرة عامة، وموارد الزوج خاصة، لمواجهة تلك الإجهادات؛ ارتفع مستوى الإحباط الأسري عامة، والإحباط الزوجي خاصة، وبالتالي، ازداد احتمال التوتر والغليان ومن ثم العنف والتهجمّ والعدوان والاعتداء في الأسرة، بما فيها عنف الزوج ضد زوجته، وعنّف الوالدين ضد أطفال الأسرة (Barnett et al., 2011). إضافة إلى ذلك، بموجب هذه النظريات، فإنه كلما تعرّضت الأسرة لظروف مؤدية لضعضة التوازن داخل الأسرة (مثل الظروف التي سئلت عنها الزوجات لقياس الضغط الأسري، حسبما وصفناها أعلاه، أو مثلاً، كلما تعرّضت الأسرة للعنف العسكري)، وتضررت موارد الأسرة نتيجة تلك الظروف، أو كلما كانت أصلاً موارد الأسرة ضعيفة، فإن ذلك يُشكّل عاملاً لارتفاع مستويات الإحباط والإجهاد النفسي لدى كل فرد من أفراد الأسرة، وبالتالي، تزداد احتمالات حدوث تصرفات عنيفة في الأسرة، بما فيها العنف ضد النساء. نتائج هذا المسح تتسجم بدرجة عالية مع هذا التحليل، حيث تبين (حسبما طرحنا أعلاه) أنه كلما ازداد تعرّض الأسرة لظروف ضاغطة (مثل الفصل من العمل، وموت أحد أفراد الأسرة أو قريب عزيز، وتدهور الوضع الصحي لأحد أفراد الأسرة، وخصوصاً المعاناة من مرض لفترة طويلة الأمد، وتدهور الوضع الاقتصادي للأسرة، وتورط أحد أبناء الأسرة بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، وسجن أحد أفراد الأسرة، ومشاكل في العمل، وتدهور

علاقات الأسرة مع الجيران، وما شابه)؛ ازداد احتمال تعرّض النساء للعنف، بكافة أشكاله من قبل أزواجهن. كما رأينا أنه كلما تعرضت الأسرة الفلسطينية للعنف العسكري أكثر؛ ازداد احتمال تعرض المرأة للعنف، بمعظم أشكاله، من قبل زوجها. من هنا، نرى أن بعض نتائج هذا المسح تتسجم بدرجة عالية مع التفسيرات التي تطرحها النظريات الثلاث المذكورة أعلاه (ألا وهي نظرية الإجهاد والتوتر النفسي، ونظرية الأنسقة الاجتماعية، ونظرية الإحباط). لكن، علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أن هنالك الكثير من المتغيرات، في كل واحدة من هذه النظريات، التي لم يتم فحصها في المسح الذي يتطرق إليه هذا التقرير، والتي نوصي بفحصها في دراسات مستقبلية عن عوامل الخطر للعنف الأسري عامة، وللعنف ضد النساء خاصة، في المجتمع الفلسطيني. فمثلاً، بالاعتماد على نظرية الإجهاد والتوتر النفسي، بالإمكان فحص آثار تعرض الأسرة لأشكال مختلفة من الضغوطات والتوترات والإجهادات النفسية على كل فرد من أفراد الأسرة عامة، وعلى الزوج خاصة. وعلاقة تلك الآثار بالعنف ضد النساء. فمثلاً، هنالك الكثير من الآثار نتيجة الإجهادات والتوترات التي لها علاقة بالعنف الأسري والزوجي، مثل الإحباط، والغضب، والاستياء، والشعور بالضعف والوهن، وتدني الثقة بالنفس، وتدني الثقة بالمؤسسات الاجتماعية التي لم تقدم الدعم والمؤازرة للأسرة لمساعدتها في مواجهة تلك الضغوطات والإجهادات، وغيرها، التي بالإمكان فحص علاقتها بالعنف الأسري وبالعنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني. كذلك بالإمكان فحص آثار تعرض الأسرة الفلسطينية للعنف العسكري (كأحد المصادر القوية للإجهاد والتوتر والضغط النفسي والإحباط في المجتمع الفلسطيني عامة، والأسرة الفلسطينية خاصة) على المجتمع عامة (مثل إضعاف البنية التحتية، والفقر، والغليان، والتوتر الجمعي، وما شابه)، وعلى الأسرة الفلسطينية (مثل توتر العلاقات الأسرية، وعدم الانتظام في التواصل الأسري، والاستياء المتبادل، وما شابه)، وعلى كل فرد من أفراد الأسرة (مثل الإجهاد ما بعد الصدمة، والغضب، والإحباط، والاستياء، والقلق،

والخوف، والبطالة، وتدني الثقة بالنفس، وغيرها من النتائج)، وعلاقتها بالعنف الأسري عامة، وبالغضب ضد النساء خاصة.

وبالانسجام ما طرح أعلاه، وعلى وجه التحديد، بالاعتماد على نظرية الإحباط، فإننا نوصي بفحص إمكانيات تولد مستويات مختلفة من الغضب، في الأسرة عامة، ولدى الزوج خاصة، نتيجة تعرّض الأسرة الفلسطينية لظروف محبطة مختلفة، وعلاقة ذلك الغضب بالعنف الأسري عامة، وبالغضب ضد النساء خاصة، في المجتمع الفلسطيني. حيث إنه بموجب نظرية الإحباط، ليس بالضرورة أن توجد علاقة قوية دائماً بين الإحباط والعنف، بل تكون العلاقة قوية أكثر بين هذين المتغيرين إذا كان الغضب متغيراً منسّقاً بينهما (Barnett et al., 2011).

وبالانسجام مع نظرية الأنسقة الاجتماعية، هنالك الكثير من المتغيرات التي بالإمكان فحص علاقتها بالعنف الأسري عامة، وبالغضب ضد النساء خاصة، في دراسات مستقبلية في المجتمع الفلسطيني. وخصوصاً نقترح فحص أشكال عدم الاتزان الأسري والتوترات في العلاقات الأسرية عامة، وفي العلاقات الزوجية خاصة، الناجمة عن تعرّض الأسرة لعوامل تؤثر على النسق الفلسطيني العام، وعلى النسق الأسري الخاص، وعلاقة هذه الظروف بالعنف الأسري عامة، وبالغضب ضد النساء خاصة. كما نقترح فحص الأساليب الفعّالة والسلبية المتبعة في الأسرة الفلسطينية لمواجهة العوامل المؤثرة على النسق الأسري، وعلاقة تلك الأساليب بالعنف بأشكاله المختلفة، وضد جهات مختلفة، في الأسرة الفلسطينية (ضد الأطفال وضد النساء وضد المسنين).

هنالك الكثير من النظريات الاجتماعية والنفسية التي لم يتم في المسح المذكور في هذا التقرير فحص متغيرات مستقاة منها وعلاقتها بالعنف ضد النساء، لذلك، لن نستعين بها لتحليل نتائج ذلك المسح، ولكن بودنا التأكيد على أهمية أخذها بعين الاعتبار في دراسات مستقبلية عن عوامل الخطر وأسباب العنف الأسري عامة، وضد النساء خاصة، في المجتمع الفلسطيني. وعلى وجه

التحديد، تؤكد على النظريتين التاليتين: نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الاضطرابات والأمراض النفسية. أما بالنسبة للنظرية الأولى، فبالإمكان فحص ماهية وأنماط التنشئة الاجتماعية التي ترعرع عليها الرجل في مراحل نموه المختلفة (خصوصاً أثناء طفولته ومراهقته) عامة، وتعرضه للعنف الأسري، إما عبر المشاهدة أو التجربة الشخصية خاصة، وإلى أي مدى أدت رعرعته في ظل هذه الأنماط السلوكية إلى تعلمه العنف، وهل هنالك علاقة بين هذا التعلم وبين تصرفاته العنيفة ضد زوجته وأخواته. بالطبع، هنالك الكثير من المتغيرات التي بالإمكان اعتمادها لقياس كيف تعلم الرجل العنف من خلال تنشئته الاجتماعية خلال العنف الأسري، وخصوصاً التعزيز والمكافآت وقلّة العقوبات إذا ما تصرف الرجل أثناء طفولته بعنف، و/ أو إذا رأى أن هنالك ما يعزز ويشجع أباه ليتصرف بعنف ضد أمه (Barnett et al., 2011). أما بالنسبة للنظرية الثانية، فقد طرحنا في الفصل الأول لهذا التقرير بعض المتغيرات المتعلقة بهذه النظرية، التي لها صلة بالعنف ضد النساء، وخصوصاً إدمان الرجل على الكحول و/ أو المخدرات، ومقومات الشخصية الحدودية، والتوترات والإجهادات النفسية التي تلي الصدمات التي يتعرض لها الرجل، ونوبات حادة من القلق والخوف والكآبة، ونوبات الغضب الحاد، والغيرة والشك المرضي، وتدني الثقة بالنفس، وغيرها من المتغيرات (Ellsberg & Heise, 2005; Barnet et al., 2011).

لا شك في أن هنالك حاجة ماسّة لدراسات شاملة في المجتمع الفلسطيني عن عوامل الخطر، والأسباب التي تدفع بالرجال للاعتداء على زوجاتهم وأخواتهم والتكيل بهن والإساءة إليهن، بالاعتماد على هاتين النظريتين، إلى جانب الدراسات التي أوصينا سابقاً بإجرائها بالاعتماد على غيرها من النظريات.

إلى جانب توصياتنا آنفة الذكر عن الحاجة لدراسات شاملة عن عوامل الخطر وأسباب العنف ضد النساء، فإننا نوصي بإجراء دراسات شاملة عن عوامل الردع والحصانة والجلد النفسي التي تمنع الرجال من الاعتداء على زوجاتهم وأخواتهم.

توصيات الجهاز القضائي

إن أي محاولة لمكافحة مشكلة العنف ضد النساء والإساءة إليهن يجب أن تبدأ بجهاز العدل والقضاء (الجهاز القضائي)، بجهاته ودوائره ومؤسساته كافة (جهاز الشرطة، وجهاز المدعي العام، وجهاز القضاء). ولا شك في أنه يترتب على جهاز الرفاهية الاجتماعية ومؤسسات الخدمات الاجتماعية كافة، وجهاز التربية والتعليم، والمؤسسات الدينية، وجهاز خدمات الصحة العامة والصحة النفسية، والأعمال والمصانع والورشات العامة والخاصة، وحتى عامة المواطنين؛ يترتب عليهم أن يتجنّدوا ويلعبوا دوراً فاعلاً، كلاً حسب تخصصه وميدان عمله وقدراته وإمكانياته، من أجل مواجهة هذه المشكلة المؤلمة. فعلى الشرطة أن تتفاعل وتنفهم وتدعم وتؤازر شكاوى النساء ضحايا العنف الأسري، وعلى المدعي العام أن يسعى جاهداً لجلب المعتدي للمحكمة، وعلى القضاء أن يفرض العقوبات التي بإمكانها أن توازن بين مصالح وحقوق الضحية في الحماية والحياة الحرة والكرامة الخالية من العنف والاضطهاد والقهر الأسري، وبين متطلبات العدالة.

توصيات أساسية لعناصر الجهاز القضائي:

لتحسين وتطوير سياسة كل عنصر من العناصر العاملة في الجهاز القضائي، نطرح بعض التوصيات، ونبدأ بتوضيح ثلاثة أمور أساسية وأولية للتطوير، ولها صلة بالعناصر الثلاثة (شرطة، ومدع عام، وقضاة):

1. يجب الاعتراف بمشكلة العنف ضد النساء في الأسرة على أنها مشكلة جنائية، ويجب أن ينطلق التعامل معها والرد عليها من ذلك الاعتراف.
2. على الشرطة، والمدعي العام، والقضاة، أن يطوروا ردود فعل مشتركة، ومتعاونة، ومنسجمة، ومتناسقة، ومتكاملة، ومكملة لبعضها لبعض (Coordinated response)، لمواجهة مشكلة العنف ضد النساء في الأسرة.

3. على كل مجتمع محلي أو عدة مجتمعات محلية معاً، أن تطور طاقماً متعدد التخصصات (multidisciplinary team) لتحقيق في حالات الاعتداء الأسري ضد النساء، ولتقوم بالعمليات اللازمة لتقديم الشكوى، ولمعالجة كل حالات العنف ضد النساء، معالجة قانونية عادلة.

مناقشة التوصيات:

أما بالنسبة للتوصية الأولى، فيجب الاعتراف بمشكلة العنف ضد النساء، على أنها مشكلة جنائية، ويجب أن ينطلق التعامل معها والرد عليها من ذلك الاعتراف. فالعنف ضد النساء والاعتداء عليهن واقع في المجتمع الفلسطيني بنسب مذهلة جداً، حيث تعاني آلاف النساء في مجتمعنا من هذه المأساة المؤلمة.

تفصح النتائج التي عرضناها في هذا التقرير، وغيرها من الدراسات في المجتمع الفلسطيني، عن أن نسباً عالية من النساء، المتزوجات وغير المتزوجات، تعاني من الإساءة والعنف بكافة أشكالهما، إلا أنها لا تجد المساعدة والدعم والحماية. وما يزيد الطين بلة، ويضاقم الخطورة في حياة المرأة في مجتمعنا، أن النساء ضحايا الاعتداء الزوجي والأسري وفي أماكن خارج الأسرة، لا يتوجهن إلى الجهاز القضائي، وذلك لأسباب واعتبارات مختلفة، منها: عدم توفر جواب قانوني لدى السلطة الفلسطينية، تستعين به الزوجة المعنفة، وخوف المرأة من ردود الفعل الانتقامية من قبل زوجها وأسرته وأسرته، وإشعار المرأة بالعار، واعتبارها المتسببة بالعنف الممارس ضدها، وغير ذلك من ردود الفعل الاجتماعية عامة، والمؤسسات الرسمية خاصة، بالإضافة إلى ما يفرضه الزوج من اتكالية اقتصادية على زوجته، وخوفها من الطلاق. كل تلك الأمور تقف حائلاً دون توجه المرأة للجهاز القضائي، وإلى مؤسسات أخرى.

لقد أثبتت الدراسات، أن اعتداءات الزوج على زوجته، تصرفات مقصودة، وأن الزوج يهدف باختياره هذا الأسلوب من التعامل، إلى ضبط زوجته، بالسيادة والهيمنة عليها، وتخويفها، فكان على الجهاز القضائي التعامل مع هذه

التصرفات على أنها تهجمات جنائية صعبة، توجب ردع الأزواج المعتدين، كي تتمكن من تقليلها والقضاء عليها مع مرور الوقت.

تاريخياً، لقد تعامل الجهاز القضائي في فلسطين مع هذه المشكلة بصورة غير ثابتة، فلو تهجم شخص ما على شخص آخر لا تربطه به علاقة شخصية عائلية، فإن الجهاز القضائي يقوم عادة بتصنيف ذلك التهجم على أنه اعتداء جنائي، ويجند عناصره كافة لاعتقال المعتدي وملاحقته قانونياً. ولكن لو تهجم زوج على زوجته، فعادة ما ينظر الجهاز القضائي لذلك التهجم، على أنه خصام عائلي، وزوجي، وشخصي، لا على أنه جنائية حقيقية. وما دمنا بصدد مؤازرة السلطة الفلسطينية في بناء جهاز قضائي معاصر، يسعى إلى بناء مجتمع ديمقراطي مدني وعادل، فلا بد من القضاء على هذه الفوارق في التعامل مع مشاكل العنف، لذا، في ظل زيادة الوعي لمشكلة العنف الأسري ضد النساء في المجتمع الفلسطيني وبأبعادها الهدامة على الزوجة وأطفالها والأقارب، وحتى على المجتمع بأكمله، فإن هناك حاجة ملحة لتطوير ردود فاعلة وناجحة، نحو هذه المشكلة من قبل مؤسسات المجتمع كافة، وعلى رأسها الجهاز القضائي في فلسطين. ولضمان نجاح وفعالية ردود الفعل نحو المشكلة، علينا التعامل مع العنف على أنه جريمة، بغض النظر عن طبيعة وماهية العلاقة بين المعتدي والضحية. فلا فرق بين اعتداء زوج على زوجته، أو الاعتداء على شخص في الشارع، أو في العمل، أو في ملاعب الرياضة، أو بجانب البيت. على القانون ألا يقف على عتبة البيت، بل أن يدخل البيت ليعاقب المعتدي، وليوفر الأمان للضحية ولأطفالها، ولكن بأسلوب عادل.

إن قلة تدخل أو عدم تدخل الجهاز القضائي لمكافحة مشكلة العنف ضد الزوجات، ييثر رسالة للضحايا الزوجات وللمعتدين الأزواج على أنها ليست مشكلة جنائية، هذا أصلاً إذا تم الاعتراف بها على أنها مشكلة، كما أن تفاعل المجتمع ومؤسساته مع هذه المشكلة على أنها قضية خاصة عائلية، هو السبب الأساسي في استمرار تكديس المشاكل داخل الأسرة، وعدم إخراجها من «القلعة العائلية» الحصينة، وبالتالي، إعاقتنا عن توفير الدعم والحماية

والمؤازرة للزوجة الضحية ولأطفالها، ومنعنا من ملاحقة الزوج المعتدي قضائياً، وتوفير العلاج الاجتماعي والنفسي والتربوي له.

إن الاعتداء على الزوجة ليس جريمة ضدها فقط، بل ضد الدولة والمجتمع. لذلك، على الجهاز القضائي التدخل لردع المعتدين، وبث رسالة مفادها أن الأزواج هم المسؤولون الأساسيون والوحيدون عن تصرفاتهم العنيفة ضد زوجاتهم، بنفس درجة مسؤوليتهم عن اعتداءاتهم على أي شخص آخر خارج الأسرة. فاعتقال الزوج المعتدي يعلن على رؤوس الأشهاد أن الاعتداء على الزوجة جريمة جديّة، لا تهاون فيها من قبل الدولة والمجتمع. إن بناء صياغة واضحة وتفعيل سياسات جادة للملاحقة القانونية، التي لا ترتبط بموافقة أو معارضة الضحية، بإمكانهما أن تبثا تلك الرسائل، وتساهما في صنع حضارة فلسطينية ذات رسالة واضحة: «العنف ضد النساء جريمة»، فالمحاكم بإمكانها أن تساهم بصورة جوهرية في صنع تلك الحضارة، وفي ترسيخها في المجتمع، من خلال فرض العقوبات على المعتدين، على أن تكون تلك العقوبات عادلة ومنسجمة مع حجم اعتداء الزوج على زوجته مادياً ومعنوياً، بما يوفر الحماية للضحية ولأطفالها. ويرافق تدخل الجهاز القضائي وعي وحساسية لحجم الأبعاد والصدمة التي تتعرض لها الزوجة بعد الاعتداء عليها.

العنف ضد الزوجات جريمة تحدث بأشكال ولأسباب مختلفة، وليس من السهل اكتشافها من خلف جدران تلك «القلعة الأسرية الحصينة»، إلا بتعاون الضحية مع الجهاز القضائي، وللحصول على ذلك التعاون، بعد الاتصال الأول الذي تقوم به الضحية مع الجهاز القضائي، يترتب على الشرطة، والمدعي العام، والحاكم، أن يقوموا بتنفيذ ومتابعة كل مركبات وعمليات الملاحقة القانونية للمعتدي، بما يؤكد للمجتمع أن الاعتداء تصرف جنائي شديد، ويوفر للضحية الدعم والمؤازرة اللازمين لتشجيعها على المشاركة في كل عمليات وإجراءات الملاحقة القضائية.

وللأهمية، نؤكد مرة أخرى، أن تدخل الجهاز القضائي، عبر معاقبة الزوج المعتدي ومن ثم إجباره على الالتحاق ببرنامج علاجي، وتوفير الحماية والدعم والمؤازرة للضحية ولأطفالها؛ أنه نصر جوهري وأساسي في محاولات الدولة والمجتمع لمكافحة مشكلة العنف ضد النساء. ويجب أن يكون ذلك التدخل جدياً، وحازماً، وسريعاً. والأهم من ذلك، يجب أن ينسجم مع طبيعة التهجم والاعتداء، وليس مع طبيعة العلاقة بين الضحية والمعتدي.

أما بالنسبة للتوصية الثانية، على الشرطة، والمدعي العام، والقضاة، أن يطوروا ردود فعل مشتركة، ومتعاونة، ومنسجمة، ومتناسقة، ومتكاملة، ومكاملة بعضها لبعض (coordinated response)، لمواجهة مشكلة العنف ضد النساء. فعلى عناصر الجهاز القضائي كافة (الشرطة، والمدعي العام، والقضاة) أن تتعامل مع التصرفات العدائية ضد الزوجات على أنها جريمة. فلكل عنصر من عناصر الجهاز القضائي دور مهم يلعبه ليضمن أنه يتم التعامل مع الضحية بسرعة، وبعدالة، وبأمان. ولكن ليس بإمكان أي عنصر من هذه العناصر الثلاثة مواجهة المشكلة بنجاح وحده، بل بالتعاون والتنسيق المتكامل بين تلك العناصر مجتمعة، كي تتمكن من توفير المساعدة اللازمة للضحية بنجاح، وبث رسالة للمعتدي بأنه المسؤول الأول والوحيد عن تصرفاته الجنائية.

إن أسلوب عمل ثابتاً ومتجانساً، بين عناصر الجهاز القضائي كافة، سوف يساهم أكثر فأكثر بردع اعتداء الأزواج، وسوف يساهم أيضاً في ملاحقة قضائية ناجحة، وتنفيذ عمليات ومركبات تلك الملاحقة كافة، بنجاعة. والأهم من ذلك، أن هذا الأسلوب في العمل، أي العمل المشترك والتعاون بين عناصر الجهاز القضائي كافة، بإمكانه أن يوفر لضحايا الاعتداء الزوجي الحماية والخدمات الأخرى مثل (الدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي والإرشاد القانوني للضحية، والعلاج، والعقاب العادل - إذا لزم الأمر - للمعتدي) لضمان منع العنف ضد الزوجة في المستقبل.

كل عنصر من العناصر الثلاثة في الجهاز القضائي، يحتاج للاطمئنان إلى أن تدخله سيعتبعه تدخل عنصر آخر من عناصر ذلك الجهاز بصورة تكاملية متعاونة ومتممة. ففي كثير من الأحيان، يتردد العاملون في جهاز الشرطة في فتح ملف اعتداء زوج على زوجته، أو اعتقال المعتدي، وذلك لاعتقادهم أن المدعي العام في النهاية قد لا يستمر في الإجراءات القضائية في مثل هذه الشكاوى. والمدعي العام قد يتردد في فتح ملف ضد زوج اعتدى على زوجته، خشية عدم تعاون الزوجة الضحية في تنفيذ الإجراءات اللاحقة (المثول أمام المحكمة للشهادة، أو ما شابه)، أو أنه يخشى ألا يتعامل القاضي بجديّة وحزم مع القضية أو بتهاون وتسامح. لذلك، من المؤكد أن الضحية سوف يقل حماسها للتعاون مع هذه العناصر، إن لم تتلقّ الدعم والتوجيه والإرشاد منها كافة. وبالتالي، يخيب أملها في إمكانية تلقيها دعمهم ومؤازرتهم، ومن ثم يزيد الاحتمال بآلا تتوجه إليهم في المستقبل للشكوى وطلب الحماية، ما يزيد من حجم الخطر على حياتها، حيث إن عدم تدخل عناصر الجهاز القضائي، يقوي الرجل المعتدي، ويعتبر أنه «لا يوجد من يردعني».

وبناءً عليه، فإن ردود فعل مشتركة، ومتعاونة، ومتناسقة، ومتكاملة بين عناصر الجهاز القضائي كافة، يجب أن تحدد بوضوح، المهام والمسؤوليات الخاصة لكل مؤسسة من مؤسسات الجهاز القضائي. فعلى الشرطة أن تتحرك من منطلق إيمانها بأن الاعتقال هو رد الفعل الملائم (حسبما سنرفع لاحقاً بتوصياتنا للشرطة). إذا كانت هناك دلائل ثابتة أنه قد حدث اعتداء على الزوجة، ومن ثم على الشرطة أن تقدم التقارير اللازمة لدعم فتح ملف، وتقديم شكوى بوساطة المدعي العام. فإن تسنى ذلك، كان على المدعي أن يقدم الشكوى ضد الزوج المعتدي، ويوضح بصراحة تامة أن الدولة -وليس الزوجة الضحية- ستستمر في كل الإجراءات القضائية اللازمة لملاحقة المعتدي، وأن الدولة هي المسؤولة عن هذه الاستمرارية وليس الزوجة. إن مثل هذا التوضيح سيمنع الزوج من الضغط على الضحية لتقوم بإلغاء الشكوى. وبالانسجام مع ذلك، يترتب أيضاً على القضاة التعامل مع مشكلة العنف ضد الزوجات، على أنها جريمة جديّة،

وبالتالي، فرض العقوبات اللازمة المنسجمة مع حجم الاعتداء. وحتى لو اكتفى القاضي أمام الزوج المعتدي بنبذ تصرفاته العدائية، ووضّح له بحزم أن تصرفاته تعتبر جنائية، وبالتالي، فهي مرفوضة ومنبوذة قانونياً واجتماعياً، فإن من شأن ذلك أن يمنع الزوج من تصرفات عدائية مستقبلية ضد زوجته.

إن هناك حاجة ماسة لمشاركة الزوجة في كل مراحل عملية الملاحقة القضائية. ومن أجل ضمان تلك المشاركة، يجب تعيين محام للضحية (كما سنوضح لاحقاً بتوصياتنا للمدعي العام)، ذلك المحامي الذي يترتب عليه توعية الزوجة بعمل الجهاز القضائي وبجميع الإجراءات التي سوف تتم من أجل تنفيذ جميع مراحل عملية تدخل ذلك الجهاز وتوجيهها للخدمات المناسبة واللازمة (خدمات صحية، واجتماعية، ونفسية، واقتصادية، وحتى تعويضية إن وجدت). كما يجب تبليغ الزوجة، من حين لآخر، بالتطورات التي تحدث في معانيتها ومعالجة الجهات القضائية لقضيتها، والتأكد من أن الضحية تتلقى الإرشاد والتوجيه اللازمين بخصوص حقوقها، وكيفية المثول أمام المحكمة إذا احتاج الأمر لذلك، وماهية الحكم والعقاب الذي سيصدر ضد الزوج المعتدي، وإمكانيات التعامل مع ذلك القرار، وما شابه من أمور تهم الزوجة.

لا شك في أن هنالك حاجة ماسة لقيادة قضائية حكيمة وقوية وحازمة، لضمان التعاون المباشر والدائم بين عناصر الجهاز القضائي كافة في كل لواء ومحافظة، من ألوية ومحافظات فلسطين.

وعلى العكس من ذلك، فإن ردود فعل متقطعة، وغير متعاونة، وغير متكاملة، وغير منسجمة بين قطاعات وعناصر الجهاز القضائي، ليس بإمكانها أن تنجح في توفير جواب قانوني فاعل لمكافحة العنف ضد الزوجة. وبناءً عليه، فإن التنسيق يجب أن يتم على أعلى المستويات بين المسؤولين في كل عنصر من عناصر الجهاز القضائي، لوضع سياسة عمل واضحة، لكيفية التعاون المنسجم والمتكامل، بين جميع عناصر الجهاز القضائي، ومن ثم تعميم تلك السياسة على

العاملين في الحقل بهذا الجهاز.

وفي الخلاصة، نعود لنؤكد أن بإمكان الجهاز القضائي لعب دور جوهري مركزي وفاعل، في منع الزوج من الاعتداء على زوجته، وفي توفير الحماية للزوجة من العنف، حاضراً، ومن الاعتداء عليها مستقبلاً. إن ردود فعل تعاونية، ومنسجمة، ومتكاملة، ومشاركة بين جميع عناصر الجهاز القضائي، من شأنها أن تزيد من نجاعة وفاعلية تدخل الشرطة، والمدعي العام، والمحاكم، ومن نتيجة ذلك التعاون، باعتقال الزوج المعتدي، وملاحقته قانونياً، وإدانته، وعقابه بالانسجام مع حجم الاعتداء، ومن شأن ذلك أن يكون رادعاً للكثير من الأزواج المعتدين، وبخاصة لأولئك الذين لم تتلهم يد القانون (وبخاصة إذا قمنا بنشر وتعميم نتائج وقرارات تدخل الجهاز القضائي). والأهم من ذلك، أن التعاون والتنسيق بين عناصر الجهاز القضائي كافة، من شأنه أن يبيث رسالة للزوجة ضحية الاعتداء أن بإمكانها أن تعتمد بثقة على دعم ذلك الجهاز لها، ونيته الصادقة في توفير الحماية والمؤازرة لها.

أما بالنسبة للتوصية الثالثة على كل مجتمع محلي، أو مجتمعات محلية معاً، أن تطور طاقماً متعدد التخصصات المهنية (Multidisciplinary team) للقيام بالعمليات اللازمة لتقديم الشكوى، ولمعالجة كل حالات العنف ضد النساء، معالجة قانونية عادلة. فحاجيات الزوجة، ضحية الاعتداء الزوجي، كثيرة، ومتشعبة، ومتنوعة، وبالإضافة لذلك، فإن للعنف ضد الزوجة آثاراً سلبية وهدامة، ليس فقط على الضحية والمعتدين، بل على أفراد الأسرة كافة. لو نظرنا حولنا، لوجدنا الكثير من مؤسسات الخدمات القانونية الصحية، والاجتماعية، والنفسية، ومؤسسات العمل النسوي، وغيرها التي يعمل فيها الكثير من الشرطة، والمدعين، والقضاة، والأطباء، والممرضين، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، والعاملات في حقل الدفاع عن حقوق المرأة. وفي الوقت الذي نشتمن فيه عمل هذه المؤسسات، علينا ألا نتغاضى عن بعض القضايا التي

تعيق إمكانية تقديم الحماية والدعم والمؤازرة للضحية ولأطفالها، وإمكانية تقديم العلاج، وردع الزوج المعتدي. ومن أهم تلك المعوقات قلة وحتى ندرة، الموارد البشرية المتخصصة في العمل مع النساء ضحايا العنف الزوجي، ومع الأزواج المعتدين، وقلة المعرفة العلمية والمهارات المهنية المتخصصة في مجال العنف ضد الزوجة لدى الموارد البشرية العاملة في تلك المؤسسات، وقلة وحتى ندرة الموارد المؤسسية المتخصصة في العمل مع النساء ضحايا العنف الزوجي، ومع أطفالهن، ومع الأزواج المعتدين، وقلة التعاون والتنسيق أو حتى الغياب التام للتنسيق، والتعاون المشترك بين جميع المؤسسات العامة والمتخصصة في العمل في هذا الميدان، وقلة الموارد الاقتصادية التي يمكن الاستعانة بها لدعم الزوجة ضحية الاعتداء الزوجي، بهدف تحريرها من الاتكالية الاقتصادية على زوجها، وغياب قانون فلسطيني متخصص لحماية النساء ضحايا الاعتداء وملاحقة الأزواج المعتدين، وغير ذلك من المعوقات.

وسنقوم لاحقاً بطرح توصيات لتدريب كوادر متخصصة، للعمل في هذا الميدان، لإغناء معلومات ومهارات الكوادر العاملة حالياً في المؤسسات المختلفة، لتطوير موارد مؤسسية وغيرها، ولكن بoudنا التأكيد حالياً، على أنه ليس بإمكان أي برنامج أو مؤسسة أن يعمل بنجاح وفاعلية، مع ومن أجل النساء ضحايا العنف وأطفالهن، إذا عمل كل برنامج أو مؤسسة على انفراد، وبمعزل عن الآخرين.

لقد أثبتت خبرة الكثير من البرامج والمؤسسات في العالم، العاملة في هذا الميدان، أثبتت أنه ليس بإمكاننا أن نفصل بين ردود الفعل والخدمات: القانونية، والصحية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية، والاقتصادية، وحتى ردود الفعل الجماهيرية غير الرسمية، إن كان بoudنا بالفعل تقديم خدمات فاعلة وناجحة للنساء ضحايا الاعتداء الزوجي، ولأطفالهن، وتقديم العلاج والردع للزوج المعتدي. فمن أجل تطوير ردود فعل تعاونية متكاملة ومتناسقة وناجحة، نقترح أن يقوم كل مجتمع محلي في فلسطين (على مستوى القرية، والمخيم، والمدينة، أو مواقع مختلفة في المدينة) بإنشاء طاقم متعدد التخصصات المهنية بجميع

المؤسسات أنفة الذكر، التي بإمكانها تقديم الخدمات اللازمة للنساء ضحايا العنف الزوجي، ولأطفالهن، وللزوج المعتدي. وحين يعمل جميع أعضاء الطاقم معاً، وبصورة تعاونية متناسقة، ومتكاملة، حينها، بإمكانهم صياغة خطة عمل منتظمة، مع برنامج واضح لحماية ودعم ومؤازرة الزوجة وأطفالها، وعلاج الزوج المعتدي. ونظام العمل هذا (أي طاقم متعدد التخصصات والمؤسسات)، عليه ألا يعيق ولا يعرقل عمل كل مؤسسة مع الزوجة الضحية وأطفالها، والزوج المعتدي. بل على هذا النظام في العمل، أن يحدد ويوضح مسؤولية كل مؤسسة مع الزوجة في تقديم خدمات مكملة وشاملة، والامتناع عن الازدواجية في العمل وتبديد الجهود والموارد، آخذين بعين الاعتبار شح الموارد في المجتمع الفلسطيني. إن من شأن هذا النظام في العمل أن يؤدي إلى استعانة أكثر نجاعة بالتخصصات الموجودة، واستغلال جيد للموارد. كما أن صياغة توقعات واضحة من جميع أعضاء الطاقم والمؤسسات، من شأنها أن تحثهم على العمل بحماس وإرادة عالية، مع الزوجين وأطفالهما. وعلى الطاقم ألا يعمل -فقط- مع الحالات المعروفة للمؤسسات (حيث إن الأقلية من النساء ضحايا العنف الزوجي تتوجه للشرطة وللمؤسسات الأخرى)، بل على جميع الطاقم أن ينخرط في العمل الجماهيري، كل حسب تخصصه وموقعه وماهية خدماته، للوصول إلى النساء ضحايا العنف الزوجي المخفية رغم أنفها «خلف قضبان» الأسرة في المجتمع الفلسطيني.

ولا شك في أن تعاوناً دائماً ومباشراً بين الشرطة ومؤسسات الخدمات الصحية المختلفة، ومؤسسات الخدمات الاجتماعية والنفسية المختلفة، والمؤسسات النسوية، وحتى وسائل الإعلام، وغيرها من الجهات؛ من شأنه أن يشجع أولئك الضحايا على المبادرة في التوجه لهذه المؤسسات، ما يزيد من إمكانية تقديم الخدمات اللازمة، من حماية ودعم ومؤازرة للضحية وأطفالها، والعلاج والملاحقة القانونية للمعتدي.

وعلى الطاقم متعدد التخصصات، أن يتجنب التكرار في مقابلة الضحية وأطفالها، حيث إن هذا بحد ذاته، يزيد من إرهاقاً وإجهاداً نفسياً ويربكها. وإلى

جانب ذلك، من المقترح أن يقوم هذا الطاقم، بتبني خطة واضحة المعالم، من حيث التدخل على المستوى القانوني والصحي والاجتماعي والنفسي والاقتصادي، وماهية مسؤوليات كل جهة مهنية ومؤسسية في التنفيذ، ويكون ذلك واضحاً للضحية، وللزوج المعتدي.

وعلى الطاقم متعدد التخصصات أن يحدد ماهية الموارد المتوفرة في المجتمع، وتوثيق تلك الموارد من حيث موقعها (عنوانها وكيفية الاتصال معها)، وخدماتها، ومواردها، والسياسة العامة للتعامل مع ضحايا العنف الزوجي، وأن ينمي ذلك بالمعلومات التي بإمكانها أن تفيد الزوجة الضحية في طلب الحماية والدعم والمؤازرة، وتفيد الزوج المعتدي في البحث عن علاج واستشارة وتوجيه. كما نتوقع من الطاقم متعدد التخصصات المهنية والمؤسسية، أن يعمل بتكاتف من أجل زيادة وعي المجتمع نحو المشكلة، بتغيير النظرة الخاطئة في المجتمع عن المشكلة، وحثه على الانخراط، كل حسب موقعه الشخصي أو المؤسسي أو المهني، لدعم وحماية ومؤازرة الزوجة وأطفالها، وردع الزوج المعتدي.

توصيات للشرطة:

شرطتنا الوطنية حديثة العهد في فلسطين، ولهذا، ليس من الواقعي والمنطقي، أن نتوقع منها أن تكون قد نجحت منذ البداية في صياغة سياسة عمل واضحة المعالم، والأهداف، والأساليب، للتعامل مع النساء ضحايا العنف الزوجي، والأزواج المعتدين، وأولادهما، هذا ناهيك عن شح الموارد البشرية والمؤسسية، التي بإمكان الشرطة أن تستعين بها لمكافحة تلك المشكلة. ومع هذا، نقترح هذه التوصيات على جهاز الشرطة في فلسطين، آملين في أنها ستساهم في رفع مستوى نجاعة عمل الشرطة في هذا الميدان.

1. تشغيل اختصاصيين اجتماعيين ليستقبلوا - بالتعاون مع الشرطة- ضحايا العنف الأسري المشتكية، ليقوموا بكل الإجراءات المهنية التدخلية والعلاجية اللازمة، للتعامل مع الزوجة ومع أطفالها، بالتعاون مع أهلها والمؤسسات الملائمة في المجتمع، هذا إلى جانب الإجراءات القانونية التي على الشرطة القيام بها.

2. عقد دورات تثقيفية لكادر الشرطة العاملين في مواقع استقبال الشكاوى، وذلك بهدف تزويدهم بالمعلومات الصحيحة اللازمة، عن مشكلة العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني، مع التأكيد على حجم المشكلة، وتأثيراتها، وأبعادها النفسية والعقلية، على الزوجة بخاصة، وعلى العلاقة الزوجية بعمامة، وتأثيراتها وأبعادها على أطفال الزوجة ضحية العنف الزوجي، وحاجيات الزوجة للحماية والمؤازرة والدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي، وأسباب تصرفات الزوج بعنف ضد زوجته، وتقدير حجم الخطر على حياة المرأة، والآليات الأساسية للتعامل مع الزوجة بتفهم وتعاطف ومؤازرة وتشجيع، بدلاً من اللوم والإحباط والإشعار بالذنب.

3. تطوير سياسة عمل واضحة، وإجراءات عمل ملموسة، لمواجهة مشكلة العنف ضد النساء، وتعميمها على كافة مراكز ومحطات الشرطة في فلسطين، بحيث توضح أهمية التدخل السريع، في حالة توجه امرأة لتقديم شكوى،

أو في حالة توجههم للسمع من أي جهة عن امرأة تعرضت للإساءة والعنف الزوجي. وفي حالة مقابلتهم الزوجة، على الشرطة أن تقدم تقريراً مفصلاً، عن الحدث العنيف الذي توجهت بسببه الزوجة للشرطة، وتقريراً مجملاً عن واقع العنف في حياتها. تلك السياسة يجب أن توضح للشرطة بصورة جلية، واستنفاد كافة إمكانيات تقديم المساعدة للضحية، وعلى رأسها ضمان حمايتها، وتقليل أو حتى إبعاد الخطر عن حياتها، إما عبر تفعيل أهلها إذا أمكن، وإلزامهم بتوفير الحماية والدعم للضحية، أو تجنيد المؤسسات الاجتماعية لتوفير ذلك، إن وجدت. وإذا وافق الأهل أو أي جهة اجتماعية غير رسمية (أقارب، أو أصدقاء، أو ما شابه) على التدخل، فإن على الشرطة حينها أن تتفحص بدقة مدى وعيهم للخطر الذي تتعرض له الزوجة من قبل زوجها، ونيتهم لمؤازرة الزوجة، وتفهم معاناتها، وبالتالي، استعدادهم لتوفير الحماية لها، بدلاً من إجبارها على العودة إلى زوجها المعتدي.

4. للأسف الشديد، ينقصنا في فلسطين قانون واضح وصريح ومتخصص في مكافحة مشكلة العنف ضد النساء، ما يعيق إمكانية تدخل الشرطة لمحاربة هذه المشكلة، دون وجود قانون يعتمدونه في تدخلهم. لذلك، إلى جانب توصياتنا للمجلس التشريعي الفلسطيني بالإسراع في سن مثل ذلك القانون، نقترح على جهاز الشرطة الفلسطيني تعميم إجراءات اعتقالية، بموجبها يتم اعتقال الزوج المعتدي، لضمان حماية زوجته من اعتداءات لاحقة، والإسراع في إتمام كل الإجراءات التحقيقية اللازمة، لإكمال الملف، الذي سيتم تحويله للمدعي العام، بهدف الملاحقة القضائية. وقد أثبتت تجارب الكثير من دول العالم، أن اعتقال الزوج المعتدي (إذا كان اعتداء الزوج قد أدى إلى جروح وأضرار جدية، إذا استعمل الأسلحة أو هدد أنه سيستعمل الأسلحة، أو إذا شكّل أي خطر ملحوظ آخر على حياة زوجته)، يردع الزوج، ويوجه له رسالة واضحة، مفادها أن الدولة جادة في تدخلها لمكافحة العنف ضد الزوجات. وإذا قرر الشرطي عدم اعتقال

الزوج، لأي اعتبار من الاعتبارات، فإن عليه أن يوضح الأسباب التي أدت إلى عدم الاعتقال، موثقاً ذلك في ملف الشكوى.

5. فتح ملف خاص، لتوثيق شكاوى النساء ضحايا العنف الزوجي، وأن يحتوي ذلك الملف كل تفاصيل الشكوى، وكل الإجراءات القانونية والتدخلية-العلاجية التي تمت مع الزوجة ومع أهلها (أو مع جهات اجتماعية أخرى)، ومع مؤسسات رسمية، ومع الرجل، ليكون هذا الملف مرجعاً للمتابعة (ملاحظة: هذا الملف يجب أن يكون لكل الشكاوى، إلى جانب الملف الخاص عن كل شكوى).

6. على الشرطة أن تتدخل بأسرع وقت ممكن، ودون تأجيل، في حالة سماعهم عن حالة اعتداء زوج على زوجته، إذا قامت الزوجة أو أشخاص بهمهم أمرها (مثل أهلها، أو أبنائها، أو بناتها) بالاتصال مع الشرطة، بهدف التبليغ عن الاعتداء. على الشرطة ألا تتوانى في مثل هذه الحالات بحجة أنها مشاكل عائلية خاصة.

7. من الواضح أنه يترتب على الشرطة أن تقدم ملفاً شاملاً للمدعي العام، يضم كل التقارير والإثباتات اللازمة لعرض القضية على المحكمة. ونقترح ألا يرهق الشرطي الزوجة في تقديم تلك التقارير، بل يعمل بنفسه للحصول عليها إن لم توفرها الزوجة بمبادرتها.

مناقشة وتوضيح بعض التوصيات للشرطة:

في الواقع الفلسطيني، علمتنا الخبرة أن الزوجة ضحية الاعتداء الزوجي، بعد أن تكون قد حاولت كل الإمكانيات للحد من العنف ضدها بقواها الذاتية، أو عبر الاستعانة بأهلها لحمايتها وموازرتها، وبعد أن تفتتح أن تلك المحاولات لم تسهم كثيراً في تحقيق ذلك الهدف، قد تتحول للشرطة للاستعانة بهم لطلب الحماية. كما علمتنا التجربة أنه إذا توجهت الزوجة للشرطة، فإن ذلك يحصل بعد تجربة مؤلمة، استمرت الكثير من السنوات المشوبة بالمعاناة والعنف، ونادراً ما تتوجه

الزوجة ضحية العنف للشرطة، بعد مدة بسيطة من تجربتها مع العنف ضدها. لا توجد لدينا في فلسطين أبحاث عن ردود فعل وأسلوب الشرطة الفلسطينية، في التعامل مع الزوجة ضحية العنف الزوجي، إلا أن الكثير من الدراسات في العالم، أفصحت عن أن العاملين في أجهزة الشرطة، عادة ما تكون ردود فعلهم نحو ضحايا العنف الأسري متأثرة بآراء ومعتقدات ومفاهيم وردود فعل المجتمع عامة، نحو المشكلة. وكما أسلفنا سابقاً، يتعامل المجتمع عادة مع هذه المشكلة، على أنها مشكلة شخصية وعائلية، وبالتالي، يتركها للضحية والمعتدي. لذا، لم يكن مفاجئاً أن يتهاون الكثير من العاملين في أجهزة الشرطة في العالم، مع الأزواج العنيفين، فلا يتعاطفون مع الضحية، ويتعاملون مع هذه المشكلة على أنها أقل أهمية من أي مشكلة عنف أخرى تحدث في المجتمع. وفي الوقت الذي ليس من حقنا أن نعمم نتائج الدراسات العالمية عن ردود فعل الشرطة، على الشرطة الفلسطينية، فإننا لا نملك ما يثبت عكس ذلك، بل إننا نسمع الكثير من الزملاء العاملين والزميلات العاملات في هذا الميدان، يحدثوننا عن خبرتهم مع الشرطة الفلسطينية، ويصفونها بأنها لا تختلف كثيراً عما ذكرناه سابقاً. فمثلاً، نسمع أنه عندما تتوجه امرأة فلسطينية للشرطة تشكو زوجها العنيف، فإن ردود فعلهم، في الأغلب، وفي نهاية المطاف، تتمثل بنصحها في أن تتحمل زوجها وتدعمه، وتتفهم ظروفه، ومن أجل سلامة الأسرة واستمرارية «تكاملها»، عليها ألا تشكو زوجها، هذا إذا لم يقوموا بلومها واتهامها بأنها السبب بالعنف ضدها. وإن حصل وتدخلت الشرطة واستدعت الرجل العنيف، فإن رد فعلها يتمثل «بالانهيال» عليه وعلى زوجته معاً بالموعظة والنصائح، كأنهما متساويان في خلق أسباب العنف، ومن ثم يفرض عليها الصلح والمصالحة، بدلاً من التعامل مع المشكلة على أنها تصرف جنائي يحتاج للملاحقة القانونية. ومع أننا نرفض مثل ردود الفعل هذه، إلا أن بإمكاننا أن نفهم أسبابها، ومن ذلك تأثر الشرطة بالمعتقدات السائدة في المجتمع نحو المشكلة، إلى جانب غياب قانون فلسطيني لحماية الزوجة الضحية، وملاحقة الزوج المعتدي.

لقد جاء في أحد التقارير الأمريكية أنه في 85 من حالات قتل النساء بواسطة الزوج أو شريك الحياة، كان قد تم استدعاء الشرطة قبل القتل، على الأقل مرة واحدة، لتقديم شكوى، بسبب اعتداء الزوج أو الشريك، ولطلب الحماية. كما أفصح التقرير عن أنه مع 50 من هذه الحالات، كانت الشرطة قد تدخلت على الأقل خمس مرات، قبل أن يتم قتل المرأة.

إن هذه النتائج تثبت عدة أمور، من أهمها أن حالات النساء ضحايا العنف الزوجي اللاتي يتصلن مع الشرطة لطلب الحماية، هي من أصعب حالات المعاناة، ومن أخطرها على الحياة، وأن الشرطة كان بإمكانها أن تتخذ الزوجة لو تدخلت بصورة مناسبة، بالمؤازرة والدعم والبحث عن حماية، وبنفس الوقت ملاحقة الزوج قضائياً.

ونحن، كما أسلفنا، لا توجد لدينا إحصائيات كافية عن حالات النساء ضحايا العنف الأسري التي تبلغ للشرطة، وخصوصاً حول مواجهة الزوجة للعنف قبل قتلها. كما لا توجد لدينا إحصائيات عن قتل النساء في فلسطين، ولكن من المعروف أنه في النسبة العظمى من النساء اللواتي نالتهن يد الغدر، يكون القاتل من أحد أقاربها الرجال (أب، أو أخ، أو زوج، أو ابن العم، وما شابه). فإذا أخذنا هذه الحقيقة بعين الاعتبار، إلى جانب النتائج المذهلة عن حجم مشكلة اعتداء الأزواج في فلسطين، كما أفصحت عنها دراستان في مركز بيسان، وجب علينا أن نؤكد أنه، من أجل أن تقوم الشرطة بدور فاعل لحماية الزوجة ضحية الاعتداء الزوجي، ولمنع تدهور ظروفها، فعلى جهاز الشرطة في فلسطين أن يطور سياسة واضحة وإجراءات عينية لمكافحة المشكلة، وأن يعمم تلك السياسة والإجراءات على جميع مراكز الشرطة في السلطة الفلسطينية. ونؤكد، كما أسلفنا سابقاً، أنه يجب تدريب كل عناصر الشرطة على كيفية تنفيذ تلك السياسة والإجراءات، بجدية وبسرعة ودون تهاون، بما يخدم مصلحة الزوجة، ويوفر لها المؤازرة والدعم والحماية، وبنفس الوقت الملاحقة القانونية للزوج المعتدي. وهذا التدريب بحاجة إلى اشماله على عدة عناصر، من أهمها: تغيير المفاهيم الخاطئة

نحو مشكلة الغنف الزوجي، ونحو النساء ضحايا الغنف، وزيادة الوعي لحاجيات الزوجة للحماية والدعم والمؤازرة، والمهارات النافعة والفاعلة لمخاطبة النساء لتحقيق تلك الحاجيات، وماهية المؤسسات في المجتمع التي بالإمكان التعامل والتعاون معها لتحقيق تلك الحاجيات، ومقاييس لتحديد حجم الخطر في حياة الزوجة، بإمكانها كتابة تقرير شامل ودقيق عن الحدث الغنيف الآني الذي دفع بالزوجة إلى الاتصال بالشرطة، وعن كل حالات الاعتداء عليها سابقاً، حيث إنه من دون كتابة مثل هذا التقرير، سيكون من الصعب على المدعي العام ملاحقة الزوج قانونياً.

وبخصوص توصيتنا السابقة بأن تقوم عناصر الشرطة باعتقال الزوج المعتدي، فنحن واعدون لما ستولده هذه التوصية من معارضة ومقاومة ورفض، حيث إنها لا تتسجم مع المفاهيم السائدة، عن كون مشكلة الغنف ضد الزوجات مشكلة شخصية وعائلية، ناهيك عن الاعتقاد أن تقديم الزوجة شكوى ضد زوجها المعتدي يعتبر في نظره ونظر أسرته تحدياً للرجل ولأسرته، وبمثابة ضعفة لسلطتهم وسيطرتهم عليها، بل محاولة للتشهير بالزوج؛ بسمعه وسمعة أهله، وبالتالي، يظن البعض أن اعتقال الزوج قد يزيد الطين بلّة، وقد يؤدي في الكثير من الحالات إلى الطلاق. ولكننا نعي أيضاً أن عدم اعتقال الزوج المعتدي في أغلب الأحيان، قد يقوي الرجل ضد زوجته، ويشعره أنه مهما فعل ضد زوجته وأولادهما، لا يوجد مَنْ يلاحقه، وينبه لديها مشاعر عدم الثقة بالمؤسسات المختلفة، وبالتالي، فهي تفضل أن تحتفظ بمعاناتها لذاتها، ما سيزيد الطين بلّة يوماً بعد يوم، ويزيد الخطر على حياتها أكثر فأكثر. لذلك، نحن نجد أنه عند توجّه الزوجة ضحية الغنف الزوجي للشرطة لطلب الحماية و/ أو لتقديم الشكوى ضد زوجها، يجب عدم التواني في اعتقال الزوج، بالطبع بصورة عادلة، وبما ينسجم مع قانون الجنائيات، ومع قانون مستقبلي يتم تشريعه في المجلس التشريعي الفلسطيني، خصيصاً لمكافحة الغنف الأسري. ونفتتح على الشرطة أن تقوم بكل إجراءات الملاحقة القضائية (وعلى رأس ذلك تقرير للمدعي العام

ليقوم بعد ذلك بتقديم الملف للمحكمة) خلال فترة الاعتقال. لتقوم المحكمة بالبت بالقضية بصورة عادلة بحق الزوجة والزوج، وخصوصاً، ضمان الأمان والحماية والدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي للزوجة، وردع الزوج، وفرض العلاج الاجتماعي- النفسي عليه.

توصيات للمدعي العام:

1. نوصي جهاز المدعي العام في فلسطين، بإقامة دوائر خاصة تهتم برعاية شتى قضايا الغنف ضد الزوجات، لتقوم بكل الإجراءات اللازمة لتقديم الشكوى للمحاكم الملائمة، ونقترح على تلك الدوائر، أن تتعاون كثيراً، مع كل المؤسسات المهمة برعاية الزوجات ضحايا الغنف الزوجي والأزواج المعتدين. كما نتوقع من تلك الدوائر، مراجعة جميع التقارير المرفوعة إليها من جهاز الشرطة، عن حالات الغنف ضد الزوجات.
2. نوصي جهاز المدعي العام بالألا يطلب من الزوجة ضحية الغنف الزوجي، أن توقع شكوى رسمية ضد زوجها، قبل تقديم ملف الشكوى للمحكمة والقضاء، وكشرط لتلك الملاحقة القضائية (إلا إذا طلب قانون الجنائيات ذلك). وذلك اعتماداً على ما طرحناه سابقاً من أنه يترتب على جميع عناصر الجهاز القضائي، التعامل مع هذه المشكلة، كمشكلة جنائية، ليست شخصية ولا عائلية.
3. نوصي جهاز المدعي العام، بأن يحاول قدر الإمكان، الامتناع عن الطلب من ضحية الغنف الأسري، أن تشهد أمام المحكمة في المراحل الأولى من الملاحقة القضائية، وذلك لنوفر عليها المعانة النفسية المترتبة على المثل أمام المحكمة، والإيحاء للزوج المعتدي في الوقت نفسه، أن تصرفه جنائي، ومن يلاحقه قضائياً في ذلك، هم عناصر الجهاز القضائي كافة، وليس زوجته.
4. إذا تقرر ألا يبقى الزوج المعتدي رهن الاعتقال، أثناء ملاحقته القضائية، نوصي جهاز المدعي العام بأن يطلب من القاضي تحرير قرار يأمر بموجبه الزوج المعتدي بعدم الاقتراب من الزوجة الضحية، وعدم ملاحقتها، وعدم معاكستها، وعدم الضغط عليها لتقوم بإلغاء الشكوى (حيث إن تقديم الشكوى للمحكمة أو إلغائها ليس من صلاحية الزوجة)، أو لتغير شهادتها أثناء المثل أمام المحكمة، وذلك كشرط أساسي للإفراج عن الزوج من

الاعتقال. وإن لم يحترم الزوج هذه الشروط وأخلّ بها، فعلى الشرطة أن تتدخل بأسرع وقت ممكن، لاعتقال الزوج وجلبه للمحكمة، لملاحقته قضائياً بسبب عدم احترامه قرارات المحكمة، وبنفس الوقت، لضمان حماية الزوجة من أي اعتداء لاحق.

مناقشة وتوضيح بعض التوصيات للمدعي العام:

بما أن مشكلة العنف ضد النساء، ليست مشكلة الزوجة وحدها، بل تعتبر اعتداء على حرمة الدولة، واعتداء على ما تصبو إليه من بناء مجتمع آمن، ومدني، وديمقراطي، وعادل، فلا شك في أن تدخل جهاز المدعي العام عنصر حيوي، وحلقة جوهرية، في حلقات الملاحقة القضائية للمعتدي.

إن بإمكان المدعي العام أن يوحى للمعتدي بأنه يتعامل معه على أنه المسؤول الأول والأساسي والوحيد عن تصرفاته العنيفة ضد زوجته، وبنفس الوقت، بإمكان المدعي العام أن يمنع تكرار مثل تلك التصرفات. ولكن تجربة الكثير من دول العالم في هذا المجال، تعلمنا أنه من دون وجود دوائر خاصة في جهاز المدعي العام، فإن من الصعب جداً ملاحقة الأزواج المعتدين قضائياً بصورة ناجحة، وكثيراً ما لوحظ انخفاض عدد حالات العنف بصورة ملحوظة في كل مرحلة من مراحل تدخل عناصر الجهاز القضائي مجتمعين.

إن للاعتداء على الزوجة آثاراً جسدية ونفسية وعقلية وزوجية هدامة، آنية ومستمرة، وبالطبع، ليس بإمكاننا أن نغفل الآثار الصعبة أيضاً على الزوج المعتدي، وعلى أولاد العائلة. وفي الكثير من الأحيان، ينكر الزوج المعتدي أنه تهاجم على زوجته، أو يقلل من حجم الاعتداء ومن آثاره، وي طرح الأعذار والمبررات لتصرفاته العنيفة، ويحاول أن يتهم زوجته بأنها السبب في تصرفاته نحوها، وكثيراً ما يحدث أن يشعر الزوج بالندم لفترة من الزمن، ويطلب السماح، إلا أن ذلك -للأسف الشديد- يكون لفترة قصيرة، وإن لم تتدخل جهات قضائية أو مؤسساتية أو اجتماعية بصورة رادعة، ومن ثم بصورة علاجية -في أغلب الأحيان-

فإن الزوج يعود ويتصرف بعنف وتهجم نحو زوجته بصورة متكررة وأكثر حدة من ذي قبل.

وبالإضافة للآثار الجسدية المختلفة الناجمة عن تعرض الزوجة للتهجمات العنيفة من قبل زوجها، فإنها في كثير من الأحيان تلوم نفسها على التسبب بالعنف ضدها، شاعرة بالذنب والعار والإحراج، ما يؤدي بها إلى التردد في البحث عن مساعدة، وهذا بحد ذاته يزيد من مشاعر الوحدة وانعدام الأمل والإحباط لديها، ناهيك عن مشاعر أخرى، كالخوف والكآبة والقلق والتفكير بالانتحار، وغيرها من الآثار الصعبة. وكثيراً ما نسمع -إلى جانب ذلك- نساءً يعتبرن العنف ضدهن جزءاً «طبيعياً» وجزءاً لا يتجزأ من الحياة الزوجية «الطبيعية». ولا يعني ذلك أن بالإمكان الاستنتاج من مثل هذا التفكير أن الزوجة توافق على الاعتداء عليها، ولكنه من دون أدنى شك محصلة التربية والثقافة التي ترعرعت عليها، والتي تغرس فيها مثل تلك المعتقدات.

إن خوف الزوجة من هجمات إضافية عليها في المستقبل، وخصوصاً خوفها من انتقام زوجها الغاضب بسبب الخطوات التي اتخذتها لحماية نفسها، يجعلها مترددة في التعاون مع عناصر الجهاز القضائي. كما أن اعتماد الزوجة اقتصادياً على زوجها، وارتباطها العاطفي به، إلى جانب وعوده لها بالتغيير والكف عن الاعتداء عليها، أو خوفها من تفكك الأسرة أو من الطلاق، كل هذا يزيد من تردد الزوجة في التعاون مع ذلك الجهاز، فلا تتحمس للمشاركة في تنفيذ إجراءات الملاحقة القضائية، التي من المتوقع أن تتم بعد تقديم الشكوى ضد زوجها المعتدي.

وبناءً عليه، نتوقع من جميع العاملين في جهاز المدعي العام، أن يكونوا واعين لكل ما يقلق الزوجة ويخيفها، ويجعلها غير متحمسة للتعاون في تنفيذ إجراءات الملاحقة القضائية، وأن يتعاملوا مع الزوجة بتفهم وحساسية ومرونة ودعم، وألا يلوموها لعدم حماسها، وألا يضغطوا عليها بأي حال من الأحوال. ومن أجل أن يقوم جهاز المدعي العام بالاستمرار بكل الإجراءات اللازمة، بعد أن تقوم الشرطة بتحويل الملف إليه، نقترح أن يقوم جهاز المدعي العام بإقامة دوائر خاصة لرعاية

حالات العنف ضد الزوجات، على أن يعمل في هذه الدوائر محامون وأخصائيون في التعامل مع النساء ضحايا العنف الزوجي (أخصائيات اجتماعيات، وأخصائيات نفسيات، ونساء خبيرات ومتمرسات في العمل النسوي وفي مؤسسات الحركة النسوية في فلسطين).

إننا نتوقع من العاملين في هذه الدوائر أن يراجعوا كل التقارير التي حولتها الشرطة لمكتب المدعي العام عن شكاوى العنف ضد النساء. وبالطبع، ليست كل الشكاوى وحالات العنف ضد الزوجات ملائمة للملاحقة القضائية في المحاكم، ولكن في بعض الحالات، بإمكان العاملين في تلك الدوائر (الدوائر التي أوصينا بإقامتها) أن تقدم الإرشاد والتوجيه الأولي للضحية وللمعتدي، وأن تحولهما إلى المؤسسات العلاجية المناسبة (مثل مؤسسات الرعاية الاجتماعية والإرشاد والعلاج النفسي والخدمات النسوية المختلفة).

وهذه المؤسسات مهمة خصوصاً للعمل مع الزوجة لتقويتها اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً وزواجياً، ولتوفير الحماية لها ولأولادها، وبنفس الوقت العمل مع الزوج لعلاج وإزالة جميع الأسباب التي تقف من وراء اعتداءاته على زوجته، ولكسر دائرة العنف ضد الزوجة، حيث إن الهدف الأساسي هو منع تكرار العنف في المستقبل. بالإضافة لهذه المؤسسات، بإمكان تلك الدوائر تحويل الزوجين أيضاً إلى مؤسسات الإسكان، والخدمات الطبية، والمساعدة المالية، وغيرها من الموارد اللازمة للزوجين ولأولادهما. وللأسف الشديد، هنالك نقص حاد بمثل هذه الخدمات في فلسطين، وسنقوم لاحقاً بالتطرق لهذا النقص بإسهاب.

أما الحالات التي يتم فيها الاستمرار بكل إجراءات الملاحقة القضائية، فبإمكان العاملين في تلك الدوائر، من مهنيين ومتطوعين، وبالتعاون مع أسرة أو أقارب المرأة ضحية العنف، أن يقدموا المشورة والدعم والتوجيه للمرأة وللمدعي العام، بالإضافة إلى تحويل المرأة والزوج المعتدي وأطفالهما، وحتى الأسر المرجعية للزوجين - إذا احتاج الأمر لذلك - لمؤسسات الرعاية والرفاهية الاجتماعية

المعنية، وبإمكان الطاقم العامل في تلك الدوائر توعية المرأة وأسرتها حول مراحل عملية الملاحقة القضائية وإجراءاتها، وذلك لضمان مشاركتها في كل مراحل تلك الإجراءات في المحكمة، وطمانة ومؤازرة ودعم الزوجة ضحية العنف الزوجي، وبإمكانه أيضاً أن يزودها بالمهارات والطاقة اللازمة لمواجهة معاكسة ومطاردة وإيذاء زوجها لها، أثناء تلك الإجراءات. والطاقم العامل في تلك الدوائر بإمكانه أيضاً أن يرتب أيام مرافعة قضائية، ومواعيد إضافية لمتابعة الإجراءات القضائية، ويجعلها ملائمة للزوجة ومريحة لها، ويوفر لها المواصلات المنتظمة للمحكمة، والتأكد من أن تواجهها في المحكمة آمن لها ولا يوجد فيه ما يهددها أو يؤدي إلى خطورة مهما كانت ضدها. كما أن التعاون المباشر، والدائم، وعن كثب، بين الطاقم المهني وطاقم المتطوعين في تلك الدوائر (وحتى أهل الضحية) من جهة، وبين مكتب المدعي العام من جهة أخرى؛ من شأنه أن يزيد من وعي المدعي وحساسيته لمعاناة الزوجة وحاجياتها وظروف الخطر في حياتها، ما يساهم في تفهمه لها وأطفالها، وتعاونه مع كل الجهات في الجهاز القضائي ومؤسسات أخرى، لتوفير الحماية والدعم للضحية وأطفالها، والملاحقة القضائية للمعتدي، وردعه، ودفعه للانتساب لبرنامج علاجي. كلنا أمل في أن يشجع هذا النمط من العمل الكثير من ضحايا العنف ضد الزوجات للتوجه للجهاز القضائي، ويرفع من استعدادهن واستعداد عائلاتهن للتعاون مع عناصر ذلك الجهاز كافة، وبنفس الوقت لانخراط المؤسسات الاجتماعية والصحية والنسوية كافة وغيرها للتعاون في البحث عن جواب متناسق، يهدف إلى توفير الحماية للضحية، والردع والعلاج للمعتدي.

أما بخصوص التوصية الثانية، فإن توفرت دلائل وإثباتات كافية بأن الزوج قد اعتدى على زوجته، ما يتطلب فتح ملف جنائي ضد الزوج المعتدي، فعلى المدعي العام ألا يطلب من الزوجة أن توقع على شكوى رسمية ضد زوجها، بل أن يكفي هو نفسه بفتح الملف، والاستمرار بالإجراءات القانونية اللازمة، وإذا طلب المدعي العام من الزوجة فعل ذلك، فإن من شأن ذلك أن يظهر الزوجة على

أنها المسؤولة عن الشكوى وعن ملاحقة الزوج قضائياً. فإذا تولد ذلك الانطباع لدى زوجها، فإنه سيقوم بمضايقتها ومعاكستها وملاحقتها وتهديدها وتخويفها والتهجم عليها بهدف الضغط عليها لتقوم بإلغاء الشكوى. لذا، على المدعي العام أن يسعف الزوجة ويحررها من ذلك الضغط، بتقديم شكوى، والقيام بكل الإجراءات اللازمة لتلك الشكوى دون الطلب من الزوجة أن توقع عليها.

يجب أن يكون للمجتمع بعامه، وللمعتدي وأسرته بخاصة، علم بأن المدعي العام، نائب عن الدولة وممثل لها في المحكمة، لمعالجة جنابة العنف ضد الزوجة، وأنه هو المسؤول وليس الضحية، للمبادرة في الملاحقة القضائية إذا ثبت أنه حصل اعتداء جنائي على الزوجة من قبل زوجها. المدعي العام والقاضي، وليس الضحية، هما اللذان يقران ما إذا كانت هناك حاجة للاستمرار في الملاحقة القضائية، أو إغلاق الملف، أو تحويل الزوج المعتدي للعلاج، أو غير ذلك.

إن تجربة الكثير من العاملين مع النساء ضحايا العنف الزوجي، أفصحت عن أنه في أغلب الحالات لا ترغب الضحية بالاستمرار في تنفيذ كل الإجراءات القانونية اللازمة، لملاحقة الزوج المعتدي، بعد قدومها الأول لمركز الشرطة، أو بعد تقديم الشكوى بصورة أولية. ورد الفعل هذا يتمثل بعدة حالات وظروف، فمثلاً الشاهد (أحد الأبناء أو البنات، أو أحد الأقارب، أو أحد الجيران، أو الزوجة نفسها، أو أحد العاملين المهنيين) قد يتعمد عدم المثول أمام المحكمة لإلقاء شهادته، حتى لو استدعي لذلك المثول.

إن عدم حضور الشاهد للمحكمة يعكس -في كثير من الأحيان- عدم رغبة الشاهد في ملاحقة الرجل المعتدي قضائياً، وقد يعكس أيضاً قيام المعتدي أو أهله بمعاكسة الشاهد وتهديده وتخويفه، أو حتى التهجم عليه كي لا يدلي بشهادته، وفي مثل هذه الحالة، على المدعي العام التحقيق في ذلك، لتقصي الأسباب الحقيقية التي منعت الشاهد من المثول أمام المحكمة.

وهناك حالة أخرى قد تحدث، عندما تقوم الضحية نفسها بالتعبير عن رغبتها

في إلغاء الشكوى، وعدم الاستمرار بأي إجراءات قضائية ضد زوجها. وكما ذكرنا سابقاً، فإن مثل هؤلاء الضحايا يتولّد لديها التردد عادة والتناقض الفكري والعاطفي نحو عملية توجيهها للشرطة، ومن ثم عملية الملاحقة القضائية بأكملها، حيث يكون ذلك التردد والتناقض متمركزاً في تفكيرها بماهية الأسلوب الأفضل لمواجهة العنف وخدمة مصلحتها، وخصوصاً توفير الأمان والحماية لها ولأطفالها. إن جزءاً من تردد المرأة نابع من خوفها «من المجهول»، ومما يخفيه لها المستقبل بعد توجيهها للشرطة. ولكن عندما تمثل الزوجة أمام المحكمة وتجدها قد وفّرت لها الفرصة لتشهد على تجربتها مع الإرهاب الزوجي، وما ترتب عليه ذلك الإرهاب من آثار جسدية، ونفسية، وعقلية، وزوجية، واجتماعية، إلى جانب آثاره الهدامة على أطفالها وحتى على أسرته الممتدة، كثيراً ما تجمع المرأة قواها وتشعر بالثقة بنفسها وبمن حولها ممن أزروها ودعموها، وأن هذه فرصتها لتقاوم العنف ضدها بنجاعة أكثر، باحثة عن الحماية والأمان لها ولأطفالها.

وإذا رفضت الضحية بصورة مطلقة الإدلاء بشهادتها أمام المحكمة، فعلى المدعي العام ألا يضغط عليها للمثول أمام المحكمة، ولكن من المحبّد أن يطلب منها أن تدلي بشهادتها خطياً، وأن تكون تلك الشهادة مشفوعة بالقسم. وفي بعض الحالات، قد يكون من الممكن الاستمرار بإجراءات الملاحقة القضائية، بالاعتماد على تصريحات شهادة سابقة طرحتها الضحية، أو شهود عيان آخرين، حتى لو كانت شهادتهم متضاربة.

إن قراراً من هذا القبيل غير محبّد دائماً، ولكن قد يضطر المدعي العام للجوء إليه، إذا شعر أن الاعتداء على الزوجة، كان جدياً وخطيراً يستدعي اتباع هذا النهج في الاعتماد على الشهادات.

لا شك في أن مثول الزوجة أمام المحكمة، ومثول الأبناء والبنات البالغين والأقارب أيضاً، لإلقاء شهادة ضد الزوج المعتدي (الذي هو أيضاً بمثابة الأب والأخ والنسيب بالنسبة لشهود آخرين)؛ لا شك في أن هذه قد تكون تجربة مؤلمة جداً.

وهذه التجربة مؤلمة بمجرد المثل أمام المحكمة، وإلقاء شهادة عن تاريخ طويل من الإرهاب البيتي، وما تسببه من آلام زوجية وعائلية جمّة، ولكنها مؤلمة أكثر وأكثر، إذا طرحت الشهادة بحضور المعتدي. لذلك، من المحبّب عدم التوقّع من الزوجة أن تحضر الجلسة الأولى في المحكمة، التي تكون عادة معدة لطرح أوّلي لكل الشهادات والحقائق عن القضية، وخصوصاً أنه عندما يتم إحضار الملف للمحكمة، بما فيه من الدلائل الكافية لاتخاذ قرار للاستمرار بكل الإجراءات القضائية، بغض النظر عن حجم الاعتداء. لذلك، ففي هذه الجلسة، من المحبّب استدعاء الشرطي الذي كان أول من قابل الزوجة، أو المحقق، أو أي شاهد ملائم آخر كان أول من قابل الضحية مع الشرطي، أو قبله (مثل ممرض، أو طبيب، أو قريبه، أو أخصائي اجتماعي، وما شابه). باختصار، علينا في هذه الجلسة أن نوفر على الزوجة الإهانة والإساءة والإحراج، الناجمة عن تكرارها الحديث عن التجربة المؤلمة، وعن مواجهتها للمعتدي في المحكمة.

توصيات للقضاة:

1. يجب أن تتوفر الكثير من البدائل التي بإمكان القضاة اتباعها ، لمعالجة أي حالة عنف ضد الزوجات ، تعرض أمامهم. في كل الحالات ، قبل اتخاذ الحكم النهائي ، نقترح على القضاة أن يراجعوا ملف الضحية بحذر ، وأن يأخذوا بعين الاعتبار كل الأبعاد الهدامة (جسدياً ، ونفسياً ، وزوجياً ، وعائلياً ، واقتصاديّاً ، وغير ذلك) التي نجمت عن الاعتداء عليها.
2. على القضاة التعامل مع اعتداءات الزوج على زوجته ، على أنها تصرف جنائي ، مثله مثل أي تصرف عنيف آخر ، يحدث في المجتمع ويبت به قضائياً.
3. على القضاة تبني تعليمات وإجراءات تعامل مع ضحايا العنف الزوجي ، واضحة لجميع العاملين في المحكمة ، والجهات التي لها ضلع بتعامل المحكمة مع هؤلاء الضحايا ، (مثل الشرطة ، ومكتب المدعي العام ، والمؤسسات الاجتماعية ، والمؤسسات الصحية ، والمؤسسات النسوية ، وغيرها) ، وهذه التعليمات عليها أن توضح كيفية جمع المعلومات والدلائل ، عن اعتداء الزوج على زوجته (من حيث آثار الاعتداء وأبعاده على الضحية ، وهدف وكيفية التعامل مع الجهات المختلفة لتحقيق ذلك) ، وتعيين محامية ترافق الضحية في كل مشوار لها مع الإجراءات القضائية ، ومثول الزوجة أمام المحكمة دون إرهاقها وإتقال كاهلها ، والتعامل مع الضحية بمرونة ، وخصوصاً في تحديد مواعيد مريحة لها تتماشى مع اعتباراتها المختلفة ، وغير ذلك.
4. عدم التردد في إعطاء حكم لإبعاد الزوج المعتدي عن البيت ، في حالة التأكد من خطورته نحو زوجته وأولادها.
5. على القضاة أن يطوروا إجراءات كاملة ، تضمن معالجة قضايا ضحايا العنف الزوجي بأسرع وقت ممكن ، حيث إن أي تأجيل في ذلك ، من شأنه أن يثقل على كاهل الضحية ، ويبت رسالة للمعتدي ، تفيد أن المحكمة تتعامل مع اعتداءاته بتهاون وعدم جدية.

6. أثناء نقاش القضية، على القضاة الاستعانة بمختصين مهنيين (expert witnesses) من سلك الخدمات الصحية، والصحة النفسية، والخدمات الاجتماعية، والحركة النسوية، ليدلوا بشهاداتهم المتخصصة، عن حالات العنف ضد الزوجات، وذلك بهدف إغناء معرفة ووعي القضاة والمدعي العام والمحامين، عن كل مكونات ومركبات هذه القضية، من حيث أسبابها، وديناميكيته في العائلة، وأبعادها، وتأثيراتها، وكيفية مواجهتها بنجاح، وبما يكفل الأمان والمؤازرة والحماية للزوجة الضحية وأطفالها، والعلاج والردع للزوج المعتدي.

7. في حالة إصدار القرار بإبعاد الزوج المعتدي عن البيت، إلى حين البت في القضية بعمق وشمولية، على القاضي أن يوضّح للزوج شروط الإبعاد، وخصوصاً أهمية التأكيد على عدم اقترابه من الزوجة، وعدم مطاردتها، وعدم الضغط عليها لإلغاء الشكوى، حيث إن إلغائها يجب ألا يكون من صلاحية أو مسؤولية الزوجة.

مناقشة وتوضيح بعض التوصيات للقضاة:

كلنا ثقة بأن القضاة يسعون عادة إلى سنّ أحكام عادلة، في أي قضية يُطلب منهم علاجها. وبالانسجام مع ذلك، نتوقع من القضاة الفلسطينيين كافة اتخاذ قرارات عادلة بحق الزوجة الضحية، متمثلة بفرض عقاب عادل على الزوج المعتدي، بما يبين له أن المحكمة تتعامل بجدية مع تصرفاته العنيفة ضد زوجته، وتتنظر لتصرفاته تلك، على أنها تصرفات جنائية يجب عقاب مرتكبها وردعه. وعلى الأحكام أيضاً أن توضح للزوجة الضحية، أن المحكمة تتعاطف معها وتؤازرها، وأن من واجب الدولة والمجتمع حمايتها ومناصرتها. ولكن للأسف الشديد، التجربة علمتنا أنه نادراً ما تتعامل المحاكم الفلسطينية مع تلك المشكلة على أنها جنائية وتصرفات ضد القانون، وبالتالي، نادراً ما تفرض العقوبات الرادعة على الأزواج المعتدين.

تاريخياً، وكما أسلفنا، تعامل الجهاز القضائي مع هذه المشكلة على أنها قضية شخصية، وبالتالي، يجب حلها دون اللجوء للعملية القانونية وما ينبثق عنها من إجراءات قضائية. وذلك التعامل يرى أن زج الأسرة - المتعارف عليها مثالياً على أنها مصدر الوحدة والدعم والتكاتف والتضامن والحب والمودة والألفة - في المحكمة، أي إلى دائرة الخصومات، كان أمراً غير وارد، ولا يتصوره العقل البشري، حيث ساد الاعتقاد بأن ذلك تصرف لا يليق بحق الأسرة عامة، والعلاقات الزوجية خاصة. إلا أن تجربة الكثير من النساء ضحايا الغنف الزوجي مع المحاكم، تعلمنا أن الإجراءات القضائية، إذا كانت متفهمة لظروفها ومتعاطفة معها، فإن من شأن تلك الإجراءات، وعلى رأسها القضاء والمدعي العام، أن تكون عنصراً حيوياً جداً للحد من الغنف ضدها، ومن ثم إعادة بناء الأسرة بشكل أكثر أمناً وألفة واطمئناناً للزوجة وأطفالها، إذا كانت تفضل الزوجة العودة إلى زوجها، بدلاً من الطلاق، ولكن بعد رده وعقابه من قبل المحكمة، وفرض العلاج عليه لدى المؤسسات العلاجية المتخصصة.

التجربة العالمية أثبتت أنه في حالات الاعتداء الجسدي على الزوجة، الذي أدى إلى جرح جسدي، أو إلى إلحاق الأذى الجسدي، وكذلك في حالات الاعتداء المتكرر لفترة طويلة من الزمن (وليس بالضرورة أن يكون قد أدى إلى أذى واضح وملمس)، وفي حالات التهديد المستمر بالاعتداء؛ التجربة أثبتت أن سجن الزوج المعتدي لفترة من الزمن (حسب حجم الاعتداء والأذى وحجم التهديد وتاريخ الاعتداءات)، من شأنه أن يوفر الحماية للضحية، حتى لو كان ذلك لفترة من الزمن، ويحررها لفترة من الخوف والقهر المستمر، وبالتالي، يعطيها الفرصة «للتعش» نفسياً ولتفكير بحرية أكثر بعيداً عن الزوج المعتدي، بخصوص استمرارية علاقتها الزوجية (مثل: الطلاق، أو اختيار الحياة مع الزوج بشرط رده وعلاجه، وما شابه). كما أن سجن الزوج في مثل هذه الحالات من شأنه أن يكون العقاب الملائم للزوج، وأن يبيث رسالة واضحة وجدية للمعتدي، مفادها أن الدولة والمجتمع بجميع مؤسساته، يأخذون بجديّة اعتداءاته على زوجته،

وبالتالي، تحمله كامل المسؤولية نحو تصرفاته العنيفة. وهذا من شأنه أن يردع الزوج عن استمراره في الاعتداء على زوجته، لورافقه العلاج النفسي والاجتماعي والتربوي الملائم.

للأسف الشديد، حتى الآن لم تتوفر لدينا دراسات حول تقييم ماهية أبعاد سجن الزوج المعتدي، وخصوصاً تأثيراتها على الزوج، وعلى الزوجة، وعلى العلاقة الزوجية بينهما، وحتى على العلاقة بين عائلتيهما الممتدتين، ولا شك في أننا بحاجة ماسة إلى مثل هذه الدراسات، وخصوصاً أننا كثيراً ما نسمع مقولات من عامة الناس ومن مهنيين، تستنكر على الزوجة الضحية توجهها للشرطة وملاحقة زوجها قضائياً، وسجن الزوج.

كل ما نتوقعه الضحية ببساطة، في كثير من الحالات، هو إنهاء العنف ضدها، وبخاصة عندما تكون متعلقة اقتصادياً بالزوج المعتدي، حيث تخاف الزوجة من أن يسجن زوجها الذي قد يكون المعيل الوحيد للأسرة (خصوصاً في ظل غياب نظام الضمان الاجتماعي في فلسطين، الذي من شأنه أن يؤمن الدعم الاقتصادي للضحية)، لذا، تتردد الزوجة في التوجه للمحكمة لطلب المساعدة المرجوة. من أجل ذلك، نوصي بأن تتوفر أمام القضاة الكثير من البدائل، للأحكام التي بإمكانهم استعمالها ضد الأزواج المعتدين، مثل: الإبعاد عن البيت، والخدمة المجتمعية، والسجن الليلي، وما شابه.

فمثل هذه الأحكام، من شأنها أن تبث للزوج الرسالة التي ذكرناها سابقاً (جدية الدولة العقابية والرادعة، وجدية المجتمع ومؤسساته نحو تصرفاته، وفرض كامل المسؤولية على الزوج المعتدي، وغير ذلك)، وبنفس الوقت تمكنه من استمرارية العمل ليعيل أسرته.

بجانب تلك البدائل، بإمكان القضاة دائماً الحكم بإجبار الزوج على الالتحاق ببرنامج علاجي نفسي واجتماعي وتربوي ملائم. والمتوقع من هذه البرامج - بصورة عامة - تزويد الزوج بآليات ومهارات غير عنيفة، لحل الخلافات مع زوجته، وتغيير

أفكاره الخاطئة نحو النساء والحياة العائلية عامة، ونحو زوجته خاصة، ورفع مستوى تعاطفه مع حاجيات وظروف واهتمامات وهموم وآلام زوجته، وضبط غضبه، والتفاعل مع إحباطاته بصورة فاعلة أكثر، وغيرها من الأهداف العلاجية. ومع انتهاء الفترة العلاجية التي فرضت على الزوج، مع التأكيد على العلاج الناجح، وليس فقط إنهاء المدة الزمنية للعلاج التي فرضتها المحكمة؛ حينها بإمكان المحكمة أن تقرر تأجيل أو إلغاء الملاحقة القضائية، مع إبقاء الزوج تحت المراقبة.

لقد أثبتت التجربة أن إصدار حكم قضائي، يجبر الزوج على الالتحاق بمثل هذه البرامج العلاجية، أنجح بكثير من ترك ذلك لنية الزوج ورغباته وإرادته. وللأسف الشديد، ينقصنا في واقعنا الفلسطيني مثل تلك البرامج العلاجية، وسنتطرق لهذه القضية بإسهاب لاحقاً.

في بعض الدول، تتبع المحاكم نظام إجبار الزوج على الالتحاق بمثل تلك البرامج العلاجية (آخذين بالطبع مدة وتكرار اعتدائه ومدى خطورتها)، قبل أن تبت المحكمة في قضيته. في مثل هذه الحالة، تقوم المحكمة بتأجيل أي إجراءات من شأنها أن تؤدي إلى سجن الزوج، إلى حين يثبت الزوج أنه بالفعل تغير وتم علاجه، ولم يعد يمارس الاعتداء على زوجته. في كلتا الحالتين (أي إجبار الزوج على الالتحاق ببرنامج علاجي بعد البت في قضيته بالمحكمة، أو قبل ذلك)، فإن عدم مشاركته في ذلك البرنامج، أو عدم تغييره بعد التحاقه بالبرنامج (حسب تقديرات المعالجين)، يوجبان البت حالاً في القضية بالمحكمة، وتنفيذ كل الإجراءات القضائية اللازمة ضد الزوج المعتدي.

والزوجة الضحية هي الوحيدة التي بإمكانها أن تحدد حجم الخطر في حياتها، والآثار الاقتصادية والجسدية والنفسية والعقلية والزوجية والاجتماعية الناجمة عن اعتداءات زوجها عليها. لذا، فإنه من الأهمية بمكان أن يأخذ القضاة بعين الاعتبار شهادة الزوجة في الشرطة وفي مؤسسات أخرى (خصوصاً المؤسسات الطبية والاجتماعية)، قبل أن يصدر الحكم، حيث إن بت المحكمة في قضية

الزوجة ضحية الاعتداء، يحصل بعد أسابيع أو أشهر (وأحياناً بعد عدة سنوات) من حصول الاعتداء على الزوجة، وبالتالي، تكون بعض الآثار الجسدية للاعتداء قد زالت، فلا يراها القاضي، ما قد يؤدي إلى عدم تعامله مع الاعتداء بجديّة. ولكن بالنسبة للزوجة الضحية، فإن تلك الأبعاد مستمرة، ومن الصعب إزالتها. لذا، على القضاة أن يأخذوا بعين الاعتبار الآثار والأبعاد المؤلمة والمستمرة، عند إصدارهم أي قرار أو حكم، بخصوص الزوج المعتدي.

وكما أسلفنا، فإن بإمكان القضاة من خلال أحكامهم التي يصدرونها إيصال الرسالة للجميع، بأن العنف ضد الزوجات قضية جنائية جديّة، وأن الزوج المعتدي هو المسؤول الأول والأساس عن تصرفاته العنيفة. وعلى القضاة ألا يستهينوا بقدراتهم على التأثير في سلوك الزوج العنيف. حتى إن عتابهم الصارم شديد اللهجة، واستهجانهم الحازم والصريح لتصرفات الزوج، بإمكانهما أن يمنعا الزوج من الاعتداء مستقبلاً على زوجته. وفي حالات الاعتداء الجسدي والحاد، فالسجن هو العقاب الوحيد المناسب للرجل المعتدي، والمنسجم مع تصرفاته ضد زوجته، وفي حالات أخرى، على القضاة أن يأخذوا بعين الاعتبار أن تأثير العنف والعقاب لا يقع فقط على الضحية وعلى الزوج المعتدي، بل على الأسرة بأكملها. لذا، فإن المتوقع من القضاة الاجتهاد في إصدار أحكام مبدعة ومتجددة، تحتوي على عدة أبعاد، أهمها توفير العلاج للمعتدي، ووقف العنف الحالي ضد الضحية، وتوفير الحماية للضحية، وكسر دائرة العنف المأساوية في الأسرة.

أما بخصوص التوصية التي طرحناها سابقاً عن أوامر الحماية، فعلى التأكيد أنه ليس بالضرورة أن تحصل اعتداءات الزوج على زوجته أثناء ساعات دوام المحاكم. إن أغلب حالات الاعتداء - عملياً - تحدث بعد ساعات العمل الرسمي، في نهاية الأسبوع، والعطل. لذا، ومن أجل توفير حماية فاعلة ومثمرة، فعلى المحاكم أن تكون سهلة المنال، بحيث يسهل على الزوجة الوصول إليها متى احتاجت، وليس فقط في ساعات الدوام الرسمية. وبكلمات أخرى، يجب توفير كل الإمكانيات اللازمة لتمكين الزوجة من الحصول على أمر حماية خلال 24

ساعة في اليوم، أي في كل وقت قد يحدث فيه العنف، أو أي وقت ترتثيه الزوجة مناسباً لها للتوجه في طلب إصدار أمر الحماية.

أمر الحماية -وهو للأسف الشديد ليس دارجاً في محاكمنا- يقوم القاضي عادة بإصداره، لفترة محددة من الزمن، بالاعتماد على الحقائق التي تطرح أمامه، وبالاعتماد على تقديره، بأن الزوج المعتدي، يشكل مصدراً جدياً لتهديد الزوجة وتخويفها أو مضايقتها أو إلحاق الأذى الجسدي بها. ويحد من اقتراب الزوج من الزوجة ويمنعه من الاتصال بها. إن محاكم الدول التي تتبع هذا النظام، تحاول عادة أن توفر للزوجة إمكانية تلقيها أمر الحماية على مدار 24 ساعة في اليوم، بحيث يكون هناك في المحكمة مندوب عن القضاة لإعطائها ذلك الأمر، كما أن الزوجة لا تحتاج لمحام من أجل الحصول على ذلك الأمر، ولا تدفع أي رسوم للمحكمة مقابل تلك الخدمات.

ومن هذا، نقترح أن تتوفر في المحاكم ومراكز الشرطة في فلسطين، نماذج بسيطة للحصول على أمر الحماية، وتعليمات وإرشادات واضحة جداً لكيفية تعبئة تلك النماذج. وعلى المحاكم ومراكز الشرطة أن تسعى إلى توعية المجتمع أن بإمكان النساء أن يحصلن على تلك النماذج من المحاكم، خلال ساعات دوام المحكمة، أو من مراكز الشرطة على مدار ساعات اليوم، ومن ثم تعبئتها وإرفاق كل الوثائق اللازمة والمعلومات عن الزوج المعتدي، عن اعتداءاته عليها، وعن الأذى والجروح التي ألحقها بها، وعن ماهية طلبها من الشرطة والمحكمة. بعد ذلك، يقوم قاضي الطوارئ أو القاضي الذي يداوم في الليل (حسب موعد تقديم الطلب)، بمراجعة الطلب، ومن ثم يتخذ القرار اللازم بأسرع وقت ممكن (لا يتعدى ساعات محدودة)، ويقوم بتحويله مباشرة للشرطة وللزوجة ولأشخاص معنويين في حياة الزوجة والزوج، لتقوم الشرطة بنفسها بتنفيذ قرار المحكمة. وتقوم المحكمة أحياناً بإرسال نسخة من القرار لمؤسسات اجتماعية لها صلة بالموضوع (الشؤون الاجتماعية، ومراكز علاج الأزواج المعتدين، ومؤسسات نسوية تعمل مع النساء ضحايا العنف الزوجي، وغيرها من المؤسسات)، بعد

موافقة الزوجة، وذلك لتفعيل تلك المؤسسات لتقوم بدعم ومؤازرة وحماية الزوجة، إذا لزم الأمر ذلك. للأسف الشديد، تنقصنا مثل هذه الإجراءات في الواقع الفلسطيني، ولا شك في أننا بأمس الحاجة لها.

إننا على وعي بالصدى الاجتماعي والثقافي الرافض في أغلب الأحيان، والذي تخلقه مثل هذه الأساليب والإجراءات لحماية الزوجة ضحية العنف، ولردع أو عقاب الزوج المعتدي، ومن ثم إجباره على تلقي العلاج النفسي والاجتماعي والتربوي اللازم.

بيد أن القضاة هم قمة الصلاحية والسلطة القضائية، والصلاحية الأساسية والجوهرية في جهاز القضاء الجنائي، فإذا فشل القضاة في معالجة قضايا العنف ضد الزوجات، بالاهتمام والأسلوب القضائي المناسب، حينها تصبح جريمة الاعتداء على الزوجة تافهة في عين المعتدي خاصة، والمجتمع عامة، وبالتالي، لن تحصل الضحية على الحماية الحقيقية اللازمة لها، ولن تشعر أن القضاة قد عالجوا قضيتها بعدل، كما يعالجون باقي قضايا العنف في المجتمع، لأن هذا بحد ذاته، قد يمنح الضحية ويحد من نيتها في المستقبل بالتوجه للقضاء، ولأي جهة لتلقي الحماية اللازمة، ومن جهة أخرى، تجعل الرجل المعتدي يشعر أن اعتداءاته تافهة، كما أسلفنا، وهذا بحد ذاته، قد يقلل من نيته بتغيير تصرفاته، ومن نيته بالالتحاق ببرنامج علاجي، بل سيزيد من نيته بالاستمرار في الاعتداء على زوجته، والتهاجم عليها بصورة أخطر من ذي قبل.

لا شك في أن الاعتداء على الزوجة هو اعتداء جنائي معقد، تتجم عنه نتائج لا تقل خطورة عن النتائج التي تتجم عن اعتداء شخصين غريبين أحدهما عن الآخر. فاعتداءات الزوج على زوجته، تحصل من شخص لشخص تربطهما علاقة زوجية، من المتوقع أن يكون جوهرها المودة، والمحبة، والألفة، والاطمئنان، والثقة، والرعاية المتبادلة من كل طرف للطرف الآخر.

وفي أغلب الأحيان، تكون الزوجة غير متحمسة للإدلاء بشهادتها في المحكمة، بل خائفة جداً من ذلك الموقف، حيث إن الإدلاء بشهادة ضد الزوج، قد يقود إلى اعتقاله، وبالتالي، فقدان المصدر الأساسي للدخل في الأسرة، وفي كثير من الأحيان يكون الزوج بمثابة المصدر الوحيد للدعم الاقتصادي في الأسرة، ومن جهة أخرى، تعرف الزوجة جيداً، أن عدم مثولها أمام المحكمة للإدلاء بشهادتها، قد يؤدي إلى تعطيل عملية ملاحقة الزوج قضائياً، ما قد يدفعه في المستقبل، للانتقام منها لتوجهها للشرطة والمحكمة، ولكشفها أسرار الأسرة، التي عملوا جاهدين على إخفائها، ولشعورهم أن الزوجة أساءت لاسم زوجها ولاسم الأسرة، وجلبت لهم العار، متغاضين بذلك عن الأبعاد الخطرة والهدامة التي ألحقها ابنهم بها.

لذا، على القضاة أن يكونوا واعين ومتبهيين لهذا الصراع الشخصي الهائل، الذي تعيشه الزوجة، التي لا تبغي سوى إنهاء الغنف ضدها.

وبناءً عليه، نقترح على القضاة في المحاكم الفلسطينية، تطوير تعليمات وإجراءات عمل واضحة، للتسريع في المعالجة القضائية لمثل هذه الحالات، وتقديم الحماية اللازمة للزوجة ضحية الاعتداء.

ولضمان عدم تدهور الوضع بعد تدخل المحكمة، نقترح على القضاة تفعيل المؤسسات الاجتماعية والنسوية المعنية كافة، لترافق الزوجة بعد توجهها للمحكمة، ولتقدم العلاج اللازم للزوج المعتدي، وإذا أمكن أن تتوجه إلى عائلتي الزوج والزوجة لتخفف من حدة المشاعر المتولدة عقب تدخل المحكمة، ولضمان عدم وقوع تصرفات انتقامية بين العائلتين، وضد الزوجة، ولضمان قيامها بتوفير الحماية والدعم والمؤازرة للزوجة، وضمان التزام الزوج ببرنامج علاجي، والتعامل معه اجتماعياً (وليس فقط قضائياً) على أنه المسؤول عن تصرفاته العنيفة. كما نقترح على القضاة دوام التعاون مع خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والنسوية، لتقوم بتوعيتهم بديناميكية الغنف في حياة الزوجة، من حيث آثارها

على الزوجة والأطفال وعلى الحياة الزوجية والعائلية عامة، وعلى العلاقة بين عائلتي الزوج والزوجة، وأسباب اعتداءات الزوج على زوجته، وأفضل الأساليب الممكنة لتوفير الحماية والمؤازرة والدعم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للضحية، والردع والعلاج للزوج، وأساليب تفعيل عائلتي الزوجين وأشخاص معنويين في حياة الزوجين، لتحقيق هذين الهدفين بنجاح وفاعلية.

توصيات لإغناء خدمات الدعم للضحية:

إن حاجيات المساعدة والدعم للنساء ضحايا الغنف الزوجي، تتراوح بين حاجيات سريعة جداً للأمان والحماية، وبين المؤازرة والدعم والاستشارة والتوجيه المستمر، لتحريرها من الآثار النفسية والعقلية الناجمة مباشرة عن تعرضها للغنف والإساءة، والتي تلاحقها لفترة طويلة من العمر. ولا شك في أن هنالك فوارق فردية بين النساء ضحايا الغنف الزوجي، من حيث حدة الحاجيات وتكرارها حسب تطور الحلول وتدهور الاعتداءات، وبالطبع، يجب أخذ تلك الفوارق بعين الاعتبار، حين يتم التعامل مع النساء ضحايا الغنف والأزواج المعتدين وأطفالهما، وعائلتهما.

تتمحور التوصيات التالية حول فكرتين أساسيتين: إن المجتمع الفلسطيني بحاجة إلى إقامة نماذج وأنواع مختلفة من المؤسسات لتقديم الخدمات، بما يتماشى مع الحاجيات الخاصة لكل زوجة وقعت ضحية للاعتداءات والإساءات الزوجية. وتقع مسؤولية إقامة هذه المؤسسات وتقديم الخدمات على الوزارات الفلسطينية المعنية (وزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة العدل، ووزارة الصحة، ووزارة الداخلية، وجهاز الشرطة، ووزارة الإسكان، ووزارة التربية والتعليم)، والمؤسسات غير الحكومية (المؤسسات النسوية، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، وجمعيات ولجان العمل التطوعي)، على المستويين القطري والمحلي.

1) نوصي الجهات المذكورة أعلاه، وغيرها من الجهات المهتمة، بإقامة وتقديم مختلف الخدمات اللازمة للزوجات ضحايا الغنف، وللأزواج المعتدين، ولأطفال الزوجين، وللأسرة بأكملها، بما في ذلك أسرنا الزوجين، في محافظات فلسطين، مع التأكيد على أهمية تسهيل توفيرها للأسرة في المواقع النائية عن المدينة، ومن تلك الخدمات: مراكز الاستشارة الزوجية والعائلية، وبرامج علاج للأزواج المعتدين، ومراكز للتدخل السريع في حالات الطوارئ والأزمات، ومراكز حضانة طارئة لأطفال النساء ضحايا الغنف الزوجي (لرعاية الأطفال عندما تكون الأم مشغولة في البحث عن

خدمات حماية سريعة لها ولأطفالها أو أثناء توجهها للشرطة أو أثناء مثولها أمام المحكمة)، وخدمات رعاية بيتية (للنساء اللواتي يجدن -لأي سبب من الأسباب- صعوبة في الوصول للمؤسسات التي هن بحاجة إليها)، وملاجئ للنساء، وشبكة من البيوت الآمنة للنساء ضحايا العنف.

(2) على وزارة الإسكان والمؤسسات الأخرى المهتمة بهذا المجال، أن تعطي اهتماماً خاصاً لموضوع توفير السكن للزوجات ضحايا الاعتداء الزوجي، وخصوصاً أولئك اللاتي يجدن -لأي سبب من الأسباب- صعوبة في الحصول على الحماية والرعاية من الأهل، وللزوجات اللاتي آثرن الطلاق أو الانفصال عن أزواجهن بسبب اعتدائهم عليهن.

(3) في حالة قيام السلطة الفلسطينية بإنشاء برنامج تعويضات لضحايا النكبات على شتى أنواعها، مثل (هدم بيوت، وفيضانات وآثارها على الزراعة والبيوت، وغير ذلك)، فعليها أن تأخذ بعين الاعتبار أهمية إقامة برنامج خاص لتعويض النساء ضحايا الاعتداء الزوجي وتعويض أطفالهن، بسبب الآثار الجسدية والنفسية والعقلية والعملية وغيرها، الناجمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، عن اعتداءات الأزواج عليهن.

(4) بسبب الطبيعة الجنائية لمشكلة العنف ضد الزوجات، نوصي السلطة الفلسطينية بإقامة مركز معلومات وطني يكون مقره في وزارة العدل، ليحوي جميع البيانات والمعلومات اللازمة للزوجات ضحايا العنف ولأهلهن، من حيث الحقوق والمؤسسات والخدمات الموجودة والناقصة، والإجراءات التدخلية الدارجة في كل مؤسسة من تلك المؤسسات وغيرها.

كما أن من المحبّد أن يقوم ذلك المركز بتوثيق جميع حالات العنف ضد الزوجات اللواتي توجهن لجميع المؤسسات والخدمات.

(5) على الوزارات في السلطة الفلسطينية (وخصوصاً وزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الصحة، ووزارة العدل، ووزارة الإسكان، ووزارة العمل، ووزارة

الداخلية، ووزارة الاقتصاد، ووزارة التربية والتعليم، وجهاز الشرطة، وغيرها) أن تقييم مجالس تنسيقية في محافظات فلسطين، يكون من مهامها الأساسية تقييم حاجيات النساء ضحايا العنف الأسري، وأن تنسق فيما بينها عملية تجنيد الموارد المادية والبشرية، وتوزيعها بصورة عادلة ومنسجمة مع حاجيات النساء وأطفالهن، وإقامة البرامج والمشاريع المشتركة، ومن أهمها المذكورة أعلاه، والتنسيق بينها لتوفير أفضل الخدمات وأسرعها للنساء ضحايا العنف الأسري ولأطفالهن.

(6) وبما يشبه ذلك، على المؤسسات غير الحكومية، وعلى رأسها مؤسسات الحركة النسوية، ومؤسسات حقوق الإنسان، والجمعيات الخيرية والتطوعية المختلفة، أن تنسق فيما بينها، وبينها المؤسسات الحكومية المذكورة أعلاه، لتقييم حاجيات النساء ضحايا العنف الأسري، وتجنيد الموارد المادية والبشرية، وإقامة البرامج والمشاريع المشتركة، ومن أهمها المذكورة أعلاه، بدلاً من التناقض والازدواجية والتكرار والتبذير، لما فيه مصلحة النساء ضحايا العنف الأسري وأطفالهن.

(7) نوصي الوزارات المذكورة أعلاه بالتعاون مع المؤسسات غير الحكومية، من مؤسسات نسوية وحقوق إنسان وجمعيات تطوعية وغيرها، بهدف إقامة المؤسسات والمشاريع والبرامج المذكورة، وإقامة حملات التوعية الجماهيرية والمجتمعية عامة والمهنية خاصة (وخصوصاً للعاملين في الجهاز القضائي من قضاة ومدعين عامين وشرطة وأخصائيين نفسيين، ولجميع العاملين في الخدمات الصحية).

كما نوصي الوزارات الفلسطينية بالتسهيل للمؤسسات غير الحكومية، وخصوصاً النسوية منها، في تجنيد الموارد المادية من صناديق عالمية مختلفة بهدف إقامة المشاريع والبرامج المختلفة المتعلقة بمناصرة النساء ضحايا العنف الأسري والمهتمة بمكافحة المشكلة، وتشجيعها بدلاً من التضيق عليها وعرقلة مسار عملها، كما نشهد في الآونة الأخيرة.

- 8) على العاملين في حقل العمل التطوعي والمؤسسات غير الحكومية أن يلعبوا دوراً مركزياً وفعالاً في مواجهة وإشباع حاجيات النساء ضحايا العنف الأسري وحاجيات أطفالهن، والعمل مع المعتدين إذا أمكن ذلك.
- 9) على الحكومة الفلسطينية، بكافة وزاراتها، أن توفر المحفزات الاقتصادية والتشجيع للمحافظات المختلفة في فلسطين لتقوم بتقديم التدريب اللازم لكافة العاملين في سلك العدالة (شرطة، ومدع عام، وقضاة) في سلك الخدمات الاجتماعية والنفسية، لضمان العمل بنجاح مع النساء ضحايا العنف الأسري ومع المعتدين ومع أطفال الأسرة، والقيام بحملات توعية مجتمعية للوقاية من هذه المشكلة، ولإقامة بيوت آمنة في كل محافظة لتوفير المأوى المؤقت لضحايا العنف الأسري ولأطفالهن.
- 10) على الحكومة الفلسطينية، بكافة وزاراتها، أن تلعب دوراً فعالاً في مساندة المؤسسات غير الحكومية، ومرافقتها في محاولاتها لجمع التبرعات والدعم المادي من مصادر محلية وعالمية، وعدم ترك تلك المؤسسات تتحمل وحدها عبء التغلب على الصعاب الاقتصادية التي تعيق مسيرتها لمكافحة مشكلة العنف الأسري ضد النساء.

نقاش بعض التوصيات:

بخصوص التوصيتين الأولى والثانية المذكورتين أعلاه، من أجل تقديم أفضل خدمات الدعم والحماية والرعاية للنساء ضحايا العنف الأسري ولأطفالهن والعلاج للزوج المعتدي؛ نقترح إقامة مراكز الرعاية الأسرية والتوجيه «لحياة أسرية أفضل» خالية من العنف والاعتداء، وبرامج متخصصة لعلاج الأزواج المعتدين، ومراكز التدخل في حالة الأزمات والتدخل السريع لتقديم التوجيه والمشورة والحماية السريعة للزوجة، والحماية الاضطرارية السريعة لأطفالها (خصوصاً عند عدم توفر الدعم والحماية الحقيقية المناصرة للزوجة وأطفالها، وليست «الحماية» (اللائمة والمذنبه والضاغطة)، ومركز الرعاية النهارية الخارجية

للزوجات (خصوصاً للحالات التي تعاني من العنف «غير الحاد» وغير المتكرر بكثرة)، وخدمات الإرشاد البيتي (خصوصاً للأزواج المستعدين لتلقي العلاج ولكنهم -لأسباب مختلفة- ليسوا على استعداد للتوجه للمؤسسات بل لتلقي العلاج والتوجيه والإرشاد في بيوتهم)، والبيوت الآمنة «الملاجئ»، وشبكة من البيوت الآمنة في محافظات فلسطين للنساء الراغبات في الانفصال عن أزواجهن (مؤقتاً أو الطلاق الدائم)، إلا أنهن لا يتلقين الدعم والمناصرة والتشجيع والمرافقة من قبل أسرهن وأقربهن.

بما أن العنف ضد النساء هو بالأساس سلوك مكتسب ذو «طابع دائري»، أي ينتقل من جيل إلى جيل، لذا، فإن التدخل المبكر والسريع مهم جداً لكسر دائرة العنف في الأسرة ومنعه من الحدوث مستقبلاً. وإضافة لندرة البرامج الوقائية والعلاجية في مجال العنف الأسري ضد النساء في فلسطين، فإن التجربة العالمية أثبتت أنه ليس بإمكان مؤسسة واحدة أن توفر وحدها ما هو مطلوب من دعم ومناصرة وحماية للضحية وأطفالها، ومن علاج وردع للزوج المعتدي. لذلك، هنالك حاجة لتدخلات متنوعة ولكنها منسجمة ومتناسقة ومتكاملة لتوفر الخدمات المختلفة للضحايا والمعتدين. وبناءً عليه، على المجتمعات المحلية في محافظات فلسطين أن تقيم وتقدم الخدمات المختلفة، ومن أهمها:

(أ) مراكز الحياة الأسرية:

التجربة في كثير من دول العالم أثبتت أن «مراكز الحياة الأسرية» هي إحدى المؤسسات الواعدة لتقوم بالمهمة الجوهرية: مهمة الوقاية من العنف ضد النساء في الأسرة، خصوصاً لدى الأزواج الشابة. ولكن للأسف الشديد، مثل هذه المراكز نادرة جداً في فلسطين، أو غير موجودة.

أثبتت التجربة في الكثير من دول العالم أن الاسم يحد ذاته «مراكز الحياة الأسرية»، جذاب وداعٍ للكثير من الناس للقدوم لهذه المراكز، وخصوصاً أولئك

المتريدين في البحث عن مساعدة وإرشاد وتوجيه من مصادر أخرى. والهدف الأساسي لمثل هذه المراكز هو توفير التربية للحياة الأسرية التي تصبو إلى دعم الاعتماد الذاتي في الأسرة، والاستقلالية للأسرة، والمحافظة على الحياة الزوجية إذا كان ذلك من شأن وإرادة الزوجين، ومن ثم رعاية وتوثيق وإغناء الحياة الزوجية والعائلية، ودعم الثبات والاستقرار في الحياة الزوجية والعائلية، والوقاية من الإهمال والإساءة في الأسرة. هذه المراكز توفر دروساً ومحاضرات وورشات عمل عن الحياة الزوجية والعائلية، وعن مركبات ومكونات الحياة الأسرية السليمة والصحية، وعن الأبوة والأمومة، وتقييم مجموعات الدعم المتبادل والمساعدة المتبادلة التي تناقش وتهتم بمشاكل أسرية محددة، قبل أن تقود تلك المشاكل لاندلاع العنف والإساءة في الأسرة. وبالإضافة لهذه الخدمات، تقوم مراكز الحياة الأسرية بتوفير الخدمات في حالات الأزمات، خصوصاً للأزواج الذين يشعرون في بداية مشوار حياتهم الزوجية أنهم تنقصهم المهارات واللياقة النفسية والعقلية والاجتماعية لحل صراعاتهم مع زوجاتهم بصورة فاعلة ومثمرة، بعيداً عن العنف، وأنهم على وشك الاعتداء على زوجاتهم، إلا أن لديهم الاستعداد لتلقي الاستشارة والتوجيه والإرشاد السريع قبل تدهور الوضع لدرجة اعتدائه على زوجته. ومثل هذه المراكز يجب أن تقام بمبادرة وزارة الشؤون الاجتماعية وبدعم منها. وعلى المؤسسات غير الحكومية المهتمة بشؤون الأسرة الفلسطينية عامة وشؤون المرأة والطفولة خاصة، أن تبادر لإقامة مثل تلك المراكز أو بعض الخدمات التي وصفناها أعلاه، إلى حين إقامة مراكز متخصصة في هذا المجال.

(ب) برامج لعلاج الأزواج المعتدين:

أي نقاش للخدمات للنساء ضحايا العنف الأسري يجب أن يحتوي على أهم مميزات برامج مساعدة ومناصرة هؤلاء الضحايا، ألا وهو مساعدة المعتدي على تغيير سلوكه.

للأسف الشديد، مثل هذه البرامج معدومة في فلسطين، ولا يعقل أن نتغلب على

مشكلة العنف الأسري ضد النساء دون إقامة مثل هذه البرامج، ومن ثم إقناع أو حتى إجبار الأزواج المعتدين على التوجه إليها لتلقي العلاج والإرشاد والتوجيه اللازم لمساعدتهم في الكف عن سلوكهم العنيف ضد زوجاتهم.

رغم صعوبة علاج مثل هذه السلوكيات، إلا أن التجربة العالمية أثبتت أن هناك الكثير من البرامج الفاعلة والناجحة في هذا الميدان، ذات توجهات نظرية ومهنية مختلفة، من أهمها تلك البرامج ذات التوجه العقلاني- السلوكي، والنفسي الديناميكي، والتربوي- النفسي، وغيرها. ومهما اختلفت الخلفية النظرية والمهنية للبرنامج العلاجي، وبغض النظر عما إذا كان قد توجه الزوج لتلقي العلاج بعد أن أجبرته المحكمة على فعل ذلك أو بمبادرته الذاتية، فإن هذه البرامج توفر الإرشاد والتوجيه المهم للأزواج في الكثير من المجالات، ومن أهمها تعليمهم مهارات لبناء علاقات وعلاقات زوجية مثمرة وفاعلة (مثل الأصدقاء، والتفهم، والتعاطف، والمودة، وغيرها من المهارات)، وضبط الذات، وإدارة الغضب بصورة فاعلة (مثل التعبير المباشر عن الغضب بأسلوب غير عنيف، والتعبير عن المشاعر الأخرى المرافقة للغضب، مثل الإحباط والاستياء والقلق والتوتر والخوف وغيرها من مشاعر)، وتعلم أساليب غير عنيفة لحل الصراعات، والتعرف على الذات واكتشاف دلائل جسدية ونفسية وعقلية من شأنها أن تساعد في تنبؤ التصرف العنيف، وتغيير الآراء السلبية والمحافظة نحو المرأة، وغيرها الكثير من المجالات العلاجية والإرشادية التي من شأنها أن تعلم الزوج المعتدي أساليب بديلة للعنف، والتي من الصعب حصرها ووصفها كلها في هذه الورقة. إلا أنه علينا التأكيد أن مثل هذه البرامج توفر الأمل القوي لإمكانية كسر دائرة العنف في الأسرة عامة وضد الزوجة خاصة.

تجدر الإشارة إلى أنه ثبت علمياً أنه نادراً ما يكون تعاطي الرجل للكحول و/ أو للمخدرات سبباً مباشراً لاعتدائه على زوجته، إلا أنه قد ثبت أيضاً أنه في حالات ليست قليلة، يرافق التصرفات العنيفة تعاطي الكحول و/ أو المخدرات، وتزيد من تكرار وحدة وخطورة التصرفات العنيفة، إذا كان الاستعداد النفسي

للاعتداء والتهجم متوفراً لدى الزوج (أو بكلمات أخرى، للأزواج الذين يعتدون على زوجاتهم، حتى لو لم يتعاطوا الكحول و/ أو المخدرات، فإن اعتداءاتهم يزداد تكرارها وتزداد حدتها وخطورتها بعد أن يتعاطوا الكحول و/ أو المخدرات)، ولكن للأسف الشديد، هناك نقص حاد أيضاً بمؤسسات وبرامج علاج المدمنين على الكحول والمخدرات. وبناءً عليه، نوصي بإقامة مثل تلك المؤسسات والبرامج، ونوصي أيضاً بأن تعمل تلك البرامج بتعاون دائم وعن كثب، مع مؤسسات علاج الأزواج المعتدين، لئلا تنسى لعلنا المؤسسات توجيه الأزواج لتلقي العلاج، والتعاون المتناسق والدائم في توفير العلاج اللازم للأزواج العنيفين. كما نوصي وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة في فلسطين بأن تتعاونوا لتكونا السباقتين والرائدتين في إقامة تلك المؤسسات في محافظات فلسطين.

وبما أننا نتقننا الخبرة في فلسطين لعلاج الأزواج المعتدين، فإننا نقترح أن يرافق تلك البرامج التقويم الدائم وتبادل الخبرات بين المؤسسات التي من المؤمل استحداثها في هذا المجال.

(ج) مراكز للتدخل في حالات الأزمات والطوارئ:

كما ذكرنا بخصوص المؤسسات أعلاه، فإننا نؤكد أيضاً أن هناك نقصاً حاداً في فلسطين، بمراكز التدخل في حالات الأزمات والطوارئ في مجال العنف الأسري ضد النساء. ومن الواضح أنه قد أقيمت خلال السنوات الأخيرة بعض المؤسسات التي تقدم خدمات الاستشارة والتوجيه والدعم للنساء ضحايا العنف الأسري، ولكن علينا ألا ننسى أن عدد هذه المؤسسات بالكاد حصره على أصابع اليد الواحدة، وهي تقدم خدماتها - غالباً - عبر الهاتف، وبالتالي، فهي مقتصره على النساء اللواتي تتوفر ببيوتهن خطوط هاتفية. وبناءً عليه، فإننا نؤكد أهمية إقامة مؤسسات تقوم بتقديم الخدمات اللازمة لضحايا العنف الأسري في حالات الطوارئ والأزمات، التي بإمكانها أن تعمل 24 ساعة يومياً.

مثل هذه المؤسسات من شأنها أن توفر الاستشارة والتوجيه والمؤازرة للضحايا ، وكذلك الاستشارة والتوجيه والإرشاد للمعتدين الذين يشعرون أنهم على وشك الاعتداء والتهمج ، ولكنهم على استعداد لتلقي الإرشاد والتوجيه حول الأساليب البديلة للغنف. كما أن مثل هذه المؤسسات بإمكانها أن تقدم التوجيه السريع لأسر الضحايا ، وخصوصاً تلك المهتمة والمعنية بتوفير الحماية والمؤازرة لضحايا الغنف الأسري ، إلا أنها تنقصها الخبرة والمعرفة بكيفية توفير ذلك. كما ينقصها الوعي عن ماهية حقوق ضحايا الغنف الأسري ، وأساليب التفاعل مع المعتدين. وهذه المراكز بإمكانها أيضاً أن تكون بمثابة مراكز لمعلومات واستعلامات ، حيث بإمكانها أن توفر المعلومات اللازمة للضحية عن حقوقها ، وللمعتدين عن المؤسسات الموجودة في الحقل التي بإمكانها أن توفر لهم الرعاية والعلاج اللازم لمشاكلهم المختلفة (مثل تحول المدمنين على المخدرات والكحول للمؤسسات المختصة) ، ومؤسسات رعاية الأسرة عامة. نوصي بإقامة هذه المراكز في كل محافظات فلسطين ، على أن يكون في كل مدينة ومخيم وقرية مركز واحد على الأقل (أو تجمع من القرى القريبة).

(د) حضانات لحالات الطوارئ:

مثل هذه الحضانات مهمة جداً ، خصوصاً للآباء الذين يعتدون على زوجاتهم ، وأيضاً على أطفالهم. مثل هذه الحضانات بإمكانها أن توفر الرعاية المؤقتة والطارئة للأطفال الموجودين في خطر الاعتداء عليهم ، وبنفس الوقت توفير الإرشاد والتوجيه للوالدين حول مفاهيم الوالدية السليمة والصحية. هذه الحضانات تقدم أيضاً دورات تربية للوالدين ، للوقاية من الإساءة للأطفال وإهمالهم. علينا التأكيد أيضاً أن مثل هذه الحضانات في غاية الأهمية للنساء ضحايا الغنف الأسري ، اللواتي يكنّ مشغولات في رعاية مشاكلهن الزوجية والعائلية ، وبالتالي تقوم حضانة الطوارئ بتوفير الحضانة المؤقتة لأطفال هؤلاء النساء ، لتتوفر لهن

الفرصة للاستراحة (ولو المؤقتة)، أو التوجه للمؤسسات الاجتماعية أو القانونية أو الصحية، التي هي بأمرّ الحاجة لها لمواجهة العنف الأسري ضدها.

(هـ) خدمات العلاج البيتي:

هذه الخدمات تقدم للزوجين في بيوتهم مباشرة، بدلاً من التوجّه للمؤسسات، وهي مهمة خصوصاً لعلاج الأزواج المعتدين (إلا أن حدة اعتداءاتهم ليست بخطيرة نسبياً وتكرارها ليس بكثير) ولديهم الاستعداد لتلقي الخدمات الاستشارية والعلاجية اللازمة، إلا أنهم -لأسباب مختلفة- لا يرغبون (هم أو زوجاتهم) بالكشف عن هوياتهم.

هذه الخدمات تسمى الوقاية الثانوية، لذا تقدم للأزواج الذين يشعرون أنهم على وشك الاعتداء، ويخافون من التدهور لدرجة الاعتداء على زوجاتهم ويغضبون بتعلم بدائل للعنف، وأيضاً تقدم للأزواج المذكورين أعلاه (أي الذين يعتقدون بدرجة وبتكرارات «بسيطة»)، لذا، فمثل هذه الخدمات قد تكون نافعة مع الأزواج الذين -نسبياً- «ليست زوجاتهم في خطر»، من هذا، نود التأكيد أن مثل هذه الخدمات غير نافعة للأزواج العنيفين بتكرار عالٍ وبصورة خطيرة، بل بالعكس، مثل هذه الخدمات لأولئك الأزواج، قد تضر الزوجة ولا توفر لها الرعاية والحماية اللازمة. كما أن هذه الخدمات قد لا تكون نافعة للزوجات ضحايا العنف الأسري، بغض النظر عن تكرار وخطورة العنف على حياتهن، واللاتي لا يرغبن استمرارية العيش مع أزواجهن، بل يرين بالانفصال عنهن أو الطلاق منهم السبيل الوحيد لإنقاذ ذاتهن وللحفاظ على صحتهن النفسية وسلامة أطفالهن. لذا، فإن مثل هذه الخدمات قد تكون ملائمة للأزواج الذين لديهم الاستعداد للحفاظ على تكامل وتكاتف وتضامن واستمرارية الأسرة، ولكن بنفس الوقت وقبل كل شيء، أن يكون لدى الزوج الاستعداد لتعلم بدائل فاعلة وإنسانية للعنف، إضافة للشرط المذكور أعلاه بخصوص حدة وتكرار العنف. ومن حسنات هذه الخدمات أنها تقدم للزوجين في بيتهما في الوقت المريح لهما،

ولا يتوقع منهما القدوم للمؤسسة خلال ساعات النهار (الدوام الرسمي)، ما قد يؤدي لتغيب الزوجين أو أحدهما عن العمل، بل إن هذه الخدمات مرنة من حيث الوقت والمكان، وحساسة لرغبات الزوجين (مثلاً، لاعتبارات مختلفة لا يودون القدوم للمؤسسات العلاجية)، ما قد يزيد من إقبال العائلات على هذه الخدمات، ومن حماسها لاستثمار كل نواياها وطاقاتها للتغيير.

(و) بيوت الأمان والملاجئ:

نوصي بإقامة المزيد من بيوت الأمان والملاجئ للنساء ضحايا العنف الأسري، في محافظات فلسطين، ومن مهام هذه البيوت توفير الحماية والأمن للنساء ضحايا العنف الأسري، اللاتي أجبرن على ترك بيوتهن هرباً من العنف والاعتداء والتهمج والاضطهاد الأسري، ولم يكن لهن أي مأوى بديل آخر، إلا اللجوء لمثل هذه الملاجئ. لقد علمتنا الخبرة أن العائلات الفلسطينية لا تنظر بعين الارتياح لهذه البيوت، ولا تتعامل بتفهم مع المرأة التي قررت بصورة مستقلة، الهروب من زوجها العنيف إلى هذه البيوت. لذا، بتوصيتنا هذه، لا نرى في إقامة بيوت الأمان هدفاً بحد ذاته، حيث نؤمن أن مسؤولية توفير الحماية والدعم والمؤازرة لها والردع للمعتدي تقع على عاتق أسرة الضحية، ولكن في الكثير من الحالات، تشعر المرأة ضحية العنف الأسري أنها لا تتلقى مثل تلك الخدمات (أي الحماية والمؤازرة) من أسرتها و/ أو أقاربها، وهم لا يقومون بردع الزوج عن الاعتداء عليها، بل يجبرونها على العودة لزوجها المعتدي، وحتى إن أسرتها في بعض الحالات تقوم بمناصرة زوجها، بعد أن تتقبل ذرائعه وحججه ومبرراته للاعتداء عليها. مثل هذه التصرفات تقوي المعتدي وتضعف الضحية، وتشعر مع الزمن أنه «لا حول لها ولا قوة»، ولم يبق أمامها إلا أن ترضخ لظروف القهر والاعتداء (وهذا نادراً ما يحصل)، أو أن تقاوم ذلك، إلا أنها لا تجد من يناصرها. ولا شك في أن النقص ببيوت الأمان في فلسطين للنساء ضحايا العنف الأسري يزيد من صعوبة مقاومة المرأة العنف ضدها، لذا، نوصي وزارة الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية بالتعاون مع

المؤسسات غير الحكومية العاملة في ميدان العنف الأسري لإقامة بيوت أمان في محافظات فلسطين (بيت آمن واحد في كل محافظة).

إن بإمكان بيوت الأمان أن تلعب دوراً تكاملياً في مساعدة النساء ضحايا العنف الأسري وأطفالهن، لبناء حياتهن من جديد وتأسيس وتقوية ذواتهن في المجتمع. إضافة إلى ذلك، يقوم البيت الآمن بتقديم الكثير من الخدمات للنساء ولأطفالهن، خلال فترة وجودهن في البيت الآمن، حيث تكون تلك الفترة متميزة بالقلق والتوتر والغضب وعدم وضوح المستقبل، وغيرها من المشاعر المؤلمة الناجمة عن العنف ضد المرأة، وأيضاً نتيجة اضطرارها لترك بيتها وأهلها وبيئتها، وتشتت أطفالها وانتزاعهم من بيئتهم، وابتعادهم عن أصحابهم ومدرستهم.

ومن الخدمات التي يقدمها البيت الآمن الإرشاد والتوجيه الفردي والجماعي، وخدمات المناصرة والمؤازرة والدعم، والرعاية الطبية الطارئة، وخدمات عينية مختلفة (مثل الطعام واللباس ومصروفات السفر)، وخدمات تخصصية للأطفال، وفعاليات ونشاطات مع المجتمع المحلي وبيئة البيت الآمن، بهدف توعية المجتمع لمشكلة العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني، وأساليب مكافحة المشكلة، وماهية الخدمات المتوفرة والناقصة في المجتمع، من أجل رعاية ضحايا العنف الأسري وعلاج المعتدين.

والمتوقع من بيوت الأمان أن تطور اتفاقيات وإجراءات عمل تعاونية، مع المؤسسات الأساسية التي تلجأ النساء إليها، مثل المستشفيات والعيادات الطبية المختلفة، ومكاتب الشؤون الاجتماعية، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والنفسية على مختلف مجالاتها وميادينها، ومراكز الشرطة، وذلك لتسهيل تحويل النساء الراغبات بالعيش في هذه البيوت لفترة مؤقتة، ولضمان توفير الخدمات الشاملة لهذه النساء.

لقد علمتنا التجربة المحلية والعالمية أنه في حالة ترك الزوجة بيتها، يقوم زوجها بملاحقتها ومعاكستها ومطاربتها في بيت أهلها، وفي العمل، وفي الشارع،

وفي كل مكان يظن أنها توجد فيه. لذلك، ولضمان سلامة المرأة وأطفالها، ولضمان توفير الأمان والأمان والاستقرار لضحايا العنف الأسري الموجودة في بيوت الأمان، يجب المحافظة على سرية عنوان ورقم هاتف كل واحد من هذه البيوت، والتأكيد على ذلك لكل المؤسسات المتعاونة مع هذه البيوت. وهناك نوع آخر من بيوت الأمان، هو شقق انتقالية مؤقتة، تسكن فيها الزوجة وأطفالها بعد تركها البيت الآمن، إلى أن تجد حلاً نهائياً لظروفها (إما الانفصال عن زوجها، وفي هذه الحالة، تستمر بالسكن في تلك الشقة، إلى أن تحصل على مكان سكن ثابت، مثل السكن مع أقاربها، أو تستأجر شقة بدعم من وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الإسكان أو بقواها الخاصة، أو الرجوع لزوجها إذا هي اختارت ذلك). إننا نوصي وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الإسكان، بأن تقيما مثل هذه الشقق لتوفر المأوى المؤقت للنساء ضحايا العنف الأسري ولأطفالهن، تحت إشراف مهني وإداري من تلك الوزارتين.

(ز) شبكة بيوت حاضنة انتقالية:

البيت الحاضن الانتقالي هو بيت خاص، لأسرة مهتمة وموافقة على أن توفر السكن المؤقت، في حالات الطوارئ، للنساء ضحايا العنف الأسري ولأطفالهن، إلى حين إيجاد حل نهائي لظروفهن كما أسلفنا. وأفراد أسرة البيت الحاضن الانتقالي يوفرون أيضاً علاقة الصداقة والألفة الاجتماعية والزمانة، والإرشاد غير الرسمي، ونموذجاً لعلاقات أسرية سليمة، إضافة للدعم النفسي للضحية. مثل هذه البيوت، قد تكون ناجحة في المحافظات، التي لأي سبب من الأسباب، لم تتمكن من إقامة بيت آمن للنساء ضحايا العنف الأسري. وبالطبع، فإن على وزارة الشؤون الاجتماعية أن تختار هذه العائلات بحذر، وتقوم بتدريبها على كيفية توفير الدعم والمؤازرة، وعلاقة الزمانة، وخلق جو من الألفة والراحة النفسية، والمحافظة على سرية استضافتها لضحايا العنف الأسري. وبالطبع، تقوم هذه الوزارة بدفع أجرة لتلك العائلات، مقابل خدماتها لتلك الضحايا.

أما بخصوص **التوصية الثالثة**: فنقترح أنه في حالة قيام السلطة الفلسطينية بإنشاء برنامج تعويضات رسمي لضحايا النكبات على شتى أنواعها وأسبابها، الإنسانية والطبيعية (مثل ضحايا هدم البيوت، وعائلات الأسرى والشهداء، وضحايا الفيضانات، وغير ذلك)، عليها ألا تنسى التعويضات للنساء ضحايا العنف الأسري ولأطفالهن، خصوصاً إذا قررت الضحية الانفصال عن زوجها أو الطلاق منه، أو إذا قررت ملاحقته قضائياً بعد أن لاحظت أن لاعتداءات زوجها آثاراً نفسية وعقلية وجسدية هدامة عليها وعلى أطفالها، أو إذا خسرت عملها أو تعليمها بسبب الاعتداءات عليها. مثل هذه التعويضات يجب أن تدفع مباشرة للضحية وللأوصياء على الأطفال، أو لحساب بنك باسم الأطفال، يتلقون مدخراته بعد بلوغهم سن الرشد (إذا قتلت أمهم) مع مراعاة ضمان عدم إمكانية وصول المعتدي لتلك التعويضات لضمان عدم استفادته منها.

إننا نؤكد أهمية مثل هذه التعويضات للضحية ولأطفالها، لما يتركه الاعتداء الجسدي من آثار هدامة تصل حد الإعاقة (مثل فقدان البصر والسمع)، ناهيك عن الآثار النفسية الحادة التي تؤثر بدرجة سلبية على رعاية الضحية لنفسها ولأطفالها، وعلى أدائها اليومي في البيت والعمل، فتأتي التعويضات لتخفف عنها بعض الأعباء الاقتصادية الناجمة عن تلك الآثار، ناهيك عن الرسالة التي تبثها تلك التعويضات للمعتدي وللمجتمع عامة، والتي مفادها أولاً: الاعتراف بأن للعنف الأسري ضد النساء أبعاداً هدامة، لا تقل عن الأبعاد الهدامة التي يتركها العنف العام بالمجتمع، وثانياً: الاعتراف بالعنف الأسري ضد النساء جريمة مثلها مثل أي شكل آخر من أشكال العنف في المجتمع.

ونقترح ألا يحدد قانون تلك التعويضات سقفاً زمنياً للضحية و/ أو لأولادها بتقديم طلب لتلقي تلك التعويضات، حيث إن مثل ذلك السقف، من شأنه أن يؤدي إلى خسارة الكثير من النساء ضحايا العنف الأسري لحقوقهن، كما أن الأطفال (بحكم عمرهم وعدم وعيهم لحقوقهم) قد يخسرون حقوقهم أيضاً. أما عدم وجود سقف زمني، فمن شأنه أن يوحي للمعتدي، أن الدولة تتعامل مع الضحية

بمرونة لتسهيل عليها القرار بطلب تعويضاتها، ومن شأنه أيضاً أن يوفر للبالغين الفرصة لمراجعة أنفسهم، ليقوموا بتقدير ماهية الآثار الهدامة والأضرار التي نجمت عن مشاهدتهم للعنف ضد أمهاتهم، أو نتيجة قتل الأم، ومهما يكن من أمر، فإن عدم وجود سقف زمني محدد لطلب التعويضات، من شأنه توفير التعامل مع آثار العنف الأسري بعدالة أكثر.

أما بخصوص **التوصية الرابعة**: فنوصي السلطة الفلسطينية بإقامة مركز معلومات وطني في وزارة العدل، تكون مهامه ما يلي:

1. بناء قائمة معلومات مرجعية، تحتوي بيانات عن مشاريع الأبحاث التي أجريت سابقاً، وتجرى حالياً حول قضايا العنف الأسري ضد النساء، والمؤسسات، والبرامج المهمة بالوقاية من العنف الأسري ضد النساء، والمهتمة بتقديم العلاج لضحايا تلك المشكلة وللمعتدين.
2. جمع، وتوثيق، وتوزيع معلومات بخصوص: مؤسسات وبرامج وخدمات نموذجية، موجودة في فلسطين، وأخرى موجودة بالعالم، بإمكان المؤسسات الفلسطينية الاستفادة من خبرتها، وجمع وتوثيق وتوزيع معلومات عن أساليب تجنيد الدعم المالي ومصادره، وبرنامج تدريب مهني وتوعية جماهيرية، موجودة في فلسطين، وأخرى موجودة في دول أخرى، وبإمكان المؤسسات الفلسطينية الاستفادة من خبرتها، وقوانين متبعة في فلسطين تتعلق بقضايا أسرية مختلفة، وغير ذلك من المعلومات المهمة، التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بمشكلة العنف الأسري ضد النساء في فلسطين.
3. عقد اتفاقيات عمل وتعاون مع مؤسسات حكومية، وغير حكومية، وخاصة، بهدف تطوير برامج ومناهج للوقاية من العنف الأسري ضد النساء، وأخرى مهتمة بعلاج المشكلة.
4. التعامل مع تلك المؤسسات المذكورة بالمهمة السابقة، ومع وسائل الإعلام المختلفة، وذلك بهدف تطوير حملات وطنية للتوعية الجماهيرية والمجتمعية، عن مشكلة العنف الأسري ضد النساء، بكل مركباتها، مع التركيز على

حجم المشكلة، وأسبابها، ومحاربة الأفكار الخاطئة عن المشكلة.

5. حاجة ضحايا العنف الأسري، والأساليب الناجحة والفاعلة التي بإمكان المجتمع عامة وعائلات وأقارب الضحايا خاصة، استخدامها لحماية النساء ضحايا العنف الأسري، ولعلاج وردع المعتدين، وماهية المؤسسات المهمة بتلك المشكلة، وغير ذلك من الجوانب.

إننا من خلال عرضنا لهذه التوصية، لا نقصد خلق نهج من الازدواجية مع المؤسسات والخدمات القائمة حالياً في فلسطين، ولا نقصد احتواء تلك المؤسسات في مؤسسات السلطة الفلسطينية، كما لا نقصد إعطاء صلاحية للمركز المقترح في أن يكون له حق الموافقة على أو رفض أي مشروع بحث، أو أي اقتراح، لإنشاء مؤسسة أو برنامج لمكافحة مشكلة العنف الأسري ضد النساء. ولكننا نقصد أن نؤكد أهمية وجود مركز معلومات وطني مركزي، تستفيد منه المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والخاصة، وضحايا العنف الأسري، والباحثون من الجامعات الفلسطينية ومن خارجها، ووسائل الإعلام وغيرها، وذلك بهدف دعم التوثيق والتعاون المتبادل والتنسيق، وضمان عدم الازدواجية والتنافس الهدام، وتسهيل المعلومات على الضحايا، وتبادل الخبرات بين المؤسسات، ونشر الوعي حول مصادر الدعم والمعلومات، وماهية البرامج النموذجية الناجحة، وغير ذلك من المهام الحيوية.

توصيتنا الخامسة: تهدف إلى حث الوزارات في السلطة الفلسطينية (وخصوصاً وزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الصحة، ووزارة العدل، ووزارة الداخلية، ووزارة الاقتصاد، ووزارة العمل، ووزارة التربية، ووزارة التعليم العالي، وجهاز الشرطة، وغيرها من الهيئات المهمة) لتقوم بإنشاء مجالس تنسيقية في محافظات فلسطين، تلك المجالس التي من مهامها الأساسية تقييم حاجيات النساء ضحايا العنف الأسري، والتنسيق فيما بينها للنشاطات الهادفة إلى تجنيد الدعم المادي، والموارد البشرية، وتوزيعها بصورة عادلة، بالانسجام مع حاجيات النساء وأطفالهن، وإقامة البرامج والمشاريع المشتركة حسب ظروف وحاجيات كل

محافظة من محافظات فلسطين، والتنسيق بينها لتوفير أفضل الخدمات وأسرعها للنساء ضحايا العنف الأسري ولأطفالهن، وإقامة البرامج والمشاريع المشتركة، حسب حاجيات وظروف كل محافظة من محافظات فلسطين، والتنسيق بينها لتوفير أفضل الخدمات وأسرعها، للنساء ضحايا العنف الأسري ولأطفالهن.

نطرح هذه التوصية لما نشهده من عدم وضوح لماهية الخدمات، التي بإمكان كل وزارة من الوزارات الفلسطينية أن تقدمها لمكافحة مشكلة العنف الأسري، خاصة، ولضحايا العنف وللمعتدين مباشرة، وبصورة خاصة.

لا شك في أن المجالس التنسيقية المقترحة، بإمكانها أن تطور سياسات منسجمة ومتكاملة، بدلاً من أن تكون متضاربة ومؤدية للازدواجية والتبذير، وعدم التكامل والشمولية في تقديم الخدمات. كما أن هذه المجالس ستساهم في استغلال الموارد المتوفرة (التي هي شحيحة أصلاً) أحسن استغلال، وبإمكانها في نفس الوقت أن تكتشف ماهية الموارد الناقصة، لتقوم المجالس نفسها بتنسيق عملية تجنيدها وتوزيعها على الوزارات ومؤسساتها في المحافظات المختلفة، وحتى على المؤسسات غير الحكومية، بصورة عادلة. إن مثل هذه المجالس الوزارية، يجب أن تتوفر في كل محافظة من محافظات فلسطين، ويجب أن يشارك بها مندوبون عن تلك الوزارات، إضافة إلى عضوية كل من المدعي العام في المحافظة، وقائد شرطة المحافظة، وأشخاص جماهيريين ذوي نفوذ اجتماعي وديني وسياسي واقتصادي في المحافظة، وعضو عن ممثلي المحافظة في المجلس التشريعي. ويهمنا أن نؤكد أن مهام مثل هذه المجالس، ليست توجيه مؤسسات المحافظة بكل ما يتعلق بمكافحة مشكلة العنف الأسري ضد النساء، بل مساعدتها في تجنب الازدواجية بالخدمات، وتجنب التضارب بالسياسات والمنافسة في النشاطات، وتجنيد الموارد، وتشجيع الامتناع عن تكديس الخدمات غير الناجحة، وإرشادها إلى كيفية استغلال الموارد الشحيحة، بأحسن وأنجح أسلوب ممكن، وتشجيعها في التعامل مع مشكلة العنف الأسري ضد النساء، على أنها أولوية أساسية، يجب عدم التغاضي عنها أو إغفالها لأي سبب من الأسباب. وبناءً

عليه، من مسؤولية هذه المجالس ما يلي:

1. تحديد الحاجيات الأساسية لكل مؤسسة من المؤسسات العاملة في ميدان العنف الأسري، خاصة، ورفاهية الأسرة عامة، في كل محافظة.
2. اقتراح طرق ناجحة لتنسيق ميزانيات تلك المؤسسات، وإرشادها والتعاون معها في تجنيد الموارد المادية والبشرية اللازمة، وتشجيع وتمكين التنسيق بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، العاملة في حقل الخدمات الأسرية عامة والنسوية خاصة.
3. إجراء الدراسات اللازمة، التي لها صلة بمشكلة العنف الأسري ضد الزوجات خاصة، ودراسات عن رفاهية الأسرة عامة.
4. البحث عن سبل للتغلب على إجراءات عمل وخدمات ونشاطات متضاربة، وللتغلب على التنافس الهدام والصراعات السلبية، بين المؤسسات العاملة في تلك الميادين.

أما بخصوص **التوصية السادسة**: فنحن نحث المؤسسات غير الحكومية، وعلى رأسها مؤسسات الحركة النسوية، ومؤسسات حقوق الإنسان، والجمعيات الخيرية والتطوعية المختلفة، أن تتسق فيما بينها، وأيضاً بينها وبين المؤسسات الحكومية المذكورة سابقاً، في تقييم حاجيات النساء ضحايا العنف الأسري، وتجنيد الموارد المادية والبشرية، وإقامة البرامج والمشاريع المشتركة، ومن أهمها المذكورة أعلاه، بدلاً من التنافس والازدواجية والتكرار والتبذير، لما فيه مصلحة النساء ضحايا العنف الأسري وأطفالهن.

خلال العقد الأخير، ازداد الاهتمام بمشكلة العنف ضد النساء، خصوصاً من قبل المؤسسات غير الحكومية، إلا أننا لا ننكر أيضاً دور المؤسسات الحكومية، ممثلة بمكاتب الشؤون الاجتماعية، في المحافظات المختلفة. وفي الوقت الذي نبارك هذا الاهتمام والنية الصادقة لدى تلك المؤسسات، في هذه المشكلة المؤلمة، إلا أن من الواضح أن حاجيات النساء ضحايا العنف الأسري وأطفالهن كبيرة

جداً، وفي الأغلب تفوق تلك الحاجيات قدرات المؤسسات، في الوقت الذي نحن بأمس الحاجة فيه لتعاونها لما فيه مصلحة المرأة وأطفالها، ضحايا العنف الأسري. من الواضح أيضاً أن حاجيات هؤلاء الضحايا كثيرة ومتنوعة، وليس بمقدور مؤسسة واحدة وحدها تحديد وتشخيص جميع الحاجيات، أو رصد خطة متكاملة وشاملة لإشباع تلك الحاجيات. لذلك، ومن أجل رصد صفوف التعاون والتنسيق، نقترح أن تقوم في كل محافظة مؤسسة مركزية واحدة (مثلاً مكتب الشؤون الاجتماعية)، على حث وتركيز التعاون، وتبادل الخبرات، وتبادل المعلومات والبيانات، عن النساء ضحايا العنف الأسري في المحافظة عامة، وعن كل امرأة منهن خاصة، فتقوم جميع المؤسسات الرعاية التربوية والصحية والاجتماعية والنفسية بتشخيص حاجيات كل امرأة من النساء المعروفة لتلك المؤسسات، ومن ثم التعاون بينها لبناء خطة متكاملة لرعاية الحاجيات الصحية والاقتصادية للمرأة ضحية العنف الأسري، مع إعطاء أولوية خاصة، لحاجتها للحماية والمؤازرة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. إن غياب مثل هذا التعاون، سوف يؤدي إلى الفشل في تشخيص حاجيات المرأة ضحية العنف، وبالتالي الفشل في إشباع حاجياتها كافة، هذا ناهيك عن إرهاب المرأة في تجوالها بين المؤسسات من جهة، وتبذير موارد تلك المؤسسات من جهة أخرى.

على المؤسسة التي ستضطلع بمهمة تركيز وتنسيق العمل بين تلك المؤسسات، أن تسعى أيضاً إلى توثيق البيانات عن كل النساء ضحايا العنف الأسري في المحافظة، وتشجيع النساء ضحايا العنف الأسري، التي لم تتوجه لأي مؤسسة، على أن تبادر بالتوجه إما لمكتب الشؤون الاجتماعية في المحافظة، أو لأي مؤسسة أخرى قريبة، وترتاح لها لتكشف عن ظروفها، ما سيساهم في حث المؤسسات المختلفة في المحافظة، لتتجدد لدعمها ومؤازرتها. كما نحث المؤسسة المقترحة أن تشكل طواقم متعددة التخصصات (الشرطة، والقانون، والطب، والتمريض، والخدمة الاجتماعية، والإرشاد النفسي، وغير ذلك من الطواقم المهنية المهمة بالمشكلة) العاملة بالمؤسسات الحكومية وغير

الحكومية، لتتعاون وتتسق فيما بينها في توثيق النساء ضحايا العنف الأسري التي تصل للمؤسسات المختلفة، لتتعاون في حث النساء اللاتي لم يصلن لتلك المؤسسات، لتتعاون في تحديد وتشخيص حاجيات النساء ضحايا العنف الأسري (فردياً وجماعياً)، ولتتعاون في إعداد خطة لمواجهة وإشباع تلك الحاجيات.

لن نناقش هنا بإسهاب التوصيات السابعة والتاسعة والعاشر، حيث إننا سنتطرق لموضوعات تلك التوصيات بإسهاب في الفصول القادمة. أما بخصوص التوصية الثامنة، فنوصي بأن يلعب العاملون في حقل العمل التطوعي، والمؤسسات غير الحكومية، دوراً مركزياً وفاعلاً، في تلبية حاجيات النساء ضحايا العنف الأسري وحاجيات أطفالهن، والعمل مع المعتدين إذا أمكن ذلك. إننا نطرح هذه التوصية، اعتماداً على التاريخ الحافل لحركة العمل التطوعي وقطاعاته المختلفة في فلسطين، واعترافاً منا بالبصمات الفاعلة، التي تركتها المؤسسات غير الحكومية، في مواجهة الكثير من المشاكل في المجتمع الفلسطيني. ساهم العاملون في هذين القطاعين (أي قطاع العمل التطوعي وقطاع المؤسسات غير الحكومية) بخلق روح العمل الجماهيري، والتكافل المجتمعي، والتضحية من أجل الآخرين في قطاعات طلابية وعمالية ومهنية ونسوية، على مر التاريخ المعاصر في فلسطين، وبالتالي، يجب العمل على الاستفادة من قدرات وإمكانيات وخبرة وموارد هذه القطاعات، وتجنيداً من أجل مكافحة العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني، بإقامة مجموعات من أجل المساعدة المتبادلة، ومجموعات من المتطوعين والمتطوعات، هما فقط مثالان يمكن تطبيقهما من خلال العمل المتعاون والمتضافر، بين المهنيين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، من جهة، والقطاعات التطوعية المذكورة سابقاً، من جهة أخرى.

إن بإمكان مجموعات المساعدة المتبادلة توفير الدعم للضحايا والمعتدين، الذين يبحثون عن المشورة والعلاج المهني، فالنساء اللاتي نجحن في النجاة من العنف الأسري ضدهن (survivors) واللاتي نجحن في مقاومة المعتدين، والأزواج المعتدون سابقاً (former abusers)، بإمكانهم أن يسهموا كثيراً، لو شاركوا

في مجموعات للمساعدة المتبادلة، حيث بمقدورهم توفير الدعم المتبادل والمؤازرة، لغيرهم من النساء والرجال، كما أن بإمكانهم مشاركة غيرهم من الضحايا والمعتدين، بخبرتهم في مواجهة العنف الأسري، وتزويدهم بالمهارات الناجحة للمواجهة الفاعلة من جهة، ومن جهة أخرى تنبيههم من أجل عدم استعمال أي أسلوب غير نافع في مواجهة العنف الأسري.

كما أن بالإمكان الافتراض أنه لا يستطيع أحد فهم إحباطات وغضب الرجل المعتدي، أكثر من معتدٍ مثله. لذا، نفترض أن إقامة مجموعات للمساعدة المتبادلة (مجموعات خاصة للنساء الضحايا، ومجموعات أخرى للرجال المعتدين، وفي مراحل متقدمة من العلاج، مجموعات مختلطة من الرجال والنساء)، بإمكانها خلق جو من التضامن والتكافل والتعاطف المتبادل، على أمل أن يكون هذا الجو والديناميكية الجماعية، بداية الطريق لتغيير الرجال المعتدين من تصرفاتهم، من جهة، وتمكين وتقوية النساء الضحايا وإعادة الثقة بالنفس لديهن، من جهة أخرى.

إن علينا الأخذ بعين الاعتبار، أن لمجموعات المساعدة المتبادلة أفضلية وميزة إيجابية إضافية، وهي أنها غير مكلفة اقتصادياً (عدا أجرة المهني الذي سيتكلف مهمة إقامة تلك المجموعات)، فمعظم المؤسسات المهنية في العالم التي تتبنى نهج إقامة مجموعات المساعدة المتبادلة، تلقي مهمة إقامة هذه المجموعات، على عاتق أحد المهنيين العاملين بها (على الأغلب أخصائي اجتماعي متخصص في العمل الجماعي)، وبعد إقامة المجموعة يرافقها بطريقها، إلى أن تبدأ بخلق جو من التكاتف والتضامن، وبعد أن تبني المجموعة لنفسها أهدافاً ومهام، ثم يبدأ الأخصائي بالانسحاب رويداً رويداً من المجموعة، لتقوم بإتمام طريقها مستقلة، ولا يبقى على المؤسسة سوى توفير المكان للقاء المجموعة، وأمور فنية أخرى. ويجب التنويه إلى أن الخبرة العالمية، أثبتت أن نجاح مجموعات المساعدة المتبادلة، يقود عادة إلى تطوع أحد أفرادها -بعد انقضاء مجموعته- بإقامة مجموعات أخرى للمساعدة المتبادلة، مثيلة بأهدافها لمجموعته. ولا شك في أن مثل هذا التطوع يقلل من العبء الاقتصادي على المؤسسة المستضيفة، ويوفر عليها تفريغ

أخصائي، ليقوم بمهمة إقامة مجموعات أخرى للمساعدة المتبادلة. كما أثبتت الخبرة أن "خريجي" هذه المجموعات، هم من أبرع المتكلمين عن المشكلة التي عالجتها المجموعة، ومن أقوى المدافعين عن أهمية تكاتف الجهود، لمواجهة المشكلة والوقاية منها. فتجنيد، وتدريب، وتفعيل المتطوعين والمتطوعات، هو المثال الثاني الذي بودنا التطرق إليه كنهج في تضافر العمل المشترك في المؤسسات غير الحكومية، والمؤسسات الحكومية والمجتمع عامة، ولا شك في أن لتعاون المتطوعين مع الطواقم المهنية في تلك المؤسسات، أبعاداً إيجابية جمة، فبعد أن يتلقى المتطوعون الإرشاد والإشراف اللازمين من المهام التي ستوكل إليهم، يصبح بإمكانهم أن ينخرطوا بعمل المؤسسة، جنباً إلى جنب مع المهنيين العاملين فيها. فمثلاً، بإمكان المتطوعين أن يستقبلوا النساء ضحايا العنف الأسري في بداية توجههن للمؤسسة، وبإمكانهم مرافقتهن في توجههن إلى مؤسسات أخرى، وبإمكانهم أن يوفروا جواً من اللعب وملء وقت الفراغ لأطفال هؤلاء النساء، عند توجههن للمؤسسة، وبإمكانهم التوجه إلى الزوج -بعد موافقة زوجته- لإقناعه بتلقي العلاج المهني اللازم، وبإمكانهم أن يوفروا الخدمات التعليمية والتربوية والترفيهية لأطفال الأسرة، ما يقلل من الضغط العائلي والأعباء الواقعة على كاهل الوالدين (وخصوصاً الأم)، وبنفس الوقت توفير نموذج غير عنيف لأطفال الأسرة، بإمكانهم أن يشاركوا المهنيين في المؤسسة بجمع المعلومات اللازمة عن الضحايا والمعتدين في المحافظة التي تقع بها المؤسسة، وبإمكانهم أن يقدموا الخدمات الاستشارية الأولية عبر الخط الدافئ (hot-line) في المؤسسة، وغير ذلك من المهام والفعاليات التي بإمكان طاقم المتطوعين أن يقوموا بها في المؤسسة.

لا شك في أن مشاركة المتطوعين في عمل تلك المؤسسات، له آثار إيجابية كثيرة، منها تقليل حجم العبء الواقع على كاهل العاملين المهنيين في المؤسسة، ومن ثم تفرغ المزيد من الوقت للمهنيين، ليقوموا بتقديم خدمات مهنية متخصصة (مثل العلاج)، التي لم يكن لديهم متسع من الوقت للقيام بها سابقاً، وتقليل حجم

العبء الاقتصادي الواقع على كاهل المؤسسة، وزيادة عدد المؤمنين والمقتنعين في المجتمع بأهمية مكافحة الغنف ضد النساء، وتكثيف العمل المجتمعي والهبة الجماهيرية لمكافحة هذه المشكلة، بدلاً من انحصار مسؤولية معالجتها على عاتق المؤسسات الرسمية والعاملين المهنيين فيها، وغير ذلك من الأبعاد الإيجابية.

لا شك في أن العمل مع النساء ضحايا الغنف الأسري، ومع الرجال المعتدين، يرافقه الكثير من المعضلات النفسية والاجتماعية والأمنية (أمن المرأة وأطفالها) والأخلاقية والقانونية. لذا، يجب تجنيد المتطوعين بحذر، فإرضين الكثير من المقومات، ومنها النضوج النفسي والعقلي والأخلاقي، والإيمان المطلق بحق المرأة في أن تعيش حياة خالية من الغنف والإساءة والاضطهاد والقهر، والالتزام نحو الضحية وأطفالها، والالتزام نحو المؤسسة، وعدم التعامل مع العمل التطوعي كهواية وكأسلوب لتعبئة وقت الفراغ.

وبعد اختيار المتطوعين، يجب تقديم التدريب المكثف لهم للعمل في الوظيفة المتوقع منهم القيام بها، ولتحقيق المهام المتوقع منهم تحقيقها بأحسن وضع ممكن من النجاح. كما يجب مرافقتهم بالإشراف المهني الدائم والمباشر على عملهم، من قبل المهنيين العاملين في المؤسسة.

إن العمل التطوعي لا يقتصر على تطوع أشخاص للقيام بوظائف ومهام من خلال المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، بل يترتب على هذه المؤسسات، أن تقوم بتجنيد خدمات تطوعية من مؤسسات أو مرافق أخرى في المجتمع، لتقوم بتقديم خدمات للنساء الضحايا وللرجال المعتدين، ليس بإمكان تلك المؤسسات تقديمها. فمثلاً، بالإمكان بناء شبكة من المحلات التجارية للمتطوعين، لتقوم بتقديم المساعدة المادية والغذائية وغيرها من الحاجيات للنساء ضحايا الغنف الأسري، ولأفراد الأسرة، وبالإمكان التعاقد مع شركات اتصالات لتقوم بالتبرع بخطوط هاتفية، و/ أو كرتات وامتيازات اتصال، حيث إن بعض النساء ضحايا الغنف الأسري لا تملك هاتفاً، أو تواجه صعوبات اقتصادية في دفع فاتورة الهاتف،

(آخذين بعين الاعتبار أن هؤلاء النساء بأمسّ الحاجة لهاتف دائم، كوسيلة اتصال مع الأهل أو المؤسسات، لطلب المساعدة والحماية السريعة)، والتعاقد مع شركة تاكسيات، لتتطوع في نقل النساء ضحايا العنف الأسري إلى ذويهن، أو لأي مؤسسة في المجتمع في حالة حاجتها للحماية أو المساعدة، أو لأي غرض آخر، (خصوصاً أن بعض النساء ضحايا العنف الأسري لا يملكن وسيلة نقل، ويجدن صعوبة في الوصول إلى ذويهن أو لأي مؤسسة، خصوصاً النساء القاطنات في أماكن نائية، كالريف الفلسطيني أو في الضواحي البعيدة في المدينة)، والتعاون مع المساجد والكنائس وجمعيات خيرية، لتكون بمثابة محطات لجمع التبرعات من المحلات التجارية، و/ أو من أي جهة أخرى، والانطلاق من تلك المحطات لتوزيع تلك التبرعات للنساء ضحايا العنف الأسري، وغير ذلك من أشكال العمل التطوعي والتبرعات.

لا شك في أن العمل التطوعي والتبرعات، هي في كثير من الأحيان أساليب ناجحة وفاعلة جداً، وسريعة أيضاً، مقارنة بالخدمات المقدمة من المؤسسات الحكومية، وذلك للتاريخ الفاعل للعمل التطوعي في فلسطين، من جهة، وللصعاب الاقتصادية والمهنية والسياسية التي تواجهها المؤسسات الحكومية في فلسطين، من جهة أخرى. لذا، من أجل تجنيد وتنفيذ العمل التطوعي في فلسطين مع النساء ضحايا العنف الأسري ومع المعتدين ومع أطفال الأسرة، هنالك حاجة ماسّة لحملة توعية مجتمعية عن هذه المشكلة المجتمعية، وعن حاجيات هذه الفئة في المجتمع، وعن مصاعب المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في فلسطين في توفير الحاجيات الملحة لهذه الفئة (خصوصاً حاجيات الضحايا وأطفالهن)، وعن أهمية تكاتف جهات مختلفة في المجتمع للتعاون مع تلك المؤسسات، لمكافحة مشكلة العنف ضد النساء، عامة، وتوفير الحاجيات الملحة للنساء وأطفالهن، خاصة. تجربة العمل التطوعي والتبرعات في فلسطين، علمتنا التوجه لجهات مختلفة في المجتمع (مثل الحركة الطلابية، والحركة النقابية، وأرباب العمل، والتجار، والشركاء، وغير ذلك)، حيث نجد في كثير

من الأحيان أن هذه الجهات، ليس فقط لديها الاستعداد للتطوع والتبرع، بل متحمسة جداً لتشارك بصورة نشيطة وفاعلة، لتقديم ما بوسعها تقديمه، حسب موقعها وتخصصاتها وقدراتها.

الوقاية والتوعية

الافتراض السائد لدى الكثير من المهنيين والمهنيات العاملين في الخدمات القانونية والعلاجية (في جميع ميادينها وتخصصاتها، مثل العلاج الصحي والاجتماعي-النفسي والعائلي)، أن أفضل إستراتيجية لمواجهة مشكلة العنف الأسري ضد النساء، هي الوقاية منها ومنعها منذ البداية. الجزء والمركب الجوهري والأساسي في مسار الوقاية من العنف ضد النساء في الأسرة، هو نشر الوعي والمعرفة والعلم في المجتمع حول هذه المشكلة. يجب أن يعرف الضحايا والمعتدون الكامنون أو المحتملون (potential) أن العنف ضد النساء ليس مسموحاً به قانونياً واجتماعياً. وأنه ليس مشكلة شخصية أو عائلية، بل هو مشكلة اجتماعية وجنائية بدرجة أولى، يجب مواجهتها وملاحقتها جنائياً بقوة وحزم. يجب توعية الضحايا الكامنين-النساء وأطفالهن- كيف يستطعن الدفاع عن أنفسهن وحمايتهن من أي عنف أسري، وعلى المعتدين الكامنين أن يتعلموا أساليب فاعلة وناجحة، لمواجهة المشاكل الحياتية عامة، ومشاكل الحياة الأسرية خاصة، وعليهم أن يتعلموا أنه لا يوجد ما يبرر العنف ضد النساء والأطفال بالأسرة، مهما كانت الصعاب الشخصية والزوجية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية التي يواجهونها هم وأسرههم. كما تهدف النشاطات الوقائية إلى زيادة وعي المجتمع بأكمله، عن حجم مشكلة العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني، وآثارها النفسية والعائلية والصحية والاقتصادية، وآثارها الاقتصادية على المجتمع عامة، إن لم يقيم المجتمع بإعطاء أولوية أساسية للوقاية من العنف ضد النساء، وآثارها النفسية والسلوكية والعقلية على أطفال الأسرة، الذين يشاهدون العنف نحو أمهم على المدى القريب (short-term effect)، وعلى المدى البعيد في حياتهم المستقبلية (long-term effect)، وتوصياتنا بهذا الخصوص هي:

1) على الحكومة الفلسطينية، بكافة وزاراتها المعنية، وبالتعاون مع المؤسسات غير الحكومية والتطوعية المعنية، أن تقوم بتطوير خطة وطنية، للوقاية من المشكلة العنف ضد النساء في الأسرة، وخطة للتوعية الشاملة عن هذه المشكلة.

(2) بعد توفير مصادر دعم ومؤازرة النساء ضحايا العنف الأسري، فإن على كل محافظة في فلسطين، بكل هيئاتها الحكومية وغير الحكومية والتطوعية، أن تقيم وتتبنى تفعيل خطوط دافئة (hot-lines)، تستقبل محادثات مجانية (toll-free)، للعمل مع النساء ضحايا العنف الأسري، ويجب نشر هذه الخطوط، وتعريف المجتمع بها، كجزء من حملة التوعية المجتمعية المقترحة أعلاه.

(3) على المستشفيات والعيادات الصحية المختلفة، أن تقوم بتوفير التعليمات اللازمة للطواقم الطبية والمهنية الأخرى العاملة بها، وأن تتعاون مع المؤسسات النفسية والاجتماعية والاقتصادية في خطة التوعية المجتمعية للوقاية من العنف ضد النساء في الأسرة.

(4) على وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة في فلسطين، أن تشارك في حملة الوقاية والتوعية المجتمعية عامة، وأن تنشر معلومات وبيانات تعرف الضحايا والمعتدين، بالموارد المتوفرة في فلسطين لمعالجة المشكلة، ونشر قصص ومقالات يمكن الاستعانة بها لزيادة الوعي المجتمعي عن المشكلة.

نقاش التوصيات:

كنا قد نادينا في التوصية الأولى، بتطوير خطة وطنية، للوقاية من العنف الأسري ضد النساء، وخطة للتوعية الشاملة عن هذه المشكلة. وتوصيتنا هذه نابعة من تقديرنا بأن مشكلة العنف ضد النساء في الأسرة، يمكن إرجاعها بشكل كبير، إلى عدم وعي المجتمع لطبيعة المشكلة، وحجمها، وأسبابها، وأبعادها، وسبل الوقاية منها، ومواجهتها وعلاجها. إن السرية التي تحيط بهذه المشكلة في فلسطين، تزيد من شعور المعتدي بالقوة، وتعطيه أفضلية وميزات، تحميه من أي مراجعة أو محاسبة اجتماعية أو قانونية، وتقوي من اعتقاده بأنه إنسان لا يغلب، «إنه الإنسان الأعلى في البيت والمجتمع» وغيرها من مشاعر القوة

والعظمة والهيمنة، التي بإمكانها أن تزيد جبروته وتماديه بالعنف ضد زوجته، وضد أفراد آخرين في أسرته. إن مثل هذه المشاعر والتقديرية لدى المعتدين، تزيد من قدرته على التستر وإخفاء جرائمه، وبالتالي -كما أسلفنا سابقاً- تقلل من إمكانية محاسبته اجتماعياً وقانونياً.

إن قناع السرية نفسه الذي يقوي المعتدي، يمنع المرأة الضحية من تبليغ أي جهة عن الجرائم التي يرتكبها زوجها، أو أي جهة أخرى في أسرتها، وبالتالي يقلل ويضعف إمكانيات تدخل أي جهة شخصية، أو اجتماعية، أو مهنية، من أجل تقديم الدعم والمؤازرة والعلاج للضحية، وبالتالي تقل إمكانيات تغيير ظروف العناء في حياتها المعرضة للعنف، كما أن بعض الضحايا لا تعرف أن الإساءة إليها، هي بمثابة جريمة، حسب كل المعايير الإنسانية، إن لم تكن حسب كل المعايير القانونية في فلسطين، من بعد.

بعض الضحايا لا تفعل شيئاً لتقاوم العنف ضدها، لأنها تظن أنه لا يصدقها أحد، أو أنه لن يقوم أحد بفعل أي شيء لمناصرتها، ولحمايتها، ولدعمها، ولتوفير العلاج لها من جهة، ولمراجعة ومحاسبة وردع الرجل المعتدي اجتماعياً و/أو قانونياً ومن ثم تقديم العلاج له، من جهة ثانية. بعض الضحايا، بسبب انغماسها وإرهاقها بمشاعر الذنب والضعف والارتباك والخجل، تقرر أن معاناتها الناجمة عن اضطهادها وقهرها والإساءة إليها والاعتداء عليها، هي مشكلتها الخاصة الناجمة عن فشلها كزوجة وكأم.

وما زالت هنالك بعض الضحايا التي لا تتمكن من البحث عن مساعدة، ولا تقدر الحصول على مساندة ومؤازرة، لأنها لا تعرف إلى أي جهة تتوجه لطلب المساعدة المرجوة وتلقيها.

إن عدم دراية وقلة وعي جهات مختلفة، رسمية وغير رسمية، في المجتمع بطبيعة وحجم وأسباب وأبعاد مشكلة العنف ضد النساء، يشجع تلك الجهات، على أن تكون مشاركة بصورة غير مقصودة، في المحافظة على قناع السرية

وتكديسه جيداً، ما سيزيد من تقوية الرجل المعتدي، وإضعاف المرأة الضحية، كما أسلفنا. والجيران الذين يسمعون و/ أو يشاهدون حالات التهجم على المرأة والاعتداء عليها، يترددون في التدخل، وفي أغلب الأحيان، يمتنعون تماماً عن التدخل. والمعلمون الذين يشاهدون بعض العلامات النفسية والسلوكية، وحتى الجسدية، للاعتداء على طلابهم، يتفاوضون عن تلك العلامات، وكأنها لم تكن، ويمتنعون عن مخاطبة طلابهم عن معاناتهم ومعاناة أمهاتهم.

العاملون في سلك الخدمات الصحية، أطباء وممرضين على حد سواء، لا يأخذون مشكلة الإساءة والعنف في الأسرة مأخذ الجدية، حتى إنهم في كثير من الحالات، عندما يشاهدون الجروح أو الرضوض أو الكسور على المرأة التي تتوجه لتلقي خدماتهم، لا يشكون في أن هذه الآثار الجسدية، قد تكون ناجمة عن تهجمات واعتداءات زوجها، أو أقارب آخرين عليها، وبالتالي، لا يبحثون معها حجم الخطر المتواجد في حياتها. كما أن الكثير من رجال الدين والمحامين والعاملين في سلك الشرطة وجهات قضائية أخرى، ينقصهم الوعي لحقيقة طبيعة وحجم مشكلة العنف ضد النساء، وأسبابها وأبعادها، وهذا ما يقلل من إمكانية مشاركتهم بنجاح، في اكتشاف النساء ضحايا العنف الأسري، والتعاون مع الجهات الأخرى، لتقديم الرعاية اللازمة للضحية، والردع والعلاج للمعتدي.

إن بالإمكان إرجاع تبرير العنف ضد النساء أو حتى تأييده، والفشل في اكتشاف النساء ضحايا العنف الأسري، ومن ثم التبليغ عنها للجهات المختصة، والفشل في تقديم المؤازرة والمساندة والعلاج للضحية، والردع والعلاج للمعتدي، عندما يتم التبليغ عن تلك الحالات، بالإمكان إرجاعها إلى المفاهيم الاجتماعية الخاطئة عن المشكلة، وحجمها، وطبيعتها، وأسبابها، وأبعادها، وإمكانية مواجهتها. لذلك، فإن بناء وتفعيل خطة لحملة وطنية شاملة، بهدف التوعية والوقاية، بالإمكان أن تكون له آثار ونتائج إيجابية وفاعلة، في الطريق إلى التغلب على المفاهيم الخاطئة، وقلة الدراية والمعرفة بهذه المشكلة. ويجب أن تكون هناك حملة وطنية شاملة تسعى إلى نشر ما يلي:

1. الطبيعة الجنائية وغير الإنسانية لمشكلة الاعتداء الأسري ضد النساء.
2. الثمن والنتائج البشرية والاقتصادية للعنف الأسري ضد النساء.
3. معلومات عن الموارد المحلية والقطرية، لمساندة ومساعدة وحماية النساء ضحايا العنف الأسري، ولعلاج المعتدي.
4. مناهج وبرامج للوقاية من العنف ضد النساء في الأسرة.

إن الحملة الوطنية للتوعية يجب أن تكون موجهة لجميع الجماهير، وفئات المجتمع. ويجب أن يصبح المجتمع كله واعياً لحجم وطبيعة مشكلة العنف ضد النساء في الأسرة، وأسبابها، وآثارها الهدامة، وأهمية عدم التسامح مع هذه المشكلة، بل مناصرة الضحية، ودعمها، وحمايتها، وردع الزوج المعتدي، والضغط عليه لتلقي العلاج المناسب. أما المهنيون، مثل الأطباء والمرضى، والشرطة، والأخصائيين الاجتماعيين، وغيرهم من المهنيين العاملين في المهن العلاجية، فيترتب عليهم أن يعرفوا أنهم موجودون في أفضل المواقع المهنية والمؤسسات، لاكتشاف النساء ضحايا العنف الأسري، ومن ثم عليهم القيام بمختلف الإجراءات القانونية، من أجل الملاحقة الجنائية والردع للمعتدي من جهة، وتقديم العلاج له من جهة أخرى، هذا إلى جانب تقديم الحماية والمؤازرة والمساندة للضحية ولأطفالها.

إن أي خطة وطنية، للتوعية لمشكلة العنف ضد النساء في الأسرة، والوقاية منها، يجب أن يتم تنفيذها من خلال التعاون والمشاركة (partnership) التامة بين المؤسسات الحكومية، والمؤسسات غير الحكومية (خصوصاً النسوية منها) والقطاع المهني والتطوعي والخيري، في الميادين الصحية، والقانونية، والتعليمية، والإعلامية، والاجتماعية، والنفسية، والعمالية، والاقتصادية، على المستويين المحلي والوطني. وإن تخطيط وتفعيل وتنفيذ الخطة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الظروف السياسية في فلسطين من جهة، والظروف الجغرافية، والثقافية، والدينية، والاقتصادية في فلسطين عامة، وفي كل محافظة من

محافظات الوطن بصورة خاصة.

ويجب التأكيد أيضاً أن أي خطة وطنية شاملة، للوقاية من مشكلة الغنف الأسري ضد النساء، يجب ألا تكون بدلاً من أي مبادرة محلية في أي مدينة أو قرية أو مخيم، أو حتى في كل محافظة من محافظات فلسطين، ولكن يجب السعي لتنسيق العمل على تخطيط وتنفيذ الخطة الوطنية الشاملة، مع أي خطة محلية للتوعية المجتمعية والوقاية من الغنف ضد النساء، وعلى الحكومة الفلسطينية، أن تتبنى الجزء الأكبر من تمويل مصاريف الحملة الوطنية للوقاية من الغنف ضد النساء، وعدم ترك مسؤولية التمويل على عاتق المؤسسات غير الحكومية.

أما بالنسبة للتوصية الثانية، فقد نادينا بأن تقوم كل محافظة في فلسطين، بكل هيئاتها الحكومية وغير الحكومية والتطوعية، بإنشاء وتبني خطوط دافئة (hot-lines) لتستقبل محادثات مجانية (toll-free)، للعمل مع النساء ضحايا الغنف الأسري، وأنه يجب نشر هذه الخطوط، وتعريف المجتمع بها، كجزء من حملة التوعية المجتمعية المقترحة. لقد علمتنا التجربة المحلية، وأيضاً العالمية، أن النساء ضحايا الغنف الأسري، لا يعرفن -في كثير من الأحيان- إلى أين و/ أو إلى من عليهن التوجه للتبليغ عن معاناتهن من الغنف الأسري، فلضمان سهولة وصول النساء ضحايا الغنف الأسري، إلى الخدمات التي يحتجنها، كان على كل محافظة في فلسطين، أن تقيم خطوطاً دافئة، توفر الاستشارة والدعم والتوجيه، لهؤلاء النساء من جهة، وتزودهن بالمعلومات المستعجلة عن حقوقهن، وعن المؤسسات المتوفرة في المجتمع لندتتهن ومؤازرتهن وتوفير الحماية لهن من جهة أخرى. إلى جانب ذلك، بإمكان المتطوعات و/ أو المهنيات المتخصصة العاملات عبر الخطوط الدافئة، توفير التدخل السريع في حالات الأزمات للمرأة ولأولادها، وحتى لزوجها وأهلها إذا أمكن ذلك، ولضمان نجاح وسرعة عمل هذه الخطوط، على المؤسسات القائمة على تفعيلها، إقامة بنك معلومات غني عن جميع المؤسسات الحكومية، النسوية وغيرها، من حيث عناوينها، وأرقام

هواتفها، وأهدافها، وماهية الخدمات التي تقدمها للنساء الضحايا وللأزواج المعتدين ولأولادهم، وغيرها من المعلومات الحيوية.

أضف إلى ذلك، أن على العاملات عبر هذه الخطوط، أن يبادرن بالتنسيق السريع بين ضحايا العنف الأسري وتلك المؤسسات، إذا وافقت المرأة على ذلك. وعلى المؤسسات القائمة أن تهتم بنشر أرقام تلك الهواتف الدافئة، عبر وسائل الإعلام المختلفة، وعبر المؤسسات الاجتماعية والقانونية (خصوصاً الشرطة) والصحية والتربوية، وحتى بواسطة الإعلانات اللاصقة (sticker) في أماكن بارزة في المؤسسات، وحتى على السيارات والشوارع. كما يجب التوضيح، أن الاتصال مع تلك الهواتف هو مجاني بالنسبة للمتصل (أي على حساب المؤسسة المستقبلة، مع أن الظروف السياسية الحالية في فلسطين تلعب دوراً عائقاً كبيراً في تفعيل الخطوط كل يوم لمدة 24 ساعة، إلا أن على كل مؤسسة أن تصبو إلى تفعيل خطها الهاتفي الدافئ كل يوم، ولأطول مدة ممكنة في اليوم.

ومن المهم جداً أن تطور تلك الخطوط التوقعات غير الواقعية لدى النساء المتوجهات إليها، وذلك لقلة المؤسسات المتخصصة في العمل مع النساء ضحايا العنف الأسري، وقلة الخدمات المتوفرة لهؤلاء الضحايا، ولكن من جهة أخرى، على المؤسسات القائمة على تلك الخطوط، أن تتعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، لتحثها على تقديم خدمات الحماية والمؤازرة، والدعم الاقتصادي، وتوجيه الضحية، وبنفس المبادرة، في الوصول (reach out) إلى الرجال المعتدين، لتشجيعهم على تلقي العلاج الاجتماعي-النفسي اللازم، إذا وافقت المرأة المتصلة أن تقوم المؤسسات بالمبادرة للاتصال مع زوجها، أو أي رجل آخر في عائلتها اعتدى عليها.

أما بالنسبة للتوصية الثالثة، فقد أوصينا بأن تقوم المستشفيات والعيادات الصحية المختلفة، بتوفير التعليمات اللازمة، للطواقم الطبية المهنية الأخرى العاملة بها، وأن تتعاون مع المؤسسات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، في خطة التوعية

المجتمعية للوقاية من الغنف الأسري ضد النساء. ومن الواضح أن نسبة لا بأس بها من النساء ضحايا الغنف الأسري، تتوجه إلى المستشفيات والعيادات الصحية المختلفة في تلك المرافق الطبية، لتقديم أي مساعدة قانونية أو اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية مباشرة للضحايا وللمعتدين، ولكن التجربة العالمية علمتنا، أن بإمكان الطواقم الطبية أن تلعب دوراً حيوياً مع سائر المؤسسات، في نشر التوعية والتثقيف اللازمين، عن مشكلة الغنف الأسري ضد النساء، من جهة، واكتشاف ضحايا الغنف، قبل تدهور الوضع أكثر وأكثر، وبهذا، تساعد في إنقاذ النساء ضحايا الغنف من استمرارية الاعتداء عليهن، من جهة أخرى. لذا، فإن هناك حاجة ماسّة، لعقد الندوات والدورات وورشات العمل التثقيفية، للطواقم الطبية في الخدمات الصحية المختلفة، وذلك بهدف إغناء وعيهم عن ماهية مشكلة الغنف ضد النساء عامة، وفي فلسطين خاصة، عن حجم المشكلة، وأسبابها وعوامل الخطر الدافعة لها، وأبعادها على النساء ضحايا الغنف، خصوصاً مهارات الدعم والمؤازرة والتقبل والتعاطف المتفهم، بدلاً من اللوم والزجر والإهمال، وتزويدهم بمعلومات عن ماهية الخدمات المتوفرة في المجتمع لدعم الضحية ومؤازرتها، ولردع وعلاج المعتدي، ومخاطبة أهل الضحية (إذا وافقت هي على ذلك) لحثهم على دعمها ومؤازرتها وتوفير الحماية لها.

أما بالنسبة للتوصية الرابعة، فنحن نرى أنه يترتب على جميع وسائل الإعلام في فلسطين، أن تشارك في حملة الوقاية والتوعية المجتمعية عامة، وأن تنشر بيانات ومعلومات تعرّف الضحايا والمعتدين بالموارد المتوفرة في فلسطين لمعالجة المشكلة. ونشر قصص ومقالات عن المشكلة يمكن الاستعانة بها، لزيادة الوعي المجتمعي للمشكلة. فللكلمة المطبوعة والمبثوثة قوة عظيمة جداً، وتأثيرها من الصعب تحديده، بواسطة نشر المعلومات عن الخدمات والموارد المتوفرة للضحايا والمعتدين. وبذا، تكون الصحف المحلية والوطنية، والمجلات، والراديو، والتلفزيون، قد لعبت دوراً جماهيرياً كبيراً في عملية التوعية والتثقيف المجتمعي، وشاركت بصورة فاعلة في الحملة الوطنية للوقاية

من العنف ضد النساء. وإلى جانب الراديو والتلفزيون الوطنيين، هنالك الكثير من محطات الراديو والتلفاز المحلية، في كل محافظة من محافظات فلسطين، بإمكانها "الوصول" إلى كل بيت في فلسطين، وبالتالي، يجب حثها على أن تتحمل مسؤولية فاعلة، وتلعب دوراً مركزياً في الحملة الوطنية للوقاية من العنف الأسري ضد النساء. وبإمكان وسائل الإعلام في فلسطين، رفع مستوى الوعي الوطني لمشكلة العنف ضد النساء، بكل أبعادها وحيثياتها (مثل ماهية وطبيعة المشكلة وحجمها وأسبابها وآثارها على المرأة وأطفالها، وحتى على الأسرة بأكملها، وتغيير المفاهيم الخاطئة عن المرأة الضحية والرجل المعتدي، وخصوصاً تغيير مفاهيم اللوم للضحية، واستبدالها بمفاهيم الدعم والتفهم لها، ورفع مستوى الاستعداد المجتمعي، لمؤازرة المرأة وردع الرجل المعتدي، ونشر المعلومات عن ماهية الموارد والخدمات المتوفرة في أماكن مختلفة للضحية والمعتدي، من حيث عنوانها وماهية خدماتها وغير ذلك). ولكن نشر هذه المعلومات والبيانات عبر وسائل الإعلام وحده لا يكفي، بل هنالك حاجة لبث أو نشر تقارير وثائقية وثقافية، عن قصص حقيقية عن المشكلة (مع المحافظة على سرية اسم الضحية والمعتدي وعنوانهما)، ونقاش جميع جوانب القصة، وبذلك نزيد من إيمان المجتمع بأن هنالك قصصاً حقيقية صعبة، وبالتالي يتم تقليل إنكار المجتمع للمشكلة، من جهة، وزيادة وعي المجتمع للأسباب الحقيقية للمشكلة وآثارها الهدامة من جهة أخرى، بدلاً من المفاهيم الخاطئة السائدة في المجتمع، التي تميل إلى تبرير العنف ضد النساء، والتعامل معه باستهانة، ولوم الضحية بالعنف ضدها. كما أن على وسائل الإعلام، استثارة الحوار المجتمعي عن المشكلة، مثل استقبال المكالمات الهاتفية من جهات مختلفة بالمجتمع، أثناء بث برامج بالراديو والتلفزيون عن هذه المشكلة، وتشجيع كتابة المقالات المهنية وغير المهنية لنشرها في الصحف اليومية والمجلات. وهذه البرامج يجب بثها في أوقات مركزية (prime-time)، وعليها إقبال واطلاع عالي، لضمان سماعها أو مشاهدتها من أكبر عدد ممكن من الناس.

التربية والتدريب:

لمواجهة مشكلة العنف الأسري ضد النساء بصورة فاعلة، هناك حاجة إلى رفع مستوى المعرفة والتدريب لجميع المهنيين والمهنيات العاملين والعاملات في سلك الخدمات الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية والقانونية. ويجب ألا يكتفى بالمعرفة والتدريب للكوادر المهنية العاملة في تلك الخدمات فقط على المواد المتخصصة لكل مهنة، بل -وانطلاقاً من إيماننا بأهمية العمل متعدد التخصصات (interdisciplinary team) لمواجهة العنف ضد النساء- هنالك حاجة ماسة أن يعرف كل مهني واجبات وخدمات المهنيين في المهن الأخرى.

فالطبيبة مثلاً، يجب ألا تتعلم فقط كيفية تقديم المعالجة الطبية للضحية، بل أيضاً دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي والشرطة. والشرطي يجب أن يعي، بالإضافة لما ينص عليه القانون بخصوص مشكلة العنف الأسري ضد النساء، دوره بالتعاون مع جميع المهنيين والمؤسسات الصحية والاجتماعية والنفسية، وكذلك الأمر بالنسبة لباقي المهنيين في كل المؤسسات. باختصار، هنالك حاجة ملحة لزيادة وعي كل مهنية ومهني لمشكلة العنف الأسري، وبالمعتدين خاصة، وبنفس الوقت، بدور باقي المؤسسات والمهنيين في العمل مع هؤلاء الضحايا والمعتدين.

وتوصياتنا بهذا الخصوص هي:

- 1) على الكليات المهنية (الطب، والتمريض، والخدمة الاجتماعية خاصة، والعلوم الاجتماعية عامة، والمحاماة والتربية) في الجامعات الفلسطينية أن تضيف إلى برامجها الأكاديمية، مساقات متخصصة عن طبيعة مشكلة العنف ضد النساء، وحجمها، وعوامل الخطر الدافعة لها وأسبابها، وآثارها، ومناهج وأساليب الوقاية منها، ونماذج ومناهج وسبل علاجها.
- 2) على جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، المتخصصة في مجالات العمل الصحي والاجتماعي والنفسي والتربوي والقانوني، في كل محافظة

من محافظات فلسطين، أن تقوم بتدريب الطواقم المهنية المتخصصة العاملة بها، وتزويدها بالمعرفة والمهارات المناسبة لتشخيص حالات العنف ضد النساء بالأسرة، والتدخل الفاعل لمعالجة المشكلة.

نقاش التوصيات:

إن تجربة الباحثين لمشكلة العنف ضد النساء، وتجربة المهنيين والمهنيات العاملين والعاملات لمكافحة هذه المشكلة، علمت أن الكثير من العاملين وغيرهم، في كل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية تنقصهم الدراية والوعي للطبيعة الجنائية لمشكلة العنف الأسري ضد النساء. ومن الواضح أنه لا يوجد حالياً قانون في فلسطين يتعامل مع هذه المشكلة، على أنها مشكلة جنائية وليست شخصية أو عائلية. مع ذلك، نجد أن الغالبية العظمى من العاملين في تلك المؤسسات ليست لديهم النية للتعامل مع هذه المشكلة كمشكلة جنائية، بل يفضلون استمرار التعامل معها كمشكلة شخصية وعائلية، فهم بالتالي يساهمون -بقصد أو من دون قصد- في تكديس واستمرارية الاعتداء على المرأة في الأسرة، دون إتاحة إمكانية ملاحقة الرجل المعتدي وردعه قانونياً، ومن ثم دفعه لتلقي العلاج النفسي- الاجتماعي، والنفسي- التربوي اللازمين، من جهة، وتوفير الحماية القانونية والمؤازرة والدعم الاقتصادي والاجتماعي بصورة رسمية، من جهة أخرى، كما أن الكثير من المهنيين والمهنيات تنقصهم المعلومات العلمية، عن ماهية الآثار والعلامات والنتائج الجسدية والنفسية والسلوكية للاعتداء على النساء، كما تنقصهم المهارات المهنية لاكتشاف النساء ضحايا العنف الأسري، والكثير أيضاً من المهنيات تنقصهم المهارات المهنية النافعة، لمخاطبة المرأة ضحية العنف وتنقصهم المعلومات حول المؤسسات التي بإمكان المرأة المعنفة التوجه إليها، لتتلقى ما تحتاج إليه من حماية ودعم ومؤازرة. ولجديّة الآثار والنتائج الهدامة للعنف ضد النساء، ليس فقط على الضحية وأطفالها، بل على المجتمع عامة، يجب استثمار كل

الطاقات والموارد، لضمان التدخل المبكر والسريع مع حالات العنف ضد النساء في الأسرة. ومن الحيوي جداً أن يكون بإمكان جميع المهنيات والمهنيين التدخل بأسرع وقت ممكن، وتشخيص حالات العنف ضد النساء، بأحسن وأدق درجة ممكنة، ومن ثم التحرك السريع للتدخل (بالتعاون مع مهنيين آخرين إذا احتاج الأمر لذلك)، لتقديم الحماية والمؤازرة للضحية ولأطفالها.

لذا، نحن نرى أن تدريب المهنيين والمهنيات جميعاً، يجب أن يبدأ بدراستهم الأكاديمية، فباعتقادنا أن مساقات عن العنف ضد النساء خاصة، وعن العنف الأسري عامة، يجب أن تكون جزءاً من المنهاج الأكاديمي لجميع الكليات المهنية في الجامعات الفلسطينية، مع الاهتمام خصوصاً - كما أسلفنا من قبل - بطلبة التمريض، والطب، والتربية، والقانون، والعلوم الاجتماعية عامة، والخدمة الاجتماعية خاصة، ويجب أن تتطرق هذه المساقات لكثير من المواضيع، من أهمها حجم مشكلة العنف ضد النساء في العالم، وفي فلسطين، وأسباب المشكلة، وعوامل الخطر التي تؤدي لهذه المشكلة، وآثار المشكلة ودلائلها الجسدية والنفسية والسلوكية، والمهارات الفاعلة (مثل التشجيع، والإنصات، والمؤازرة، وعدم اللوم أو التذنب، والتقبل، والتعاطف المتفهم، وغير ذلك من مهارات الاتصال) مع النساء ضحايا العنف، وأساليب التشخيص والتدخل الفاعل والسريع، والمؤسسات الموجودة والناقصة في فلسطين لدعم وحماية المرأة المعنفة، وتغيير المفاهيم الخاطئة عن المشكلة، وغير ذلك من المواضيع، التي من المهم دراستها، بهدف التعرف على حيثيات وأبعاد المشكلة، ومن المفترض في المساقات أن تتضمن مواد عامة عن المشكلة، لجميع المهنيين والمهنيات، ومواد أو مضامين متخصصة، لكل مهنة حسب رسالتها ومهامها ومسؤوليتها الإنسانية والمهنية، فمثلاً، ليس من صلاحية ومسؤولية المهنيين والمهنيات في الخدمات الطبية، تقديم العلاج النفسي - الاجتماعي أو غيره من العلاجات في المهن الاجتماعية والنفسية للضحية والمعتدي، فليس من المعقول تعليمهم نماذج هذا العلاج، أو غيرها من نماذج العلاج الاجتماعي والنفسي والتربوي، أو أي علاج غير طبي آخر، وبالتالي، يجب التركيز على تزويدهم

بمواد علمية، عن آثار وعلامات العنف، ومهارات مهنية عن كيفية اكتشاف وتشخيص النساء ضحايا العنف الأسري، ومعلومات عن المؤسسات المتوفرة، التي يمكن التعاون معها، وتحويل الحالات إليها، لتقديم الخدمات غير الطبية للضحايا والمعتدين، وتزويدهم أيضاً بمهارات مهنية وإنسانية، لمخاطبة الضحايا باهتمام، وبأسلوب داعم ومؤازر ومتفهم، وكذلك الأمر بالنسبة لكل طلبة مهنة من المهن الأخرى، حيث يجب الأخذ بعين الاعتبار، المسؤوليات المهنية المستقبلية الملقاة على عاتق العاملين بها، عند تخطيط ماهية المواد والمضامين التي يجب عليهم دراستها أثناء دراستهم الأكاديمية والمهنية، حيث إن لكل مهنة رسالتها ومهامها ومسؤولياتها ومجال عملها وموقعها المهني بين المهن الأخرى المتعاونة معها. واستكمالاً للتدريب العلمي والمهني أثناء الدراسة الجامعية، يجب على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية أن تقوم بعقد الندوات، وورشات العمل الإغنائية، والتدريب لجميع المهنيين والمهنيات العاملات بها، لتزويدهم بالمعرفة السليمة، عن جميع أبعاد مشكلة العنف ضد النساء في الأسرة، كما وصفناها سابقاً، وتزويدهم بالمهارات الفاعلة، لضمان العمل الناجح مع النساء ضحايا العنف الأسري، ومع أطفالهن، ومع أزواجهن، كل مؤسسة حسب أهدافها ورسالتها ومجال عملها، وماهية المهنيين والمهنيات العاملين بها.

ويجب الأخذ بعين الاعتبار كذلك، أن الغالبية العظمى من المهنيين والمهنيات، في جميع المؤسسات في فلسطين، وخصوصاً خريجي الجامعات الفلسطينية، لم يشاركوا في أي مساق متخصص عن مشكلة العنف ضد النساء في الأسرة، ولم يتلقوا التدريب المهني اللازم والملائم والمنسجم مع مسؤولياتهم المهنية. وبناءً عليه، فإن هناك حاجة ماسة لأن يقوم القائمون على هذه المؤسسات، بعقد الندوات وورشات العمل والدورات المتخصصة عن مشكلة العنف ضد النساء، مع الأخذ بعين الاعتبار -كما ذكرنا سابقاً- مسؤوليات ومهام وصلاحيات المؤسسة وجميع المهنيين العاملين فيها. ونود -من باب الاطمئنان- العودة للتأكيد على أهمية تزويد المهنيين بمعلومات شاملة عن حجم مشكلة العنف ضد النساء

في فلسطين، وفي العالم، وعن الأسباب الحقيقية للعنف ضد النساء، وعوامل الخطر التي لها صلة بهذه المشكلة، والنتائج السلبية للعنف على المرأة وعلى أطفالها وعلى مجمل النسق الأسري، وحتى على المجتمع عامة، وعلى الدلائل الجسدية والنفسية والسلوكية، لدى المرأة الضحية ولدى أطفالها، التي يمكن الاستعانة بها، لاكتشاف النساء ضحايا العنف الأسري وأطفالهن، وأهمية العمل الوقائي، ودور كل مؤسسة في الانخراط في أي حملة وطنية تثقيفية ذات هدف وقائي، وماهية الخدمات المتوفرة والناقصة في فلسطين، لحماية النساء المعنفات، ولدعمهن اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً، وعلى الطبيعة الجنائية للمشكلة، وأهمية عدم التعامل معها كمشكلة شخصية وعائلية، ودور كل مهنة في اكتشاف النساء ضحايا العنف الأسري، وأهمية النموذج متداخل ومتعدد التخصصات (multidisciplinary team)، والتعاون المتكامل بين المهن والمؤسسات المختلفة، في تقديم خدمات الحماية والدعم والموازة للضحية وأطفالها، والردع والعلاج للمعتدي. ولضمان تقديم أنجع التدريب، على المؤسسات -وخصوصاً المؤسسات النسوية التي تعمل مباشرة مع النساء ضحايا العنف الأسري- أن تجدد (update) معلوماتها، وتكون مطلعة على أحدث ما توصلت إليه البحوث والخبرة لأنجع أساليب العمل مع الضحايا والمعتدين. وبالانسجام مع ما ذكرناه سابقاً عن الفوارق بمضامين المساقات لكل طلبة حسب تخصصاتهم، نؤكد هنا أنه يترتب على المؤسسات المختلفة، تزويد المهنيين والمهنيات بمضامين عامة عن مشكلة العنف ضد النساء -التي على كافة المهنيين معرفتها- ومواد خاصة منسجمة عن طبيعة المهنة ورسالتها، والمهام المهنية الملقاة على عاتقها، بالعمل مع المجتمع عامة، والنساء ضحايا العنف الأسري خاصة. فمثلاً، بخصوص المعلومات الخاصة، يجب تزويد المهنيين في المهن الطبية، بمعلومات جمة، عن كيفية تشخيص النساء ضحايا العنف الأسري وأطفالهن، ومهارات مخاطبتهن، وماهية المؤسسات (بما في الشرطة). أما العاملون في سلك الخدمات القانونية (مثل الشرطة، وجهاز المدعي العام، والقضاة)، فيجب تزويدهم هم أيضاً بمهارات الاتصال الفاعل مع النساء

ضحايا العنف الأسري، وحثّهم على التعامل مع هذه المشكلة، كمشكلة جنائية لا مشكلة شخصية أو عائلية.

أما بالنسبة للعاملين والعاملات في سلك الخدمات الاجتماعية والنفسية، فيجب تزويدهم هم أيضاً بكل ما ذكرناه سابقاً من مهارات ومعرفة. ونضيف إلى ذلك التأكيد على أهمية تزويدهم بمعلومات شاملة، عن جميع نماذج العلاج الاجتماعي-النفسي-التربوي، لعلاج المعتدي، ونماذج التدخل المباشر وغير المباشر مع النساء ضحايا العنف الأسري ومع أطفالهن، وبمهارات عن كيفية تطوير خدمات وبرامج علاجية ووقائية وحماية ودعم اقتصادي واجتماعي ونفسي وأمن جسدي للنساء ضحايا العنف الأسري ولأطفالهن، وغيرها من المعلومات المتعلقة برسالتهم المهنية. كما لا نغفل الدور الاكتشافي والتشخيصي، الذي بإمكان العاملين في سلك الخدمات التربوية تزويدهم به أثناء أي نشاط تدريبي لهم عن مشكلة العنف ضد النساء.

ومن هنا، نرى لزاماً علينا دعوة المؤسسات كافة لأن تتخبط في حملة توعية وتدريب لكوادر أخرى، قد تكون لها صلة بصورة غير مباشرة، وأحياناً حتى مباشرة، بمكافحة العنف ضد النساء، مثل رجال الدين في المساجد والكنائس، ورجال الوعظ، والمحامين الشرعيين، والقضاة في المحاكم الشرعية والكنسية، والقادة الجماهيريين، والسياسيين، الذين بإمكانهم التأثير على مجريات الأحداث بكل ما يتعلق بمواجهة ومكافحة العنف الأسري ضد النساء، كما ندعو المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، خصوصاً الاجتماعية والنسوية منها، لأن تقوم بتخطيط وتنفيذ هذه النشاطات التوعوية والتدريبية بالتعاون المكثف بينها، من جهة، وبينها وبين النقابات المهنية والعمالية والطلابية، من جهة أخرى.

جمع المعلومات:

لقد قام مركز بيسان للبحوث والإنماء بدراسيتين شاملتين، عن حجم مشكلة العنف ضد النساء في الأسرة الفلسطينية، وعن بعض عوامل الخطر (risk factors) لهذه المشكلة، وآثارها النفسية على المرأة، وآثارها على العلاقة الزوجية، إلا أنه تنقصنا في فلسطين، معلومات شاملة عن عدد النساء المعنفات اللواتي يتوجهن إلى كل مؤسسة من المؤسسات القانونية والاجتماعية والصحية والنفسية، ويفصحن مباشرة أو بصورة غير مباشرة عن اعتداءات الزوج، و/ أو عن اعتداءات أي شخص آخر من أسرتها عليها. إن هذه المعلومات مهمة جداً لتقوم جميع وزارات السلطة الفلسطينية من جهة، والمؤسسات غير الحكومية من جهة أخرى، بالتخطيط لإقامة البرامج والمؤسسات اللازمة لمكافحة تلك المشكلة، ولتدريب كوادرها بما ينسجم مع حقيقة حجم تلك المشكلة، ومع حقيقة أبعادها العمرية والاقتصادية والجغرافية والدينية والاجتماعية. وتوصياتنا بهذا الخصوص هي:

1. على المؤسسات القانونية (خصوصاً في الشرطة) والاجتماعية والصحية، أن تقوم بتعديل النماذج والاستمارات التي تقوم بتعبئتها عند استقبال (intake) المنتفعين المتوجهين إليها لأول مرة، وأن تقوم بتعديلها بصورة تضمن الحصول على معلومات شاملة، من المرأة ضحية العنف الأسري، عن عمرها، وعلاقتها بالمعتدي (أب، أو أخ، أو زوج، أو أي معتدٍ آخر في الأسرة النووية، و/أو الأسرة الممتدة)، وماهية الاعتداء (مثل الاعتداء الكلامي، والنفسي، والجسدي، والاقتصادي، والاجتماعي، والاعتداء على الممتلكات، والحرمان من التعليم و/ أو العمل)، وحدته ومدته وتاريخه، هذا إلى جانب معلومات ديمغرافية أخرى، تجمعها المؤسسة عادة (مثل مكان السكن، والعنوان بدقة، وحجم الأسرة، والدخل، والمستوى التعليمي، وغيرها من المعلومات)، ومعلومات دقيقة عن توقعاتها من المؤسسة ومن مؤسسات أخرى، وكيف واجهت العنف ضدها في الماضي، (أي قبل توجيهها

للمؤسسة)، وإذا كانت معروفة لمؤسسات أخرى، وما هي تلك المؤسسات.
 2. على دائرة الإحصاء الفلسطينية، أن تضيف إلى النماذج والاستمارات التي تستعين بها بمسوحها، أسئلة عن ماهية وحدة وتاريخ العنف الأسري الذي تتعرض له المرأة الفلسطينية، وأسئلة عن الأساليب التي اتبعتها المرأة و/ أو أسرته لمواجهة تلك المشكلة.

نقاش التوصيات:

بالنسبة للتوصية الأولى أعلاه، فإن قليلاً من المؤسسات، الحكومية وغير الحكومية، التي تقوم بنشر تقرير سنوي عن ماهية المتوجهين لتلقي خدماتها، وبالتالي، فإننا نكاد لا نعرف شيئاً عن النساء المعنفات اللاتي يتوجهن لتلك المؤسسات، من حيث حجم المشكلة، وحدتها، وتاريخها، وعلاقة المشكلة بمتغيرات مختلفة (مثل العمر، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، وغيرها من المتغيرات المهمة). نحن نظن أن تعديل النماذج والاستمارات التي تقوم بتعبئتها تلك المؤسسات، مع كل منافع/ة جديد/ة يتوجه إليها، بما يتماشى مع حاجة صانعي القرار في السلطة الفلسطينية، لمعلومات عن مشكلة العنف ضد النساء في فلسطين، ومن ثم كتابة ونشر تقرير سنوي عن جميع المنتفعين من خدمات تلك المؤسسات، بما فيها النساء المعنفات؛ سيساهم كثيراً في خدمة أغراض جمّة منها:

أ) رفع مستوى الوعي المجتمعي عامة والمهنيين خاصة، لطبيعة مشكلة العنف ضد النساء في الأسرة الفلسطينية بكل حيثياتها (مثل حجمها، وحدتها، وأبعادها، والأساليب الفاعلة وغير الفاعلة لمواجهتها، وغير ذلك من حيثيات).

ب) الاستعانة بتلك البيانات لتخطيط واع، ولإقامة مؤسسات وخدمات متخصصة، لمكافحة ومواجهة وعلاج تلك المشكلة، وتوسيع وإغناء ما هو قائم من مؤسسات وخدمات، بما يتماشى وينسجم مع طبيعة تلك المشكلة.

- ت) الاستعانة بتلك البيانات، في أي حملة وطنية وقائية، من جهة، وفي نشاطات تدريبية للطلبة والمهنيين والمهنيات، كما أسلفنا من قبل، من جهة أخرى.
- ث) تجنيد الدعم الاقتصادي، بهدف إقامة المؤسسات والخدمات اللازمة، لمكافحة العنف ضد النساء.
- ج) حث مؤسسات لم تشارك حتى الآن في تقديم الخدمات للنساء المعنّفات، لتخرط -كل حسب صلاحياتها وطبيعتها عملها وقدراتها المهنية والاقتصادية- في عملية مواجهة تلك المشكلة.

أما بالنسبة للتوصية الثانية، فنحن نرى أنه عبر الدراسات التي تقوم دائرة الإحصاء الفلسطينية بإجرائها، في المجتمع عامة، وليس عبر الحالات المتوجهة لتلقي الخدمات من كل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، كما هو الحال بالنسبة للتوصية السابقة؛ بإمكان تلك الدائرة أن تلعب دوراً حيوياً ومركزياً جداً، في دراسة جميع أبعاد وحيثيات مشكلة العنف ضد النساء، في المجتمع الفلسطيني عامة، وليس فقط عبر الحالات التي تتوجه للمؤسسات المختلفة. فلو قامت دائرة الإحصاء الفلسطينية بإضافة أسئلة لاستماراتها، تتعلق بمشكلة العنف الأسري ضد النساء، وقامت بجمع تلك البيانات بصورة منتظمة سنوياً، لحصلنا على بيانات شاملة ومختلفة وحديثة (updated) عن كافة أبعاد وحيثيات ومتغيرات هذه المشكلة. كما ذكرنا أعلاه، وبما أن دائرة الإحصاء الفلسطينية تهتم بالوصول إلى كل بيت فلسطيني، فإن بياناتها تكون أشمل ما يمكن الوصول إليه من بيانات، عن مشكلة العنف ضد النساء (من حيث أنواع العنف، والمتغيرات الديمغرافية والعائلية والاجتماعية المتعلقة بالمشكلة، وأبعادها، وغير ذلك)، وبالتالي، ستكون أكثر منفعة وخدمة لتحقيق الأهداف الخمسة المذكورة سابقاً، وخصوصاً مساعدة صانعي القرار، في تخصيص الميزانيات اللازمة، وفي إقامة المؤسسات والخدمات اللازمة، وتوسيع وإغناء ما هو قائم من خدمات ومؤسسات، لضمان مكافحة العنف ضد النساء في فلسطين، بصورة شاملة ونافعة أكثر قدر ممكن.

الدراسات والبحوث:

كنا قد قمنا منذ عدة سنوات، في مركز بيسان للبحوث والإنماء، بإجراء مسحين اجتماعيين، تعرفنا من خلالهما على حجم مشكلة العنف النفسي والجسدي والجنسي والاقتصادي ضد الزوجات، من قبل أزواجهن، وعلى بعض آثاره النفسية على الزوجين، وعلى بعض آثاره على العلاقة الزوجية، إلا أنه ما زال يتقصدنا في فلسطين، الكثير من الدراسات، عن جوانب وأبعاد مختلفة لمشكلة العنف ضد النساء، مثل عوامل الخطر (risk factors) وأسباب العنف ضد النساء، فما هي الأساليب المختلفة، المتبعة من قبل مؤسسات مختلفة (خصوصاً الشرطة، والمرافق الصحية، والمؤسسات الاجتماعية والنسوية) لمواجهة مشكلة العنف ضد النساء، ومدى نجاعة هذه الأساليب؟ ما هي الموارد المتوفرة والناقصة لدى هذه المؤسسات لمواجهة هذه المشكلة؟ وما الذي بالإمكان فعله من أجل الوقاية من هذه المشكلة؟ وما هي آثار المشكلة على أطفال المرأة المعنفة؟ وكيف يمكن تفعيل جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، من أجل ضمان تكاتفها، في مواجهة ومكافحة العنف ضد النساء؟ وغير ذلك من المواضيع والأسئلة التي تتقصدنا عنها البيانات والإجابات الدقيقة، حول مشكلة العنف ضد النساء. فلضمان تقدمنا في فلسطين، لمواجهة هذه المشكلة، علينا جمع المعلومات والبيانات العلمية عن هذه المواضيع وغيرها.

بناءً عليه، نقترح أن تقوم السلطة الفلسطينية، خصوصاً الوزارات التي لها صلة بمكافحة مشكلة العنف ضد النساء (مثل وزارة الصحة، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة العدل، وجهاز الشرطة)، بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات غير حكومية، خصوصاً المؤسسات النسوية والمؤسسات الاجتماعية ومؤسسات حقوق الإنسان؛ بعقد الدراسات والبحوث عن المواضيع التالية:

1. نسبة النساء المعنّفات من بين النساء المتوجهات للمؤسسات الاجتماعية والصحية والحقوقية كافة، لتلقي خدماتها، وعلاقتها بمتغيرات ديمغرافية مختلفة (مثل العمر، والديانة، ومستوى التعليم، ومكان وظروف السكن،

- وعدد أفراد الأسرة، ودخل الأسرة، وما شابه).
2. أساليب المرأة الفلسطينية وأسرتها في مواجهة العنف ضد المرأة، ومدى فاعلية و/ أو فشل تلك الأساليب. ومتى توجهت لأول مرة، لمؤسسات مختلفة، لتلقي خدماتها؟ وماذا كانت توقعاتها منها؟ ولماذا توجهت إليها في ذلك الوقت بالذات؟.
3. الموارد الاقتصادية والبشرية المتوفرة والناقصة في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، لمواجهة مشكلة العنف ضد النساء، وما هي الصعاب الجغرافية والمواردية والسياسية والاجتماعية التي تواجهها النساء المعنفات، في محاولتهن للوصول إلى تلك المؤسسات لتلقي خدماتها؟
4. تقييم عمل المؤسسات في محاولتها لمواجهة مشكلة العنف ضد النساء، وخصوصاً تقييم مدى نجاعة خدمات وبرامج عمل تلك المؤسسات من وجهة نظر تكاملية، أي من وجهة نظر تأخذ بعين الاعتبار المهنيين في المؤسسة، والنساء اللاتي توجهن لتلك المؤسسات، وعائلات أولئك النساء.
5. الأفكار السائدة في المجتمع عامة ولدى المهنيين والمهنيات العاملين في تلك المؤسسات، نحو العنف ضد النساء خاصة، من حيث أفكارهم نحو المرأة المعنفة والرجل المعتدي، وأفكارهم نحو الأساليب التي يجب اتباعها لمواجهة المشكلة.
6. تطوير وتقييم نماذج لزيادة وعي المجتمع عامة، ووعي المهنيين والمهنيات خاصة، لطبيعة مشكلة العنف ضد النساء، بكل أبعادها وحيثياتها، وتقييم مدى استعدادهم للانخراط في عملية اكتشاف النساء ضحايا العنف الأسري.
7. تقييم ماهية المهارات المهنية المتوفرة والناقصة لدى المهنيين والمهنيات العاملين في تلك المؤسسات، لضمان تدخلهم الناجح، في علاج مشكلة العنف الأسري

ضد النساء، كل حسب تخصصه ومكان عمله، والمسؤوليات الإنسانية والمهنية الملقاة على عاتقه.

8. تطوير وتقييم إجراءات إدارية وبرامجية، لضمان التنسيق والتعاون المشترك الدائم، بين المؤسسات الحكومية غير الحكومية، تلك المؤسسات التي لها صلة بتقديم الخدمات للنساء المعنفات (مثل المؤسسات القانونية وجهاز الشرطة، والمؤسسات الاجتماعية، والمؤسسات الصحية، والصحة النفسية، والمؤسسات النسوية).

9. التعلم من خبرة مجتمعات أخرى في العمل مع النساء المعنفات، ومع الرجال المعتدين، عبر تدريب المهنيين والمهنيات في فلسطين، على تطبيق نماذج علاجية ووقائية، أثبتت نجاعتها في مواجهة هذه المشكلة، في مجتمعات أخرى، ومن ثم تقييم مدى إمكانيات تطبيقها بنجاحة في فلسطين.

10. تقييم مدى نجاحة عمل الشرطة الفلسطينية، في العمل مع النساء المعنفات والرجال المعتدين.

11. مراجعة وتقييم الأحكام التي تفرضها المحاكم على الرجال المعتدين، وإلى أي مدى كانت تلك الأحكام رادعة، أم أنها كانت متساهلة مع الرجل المعتدي.

12. دراسة ردود فعل عائلات النساء ضحايا العنف الأسري، وعائلات الأزواج المعتدين، نحو العنف ضد النساء، والأساليب التي تتبعها لمواجهة الاعتداءات على المرأة، وتقييم مدى نجاحة تلك الردود والأساليب في حماية ومؤازرة الضحية وردع المعتدي.

13. دراسة الآثار الهدامة للعنف على أطفال الأسرة، وتطوير وتقييم أفضل السبل للتخفيف من حدة تلك الآثار.

14. دراسة الآثار الاقتصادية للعنف ضد النساء على الأسرة، وعلى المجتمع عامة. إن الدراسات والبحوث أداة قيّمة، ومهمة جداً لتطوير سياسات ونماذج وقائية وعلاجية وتدخلية نافعة، للحد من مشكلة العنف ضد النساء في فلسطين، فقبل أن نقوم بصياغة سياسة وتطوير برامج نافعة بالفعل، هنالك حاجة ماسّة لمشاركة القائمين على السياسات القانونية والاجتماعية والصحية في فلسطين، والإداريين والمهنيين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، في إجراء الدراسة، وتوفير البيانات المهمّة في المجالات المذكورة سابقاً. كما أن هنالك حاجة ماسّة، لتشجيع النساء ضحايا العنف الأسري والمعتدين، وعائلات الضحايا وعائلات المعتدين، للتوجه للمؤسسات المذكورة والتعاون معها بانفتاح، بالإدلاء بالبيانات اللازمة لتلك الدراسات. نحن لا نتعامل مع تلك القائمة من الدراسات المقترحة على أنها قائمة كاملة ووافية، بل أمثلة من بعض الدراسات التي نحتاج إليها في فلسطين، للنجاح في صياغة برامج وقائية وتدخلية وعلاجية ناجحة، ونترك المجال أمام المؤسسات المختلفة، لتبتدع ما تراه مناسباً من الدراسات، وتقوم بإجرائها بالتعاون مع مؤسسات أخرى، لما فيه مصلحة مكافحة العنف ضد النساء.

الخاتمة

الخاتمة

في هذا الجزء من التقرير، حاولنا اقتراح مشروع لمكافحة العنف ضد النساء، في المجتمع الفلسطيني، معتمدين بذلك على بعض الخبرة المتوفرة في فلسطين، في مواجهة هذه المشكلة، وعلى الخبرة الغنية لبعض الدول، في مواجهة هذه المشكلة، (محاولين أن نطرح توصياتنا انسجاماً مع الواقع الثقافي والاجتماعي والسياسي في فلسطين)، وآخذين بعين الاعتبار وعينا ووعي الكثير من الزملاء والزميلات في فلسطين للواقع المهني وقلة المؤسسات، في مواجهة هذه المشكلة. نحن لا نعتبر هذا التقرير شاملاً، بل هو محاولة منا لنقترح توصيات، نظن أنها آخذة بعين الاعتبار، عوامل جمّة لنضمن أفضل سبل ممكنة، لمواجهة مشكلة العنف ضد النساء، في المجتمع الفلسطيني. لذلك، ندعو المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، خصوصاً النسوية منها، العاملة في سلك الخدمات القانونية والاجتماعية والصحية، لتقدم اقتراحاتها لتطوير هذه التوصيات من جهة، ولتتعاون فيما بينها لتنفيذ وتحقيق ما يمكن تحقيقه من هذه التوصيات، من جهة أخرى. إن مشكلة العنف ضد النساء ليست مشكلة فلسطينية خاصة، أو عربية عامة، بل مشكلة عالمية. وهذه المشكلة يجب أن تكون مدعاة لاهتمام الشعب الفلسطيني، وخصوصاً المهنيين في هذا المجتمع، وعلينا ألا ننكر وجود هذه المشكلة المؤلمة في بيوتنا، وألا نتعامل معها باندفاع أو تبرير، بل نحن في حاجة ماسّة لرص الصفوف في المجتمع، لمواجهة هذه المشكلة على أحسن وجه ممكن، لتوفير الحماية الجسدية والدعم والمؤازرة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للضحية ولأطفالها من جهة، والعلاج والردع القانوني والاجتماعي للمعتدي من جهة أخرى. لقد أبدى الشعب الفلسطيني خلال العقدين الأخيرين، بمؤسساته الحكومية وغير الحكومية، اهتماماً بهذه المشكلة، تتمثل بتقديم المشورة للنساء المعنفات عبر الخطوط الهاتفية الدافئة (hot-lines)، والعمل المباشر، وأحياناً الحماية، هذا إلى جانب الدراسات الشاملة التي أجراها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وغيره من المؤسسات، ودراسات أجراها أكاديميون وأكاديميات في الجامعات عن

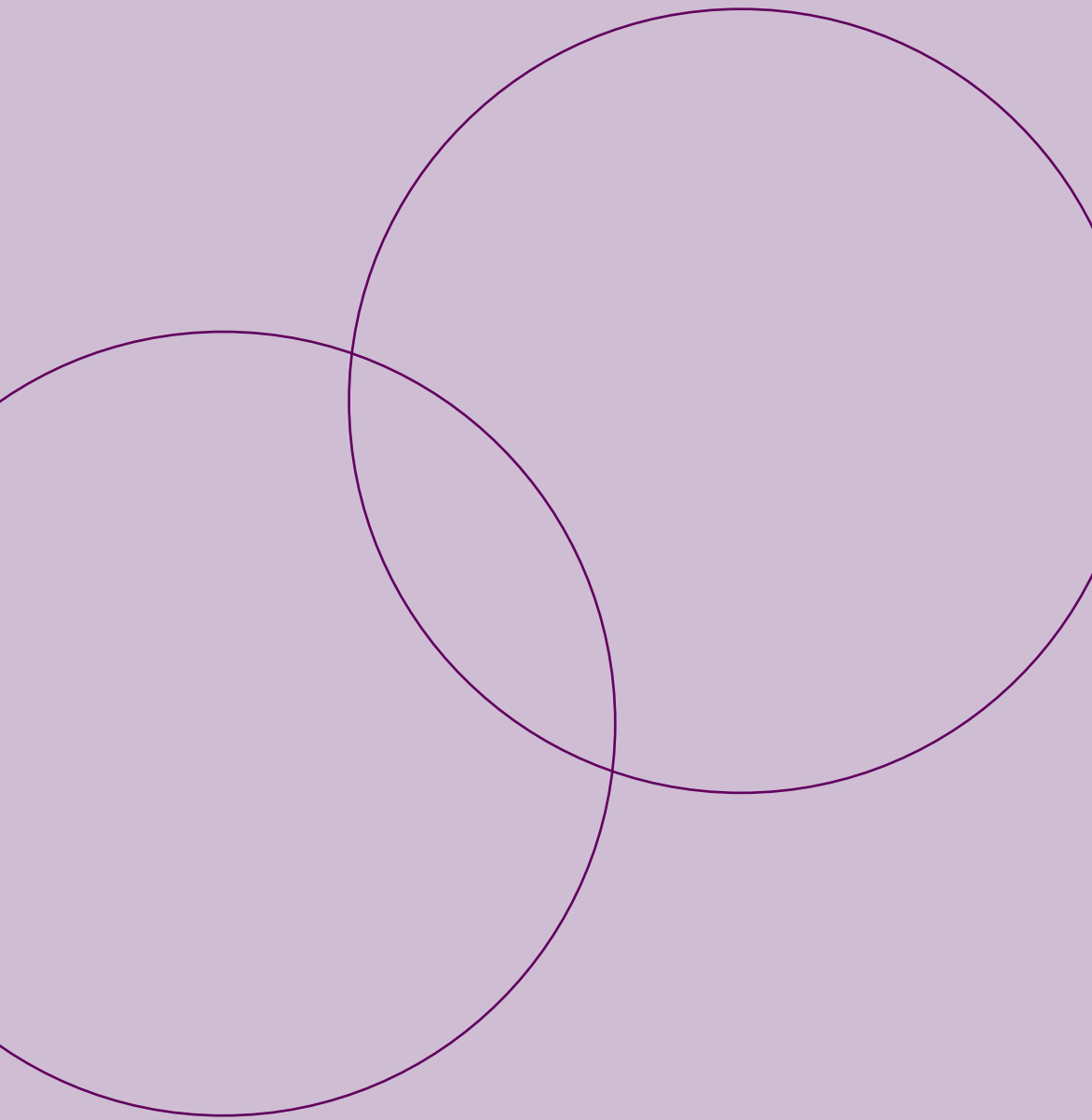
هذه المشكلة، إلا أن هذا العمل، للأسف الشديد، نعتبره نقطة صغيرة، في محيط كبير من الجهود والعمل المهني والأكاديمي الذي يجب القيام به، للوقاية من هذه المشكلة المؤلمة، ولمواجهتها بأسلوب فاعل وشامل.

نحن نرى أن الطريق أمامنا طويل من أجل القيام بهذا العمل على أحسن وجه، ولكن بدايته يجب أن تقودنا إلى التغلب على إنكار هذه المشكلة، ورفع ستار السرية عنها، ودحض الكثير من الأفكار الخاطئة عنها (مثل تبريرها، ولوم الضحية على العنف ضدها، والتعامل مع المشكلة على أنها ظرف شخصي أو زوجي أو عائلي، وعدم التعامل معها رسمياً على أنها مشكلة جنائية). لا شك في أن بعض النساء الفلسطينيات لم يعدن يتسترن على اضطهاد أهاليهن لهن، أو اعتداءات أزواجهن عليهن، ولكن ما زالت الكثير من الأفكار الخاطئة نحو المشكلة عامة ونحو الضحية خاصة، وقلة الموارد المؤسساتية والبشرية المتخصصة لحماية ومؤازرة الضحية، وغياب قانون فلسطيني متخصص لمكافحة مشكلة العنف ضد النساء، خاصة، تقف أحجار عثرة كبيرة وجدية، في سبيل مكافحة هذه المشكلة متعددة الأوجه والأسباب.

بناءً عليه، ورغم المحن الصعبة التي مر بها الشعب الفلسطيني وما زال يمر بها، وعلى رأسها الاحتلال، وآثاره الهدامة على الاقتصاد الفلسطيني وعلى محاولات الشعب الفلسطيني في بناء قوانينه ومؤسساته المستقلة لمواجهة المشاكل المختلفة التي تواجهها، هنالك حاجة ماسة لتضافر الجهودات وحرص الصفوف الرسمية وغير الرسمية، المهنية وغير المهنية، من أجل مكافحة مشكلة العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني.

المجتمع الفلسطيني مجتمع عائلي، يقدر تكامل وسلام العائلة، ويفعل كل ما بوسعه لصيانة العائلة أمام جميع التحديات الاقتصادية والسياسية التي تثقل كاهل الأسرة الفلسطينية خاصة، والشعب الفلسطيني عامة. وبالتالي، نحن لا نظن أن مكافحة العنف ضد النساء، يجب أن تكون على حساب صيانة الأسرة الفلسطينية، والحفاظ على استمراريتها، ولكن، من جهة أخرى، علينا الحذر

من تقديس الأسرة بكل ثمن، على حساب سلامة المرأة المعنفة بأي شكل من أشكال العنف والإساءة والاضطهاد والتتكيل. إن أي عمل مهني، وأي تدخل قانوني -في الوقت الذي يسعى فيه إلى توفير الدعم والحماية والمؤازرة للمرأة المعنفة- يجب أن يحذر من خلخلة ركائز الأسرة الفلسطينية وتهديد استمراريتها، وعليه في الوقت نفسه أن يسعى -قدر المستطاع- إلى توفير الدعم والإرشاد الأسري، وتقوية الصفات والمميزات الصحية للأسرة الفلسطينية. ونعود لنؤكد، أنه من أجل ضمان لنجاحنا في تحقيق هذين الهدفين، أي حماية ودعم المرأة ضحية العنف الأسري من جهة، وتقوية وإغناء الأسرة الفلسطينية من جهة أخرى، هناك حاجة لتعاون متكاتف، بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والنسوية، خصوصاً تلك المؤسسات والجمعيات، التي لها صلة بتقديم أي خدمات، من شأنها تحقيق هذين الهدفين، وضمان العمل متعدد التخصصات (multidisciplinary team)، إيماناً منا بأن هذه المشكلة متعددة الأوجه والأسباب والأبعاد، وبالتالي فهي تتطلب مثل ذلك العمل التعاوني بين المهن والمؤسسات.



المراجع

أ. المراجع العربية

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2006). العنف الأسري في الأراضي الفلسطينية - دراسة تحليلية. رام الله، فلسطين: المؤلف.
2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011). مسح العنف في المجتمع الفلسطيني، 2011 - النتائج الرئيسية. رام الله، فلسطين: المؤلف.
3. الرقب إبراهيم سليمان (2010). العنف الأسري وتأثيره على المرأة. عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
4. حسن، هبة محمد علي (2003). الإساءة إلى المرأة. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

B. References in English

- Abraham, M. (2000). *Speaking the unspeakable*. New Brunswick, NJ: Rutgers University Press.
- Allen, C. A., & Straus, M. A. (1980). Resources, power, and husband-wife violence. In M. A. Straus & G. T. Hotaling (Eds.), *The social causes of husband-wife violence* (pp. 188-208). Minneapolis, MN: University of Minnesota Press.
- Barnett, O. W., Miller-Perrin, C. L., & Perrin, R. D. (2011). *Family violence across the lifespan* (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.
- Blood, R. O., & Wolfe, D. M. (1960). *Husbands and wives: The dynamics of family living*. Oxford, England: The Free Press/Glencoe.
- Dobash, R. E., & Dobash, R. P. (1979). *Violence against wives: A case against patriarchy*. New York: Free Press.
- Dobash, R. E., & Dobash, R. P. (1988). Research as social action: The struggle for battered women. In K. A. Yll & M. Bograd (Eds.), *Feminist perspectives on wife abuse* (pp. 51-74). Newbury Park, CA: Sage.
- Ellsberg, M., & Heise, L. (2005). *Researching violence against women*. Washington, DC: World Health Organization.
- El-Zanaty, F., Hussein, E. M., Shawky, G. A., Way, A. A., & Kishor, S. (1996). *Egypt demographic and health survey 1995*. Calverton, MD: Macro International.
- El-Zanaty, F., & Way, A. (2005). *Egypt demographic and health survey 2005*. Cairo, Egypt: Ministry of Health and Population, National Population Council.
- Gelles, R. J. (1983). An exchange/social control theory. In D. Finkelhor, R. J. Gelles, G. T. Hotaling, & M. A. Straus (Eds.), *The dark side of families: Current family violence research* (pp. 151-165). Beverly Hills, CA: Sage.
- Goode, W. J. (1971). Force and violence in the family. *Journal of Marriage and the Family*, 33, 624-636.
- Haj-Yahia, M.M. (1998a). A patriarchal perspective of beliefs about wife-beating

among Arab Palestinian men from the West Bank and Gaza Strip. *Journal of Family Issues*, 19(5), 595-621.

- Haj-Yahia, M.M. (1998b). Beliefs about wife-beating among Palestinian women: The influence of their patriarchal ideology. *Violence Against Women*, 4(5), 533-558.
- Haj-Yahia, M.M. (2000a). The incidence of wife abuse and battering and some sociodemographic correlates as revealed in two national surveys in Palestinian society. *Journal of Family Violence*, 15(4), 347-374.
- Haj-Yahia, M.M. (2000b). Patterns of violence against engaged Arab women from Israel and some of their psychological implications. *Psychology of Women Quarterly*, 24(3), 209-219.
- Haj-Yahia, M.M. (2002). Attitudes of Arab women toward different patterns of coping with wife abuse. *Journal of Interpersonal Violence*, 17(7), 721-745.
- Haj-Yahia, M. M. (2005). Political violence inventory. Unpublished manuscript, The Hebrew University of Jerusalem, Paul Baerwald School of Social Work and Social Welfare.
- Haj-Yahia, M. M. (2010). Palestinian physicians' misconceptions about and approval of wife abuse. *Journal of Interpersonal Violence*, 25, 416-442.
- Mitchell, C., & Vanya, M. (2009). Explanatory frameworks of intimate partner violence. In C. Mitchell & D. Anglin (Eds.), *Intimate partner violence: A health-based perspective* (pp. 39-52). New York: Oxford University Press.
- Riggs, D. S., Caulfield, M. B., & Fair, K. (2009). Risk of intimate partner violence: Factors associated with perpetration and victimization. In P. M. Kleepies (Ed.), *Behavioral emergencies: An evidence-based resource for evaluating and managing risk of suicide, violence, and victimization* (pp. 189-208). Washington, DC: American Psychological Association.
- Rodman, H. (1972). Marital power and the theory of resources in cultural context. *Journal of Comparative Family Studies*, 3, 50-69.
- Schumacher, J. A., Slep, A. M. S., & Heyman, R. E. (2001). Risk factors for male-

to-female partner physical abuse. *Aggression and Violent Behavior*, 6, 281-352.

- Straus, M. A., Hamby, S. L., Boney-McCoy, S., & Sugarman, D. B. (1996). The revised conflict tactics scales (CTS2): Development and preliminary psychometric data. *Journal of Family Issues*, 17, 283-316.
- Teichman, M., & Teichman, Y. (1989). Violence in the family: An analysis in terms of interpersonal resource-exchange. *Journal of Family Violence*, 4, 127-142.
- World Health Organization (2002). *World report on violence and health*. Geneva, Switzerland: Author.
- World Health Organization (2005). *WHO multi-country study on women's health and domestic violence against women*. Geneva, Switzerland: Author.

الاستبيان

مسح العنف في المجتمع الفلسطيني 2011
إعداد وتنفيذ
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني



السلطة الوطنية الفلسطينية
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
مسح العنف في المجتمع الفلسطيني، 2011

جميع المعلومات في هذه الاستمارة هي لأغراض إحصائية محضة وليست لأي غرض آخر. وتعتبر سرية بموجب قانون الإحصاءات العامة لعام 2000

البيانات التعريفية

رقم الاستمارة المتسلسل في عينة منطقة العد	ID01	رقم الاستمارة المتسلسل في العينة:	ID00
التجمع السكاني:	ID03	المحافظة:	ID02
رقم المعنى:	ID05	رقم منطقة العد في التجمع:	ID04
اسم رب الأسرة:	ID07	رقم الوحدة السكنية	ID06

سجل المقابلة

ساعة المغادرة من الأسرة دقائق: ساعات	ساعة دخول الأسرة دقائق: ساعات	رقم الزيارة	السنة	الشهر	اليوم	جدول الزيارات	IR01
		الزيارة الأولى					
		الزيارة الثانية					
		الزيارة الثالثة					
						العدد الكلي للزيارات	IR02
						نتيجة المقابلة النهائية	IR03
		6 رفض التعاون	1 اكتملت				
		7 وحدة سكنية غير مأهولة	2 اكتملت جزئياً				
		8 لم يتوفر معلومات	3 الأسرة مسافرة				
		9 أخرى/ حدد	4 وحدة غير موجودة				
			5 لا أحد بالبيت				
		مجموع أفراد الأسرة الإناث	IR05			مجموع أفراد الأسرة الذكور	IR04
		عدد الإناث من 12-17 سنة	IR07			عدد الذكور من 12-17 سنة	IR06
		عدد الإناث (18-64 سنة) لم يسبق لهم الزواج	IR09			عدد الذكور (18-64 سنة) لم يسبق لهم الزواج	IR08
		عدد الأفراد الإناث 65 سنة فأكثر	IR11			عدد الأفراد الذكور 65 سنة فأكثر	IR10
						عدد النساء اللواتي سبق لهن الزواج	IR12

رقم الباحث/5:	IR14	اسم الباحث/5:	IR13
رقم المشرف/5:	IR16	اسم المشرف/5:	IR15
رقم المدقق/5:	IR18	اسم المدقق/5:	IR17
رقم المرئز/5:	IR20	اسم المرئز/5:	IR19
رقم مدخل/5 البيانات:	IR22	اسم مدخل/5 البيانات:	IR21

القسم الأول
بيانات أفراد الأسرة
لجميع الأفراد

HR07 هل (الاسم)...	HR06 هل (الاسم)...	HR05A البلد: كم عمر (الاسم)؟ اصبي العمر من تاريخ الميلاد هو HR05 وسجلي الإجابة بالسنوات تقريبا. وفي حال عدم معرفة تاريخ الميلاد، اسألني عن العمر وسجليه (00) إذا كان العمر أقل من سنة (98) تقدر سجلي 98 (99) لا أعرف	HR05 ما هو شوق هيثم باليوم والشمس والليل؟ للبلد: سجلي تاريخ من خلال وثائق رسمية إن أمكن. لا أعرف: سجلي 99 في خانة اليوم سجلي 99 في خانة الشهر سجلي 9999 في خانة السنة		HR04 هل (الاسم) تذكر أم أنتي؟	HR03 ما هي علاقة (الاسم) بروب الأبوة؟ 01 رب الأسرة 02 زوج/زوجة 03 ابن/ بنت 04 أب / أم 05 أخ/أخت 06 جد/جدة 07 حفيد/حفيدة 08 زوجة ابن/زوج بنت 09 أقران/ أخرون 96 آخرون	HR02 أسماء أفراد الأسرة المتعاقبين (الاسم التالي) من فصلك سمي لي أسماء جميع الأشخاص الذين يقومون عادة في أسرته بما في ذلك الأطفال الصغار والرضع، ولتبدأ بروب الأسرة أولاً	HR01 رقم الفرد المستقل
			السنة	الشهر				
								01
								02
								03
								04
								05
								06
								07
								08
								09
								10
								11
								12
								13
								14
								15
								16

HR11	HR10	HR09	HR08	HR02	HR01
للأفراد 12 سنة فأكثر	للأفراد 10 سنوات فأقل	للأفراد 10 سنوات فأقل	ما هي الحالة التطبيقية لـ (الاسم)؟	أسماء أفراد الأسرة المعتادين (الاسم الثلاثي)	رقم الفرد المتصل
ما هي حالة (الاسم) الزاوية الحالية؟ هل هو/هي...؟	الملاحة بقوة العمل خلال الأسبوع الماضي	ما هي عدد السنوات الدراسية التي أتمتها (الاسم) بنجاح ؟	ما هي الحالة التطبيقية لـ (الاسم)؟	أسماء أفراد الأسرة المعتادين (الاسم الثلاثي)	رقم الفرد المتصل
1. لم يتزوج أبداً	1. مشتغل من 1-14 ساعة	00 إذا كان عدد سنوات الدراسة أقل من سنة	01 أمي	من فضلكم يقرن عادة في اسرته بما في ذلك الأطفال الصغار والرضع، ولتبدأ برب الأسرة أولاً	
2. عقد أول مرة ولم يتم النكاح	2. مشتغل من 15-34 ساعة	98 لا أعرف	02 علم		
3. متزوج/متزوجة	3. مشتغل 35 ساعة فأكثر		03 إيتاني		
4. متطلق/متطلقة	4. لا يعمل/قوي العمل - سبق له العمل		04 إعتادي		
5. أم/أبنة	4. بحث عن عمل الأسبوع الماضي		05 كاتوي		
6. منفصل/منفصلة	5. لم يبحث عن عمل بسبب الوباء		06 تليم متوسط		
	6. بحث عن عمل الأسبوع الماضي		07 كاتوريوس		
	7. لم يبحث عن عمل بسبب الوباء		08 تليم عالي		
	8. لا يعمل ولا يتوقع العمل يستيب		09 ماجستير		
	9. التفرغ لأعمال المنزل		10 كوكزاه		
	10. المعز/كبر السن/المرض		98 لا أعرف		
	11. وجود إيراد/التقاعد				
	12. أخرى				
					01
					02
					03
					04
					05
					06
					07
					08
					09
					10
					11
					12
					13
					14
					15
					16

ضع إشارة X داخل المربع إذا كان عدد أفراد الأسرة أكثر من 16 فرد واستخدام استمارة تكميلية.

القسم الثاني
خصائص المسكن

الرقم	الأسئلة	فئات الترميز	رمز الإجابة
HC01	ما هو نوع الوحدة السكنية التي تكلم بها الأسرة؟	1. فيلا 2. دار 3. شقة 4. غرفة مستقلة 5. خيمة 6. براكية 7. غير ذلك/حدد.....	<input type="checkbox"/>
HC02	ما هي حيازة المسكن؟	1. ملك 2. مستأجر 3. لاون مقابل 4. مقابل عمل 5. أخرى	<input type="checkbox"/>
HC03	جنس حائز المسكن	1. ذكر (انتقل إلى HC05) 2. أنثى	<input type="checkbox"/>
HC04	هل هناك عقارات مسجلة باسمك	1. نعم 2. لا	<input type="checkbox"/>
HC05	كم عدد الغرف في المسكن		<input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/>
HC06	كم عدد الغرف المخصصة للنوم في المسكن		<input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/>
HC07	ما هي المادة المستخدمة في أرضية الوحدة السكنية؟ سجلي المادة الرئيسية	أرضية ترابية 11 خشب 21 بلاط/رخام 33	44 36 96 أسمنت طوب/حجر أخرى (حدد).....
HC08	ما هو نوع الوقود الرئيسي الذي تستعمله الأسرة للطهي؟	كهرباء 1 غاز 2 كاز 3	8 96 حطب أخرى (حدد):.....

هل تتوفر السلع أو الخدمات التالية لدى الأسرة؟	1. نعم	2. لا
1. سيارة خاصة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
2. ثلاجة كهربائية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
3. غسالة ملابس	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
4. تلفزيون	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
5. فيديو	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
6. ستايلت	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
7. سخان شمسي	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
8. كدفه مركزية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
9. مكثسة كهربائية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
10. طباخ غاز/ كهرباء	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
11. مكتبة منزلية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
12. كمبيوتر	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
13. خط هاتف	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
14. خط إنترنت فلسطيني	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
15. خط إنترنت إسرائيلي	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
16. نقال فلسطيني	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
17. نقال إسرائيلي	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
18. نشافة ملابس	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
19. رايدو/مسجل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
20. ميكرويف	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
21. DVD	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
22. مكيف هوائي	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
23. جلالية صحون	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
24. منقي المياه	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

HC10	خلال الشهر الماضي، كم بلغ إنفاق أسرركم الشهري على مختلف السلع والخدمات، بالشيكول؟	<input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/>
HC11	باعتقادك، ما هو المبلغ الإجمالي الذي تحتاجه الأسرة شهريا لسد احتياجاتها الشهرية من أجل تلبية الاحتياجات والمتطلبات الأساسية للحياة (مثل: غذاء، ملابس، مسكن، تعليم، صحة... الخ)، بالشيكول؟ يسجل (-) في المربعات في حال استحالة الحصول على إجابة	<input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/>
HC12	يشكل عام، هل تعتبر حال أسررك الاقتصادي	1. ممتاز 2. جيد جداً 3. جيد 4. متوسط 5. فقير 6. فقير جداً
HC13	إلى أي مدى تظن أن قدرات أسررك الإنفاقية تكفي لتغطية حاجياتك اليومية للأسرة مثل (مأكول، ملابس، مسكن، فواتير مختلفة)	1. دخلنا أعلى بكثير جداً من حاجياتنا لتغطية النفقات 2. دخلنا أعلى بكثير من حاجياتنا لتغطية النفقات 3. دخلنا أعلى بعض الشيء من حاجياتنا لتغطية النفقات 4. دخلنا يساوي تكاليف حاجياتنا من تغطية النفقات 5. دخلنا أقل بكثير من حاجياتنا لتغطية النفقات 6. دخلنا أقل من حاجياتنا لتغطية النفقات 7. دخلنا أقل بعض الشيء من حاجياتنا لتغطية النفقات

القسم الثالث

النساء اللواتي سبق لهن الزواج

الرقم المتسلسل للأسرة	□ □ □ □ □ □	رقم الفرد من السجل	□ □ □ □ □ □	اسم الفرد حسب السجل:
نتيجة المقابلة النهائية	1. أكتمت	2. رفض التعاون	3. عدم التمكن من مقابلة الفرد المختار	□
تاريخ الزواج	□ □ □ □ □ □ / □ □ □ □ □ □	4. لا يوجد أفراد في الفئة المطلوبة	5. أخرى	

في حال وجود أكثر من امرأة سبق لها الزواج في الأسرة يتم استخدام جداول كس العشوائية لاختيار امرأة واحدة لإجراء المقابلة معها. تعليمات للمباحثة: النساء المتزوجات خلال 12 شهرا الماضية تسأل الأسئلة الخاصة بالعمود B أما النساء اللواتي مز على زواجهن أكثر من سنة فتسأل أيضا عن الفترة في العمود C، حيث يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه

WB- فيما يلي ظروف تمر بها الكثير من العائلات. نرجو منك أن تحددى إذا كان كل واحد من هذه الظروف قد حصلت معك أو مع زوجك أو مع أسرتمك.

ملاحظة للمباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه			
1. نعم	2. لا	3. لا أعرف	4. لا ينطبق
الرقم	أشياء حدثت أو حصلت للأسرة أو الزوج		
C	B	خلال الفترة التي سبقت 12 شهرا الماضية	
		خلال 12 شهر الماضي	
WB01	□	□	كانت لزوجك اضطرابات ومشاكل على صعيد العمل.
WB02	□	□	زوجك فصل من العمل.
WB03	□	□	هل عانيت من اضطرابات أو مشاكل على صعيد العمل.
WB04	□	□	ازدادت الضغوطات أو المسؤوليات في عمل زوجك وبصورة ملحوظة . (زادت ساعات عمل زوجك)
WB05	□	□	ازدادت الضغوطات أو المسؤوليات في العمل عليك وبصورة ملحوظة. (زادت ساعات عملك)
WB06	□	□	ترقى أحد الأقارب العزيزين عليك أو على زوجك.
WB07	□	□	تعرض أحد أفراد الأسرة أو الأقارب لمشاكل صحية أدى إلى ذهابهم للمستشفى.
WB08	□	□	تعرضت أنت لمشاكل صحية صعبة أدت إلى ذهابك للمستشفى.
WB09	□	□	كنت حاملا أو ولدت طفلا.
WB10	□	□	ازدادت عليك أعباء رعاية أسرتمك، ووالديك ورعاية أهل زوجك
WB11	□	□	ازدادت وتفاقمت الخلافات واحتدت المشاكل بينك وبين زوجك.
WB12	□	□	عدم توفر وقت كافي للتواصل مع الزوج / الأهل.
WB13	□	□	أحد أولادكم فصل من المدرسة أو طرد لفترة معينة.
WB14	□	□	أحد أولادكم قد تورط بمشاكل مجتمعية أو غير قانونية (تصرفات يعاقب عليها القانون).
WB15	□	□	هل اعتقلت/ أو سجنتم/ من قبل قوات الإحتلال
WB16	□	□	أحد أفراد أسرتمك اعتقل أو سجن لفترة معينة من قبل قوات الإحتلال.
WB17	□	□	حجز البنك على ممتلكات تحضك أو تخص زوجك لأسباب مختلفة.

WZ - سوف أقرأ عليك الآن بعض العبارات التي تستعملها بعض النساء من أجل وصف أزواجهن، أرجو أن تفكري بزوجك وإلى أي مدى كل واحدة من هذه العبارات تصف زوجك.

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أناه					
1. كثيراً	2. بدرجة متوسطة	3. قليلاً	4. نادراً	5. ولا مرة	6. لا ينطبق
الرقم	هل زوجك	رمز الإجابة			
WZ01	يغار عليك ولا يريدك أن تتحدثي مع رجال آخرين.	<input type="checkbox"/>			
WZ02	يحاول أن يحد من اتصالاتك مع أسرته أو صديقته.	<input type="checkbox"/>			
WZ03	يحسر أن يعرف دائماً مع من تكونين وأين تكونين.	<input type="checkbox"/>			
WZ04	يخبرك عنك معلومات عن دخل الأسرة حتى ولو سألت.	<input type="checkbox"/>			
WZ05	يمنعك من التصرف بأموال الأسرة حتى لو طلبت.	<input type="checkbox"/>			
WZ06	يحاول زوجك أن يقرر لك كيف أو ماذا تلبسين.	<input type="checkbox"/>			
WZ07	يملكك ولا يهتم لأمرك.	<input type="checkbox"/>			
WZ08	يمنعك من السفر خارج الوطن	<input type="checkbox"/>			
WZ09	يتدخل بممارستك الطقوس الدينية	<input type="checkbox"/>			
WZ10	يمنعك من التعبير عن أرائك بحرية	<input type="checkbox"/>			

WL - القرار في الأسرة

على كل عائلة أن تتخذ قرارات إدارة شؤونها - مثل هل تشتري أو لا تشتري سيارة، هل تجب أو لا تجب الأطفال، وغيرها من القضايا والشؤون . يودنا التعرف كيف أنت وزوجك تتخذان القرارات بخصوص كل واحدة منهما.

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أناه					
1. الزوجة لوحدها فقط	2. الزوجة في أغلب الأحيان	3. الزوج والزوجة معاً	4. الزوج في اغلب الأحيان	5. الزوج لوحده فقط	6. لا ينطبق
الرقم	من اتخذ القرار في الأسرة بخصوص كل واحدة من الجوانب الآتية	رمز الإجابة			
WL01	شراء سيارة	<input type="checkbox"/>			
WL02	إنجاب الأطفال.	<input type="checkbox"/>			
WL03	عدد الأطفال المتوقع إنجابهم.	<input type="checkbox"/>			
WL04	إجراء تعديلات في شؤون داخلية في الأسرة (مثل تجديد المطبخ، إعادة تقسيم البيت، وما شابه).	<input type="checkbox"/>			
WL05	شراء بيت أو بناء بيت جديد.	<input type="checkbox"/>			
WL06	إذا يحق لك العمل خارج البيت أم لا.	<input type="checkbox"/>			
WL07	أي نوع عمل تعلمينه خارج البيت مقابل أجر.	<input type="checkbox"/>			
WL08	مقدار المال الذي تصرفه الأسرة على أمور مهمة.	<input type="checkbox"/>			
WL09	زيارة الأقارب أو الأصحاب من طرفك.	<input type="checkbox"/>			
WL10	زيارة الأقارب أو الأصحاب من طرف زوجك.	<input type="checkbox"/>			
WL11	اختيار المدرسة للولاد الأسرة.	<input type="checkbox"/>			
WL12	إدارة الشؤون الاقتصادية للأسرة.	<input type="checkbox"/>			
WL13	التصرف بملائك الخاصة	<input type="checkbox"/>			
WL14	التصرف براتبك	<input type="checkbox"/>			

تعليمات للباحثة: النساء المتزوجات أكثر من سنة من تاريخ المقابلة تسأل الأسئلة الخاصة بالسنة الحالية والأسئلة الخاصة بالسنوات الماضية للمسح أما اللواتي تزوجن خلال 12 شهرا الماضية فتسأل الأسئلة الخاصة بالسنة الحالية فقط.

مهما كانت جودة العلاقة الزوجية، هناك أوقات تكون العلاقة بين الزوجين غير مريحة لأحدهما لأسباب مختلفة، ويختلفان حول قضايا مختلفة ويغضب ويتعصب أحدهما نحو الآخر أو قد يتخاصم أحدهما مع الآخر لأسباب مختلفة. لكل زوج من الزوجين أساليبه في حل تلك الظروف ومواجهتها. سوف أقرأ عليك في الجدول التالي بعض الأساليب التي يستعملها بعض الأزواج مع زوجاتهم. قد يحدث أو يحصل أحداث غير مريحة بين الزوجين.

WA- أرجو من حضرتك أن تحدي كم مرة استعمل زوجك هذا الأسلوب معك خلال 12 شهرا الماضية، وخلال فترة زواجكما التي سبقت 12 شهرا الماضية؟

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه للإجابة على الأسئلة الواردة في العمود B المتعلقة ب 12 شهرا الماضية ويتم الإجابة ب نعم، لا للأسئلة بالعمود C للفترة التي سبقت 12 شهرا الماضية.							
1. لم يحصل	2. مرة واحدة	3. مرتين	4. 3-5 مرات	5. 6-10 مرات	6. 11-20 مرة	7. أكثر من 20 مرة	8. لا ينطبق

الرقم	سلوكيات قد تمارس من قبل الزوج	B		C	
		خلال 12 شهرا الماضية		خلال الفترة التي سبقت 12 شهرا الماضية	
		1. نعم	2. لا	1. نعم	2. لا
WA01	زوجك شتمك أو أهانك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA02	زوجك رمى شيئا نحوك كان بإمكانه أن يؤذيكم.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA03	زوجك لوى ذراعك أو شدك من شعرك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA04	تهجم عليك زوجك مما نتج عنه رضوض، خدوش ، جروح بسيطة، آلام في المفاصل إلا أنك لم تظني أنك بحاجة إلى رعاية.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA05	زوجك رفض أن تستعملا وسائل منع الحمل أثناء إقامة علاقة زوجية رغم أنك طلبت ذلك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA06	زوجك دفعك بقوة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA07	استعمل زوجك القوة الجسدية لإجبارك على إقامة العلاقة الزوجية.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA08	تهجم زوجك عليك بالسكين أو القطاعة أو الطوربيد أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA09	لقد أغمى عليك نتيجة ضرب زوجك لك على الرأس.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA10	زوجك قال لك أنك سمينة أو قبيحة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA11	زوجك ضحك بك جسم ما أقل حدة من الأجسام المتكورة أعلاه (مثل حزام، عصا أو ما شابه من حيث الحدة)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA12	زوجك حطم أو خرب أشياء تخصك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA13	زوجك خنقك أو حاول خنقك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA14	زوجك صاح أو صرخ عليك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA15	زوجك امسك بك بقوة أثناء تهجم عليك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه للإجابة على الأسئلة الواردة في العمود B المتعلقة بـ 12 شهرا الماضية ويتم الإجابة بـ نعم، لا للأسئلة بالعمود C للفترة التي سبقت 12 شهرا الماضية.							
1. لم يحصل	2. مرة واحدة	3. مرتين	4. 3-5 مرات	5. 6-10 مرات	6. 11-20 مرة	7. أكثر من 20 مرة	8. لا ينطبق

الرقم	تابع سلوكيات قد تمارس من قبل الزوج	B		C	
		خلال 12 شهرا الماضية		خلال الفترة التي سبقت 12 شهرا الماضية	
		1. نعم	2. لا	1. نعم	2. لا
WA16	استعمل زوجك معك القوة بأشكال مختلفة (مثل الضرب واستعمال آلات حادة) بهدف إجبارك على إقامة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية أنت غير راضية عنها.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA17	صفعك زوجك على وجهك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA18	تهجم زوجك عليك مما أدى إلى كسر إحدى عظامك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA19	زوجك لجأ للتهديد بهدف إجبارك على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة الزوجية أنت غير راضية عنها.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA20	زوجك حركك أو كواك عن قصد.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA21	قال زوجك أشياء بهدف إغاضتك وإثارة غضبك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA22	لجأ زوجك للتهديد كي يجبرك على إقامة العلاقة الزوجية معه.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA23	يرفض زوجك إعطائك ما يكفي من المال لمصاريف المنزل، حتى لو كان يملك ما لا ينفقه على أمور أخرى.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA24	يطلب زوجك معرفة كيفية صرفك للمال بالتفصيل.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA25	يأخذ زوجك من حسابك أومن بطاقة الاعتماد الخاصة بك دون إذنك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA26	ينصرف زوجك بأموالك الخاصة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA27	يمنعك زوجك من العمل ضد رغبتك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA28	حاول زوجك أن يستغل ما وريثته من اهلك دون أدنك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA29	أجبرك زوجك على الاستقالة من العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA30	يحاول زوجك منعك من رؤية أصدقائك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA31	يضع زوجك حدودا لاتصالك بأقاربك من الدرجة الأولى	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WA32	يمنعك زوجك من الخروج مع جاراتك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

WD - تعليمات للباحثة: الأسئلة التالية معدة للنساء اللواتي اجبن على الخيارات 2-7 للقسم B، واللواتي اجبن ب نعم للقسم C على أي سؤال من أسئلة WA، نظرح عليك الآن أساليب مختلفة تستعين بها النساء لمواجهة اعداءات أزواجهن عليهن.

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب						
الرقم	عندما تشعرين أنك بحاجة لمساعدة، لأي من الجهات أو الأمور التالية قد تلجئين	A		B		C
		إذا كانت الإجابة نعم انتقل إلى B		هل تلقيت المساعدة التي طلبتها؟		إلى أي مدى أنت راضية عن المساعدة التي تلقيتها؟
		1. نعم	2. لا	1. نعم	2. لا	1. كثيراً
WD01	تركت البيت وذهبت لبيت والدك أو لب بيت أحد اخوتك أو أحد الأقارب.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD02	لم تتركي البيت إلا لأنك تكلمت مع والدك أو الأقارب في الأمر.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD03	تكلمت مع إحدى زميلاتك في العمل / أو جيرانك بهدف الاستشارة والتوجيه أو حتى الحماية.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD04	تجاهلته ورفضت الحديث معه لعدة أيام (إذا كانت الإجابة نعم يتم الانتقال إلى البند التالي)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD05	سكنت عن الاعداء ولم تبغلي أحدا بالأمر (إذا كانت الإجابة نعم يتم الانتقال إلى البند التالي)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD06	ذهبت إلى أحد وجهاء العشائر في البلد الذي تقي فيه	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD07	ذهبت إلى محامي لرفع قضية ضد زوجك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD08	ذهبت إلى مؤسسة أو مركز نسوي لطلب الاستشارة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD09	ذهبت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد زوجك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD10	اتصلت مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD11	تحدثت مع رجل دين ظننت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD12	تحدثت مع رجل ذو مركز اجتماعي/سياسي ظننت أن له تأثير على المجتمع وعلى زوجك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD13	تحدثت بنفسك مع زوجك وطلبت منه الكف عن اعداءاته عليك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WD14	توجهت إلى مركز طبي أو صحي للعلاج.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

WF - العنف من الآخرين

على مدار حياتهن، تتعرض العديد من النساء لأحداث غير مرغوب فيها وأشكال مختلفة من سوء المعاملة والعنف يمارسه رجال ونساء . فقد يكونون من الأقارب، أو غيرهم من المعارف و/أو الغرباء. إذا لم يكن لديك مانع، أود أن أطلع عليك باختصار بعض الأسئلة حول أوضاع مشابهة . سأسألك أولاً عما جرى لك خلال 12 شهراً الماضية. هل قام أي كان بالأمر الآتية؟

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختبار رقم الإجابة المناسب أذناه للإجابة على الأسئلة الواردة في سؤال WFN و WFS في المربع المقابل			
1. لا	2. مرة واحدة	3. أكثر من مرة	4. لا ينطبق

الرمز	الأفراد	WFN: هل قام أحدهم بلكمك أو ضربك أو دفعك أو شد شعرك أو شدك من ملابسك؟	WFS: هل حاول أحدهم خنقك، أو حرقك عمداً، أو هددك أو استخدم قطعاً مسدساً أو سكيناً أو أي سلاح آخر اتجأهك أو تهجم عليك بجسم مؤذي مثل كرسي وعصا، قضيب حديد حزام أو ما شابه؟
WF01	زوج أم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF02	زوجة الأب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF03	والدة الزوج (حماتها)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF04	والد الزوج (الحما)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF05	أحد الأبناء/ البنات/المراهقين	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF06	فرد آخر من رجال العائلة الممتدة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF07	فرد آخر من نساء العائلة الممتدة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF08	صديق/ أحد المعارف	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF09	صديقة/ إحدى المعارف	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF10	رجل غريب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF11	امرأة غريبة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF12	زميل في مكان العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF13	زميلة في مكان العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF14	طبيب/ عامل في الرعاية الصحية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF15	طبيبة/ عاملة في الرعاية الصحية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF16	رجل دين/ رجل اجتماعي له اعتباره	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF17	صاحب العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF18	مسؤول بالعمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF19	رجل أمن فلسطيني	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF20	جندي قوات الاحتلال أو المستوطنين	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WF21	أخرى (حددي)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

WK - تابع العنف من الآخرين (يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب)

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه للإجابة على الأسئلة الواردة في سؤال WKN و WKS في المربع المقابل			
1. لا	2. مرة واحدة	3. أكثر من مرة	4. لا ينطبق
الرمز	الأفراد	WKN: هل قام أحدهم بإهانتك أو شتمك أو تلفظ نحوك بالفاظ نابية وجارحة؟	WKS: هل حاول أحدهم أن يرغمك على القيام بعلاقة جنسية، أو حاول أن يرغمك على إقامة علاقة جنسية (لم تحصل)، أو لمسك لأهداف جنسية، أو قام بأي تصرف غير لائق جنسياً رغماً عنك؟
WK01	زوج أم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK02	زوجة الأب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK03	والدة الزوج (حماتها)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK04	والد الزوج (الحما)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK05	أحد الأبناء/ البنات/ المراهقين	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK06	فرد آخر من رجال العائلة الممتدة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK07	فرد آخر من نساء العائلة الممتدة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK08	صديق/ أحد المعارف	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK09	صديقة/ إحدى المعارف	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK10	رجل غريب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK11	امرأة غريبة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK12	زميل في مكان العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK13	زميلة في مكان العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK14	طبيب/ عامل في الرعاية الصحية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK15	طبيبة/ عاملة في الرعاية الصحية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK16	رجل دين/ رجل اجتماعي له اعتباره	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK17	صاحب العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK18	مسؤول بالعمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK19	رجل أمن فلسطيني	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK20	جندي قوات الاحتلال أو المستوطنين	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WK21	أخرى (حددي)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

WI - العنف في أماكن أخرى

هل تعرضت خلال ال 12 شهراً الماضية لأي شكل من أشكال العنف المختلفة في أي مكان من الأماكن المختلفة

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه للإجابة على الأسئلة الواردة في سؤال WIA و WIB و WIC في المربع المقابل

		1. نعم	2. لا	3. لا ينطبق
الرمز	المكان	WIA - هل تعرضت للإهانة أو الشتم أو التلغظ نحوك بألفاظ نابية أو جارحة في؟	WIB - هل تعرضت للكم أو الضرب أو الرفع أو شد شعرك أو شدك من ملابسك؟	WIC - هل حاول أحد إجبارك على القيام بعلاقة جنسية أو حاول أن يرغمك على إقامة علاقة جنسية (لم تحصل)، أو لمسك لأهداف جنسية، أو قام بأي تصرف غير لائق جنسياً رغماً عنك في؟
WI01	الشارع	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WI02	أماكن التسوق (داخل السوق أو المحلات التجارية)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WI03	حوالز الاحتلال	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WI04	في وسائل المواصلات	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WI05	مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الاجتماعيّة أو الثقافيّة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WI06	المدرسة/ الجامعة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WI07	في مكان العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WI08	مكان آخر حددى.....	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

WG- عنف الإحتلال

فيما يلي جدول يحتوي على أسئلة عن ممارسات قوات الاحتلال و/أو المستوطنين تجاه شعبنا الفلسطيني. نرجو أن تحددى إذا كنت تعرضت أنت و/أو أسرته لمثل هذه الممارسات خلال 12 شهرا الماضية، وخلال الفترة التي سبقت 12 شهرا الماضية.

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه			
1. نعم	2. لا	3. لا أعرف	4. لا ينطبق
الرقم	الفقرات	B	C
		خلال 12 شهرا الماضية	خلال الفترة التي سبقت 12 شهرا الماضية
WG01	هل اعتدت قوات الاحتلال و/أو المستوطنين بالضرب والإهانة والشتمية على أحد أفراد أسرتك الحالية (على أحد الأولاد، أو البنات أو الزوج)؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG02	هل اعتدت قوات الاحتلال و/أو المستوطنين بالضرب والإهانة والشتمية على أحد أقاربك (الأب/ الأم، الأخ/ الأخت، الجد/ة، العم/ة، الخال/ة)؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG03	هل تعرضت للتهديد والصراخ والتحقير والشتمية والإهانة من قبل قوات الاحتلال أو المستوطنين؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG04	هل اعتدت قوات الاحتلال أو المستوطنين على أحد والديك أو على أحد اخوتك أو على أحد أقاربك مما أدى لإعاقة؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG05	هل اعتدي عليك أو على زوجك من قبل قوات الاحتلال أو المستوطنين مما أدى لإعاقة؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG06	هل تعرضت للاعتداء والضرب باليدين من قبل قوات الاحتلال أو المستوطنين؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG07	هل تعرضت للتهجم أو الجر أو الدفع بالقوة من قبل قوات الاحتلال أو المستوطنين؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG08	هل تعرضت للضرب من قبل قوات الاحتلال أو المستوطنين باستخدامهم جسم معين مثل عصا أو كرسي أو قضيب حديدي أو أي جسم آخر؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG09	هل تعرضت لإطلاق النيران من قبل قوات الاحتلال أو المستوطنين؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG10	هل استشهد أحد والديك أو اخوتك؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG11	هل استشهد أحد أبنائك أو بناتك؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG12	هل استشهد أحد أقاربك أو الأشخاص المقربين لك؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG13	هل تم اعتقال أحد والديك أو اخوتك أو أحد أبنائك أو بناتك؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG14	هل حصل أن داهمت أو اقتحمت قوات الاحتلال أو المستوطنين مكان عملك وقامت بالعبث بممتلكاته؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG15	هل تعرضت للاعتقال من قبل قوات الاحتلال؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG16	هل حصل أن داهمت واقتحمت قوات الاحتلال بيتك؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG17	هل فرض منع التجول على بلدتك؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WG18	هل أصيب زوجك أو جرح جراء اعتداءات وممارسات جيش الاحتلال أو المستوطنين عليه؟	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

C	B	تابع	الرقم
خلال الفترة التي سبقت 12 شهرا الماضية	خلال 12 شهرا الماضية		
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	هل أصيب أحد أبناءك أو بنائك جراء اعتداءات وممارسات جيش الاحتلال أو المستوطنين عليه؟	WG19
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	هل اعتقل زوجك لفترة من الزمن على يد قوات الاحتلال؟	WG20
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	هل طاردت قوات الاحتلال زوجك؟	WG21
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	هل طاردت قوات الاحتلال أحد أفراد أسرته؟	WG22
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	هل فقد زوجك عمله جراء ممارسات الاحتلال؟	WG23
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	هل هدمت قوات الاحتلال بيتك أو جزء من بيتك؟	WG24
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	هل قامت قوات الاحتلال بتحويل بيتكم أو جزءا منه إلى تكتة عسكرية؟	WG25
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	هل تعرضت للتحرش الجنسي من قبل قوات الاحتلال أو المستوطنين على الحواجز أو أي مكان آخر خارج بيتك؟	WG26
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	هل تعرض أحد أفراد أسرته للاستغلال أو التحرش الجنسي من قبل قوات الاحتلال أو المستوطنين على الحواجز أو أي مكان آخر خارج بيتك؟	WG27
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	هل تعرضت للتحرش الجنسي من قبل قوات الاحتلال أو المستوطنين أثناء اعتداءهم على بيتك ؟	WG28
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	هل تعرض أحد أفراد أسرته للاستغلال أو التحرش الجنسي من قبل قوات الاحتلال أو المستوطنين أثناء اعتداءهم على بيتك ؟	WG29

القسم الرابع
الأزواج

الرقم المتسلسل للأمر	رقم الفرد من السجل	اسم الفرد حسب السجل:
نتيجة المقابلة النهائية	1. اكتملت 3. لا يوجد افراد في الفئة المطلوبة	2. رفض التعاون 4. أخرى حدد.....

تعليمات للباحثة: هذا القسم يسأل للزوجة مباشرة خلال 12 شهرا الماضية وخلال الفترة التي سبقت 12 شهرا الماضية

مهما كانت جودة العلاقة الزوجية، هنالك أوقات تكون العلاقة بين الزوجين غير مريحة لأحدهما لأسباب مختلفة، ويختلفان حول قضايا مختلقة ويغضب ويتعصب أحدهما نحو الآخر أو قد يتخاصم أحدهما مع الآخر لأسباب مختلفة. لكل زوج من الزوجين أساليبه في حل تلك الظروف ومواجهتها. سوف أقرأ عليك في الجدول التالي بعض الأساليب التي قد تستعملها بعض الزوجات مع أزواجهن.

WS - أرجو من حضرتك أن تحددى كم مرة استعملت مع زوجك هذا الأسلوب خلال 12 شهرا الماضية، وخلال فترة زواجكما التي سبقت 12 شهرا الماضية؟

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه

1. لم يحصل	2. مرة واحدة	3. مرتين	4. 3-5 مرات	5. 6-10 مرات	6. 11-20 مرة	7. أكثر من 20 مرة	8. لا ينطبق
------------	--------------	----------	-------------	--------------	--------------	-------------------	-------------

الرقم	سلوكيات قد تمارس من قبل الزوجة	B		C	
		خلال 12 شهراً الماضية	خلال الفترة التي سبقت 12 شهرا الماضية	1. نعم	2. لا
WS01	شتمت زوجك أو أخته.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS02	رمت شيئاً نحو زوجك كان بإمكانه أن يؤذي.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS03	نفعت زوجك أو ريمته بعيداً عنك أثناء نفاذك عن نفسك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS04	نفعت زوجك بعيداً عن أطفالك أثناء اعتدائه عليهم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS05	تهجمت على زوجك مما نتج عنه رضوض، خدوش، جروح بسيطة، آلام في المفاصل إلا أنك لم تظني انه بحاجة إلى رعاية.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS06	نفعت زوجك بقوة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS07	تهجمت على زوجك بالسكين أو القطاعة أو الطوربية أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS08	قلت لزوجك انك سمين أو قبيح.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS09	ضربت زوجك بجسم ما أقل حدة من الأجسام المذكورة أعلاه (مثل حزام، عصا أو ما شابه من حيث الحدة)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS10	حطمت أو خربت أشياء تخص زوجك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS11	حاولت خنق زوجك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS12	رفعت صوتك عالياً (صرخت) على زوجك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS13	أمسكت زوجك بقوة أثناء تهجمه عليك.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS14	صغفت زوجك أو حاولت صغفه على وجهه.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS15	حرقت زوجك أو كويته عن قصد.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS16	قلت لزوجك أشياء بهدف إغاضته وإثارة غضبه.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS17	تأخذين من حساب زوجك أمين بطاقة الاعتماد الخاصة به دون إذنه.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS18	تحاولين منع زوجك من رؤية أصدقائه أو جيرانه.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS19	تمنعين زوجك من الخروج مع أصحابه.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
WS20	تضعين حدوداً لاتصال زوجك بأقربيه من الدرجة الأولى	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

القسم الخامس

الأفراد (18- 64 سنة) لم يسبق لهم الزواج

<input type="checkbox"/>	الرقم المتسلسل للأسرة	<input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/>	رقم الفرد من السجل	<input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/>	اسم الفرد:	الجنس: 1- ذكر 2- أنثى	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	نتيجة المقابلة النهائية	1. أكتمت	2. رفض التعاون	3. عدم التمكن من مقابلة الفرد المختار	4. لا يوجد أفراد في الفئة المطلوبة	5. أخرى حدد.....	<input type="checkbox"/>

ZA- أرجو من حضرتك أن تحددى كم مرة استعمل أحد أفراد أسرتك هذه الأساليب معك خلال 12 شهرا الماضية، وحتى خلال الفترة التي سبقت 12 شهرا الماضية؟

في حال وجود أكثر من فرد عمره أكثر من (18-64 سنة) لم يسبق لهم الزواج يتم استخدام جداول كش العشوائية لاختيار فرد واحد فقط سواء كان ذكر أو أنثى لإجراء المقابلة معه/ها

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه للإجابة على الأسئلة الواردة في العمود B المتعلقة في 12 شهرا الماضية، ويتم الإجابة ب نعم، لا للأسئلة بالعمود C للفترة التي سبقت 12 شهرا الماضية. وفي حال أن الفرد قد بلغ 18 خلال 12 شهر الماضية يسأل فقط عن الأسئلة في B ولا يسأل عن القسم C

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه						
1. لم يحصل	2. مرة واحدة	3. مرتين	4. 3-5 مرات	5. 6-10 مرات	6. 11-20 مرة	7. أكثر من 20 مرة

الرقم	سلوكيات قد تمارس من قبل أحد أفراد الأسرة	B		C	
		خلال 12 شهرا الماضية	هل حصل هذا منذ أصبحت في العمر 18 عاما وحتى قبل 12 شهرا الماضية	1. نعم	2. لا
ZA01	أحد أفراد أسرتك شتمك أو أهانك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA02	أحد أفراد أسرتك رمى شيئا نحوك كان بإمكانه أن يؤذيك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA03	أحد أفراد أسرتك لوى ذراعك أو شدك من شعرك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA04	حصلت لديك آلام في المفاصل، أو رضوض، أو خدوش أو جروح بسيطة نتيجة تهجم أحد أفراد أسرتك عليك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA05	أحد أفراد أسرتك دفعك بقوة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA06	تهجم أحد أفراد أسرتك عليك بالسكين أو القطاعة أو الطوربي أو أي جسم آخر مشابه لها بالحدة والخطورة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA07	أعصي عليك نتيجة ضرب أحد أفراد أسرتك على رأسك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA08	أحد أفراد أسرتك قال لك أنك سمين/ة أو قبيح/ة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA09	ضربك أحد أفراد أسرتك بحزام، عصا، أو ما شابه لها من الحدة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA10	أحد أفراد أسرتك حطم أو خرب أشياء تخصك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA11	لقد ذهبت للطبيب أو العيادة بسبب اعتداء وتهجم أحد أفراد أسرتك عليك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA12	أحد أفراد أسرتك خنقك أو حاول خنقك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA13	أحد أفراد أسرتك صاح أو صرخ عليك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZA14	احتجت للعلاج الطبي نتيجة اعتداء أحد أفراد أسرتك عليك إلا أنك لم تذهب لتلقي ذلك العلاج	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه						
1. لم يحصل	2. مرة واحدة	3. مرتين	4. 3-5 مرات	5. 6-10 مرات	6. 11-20 مرة	7. أكثر من 20 مرة
الرقم	تابع سلوكيات قد تمارس من قبل أحد أفراد الأسرة					
	C	B				
ZA15	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	ضريك أحد أفراد أسرتك باستمرار (أي استمر أثناء نفس ال تهجم بتكرار ضرباته لعدة دقائق أو أكثر)			
ZA16	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أحد أفراد أسرتك أمسك بك بقوة مما ضايقك			
ZA17	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	خرج أحد أفراد أسرتك غاضباً وصارخاً من الغرفة أو من البيت خلال خلاف بينكما			
ZA18	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أحد أفراد أسرتك صفعك على وجهك			
ZA19	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	كسرت إحدى عظامك نتيجة اعتداء وتهجم أحد أفراد أسرتك عليك			
ZA20	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أحد أفراد أسرتك كواك أو حرقك عن قصد			
ZA21	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أحد أفراد أسرتك قال لك أنك أخ/ت أو ابن/ه فاشلة			
ZA22	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أحد أفراد أسرتك قال لك أشياء بهدف إغاظتك وإثارة غضبك			
ZA23	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	قام أحد أفراد الأسرة باستغلالك جنسيا للحصول على أمر ما			
ZA24	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أجبرك أحد أفراد أسرتك على القيام بأمور جنسية أنت/ي لا ترغب/ين بها			
ZA25	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أجبرك أحد أفراد أسرتك على مشاهدة صور جنسية أو أفلام جنسية			
ZA26	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	استعمل أحد أفراد أسرتك القوة الجسدية لإجبارك على إقامة علاقة جنسية			
ZA27	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أحد أفراد أسرتك تحرش بك جنسياً دون رضاك			
ZA28	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	استعمل أحد أفراد أسرتك معك القوة بأشكال مختلفة (مثل استعمال آلات حادة) بهدف إجبارك على إقامة أشكال مختلفة من العلاقات الجنسية أنت غير راضي عنها.			
ZA29	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	لجأ أحد أفراد أسرتك للتهديد بهدف إجبارك على ممارسة أشكال مختلفة من العلاقة.			

ZD - من هم أكثر أفراد الأسرة اعتداء عليك، الرجاء ترتيب الأفراد من الأكثر اعتداء وحتى الأقل اعتداءً من 1-5.

الرقم	الأفراد	رمز الإجابة
1-	الأب	<input type="checkbox"/>
2-	الأم	<input type="checkbox"/>
3-	الجد	<input type="checkbox"/>
4-	الجدة	<input type="checkbox"/>
5-	الأخوة الذكور	<input type="checkbox"/>
6-	الأخوات الإناث	<input type="checkbox"/>
7-	العم	<input type="checkbox"/>
8-	الخال	<input type="checkbox"/>
9-	لا ينطبق (لا يحصل على أي اعتداء)	<input type="checkbox"/>

ZB- تعليمات للباحثة: الأسئلة التالية معدة للأفراد الذين أجابوا على الخيارات 2-7 للقسم B، والذين أجابوا ب نعم للقسم C على أي سؤال من أسئلة ZA. نطرح عليك الآن أساليب مختلفة تستعين بها لمواجهة اعتداءات أفراد الأسرة عليك.

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب							
الرقم	عندما تشعر أنك بحاجة لمساعدة، فإلى أي من الأمور أو الجهات التالية قد تلجأ	A			B		C
		1. نعم	2. لا (انتقلي إلى البند الذي يليه)	3. لا ينطبق (انتقلي إلى البند الذي يليه)	1. نعم	2. لا (انتقلي إلى البند الذي يليه)	إلى أي مدى أنت راضية عن المساعدة التي تلقيتها؟
							1. كثيراً 2. بدرجة متوسطة 3. لا
ZB01	تركزت البيت وذهبت لبيت أحد اخوتك أو أحد الأقارب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB02	لم تترك البيت إلا أنك تكلمت مع والدك أو الأقارب في الأمر	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB03	تكلمت مع إحدى زملائك في العمل/ أو جيرانيك بهدف الاستشارة والتوجيه أو حتى الحماية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB04	سكت عن الاعتداء ولم تبلغ أحد بالأمر (إذا كانت الإجابة نعم يتم الانتقال إلى البند التالي)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB05	ذهبت إلى أحد وجهاء العشائر في البلد الذي تقم فيه	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB06	ذهبت إلى محامي لرفع قضية ضد أحد من أفراد الأسرة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB07	تكلمت مع أصدقائك أو أصحابك حول الموضوع	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB08	تجاهلتهن ورفضت الحديث معه م لعدة أيام (إذا كانت الإجابة نعم يتم الانتقال إلى البند التالي)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB09	ذهبت إلى مؤسسة أو مركز لطلب الاستشارة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB10	ذهبت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد أحد من أفراد الأسرة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB11	اتصلت مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB12	تحدثت مع رجل دين ظننت أن له تأثير على المجتمع وعلى أفراد أسرتك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB13	تحدثت مع رجل ذو مركز اجتماعي / سياسي ظننت أن له تأثير على المجتمع وعلى أفراد أسرتك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB14	أتوجه إلى الكمبيوتر والإنترنت وأستخدم بعض برامج التواصل مثل الفيس بوك، التويتز، الماسنجر	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB15	ذهبت إلى مركز ثقافي أو اجتماعي	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB16	ذهبت إلى مركز أو نادي رياضي	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB17	تحدثت مع الفرد المعتدي وطلبت منه الكف عن اعتداءاته عليك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZB18	توجهت إلى مركز طبي أو صحي للعلاج	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

ZE- العنف من الآخرين

على مدار الحياة، يتعرض العديد من الأفراد لأحداث غير مرغوب فيها وأشكال مختلفة من سوء المعاملة والعنف يمارسه رجال ونساء . فقد يكونون من الأقارب، أو غيرهم من المعارف و/أو الغزاة . إذا لم يكن لديك مانع، أود أن أطرح عليك باختصار بعض الأسئلة حول أوضاع مشابهة . سأسألك عما جرى لك خلال 12 شهراً الماضية. هل قام أي كان بالأمر الآتية؟

ملاحظة للباحث: يتم تدوين رمز الإجابة باختبار رقم الإجابة المناسب أنهاء للإجابة على الأسئلة الواردة في سؤال ZEN و ZES في المربع المقابل			
4. لا ينطبق	3. أكثر من مرة	2. مرة واحدة	1. لا

الرمز	الأفراد	ZEN: هل قام أحدهم بلكمك أو ضريك أو دفعك أو شد شعرك أو شدك من ملابسك؟	ZES: هل حاول أحدهم خنقك، أو حركك عمداً، أو هددك أو استخدم فعلياً مسدساً أو سكيناً أو أي سلاح آخر اتجاهاك أو تهجم عليك بجسم مؤذي مثل كرسي وعصا، قضيب حديد حزام أو ما شابه؟
ZE01	زوج أم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 02	زوجة الأب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 03	فرد آخر من رجال العائلة الممتدة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 04	فرد آخر من نساء العائلة الممتدة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 05	صديق/ أحد المعارف	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 06	صديق/ إحدى معارفها	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 07	خطيب /خطيبة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 08	رجل غريب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 09	امرأة غريبة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 10	زميل في مكان العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 11	زميلة في مكان العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 12	مدرّس الجامعة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 13	مدرّسة في الجامعة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 14	طبيب/ عامل في الرعاية الصحية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 15	طبيبة/عامل في الرعاية الصحية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 16	صاحب العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 17	مسؤول بالعمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 18	رجل دين/ رجل اجتماعي له اعتباره	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 19	رجل أمن فلسطيني	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 20	جندي قوات الاحتلال أو المستوطنين	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZE 21	أخرى حديدي	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

ZF - العنف من الآخرين

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه للإجابة على الأسئلة الواردة في سؤال ZFN و ZFS في المربع المقابل			
4. لا ينطبق	3. أكثر من مرة	2. مرة واحدة	1. لا

الرمز	الأفراد	ZFN: هل قام أحدهم بإهانتك أو شتمك أو تلفظ نحوك بألفاظ نابية وجارحة؟	ZFS: هل حاول أحدهم أن يرغمك على القيام بعلاقة جنسية، أو حاول أن يرغمك على إقامة علاقة جنسية (لم تحصل)، أو لمسك لأهداف جنسية، أو قام بأي تصرف غير لائق جنسياً رغماً عنك؟
ZF01	زوج أم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF02	زوجة الأب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF03	فرد آخر من رجال العائلة الممتدة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF04	فرد آخر من نساء العائلة الممتدة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF05	صديق/ أحد المعارف	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF06	صديقة/ إحدى معارفها	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF07	خطيب/خطيبة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF08	رجل غريب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF09	امرأة غريبة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF10	زميل في مكان العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF11	زميلة في مكان العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF12	مدرس الجامعة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF13	مدرّسة في الجامعة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF14	طبيب/ عامل في الرعاية الصحية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF15	طبيبة/عامل في الرعاية الصحية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF16	صاحب العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF17	مسئول بالعمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF18	رجل دين/ رجل اجتماعي له اعتباره	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF19	رجل أمن فلسطيني	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF20	جندي قوات الاحتلال أو المستوطنين	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZF21	أخرى حثدي	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

ZH - العنف في أماكن أخرى

هل تعرضت خلال الـ 12 شهراً الماضية على أي شكل من أشكال العنف المختلفة في أي مكان من الأماكن المختلفة

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه للإجابة على الأسئلة الواردة في سؤال ZHA و ZHB و ZHC في المربع المقابل

1. نعم	2. لا	3. لا ينطبق		
الرمز	المكان	ZHA - هل تعرضت للإهانة أو الشتم أو التلغظ نحوك بألفاظ نابية وجارحة في ؟	ZHB - هل تعرضت للكم أو الضرب أو الرفع أو شد شعرك أو شدك من ملابسك؟	ZHC - هل حاول أحد إجبارك على القيام بعلاقة جنسية أو حاول أن يرغمك على إقامة علاقة جنسية (لم تحصل)، أو لمسك لأهداف جنسية، أو قام بأي تصرف غير لائق جنسياً رغماً عنك في؟
ZH01	الشارع	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZH02	أماكن التسوق (داخل السوق أو المحلات التجارية)	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZH03	حواجز الاحتلال	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZH04	في وسائل المواصلات	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZH05	مكان تلقي الخدمات الصحية، أو الاجتماعيّة أو الثقافيّة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZH06	المدرسة/ الجامعة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZH07	في مكان العمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ZH08	مكان آخر حددى.....	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

القسم السادس

الأطفال الذين أعمارهم 12-17 سنة

<input type="checkbox"/>	الجنس: 1- ذكر 2- أنثى	اسم الفرد:	رقم الفرد من السجل	<input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/>	الرقم المتسلسل للأسرة
<input type="checkbox"/>	3. عدم التمكن من مقابلة الفرد المختار 5. أخرى حدد		2. رفض التعاون	1. أكتمت	نتيجة المقابلة النهائية
			4. لا يوجد أفراد في الفئة المطلوبة		

في حال وجود أكثر من طفل أعمارهم ما بين 12-17 سنة يتم استخدام جداول كس العشوائية، لاختيار طفل واحد فقط سواء كان الاختيار ذكر أو أنثى لإجراء المقابلة معه

DA- للباحثة أرجو توجيه هذه الأسئلة للطفل الذي يتم اختياره على النحو الآتي:

هاي المرة بدنا نحكي عن حياتك وعلاقتك مع اهلك وكيفية تعامل أمك وأبيك معك، وإذا عشت مع والد واحد فقط (مثلا مع أبيك أو أمك) أن تتطرق لي لذلك فقط

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه

1. لم يحصل	2. مرة واحدة	3. مرتين	4. 3-5 مرات	5. 6-10 مرات	6. 11-20 مرة	7. أكثر من 20 مرة	8. لا ينطبق
------------	--------------	----------	-------------	--------------	--------------	-------------------	-------------

الرقم	أساليب التفاعل والاتصال	خلال 12 شهر الماضية	
		B مدى استعمال أمك لهذا الأسلوب معك	C مدى استعمال أبيك لهذا الأسلوب معك
DA01	ناقشوا أمراً ما معك/ي بغضب أو بعصبية ولكن بدون صراخ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA02	أهانوك أو شتموك أو صرخوا عليك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA03	عسوا في وجهك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA04	رفضوا التحدث معك بهدف عقابك أو إهانتك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA05	قالوا أو فعلوا شيئاً جرح وأهان مشاعرك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA06	رموا شيئاً باتجاهك أو قذفوك بأشياء أثناء النقاش معك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA07	حطموا أشياء تخصك أثناء النقاش معك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA08	هددوك بالضرب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA09	هددوا برمي شيء معين عليك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA10	دفعوك بعنف ويتهجم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA11	صفعوك على الوجه أو على أماكن مختلفة في الجسم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA12	ضربوك بجسم معين مثل حزام أو عصا أو كرسي أو مسطرة أو ما شابه	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA13	ضربوك بصورة مبرحة ومؤلمة جداً	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA14	هددوك بسكين أو بآلة حادة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DA15	تهجموا عليك بسكين أو بآلة حادة ضدك أثناء التهجم عليك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

DB - الملاحظة أرجو توجيه هذه الأسئلة للطفل الذي يتم اختياره على النحو التالي:

هاي المرة بدنا نحكي عن حياتك وعلاقتك مع أخوتك وأخواتك الأكبر منك سنأ واحد الأقارب (جدة، عم/ خال، عملة/ خالة) وكيفية تعاملهم معك، وفي حال لا يوجد أخوة أو أخواتك من فئة 12 سنة فأكتر يتم اختيار لا ينطبق في الإجابة.

ملاحظة للملاحظة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه

1. لم يحصل	2. مرة واحدة	3. مرتين	4. 3-5 مرات	5. 6-10 مرات	6. 11-20 مرة	7. أكثر من 20 مرة	8. لا ينطبق
------------	--------------	----------	-------------	--------------	--------------	-------------------	-------------

الرقم	أساليب التفاعل والاتصال	خلال 12 شهر الماضية					
		مدى -DBA استعمال اخوتك الذكور الأكبر منك سنأ لهذا الأسلوب معك	مدى -DBB استعمال اخوتك الإناث الأكبر منك سنأ لهذا الأسلوب معك	مدى -DBC استعمال جذك لهذا الأسلوب معك	مدى -DBD استعمال جذتك لهذا الأسلوب معك	مدى -DBE استعمال عمك أو الأسلوب معك	مدى -DBF استعمال عمتك أو الأسلوب معك
DB01	ناقشوا أمراً ما معك/ي بغضب أو بعصبية ولكن بدون صراخ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB02	أهانوك أو شتموك أو صرخوا عليك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB03	عبسوا في وجهك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB04	رفضوا التحدث معك بهدف عقابك أو إهانتك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB05	قالوا أو فعلوا شيئاً جرح وأهان مشاعرك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB06	رموا شيئاً باتجاهك أو كذفوك بأشياء أثناء النقاش معك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB07	حطموا أشياء تخصك أثناء النقاش معك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB08	هددوك بالضرب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB09	هددوا برمي شيء معين عليك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB10	دفعوك بعنف وبتهمج	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB11	صفعوك على الوجه أو على أماكن مختلفة في الجسم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB12	ضربوك بجسم معين مثل حزام أو عصا أو كرسي أو مسطرة أو ما شابه	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB13	ضربوك بصورة مبرحة ومولمة جداً	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB14	هددوك بسكن أو بالة حادة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
DB15	تهجموا عليك بسكين أو بالة حادة ضدك أثناء التهمج عليك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

DC - أسئلة متعلقة بالاعتداء الذي يتعرض له الأطفال من خارج أفراد الأسرة والجهة التي يتوجه لها الطفل:

الرقم	السؤال	رمز الإجابة
DC01	هل قام أحد الأفراد (من خارج أفراد الأسرة) بسبك أو شتمك أو تلفظ عليك/ي بألفاظ مش منجحة خلال 12 شهرا الماضية؟	
	1. نعم 2. لا	
	1. أحد الجيران الكبار	<input type="checkbox"/>
	2. أحد الجيران الصغار	<input type="checkbox"/>
	3. أحد أصحابك	<input type="checkbox"/>
DC02	هل قام أحد الأفراد (من خارج أفراد الأسرة) بلتمك أو ضريك أو دفعك أو شد شعرك خلال 12 شهرا الماضية؟	
	1. نعم 2. لا	
	1. أحد الجيران الكبار	<input type="checkbox"/>
	2. أحد الجيران الصغار	<input type="checkbox"/>
	3. أحد أصحابك	<input type="checkbox"/>

DD: في حال تعرضت/ي لأحد أشكال العنف السابقة في سوالي **DA** و **DB** فهل توجهت/ي بهدف طلب المساعدة لأي شخص من الأشخاص في القائمة التالية: في حال كان هناك إجابات على سؤال **DA** و **DB**

الرقم	الجهات التي توجهت لها	A			B			C		
		1. نعم	2. لا	3. لا ينطبق	1. نعم	2. لا	1. كثيراً	2. بدرجة متوسطة	3. لا	
DD1	أحد الوالدين	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD2	صديق/ صديقة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD3	قريب/ قريبة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD4	أحد معارف الأسرة غير الأقارب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD5	أحد الأخوة أو الأخوات	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD6	إحدى العمات أو الخالات	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD7	أحد الأعمام أو الأخوال	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD8	معلم / معلمة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD9	رجل دين له مركز في المجتمع	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD10	شخص له اعتبار اجتماعي في البلد	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD11	الطبيب أو الممرض	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD12	الطبيبة أو الممرضة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD13	أخصائي اجتماعي	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD14	أخصائي اجتماعية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	
DD15	الممرض الاجتماعي في المدرسة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	

القسم السابع
كبار السن لعمر 65 سنة فأكثر

<input type="checkbox"/>	الجنس: 1- ذكر 2- أنثى	اسم الفرد:	<input type="checkbox"/>	رقم الفرد من السجل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	الرقم المتسلسل للأسرة
<input type="checkbox"/>	3. عدم التمكن من مقابلة الفرد المختار 5. أخرى حدد		2. رفض التعاون		1. اكتملت		نتيجة المقابلة النهائية	
4. لا يوجد افراد في الفئة المطلوبة								

KA- نقرأ عليك ألآن بعض الأسئلة عن ظروفك وتجارب مختلفة في حياتك. نرجو منك الإجابة بنعم أو لا

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب أدناه		
1. نعم	2. لا	3. لا ينطبق

الرقم	تجارب مختلفة في حياتك	رمز الإجابة
KA01	هل تتق/ين بأغلب أفراد أسرته الذين يعيشون في هذا البيت؟	<input type="checkbox"/>
KA02	لو احتجت أن تأخذ بعض الأدوية الطبية، هل بإمكانك أن تأخذها/يها بنفسك دون أن نحتاج لمساعدة أحد؟	<input type="checkbox"/>
KA03	لو احتجت أن تأخذ بعض الأدوية الطبية ولا يمكن أن تأخذها/يها بنفسك فهل يقدمها لك أفراد أسرته؟	<input type="checkbox"/>
KA04	هل تشعر/ين أنه لا أحد يرغب بك في هذا البيت؟	<input type="checkbox"/>
KA05	هل حاول أحد أفراد أسرته الذين يعيشون في هذا البيت أن يؤذيوك ويلحق بك الأذى والضرر؟	<input type="checkbox"/>
KA06	هل تشعر/ين بالخوف من أحد أفراد أسرته الذين يعيشون بهذا البيت؟	<input type="checkbox"/>
KA07	هل قام أحد أفراد أسرته الذين لا يعيشون في هذا البيت بشتمك أو بمناداتك بكلمات جارحة وبألقاب سيئة أو حاول تحقيرك أو الاستخفاف بك؟	<input type="checkbox"/>
KA08	هل أجبرك أحد أفراد أسرته الذين لا يعيشون في هذا البيت أن تبقى بالفراش مدعياً أنك مريض مع أنك تعرف أنك لست مريضاً؟	<input type="checkbox"/>
KA09	هل أجبرك أحد أفراد أسرته أن تفعل أشياء أنت لم تكن راغباً/ة/يها؟	<input type="checkbox"/>
KA10	هل أخذ/ت أحد أفراد أسرته أشياء تخصك (أموال، ممتلكات أخرى، وما شابهة) دون موافقتك، وأنت لم تكن راضياً عن ذلك؟	<input type="checkbox"/>
KA11	هل أشعرك أحد أفراد أسرته أنه غير مرغوب بك؟	<input type="checkbox"/>
KA12	هل قام/ت أحد أفراد أسرته بلوي ذراعك أو شدك بقوة، أو دفعك بقوة بهدف التهمج عليك وإلحاق الأذى بك؟	<input type="checkbox"/>
KA13	هل حصلت لك آلام في المفاصل، أو رضوض، أو خدوش أو جروح بسيطة نتيجة تهجم أحد أفراد أسرته عليك؟	<input type="checkbox"/>
KA14	هل أغمي عليك نتيجة ضرب أحد أفراد أسرته على رأسك؟	<input type="checkbox"/>
KA15	هل ضربك أحد أفراد أسرته بحزام، عصا، أو ما شابه لها من الحدة؟	<input type="checkbox"/>
KA16	هل حطم أحد أفراد أسرته أشياء تخصك؟	<input type="checkbox"/>
KA17	هل ذهبت للطبيب أو العيادة بسبب اعتداء وتهجم أحد أفراد أسرته عليك؟	<input type="checkbox"/>
KA18	هل عزلك أحد أفراد أسرته عن الناس أو منعك من الاختلاط بهم؟	<input type="checkbox"/>
KA19	هل كسرت أحد عظامك نتيجة اعتداء وتهجم أحد أفراد أسرته عليك؟	<input type="checkbox"/>

KB- تعليمات للباحثة: الأسئلة التالية معدة للأفراد الذين تعرضوا لأي شكل من أشكال العنف من قبل أحد أفراد الأسرة وأجابوا بـنعم، اطرحي عليه الآن أساليب مختلفة تستعين بها لمواجهة اعتداء أحد أفراد الأسرة عليك

ملاحظة للباحثة: يتم تدوين رمز الإجابة باختيار رقم الإجابة المناسب							
C			B		A		عندما تشعر أنك بحاجة لمساعدة، فإلى أي من الجهات أو الأمور التالية قد تلجأ/ين
إلى أي مدى أنت راضية عن المساعدة التي تلقيتها؟			هل تلقيت المساعدة التي طلبتها؟		إذا كانت الإجابة نعم انتقل إلى B		
3. لا	2. بدرجة متوسطة	1. كثيراً	2. لا	1. نعم	3. لا ينطبق	2. لا	
			(انتقل إلى البند الذي يليه)		(انتقل إلى البند الذي يليه)		
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	KB01 تركت البيت وذهبت لبيت أحد الأقارب
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	KB02 تركت البيت وذهبت لبيت أحد الأصدقاء العزيزين عليك
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	KB03 تركت البيت وذهبت لبيت أحد البنات المتزوجات
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	KB04 تركت البيت وذهبت لبيت أحد الأبناء الذين لا يسكنون معك
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	KB05 ذهبت إلى أحد وجهاء العشارين في البلد الذي تقيم فيه
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	KB06 ذهبت لمكتب الشرطة لتقديم شكوى ضد أحد من أفراد أسرتك
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	KB07 اتصلت مع إحدى المؤسسات لتلقي الاستشارة عبر الهاتف.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	KB08 تحدثت مع رجل دين ظننت أن له تأثير على أحد من أفراد أسرتك
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	KB09 تحدثت مع رجل ذو مركز اجتماعي / سياسي ظننت أن له تأثير على أحد من أفراد أسرتك
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	KB10 توجهت إلى مركز طبي أو صحي للعلاج.

عليك وضع علامة (X) في المربع في حال تم استخدام استمارة إضافية أخرى لكبار السن.

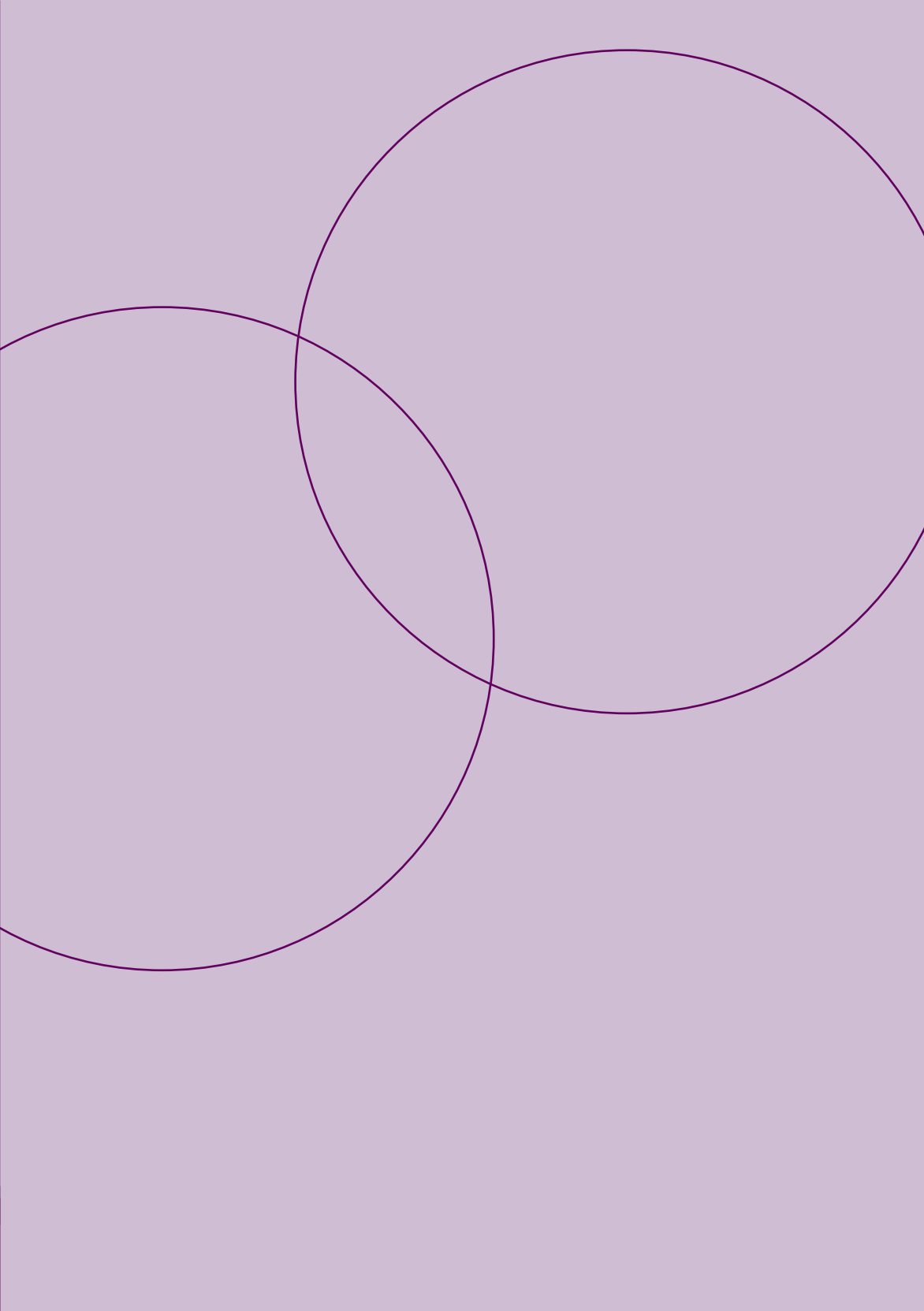
ملاحظات الباحثة

ملاحظات على المبحوث/ة:-----

ملاحظات على أسئلة معينة:-----

أية ملاحظات :-----

اسم الباحثة:----- رقم الباحثة:----- التاريخ / / 2011



Executive Summary

Limitations of the PCBS Violence Survey (2011)

The PCBS Violence Survey in Palestinian Society (2011) was conducted by a well-qualified and trained team among a representative sample of Palestinian families. The survey adhered to the most rigorous methodological and ethical standards and guidelines for research. Nonetheless, there are some potential limitations that cannot be ignored. In essence, this survey examined a highly sensitive problem. Hence, women often refrain from reporting their experience with abuse and battering for reasons such as: their desire to maintain confidentiality, fear that their husbands and families might take revenge against them, fear of embarrassment, feelings of shame, fear of being ostracized or disowned by their own families, and a tendency toward social desirability.

Strategy for Combating Abuse and Violence against Women in Palestinian Society

The report concludes by presenting a comprehensive strategy for combating abuse and violence against women in Palestinian society. The strategy includes a detailed discussion of the following components:

1. Support for abused and battered women, and treatment of abusive and violent husbands.
2. Prevention programs.
3. Training of Palestinian professionals to work with abused and battered women, their abusive and violent husbands, and their families.
4. Improving the response of the criminal justice system.
5. Documentation, reporting, and research.

the rates of violence against women vary among the different socio-demographic groups. In addition, high rates of violence against women by husbands correlated significantly with high rates of family stressors, exposure to military violence, husband's controlling behavior, husband's power in decision-making, and husband's jealousy. The results also revealed that married women are abused by relatives (e.g., by their mother-in-law and father-in-law) and outside of the family, although the rates of their exposure to abuse and battering by relatives are substantially lower than the rates of exposure to abuse and battering by their husbands. The results also revealed that married and unmarried women usually prefer to remain silent; they refrain from talking about their experience with abuse and battering, and rarely seek help from formal and informal sources of assistance.

Implications for Future Research and Theory Development

Future research is needed on the correlates and risk factors for violence against women in Palestinian society, as well as on the factors that impact women's help-seeking behaviors and strategies for coping with abuse and violence against them. The results of this study as well as the results of similar previous studies on this topic in Palestinian society and in other societies indicate that the correlates and risk factors for violence as well as battered women's help-seeking behaviors and coping strategies can both be examined from the perspective of ecological theory. This approach can provide insights into the personal, marital, familial, cultural, organizational, and political factors that correlate with both variables (i.e., rates of abuse and violence as well as help-seeking and coping with abuse and violence).

above-mentioned period of time.

Help seeking and coping with abuse, violence, and neglect: The results of the survey revealed that the most prevalent help-seeking patterns used by women aged 65 and over to cope with abuse, violence, and neglect is leaving the house. For example, 12.3% of the women who had experienced abuse or neglect reported that they had left their houses and stayed with one of their married daughters, and 11.6% reported that they had stayed with one of the relatives. Nonetheless, lower percentages of women reported that they had approached some organizations for help. For example, 4.4% of the women reported that they had filed a complaint against the abuser with the police, and 5.5% reported that they had sought medical care at a medical or health center as a result of their experience with abuse, violence, or neglect.

Discussion and Conclusions

This section of the report includes a summary of the results, a discussion of their implications for future research and theory development, a discussion of the limitations of the survey, and presentation of a strategy for combating violence against women in Palestinian society.

Summary of the Results

The findings of the 2011 PCBS Violence Survey in Palestinian Society revealed that psychological, physical, sexual, economic, and social abuse occur against married and unmarried women of different ages, levels of education, and levels of education in Palestinian society, as well as against women from different types of residential localities and areas and from families of different sizes. Nonetheless,

public transportation.

Help-seeking and coping with abuse and violence: The results revealed that the most prevalent strategies that unmarried women used to cope with abuse and violence outside of the family were silence and not talking with anyone about the experience (56.5% of the women), and ignoring the abuser and batterer (45.3% of the women). However, 31.8% of the unmarried women who had been abused and battered outside of the family reported that they had talked with their parents about that experience, and 29.8% of the women reported that they had talked to the abusers and batterers and asked them to stop their abusive and violent behavior. Furthermore, 17.2% of these women reported that they had sought advice from friends, and 15.4% reported that they had sought advice from work colleagues or neighbors. Very few of the women reported that they had sought help from official resources such as a medical center or health clinic (1.5%), social or cultural organization (0.7%), the police (0.6%), or a counseling organization (0.2%).

Women Aged 65 and Over

Experiencing abuse, violence, and neglect: The results revealed that 13.2% of the women aged 65 and over reported experiencing at least one act of psychological abuse at least once during the 12 months preceding the survey. Furthermore, 2.7%, 3.7%, and 2.1% of the women in the above-mentioned age group reported experiencing at least one act of physical violence, at least one act of economic abuse, and at least one act of social abuse, respectively, at least once during the 12 months preceding the survey. In addition, 18.3% of the women aged 65 and over reported that they had experienced at one act of medical neglect at least once, during the

psychological abuse by a family member at least once; 30.1% of these women (24% from WB and 39.7% from GS) reported that they had experienced at least one act of physical violence by a family member at least once; 0.8% of these women (0.7% from WB and 1% from GS) reported that they had experienced at least one act of sexual abuse by a family member at least once; and 7.7% of these women (5.3% from WB and 11.3% from GS) indicated that they had been economically abused by a family member at least once. The results revealed that the most prevalent abusers and batterers were the older brothers (39.2%) and fathers (26.8%), followed by mothers (17.8%), and older sisters (12.4%). It is very clear that unmarried women from GS are more likely to be abused and battered by a family member than their counterparts from WB. The results revealed that unmarried women with secondary school education or higher education are more likely to be abused and battered by a family member than those with preparatory school education and lower levels of education. Furthermore, unmarried women aged 18-24 are more likely to be psychologically abused, physically battered, and economically abused than are older unmarried women. However, unmarried women aged 25-34 are more likely to be sexually abused (2%) than are unmarried women aged 18-24 (0.6%) and aged 35-44 (0.7%).

Regarding the experience with abuse and violence outside of the family, 27.1% of the unmarried women (18.7% from WB and 40.4% from GS) reported being psychologically abused, 3.9% of the women (4.9% from WB and 2.4% from GS) reported being physically battered, and 5% (3.5% from WB and 7.5% from GS) reported being sexually abused outside of their families. The results revealed that these types of abuse and violence are mostly committed against unmarried women on the street, in the marketplace, at social institutions or medical and cultural services, at school or the university, and on

sources. For example, 10.9% asked for help or consulted with friends, and 1.6% asked for help or consulted with a community figure. Furthermore, only 3.2%, 0.8%, and 0.7% of the married women who were abused and battered reported that they had sought help from a medical center or health clinic, a police station, or a women's organization, respectively.

Experiencing abuse and violence by relatives, acquaintances, and others: Very small percentages of the married women reported that they had been abused, assaulted, or harassed by relatives, acquaintances, or other people. For example, 2%, 2.9%, and 3.4% of the married women reported that they had experienced mild or moderate physical battering by their step-mother, mother-in-law, and father-in-law, respectively. In addition, 6.9%, 19.9%, and 10.1% of the married women indicated that they had been psychologically abused by their step-mother, mother-in-law, and father-in-law, respectively. Furthermore, 21% of the married women reported that they had been psychologically abused, 2.5% reported that they had been physically battered, and 3.9% reported that they had been sexually abused in at least one place outside of their home. For example, 5.1% and 5.2% of the women reported that they had been psychologically abused in the workplace and in the street, respectively; and 1.3% and 1.1% of the married women reported that they had been sexually harassed on the street or in the marketplace, respectively.

Unmarried Women (aged 18-64)

Experiencing abuse and violence by family members and outside the family: The results revealed that 25.6% of the unmarried Palestinian women in the above-mentioned age group (19.5% from WB and 35.3% from GS) had experienced at least one act of

months preceding the study.

- The more the wives perceived their husbands as jealous and the more their husbands exhibited controlling behaviors, the more they experienced different types of abuse and violence by their husbands during the 12 months preceding the study.
- The more the husbands had power over their wives in making family decisions, the more they perpetrated abuse and violence against their wives during the 12 months preceding the study.
- The larger the families, the more the husbands perpetrated abuse and violence against their wives during the 12 months preceding the study.
- The results revealed that married women who defined their families as poor or very poor reported that they had been psychologically abused, physically battered, sexually abused, socially abused, and economically abused more than their counterparts who defined their economic situation between medium and excellent.

Help-seeking and coping with abuse and violence: The results revealed that married women who had been abused and battered either ignored their husbands' abuse and violence against them (57.6%), kept their experience with abuse to themselves and didn't talk about it with others (65.3%), or talked with their husbands and asked them to stop the abusive and violent behavior (51.3%). Furthermore, 30.2% of the women who experienced abuse and violence by their husbands left their houses and went to their families for help (i.e., parents, siblings, or other relatives), and 28.8% of the women did not leave their houses but talked with their parents or relatives about their experience. Very few abused and battered women asked for help from informal sources (other than their families) or from formal

Married Women

Experiencing abuse and violence by husbands: The results revealed that 58.6% of the married women (48.8% and 76.4% of the wives from the West Bank (WB) and Gaza Strip (GS), respectively), reported that they had been psychologically abused by at least one act at least once during the 12 months preceding the survey. In addition, 23.5% of the married women indicated that they had experienced at least one act of physical violence by their husbands during that period of time (17.4% and 34.8% of the women from the WB and GS, respectively). Furthermore, 11.8% of the women (10.2% and 14.9% from the WB and GS, respectively) and 55.1% (41.6% and 88.3% from the GS, respectively) had experienced at least one act of sexual abuse and at least one act of economic abuse by their husbands, respectively, during that period of time. Moreover, 54.8% of the married women (44.8% and 78.9% from the WB and GS, respectively) had been socially abused by their husbands during that period of time. The results revealed that the married women from the GS were more likely to be abused than their counterparts from the WB; and the married women from urban areas and refugee camps were more likely to be abused than their counterparts from rural areas. The results also revealed that women aged 18-44 were more likely than their counterparts aged 45+ to experience any type of abuse and violence by their husbands during the last year of their marriage and during the entire period of their marriage.

The results also revealed the following significant correlations:

- The more the families were exposed to different types of stressors and the more they were exposed to different types of military violence, the more the married women experienced different types of abuse and violence by their husbands during the 12

Military violence: The married women were asked about their own exposure as well as the exposure of their families to military violence. The measure was developed by Haj-Yahia (2005), and consisted of 29 questions which measured different types of psychological aggression, physical violence, sexual harassment, and attacks against property committed by the Israeli military forces.

Help-seeking: All of the participants (married and unmarried women) were asked about their help-seeking behavior and coping strategies in light of their experience with abuse and violence. The married women were asked about 14 different types of help-seeking, and the unmarried women were asked about 18 different types of help-seeking. All of the women were asked to indicate whether they had received help from each of the sources they approached, and to what extent they were satisfied with that help. Women aged 65 years and older were asked about nine types of help-seeking. Similar to the other two groups of women, these women were asked to indicate whether they had received help from the sources they approached, and to what extent they were satisfied with that help.

Procedure: Data were collected in July 2011. Detailed information about the procedures for conducting the study (including developing the questionnaire, selecting the sample, data collection, and more) can be found in the PCBS Violence Survey Report (2011).

Results

The following is a summary of the main findings of the PCBS Violence Survey (2011), referring primarily to married and unmarried women.

psychological abuse, physical violence, and sexual abuse in seven different places: the street; the marketplace; military checkpoints; public transportation; social, cultural, and health organizations; school or university; and their workplace. In addition, participants were asked first about their experience with the above-mentioned types of abuse and violence during the 12 months that preceded the survey and then about that experience during the period that preceded the 12 months that preceded the survey. Although the report refers to both periods, this executive summary refers only to their experience during the 12 months preceding the survey. Women aged 65 years and older were asked about their experiences with (i.e., as victims of) psychological abuse, physical violence, medical neglect, economic abuse, and social abuse by family members, during the 12 months preceding the survey. These experiences were measured on the basis of a scale composed of 19 acts.

Family stressors: The married women were asked about 17 different types of stressful life events experienced by their nuclear families.

Jealousy: The married women were asked one question about their experience with jealousy by their husbands.

Marital power: The married women were asked 14 questions from an expanded version of Blood and Wolfe's (1960) Decision Power Index, which measured the extent of decision-making power exercised by husbands and wives, as perceived by the wives.

Husband's controlling behavior: The married women were asked 9 questions, which measured their experience with the husbands' controlling behavior. The scale was developed specifically for this study, based on several existing scales of dominance, control, patriarchal orientations, and jealousy in marital relations.

survey for face-to-face interviews with participants. This summary describes only the measures and scales in the questionnaire that are relevant to this report.

Socio-demographic questions: Participants were asked several socio-demographic questions about themselves and their family members, e.g., their age, highest level of education attained, family size, employment status, and place of residence.

Experiencing abuse and violence: Three sub-scales of the Revised Conflict Tactics Scales (CTS2) (Straus, Hamby, Boney-McCoy, & Sugarman, 1996) were used to measure the married women's experience with husband-to-wife psychological aggression (5 items), physical assault (12 items), and sexual coercion (5 items). In addition, the women were asked about experiencing economic abuse (6 items) and social abuse (3 items). The three above-mentioned sub-scales of the CTS2 were also used to examine the unmarried women's experience with psychological aggression, physical assault, and sexual abuse. In addition, there was one question about the unmarried women's experience with economic abuse by any member of their family. Four more questions examined whether the women had: (1) been slapped, pushed, had their hair pulled or clothes torn; (2) been choked, burnt intentionally, threatened, attacked with a knife or weapon, hit with a chair, a belt, or similar object; (3) insulted, cursed, or verbally offended; and (4) forced to have sex or touched in a sexual way, or approached by any person with the intent of abusing them sexually. The women were asked whether they had experienced any of these four types of abuse and violence by relatives (e.g., a step-parent, parent-in-law, any person in the extended family, etc.), by acquaintances (e.g., a friend, colleague, etc.), or by professionals or other people who provide services (e.g., a physician, police officer, etc.). The women were also asked three questions about experiencing

elder abuse, and military violence. In this executive summary, we will present findings from the survey that relate to dimensions of violence against married women (by their husbands and family members) and against unmarried women (by other family members), and violence against both groups of women outside of the family (e.g., in the street, in the marketplace, on public transportation, at work, etc.). In addition, we will present findings on the relationship of these dimensions to demographic variables (e.g., age, level of education, area of residence, and type of locality), spousal and family variables (e.g., decision-making in the family, husband's dominance and controlling behaviors, and family stress), and the family's exposure to military violence.

Survey Method

Method: The 2011 survey was conducted among a representative sample of Palestinian families from the West Bank and Gaza Strip.

Sample: The survey was conducted among 5,811 Palestinian households: 3,891 households were from the West Bank (WB), of which 3,421 (92.1%) participated in the survey; and 1,920 households were from the Gaza Strip (GS), of which 1,767 (94.9%) participated in the survey. The survey targeted married women as well as unmarried men and women aged 18-64, children aged 12-17, and elderly people (aged 65+). In this report, we only refer to married and to unmarried women aged 18-64, as well as to elderly people aged 65 years and older. More detailed descriptive data on the participants can be found in the report of the Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS) on the Violence Survey (2011).

Questionnaire: A very comprehensive questionnaire was used in this

Rates of severe physical violence (e.g., being hit with a fist, kicked, beaten up) ranged from 4% to 49%, with most countries falling between 13% and 26% (World Health Organization, 2005).

As mentioned, there is a serious dearth of research on wife abuse and battering in Arab societies other than the studies conducted in Palestinian society. El-Zanaty, Hussein, Shawky, Way, and Kishor (1996) presented the results of a demographic and health survey conducted among a national random sample of 14,779 women in Egypt. The results revealed that about one out of three Egyptian women had been beaten by their husbands at least once during the course of their marriage. Among Egyptian women beaten at some point during their marriage, about 45% had been beaten at least once over the past year, and 17% had been beaten at least three times during the same period. In addition, the results revealed that of the Egyptian women who reported that they had been beaten, 18% mentioned that they had been hurt as a result of the beating, and 10% mentioned that they had required medical attention. One-third of the women who had been beaten six or more times during the year preceding the study reported that they had needed medical attention, compared with 10% or less of the participants who had been beaten less frequently (El-Zanaty et al., 1996).

Although previous studies conducted in Palestinian society have provided important insights into the experience of women with abuse and violence by their husbands or abuse and violence by family members, there is still a serious lack of research on various dimensions of violence against women outside of the family in Arab societies. In 2011, the Palestinian Central Bureau of Statistics conducted a comprehensive survey in Palestinian society, which examined dimensions of violence against women within the family and outside of the family. The survey also examined child abuse,

A comprehensive survey of family violence was conducted in 2005/06 by the Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS) among 4,212 families: 61.7% of the married women participating in the survey reported that their husbands had committed at least one act of psychological abuse against them at least once during the 12 months prior to the survey. In addition, 23.3% of the married Palestinian women reported experiencing at least one act of physical violence by their husbands, and 10.9% indicated that their husbands had committed at least one act of sexual abuse against them during that period of time.

Regarding unmarried women, the PCBS Family Violence Survey (2005/06) revealed that 52.7% indicated that they had experienced at least one act of psychological abuse by a family member at least once during the 12 months preceding the survey. Furthermore, 25% of the unmarried women revealed that they had experienced at least one act of physical violence by a family member at least once during that period of time. Although the 2005/06 PCBS Family Violence Survey revealed comprehensive data on abuse and violence against women, it did not measure their experience with abuse and violence by strangers outside of their families. Therefore the current survey, which was conducted by the PCBS in 2011, attempted to fill that gap.

Violence against women by their husbands and intimate partners is a significant problem across cultures. For example, a review of studies conducted prior to 1999 indicates that across different countries, between 10% and 50% of all women have been victims of physical violence by their partners, and between 10% and 30% of all women have experienced sexual abuse by their partners at least once (World Health Organization, 2002). In a study that surveyed over 24,000 women in 10 different countries, lifetime rates of physical and sexual violence by partners ranged from 15% (in Japan) to 71% (in Ethiopia).

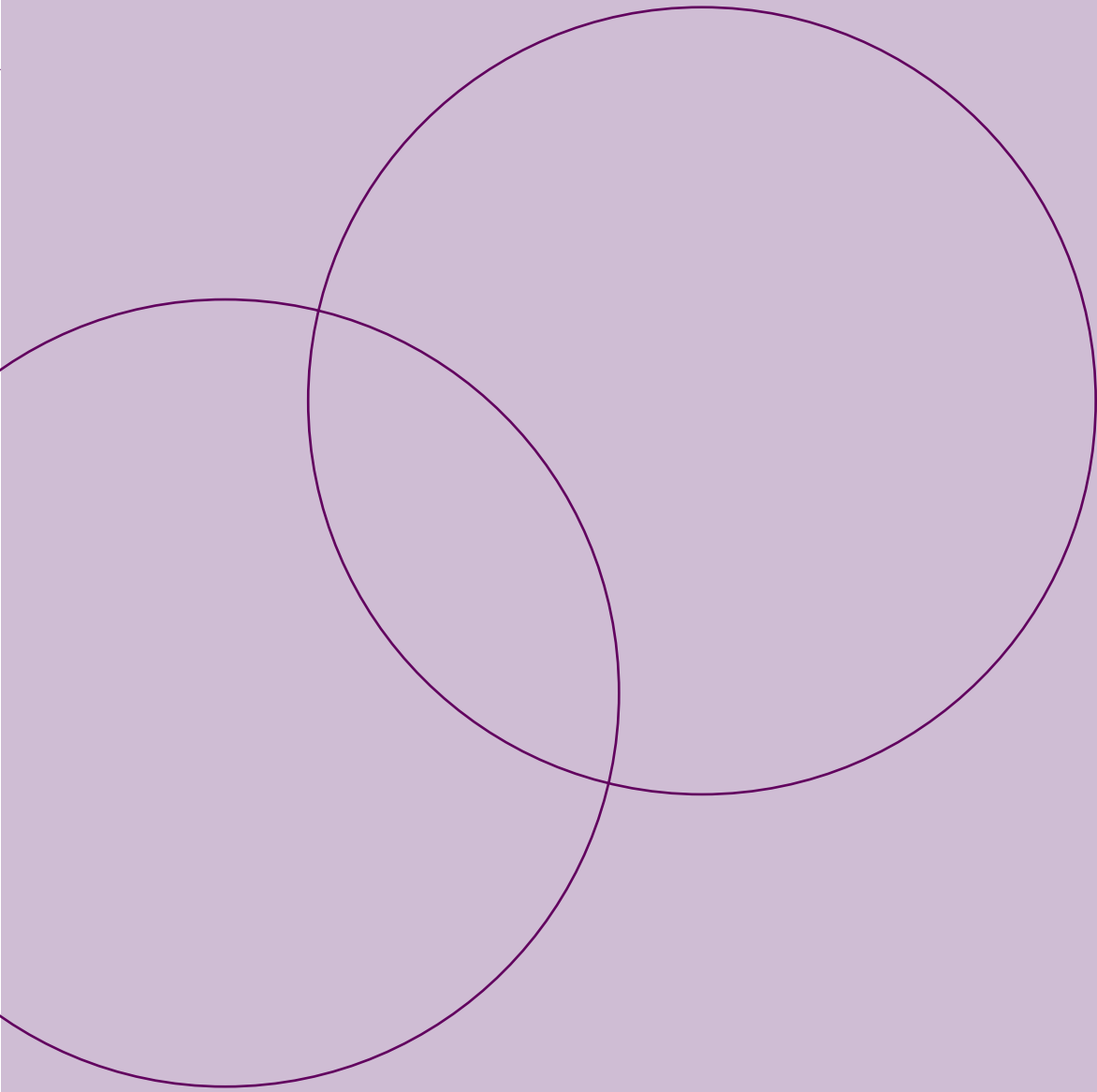
had insulted them, cursed them, used abusive language against them, or called them names at least once during the 12 months prior to the study. Moreover, in the first and second surveys, 36% of the participants reported that their husbands had reprimanded them or scolded them while belittling their thoughts, beliefs, and attitudes. As for physical violence, 33% and 32% of the participants in the first and second surveys, respectively, indicated that their husbands had slapped them at least once during that period. Furthermore, 16% and 15% of the participants in the first and second surveys, respectively, reported that their husbands had attacked them with a stick, a belt, or another object of that kind at least once during the 12 months prior to the study. In regard to sexual abuse, 27% and 30% of the participants in the first and second surveys, respectively, indicated that their husbands had forced them to have sex at least once during the same period. As for economic abuse, 41% and 40% of the participants in the first and second surveys, respectively, revealed that their husbands had prevented them from using the family's money as they saw fit at least once during the 12 months prior to the study. The results of both surveys revealed that the women's age did not correlate significantly with any type of abuse and violence (other than with economic abuse, as revealed in the first survey). In addition, the results revealed that women from refugee camps and rural areas were more likely than their counterparts from urban areas to experience psychological abuse, physical violence, and sexual abuse. Moreover, the results revealed that low levels of husbands' and wives' education as well as low levels of family income correlated significantly and positively with all types and patterns of abuse and violence against women examined in both surveys. The results also revealed that when the wife's level of education was higher than her husband's, she was at higher risk for experiencing psychological and sexual abuse as well as physical violence by her husband.

Executive Summary

Background

Since the early 1970s, extensive research has been conducted in many societies throughout the world on various issues relating to violence against women by husbands and intimate partners. This research includes surveys on the rates and characteristics of intimate partner violence and risk factors for this problem, as well as studies on topics such as: attitudes of the general public and professionals toward husbands who perpetrate abuse and battering against their wives; attitudes toward abused and battered women; successful and less successful interventions with victims and perpetrators; mental health consequences of violence against women; battered women's help-seeking behaviors and strategies for coping with violence; and children who witness violence against their mothers. Nonetheless, despite the increasing interest in the problem of violence against women in the Arab world over the last two decades, there is still a lack of research on topics related to the problem.

The first studies on the rates and characteristics of violence against women in the Arab world were conducted in Palestinian society among married women from the West Bank and Gaza Strip. Two national surveys were conducted by the Bisan Center for Research and Development in the late 1990s (Haj-Yahia, 2000a). The first survey was carried out among 2,410 women, and the second survey was carried out among 1,334 women. Both surveys examined the rates and correlates of wives' psychological abuse, physical violence, sexual abuse, and economic abuse, besides some mental health and marital consequences of their experience with abuse and violence. Regarding psychological abuse, 52% and 44% of the participants in the first and second surveys, respectively, indicated that their husbands



Executive Summary

The Palestinian Initiative for the Promotion of **Global Dialogue and Democracy** MIFTAH
المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية



Violence against Women in Palestinian Society

Survey Presentation and Analysis

Researcher: Prof. Muhammad Haj-Yahia

Ramallah 2013